

١٣١١ ١٣١١

در شب چهارشنبه ... شهر رمضان ... در طهران ... تمت ... حرره العبد ... عبد ... الحسين ...

[illegible]





[illegible]

٨٣ فهرست رسائل ...

[illegible]

ميزان العمل شيخ نجم الكبرى قدس سره العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يعلم مكاييل البحار ومثاقيل الجبال ومهل الجمال القفار
ومدبر الامور ومقلب الاحوال المقدر الارزاق والاجال
ذي الفضل والاكرام والجلال المنزه عن الحلول والانتقال و
الانفصال المتصف بصفات الكمال المقدس عن النقصان وا
لزوال المبرء عن مقالة اهل الكفر والضلال هو الحي الذي لا
اله الا هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا مثال واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد موقن بالبعث والحشر
والسؤال واشهد ان محمدا عبده ورسوله في المقال محمود ا
لفعال مرضي الخصال والخير آل فبعد سالني وفقك الله
عن شرح بعض ما اعطاني الله من نعمه الجزيل وبيان ما رايت بعين
قلبي من احسانه الجميل علي خاصة وعلى جميع الفقراء عامة فارغت
الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبي وصحيفة خاطري بعض ما
احضرني الله به والهمني جمعه فاقول وبالله التوفيق طفت بعض
الدنيا وجربت الامور وباشرت الاشغال وصحبت الرجال و
ركبت العظائم وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها وقرات
الكتب وخدمت العلماء ضيعت عمري في طلب الدنيا ورايت
العجائب فما رايت شيا اسرع ذهابا واعجل زوالا من العمر والدنيا
وما رايت شيا اقرب من الموت والاخرة وما رايت ابعد
من التمني وما رايت احسن من التاني ورايت خير الدنيا والاخرة
في ترك الطمع ورايت اخسر الناس من ضيع اوقاته بلعل وعسى
وسوف ورايت احسن الحلية التواضع ورايت اقبح الاشياء
البخل وما رايت شيا جامعا للخير احسن من حسن الخلق وما رايت
شيا جامعا للشر اشر من الحسد ورايت الموت الاحمر في السؤال
ورايت حبوة الابد في التعفف وكتمان الحال ورايت التوفيق
مع الجد والسعي ورايت الخذلان مع التهاون والكسل
ورايت البلاء موكلا بالكلام ورايت السكينة نازلا بالسكوت
وما رايت حريصا الا محروما وما رايت طالب الدنيا الا مهموما و
ما رايت صاحب العيال الا غريقا وما رايت صاحب المال الا مسكينا

ورايت اقل الاشياء اخوان السوء والنفاق وما رايت حرا
من اعتقه الله من رق الدنيا وما رايت الذل والهون في خدمة
الخالق وما رايت شيا اشد واقسى من قلوب الملوك وما رايت
زينة للفقراء احسن من طرح الرقاع بعضها على بعض ورايت خير
الحساب محاسبة النفس وما رايت عاقلا قط الا مقبلا على الاخرة
وما رايت جاهلا الا مقبلا على الدنيا وما رايت الراغب الا مشغولا
وما رايت الزاهد الا فارغا وما رايت المريد الا طالبا وما رايت
المدعي الا كاذبا وما رايت حلية ازين من صدق الحديث وما رايت
من صنع الله الا ورايت الله فيه ورايت النفس تحثنا على
العار ورايت الهوى يجرنا الى النار ورايت العقل يسوقنا
الى عمل الابرار ورايت اقوى الرجال من يقدر على تاديب نفسه و
منعها من الشهوات ورايت بركة العمر والرزق في طاعة الله ورايت
خير الدنيا والاخرة في متابعة سنة رسول الله ورايت تمام النعمة
شكر المنعم ورايت خير الفقر العلم ورايت شر الدنيا في الحرص و
رايت جميع العصاة والمذنبين واهل الكبائر والمسرفين فما رايت
فيهم شرا مني ورايت دخول الجنة في اكل الحلال وترك المحال ورايت
دخول النار في متابعة الهوى ورايت سلطنة الشيطان على الخلق من حب
الدنيا ورايت اجهل الناس من لم يعتبر بالاموات وحالهم وبيوتهم
واموالهم اشقى الناس من يتعدى حدود الله ورايت جميع آفة
الناس في اللسان ورايت اساس الشرع والدين على البصر و
اليقين ورايت افضل العبادة اداء الفرائض ورايت احسن
السعادات اجتناب المعاصي ورايت خير الاعمال كف الاذى
عن الناس ورايت خير الغنى الياس ورايت خير الاذكار بعد
ذكر الله ذكر الموت وما رايت عصمة النفس الا للانبياء وما رايت
حيوة القلب الا للاولياء وطلبت الامن والراحة فما وجدت
الا ترك الدنيا ورفضها وطلبت الانس بالله فما وجدت الا
في مخالفة النفس وعداوتها ورايت ارجى منى عند الله من

الظن بالله وسمعت من لا يزرع لا يحصد ومن لا يرحم لا يرحم ومن
ركب في سفينة الليل والنهار يسوقانه الى الجنة والنار (بلاغ)
والاغترار ورأيت جميع الخلفاء والملوك وارباب الشوكة
والقوة مشغولين بذب ذباب عن انفسهم وما حصل لهم
ورأيت جميع الخلق من لدن آدم الى نفخ الصور عاجزين عن
جبر كسر رجل عنكبوت ورأيت جميع الفضلاء والفصحاء والبلغاء
وارباب النجوم واصحاب العلوم متحيرين والهين عاجزين
مضطرين عن ايجاد جناح بعوضة ما قدروا واعترفوا بالعجز
والنقصان فسبحان من له الخلق والامر والعلم والقدرة
تبارك الله احسن الخالقين رب العالمين ليس له شريك
في الملك هو الحي لا اله الا هو موجد الاشياء ومزين الارض
والسماء خالق العرش والكرسي ورازق الجن والانس المنزه
عن الاستقرار والاستواء يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء و
يحيي العظام والرفات بلا آلات وادوات مميت الاحياء
ومحيي الاموات مقدر الارزاق والاقوات سامع الخفي
والحركات العالم بدبيب النمل وخفي الاصوات لا يعزب عن (بلاغ)
علمه شيء في الارض والسموات عالم السر والخفيات آمنا
به وبجميع ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
والشفاعة والجنة والنار والقبر والسؤال والحوض و
الميزان والصراط وخلود النار للكافر وخلود الجنة للمؤمن
والحكم بالعدل بين العباد والقضاء الحتم ورد المظالم و
الامر والنعيم في الجنة وبالنظر الى وجه الكريم اكرم الوجوه
واعزها وكلما قال الله في محكم كتابه وتنزيله من الوعد
والوعيد وجزاء الشقي والسعيد والامر والنهي والاخبار
والقصص والامثال والحكم والحلال والحرام والمحكم و
المتشابه وبين وفرقان رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم حق وان عيسى عبده ورسوله مثله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون وامه صديقة كانا يأكلان

هذا علامة اقبال الله برحمته وفضله على عبده ووصول العبد
الى بابه سيده ومولاه وينبغي على تحصيل هذه الاخلاق تكميل
النفس الدخول في الخلوة وحاصله ان يكون [illegible]
المريد فارغا من الدنيا والاخرة طالبا [illegible]
اصلاح قلبه وخاليا من نجاسات الذنوب [illegible]
من مظالم الخلق بالاستحلال او بالردها هاربا من الدنيا
مقبلا على الآخرة مشغولا بها باسبابها متوجها الى حضرة الله
بجميع قلبه وبدنه مجردا خاليا عن جميع الارادات ظاهرا و
باطنا صامتا وساكتا خائفا متضرعا باكيا عاجزا مستحييا
فارغا فقيرا خالصا متمسكا بالشرع حافظا لحدود الله عاملا
باحكام الله تابعا للسنة لله فاذا دخل الخلوة يظن انه ميت
وبيت الخلوة قبره فلا ينبغي للميت اختيار ولا ارادة وان كان
له حاجة تقضي جميع حوائجه واشغاله قبل دخوله حتى لا يتعلق
قلبه بشيء سوى الله تعالى ويطلب مكانا بعيدا من الخلق ربما
الى الجامع او في موضع لا يجب عليه حضور الجمعة وينبغي ان يكون
المكان ضيقا ولا يدخل فيه ضوء النهار وشعاع الشمس ولا
يكون عنده معلوم ولا مطعوم ويشتغل بالذكر دائما ليلا و
نهارا سرا وجهارا بلا فتور ويتعلل باخذ قلبه من لسانه ولسانه
من قلبه ويقوم بامره شيخ ناصح او اخ شفيق او رفيق صالح
او صديق حميم بطعامه وفراشه وصلاحه و[illegible]
وتسكين صبره وتحميله وسلطان و[illegible]
الطبيب الحاذق العالم بعلل المرض وفعل [illegible]
يعتقد بعد استعادة الله تعالى مرادا وتضرعا [illegible]
بالتراب بين يديه وتسليم قلبه وروحه الى حضرة الله تعالى
لا يرفع صوته بالذكر كثيرا الا ان يكون مغلوبا العزاء دونه
ولا ينام باختياره ولا يبكي على شيء ولا يشتغل لشيء ولا يصلي
الا الفرائض والسنة وركعتي الضحى وركعتين بعد تجديد
الوضوء ولا يخطر بباله شيئا من الكرامات والمواهب شيء ولا يرى
لنفسه وخلوته وخدمته قيمة ولا يبقى عنده دعوى ولا دعوة

ويدفع عن نفسه الخواطر الردية وينفي عن قلبه الارادة الفاسدة الخبيثة
بدوام ذكر الله وتقليل الغذاء على قدر صبره وقوته وفقره و
ضعفه وصحته ويستعمل الطيب والبخور دائما ولا ياكل اللحم
ويشتغل بذكر الله بالادب ويكون دائما مثل صاحب جناية
بين يدي سلطان جابر ولا يفعل شيا بخلاف الشرع ولا
يلتفت الى الاضداد الاشياء ويدفع عن نفسه بالذكر ويستحيي
من الله ويستغفر الله من طاعته كما يستغفر من معصيته ويخاف
على نفسه وحاله مثل ما يخاف على الكفار ولا يدخل الخلوة
الا سليم الاعتقاد وصحيح العقيدة مومنا بالله وملائكته
وكتبه ورسله مومنا بالبعث والجنة والنار والوعد والوعيد
سيما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ولو كان بخلاف هذا
يدخل منافقا فاسقا ويخرج مبتدعا زنديقا ونحتاج الى ارادة
الله تعالى على ارادته ويحب لجميع الخلائق ما يحب لنفسه واذا
خرج من الخلوة لا يظهر الا العجز والكتمان ويحفظ القلب
واللسان ويداوم في خلوته وغير خلوته على الوضوء و
الطهارة ولا يبقى له محبة الدنيا وارباها ويطلب من الله
العصمة والامان من شرور نفسه الامارة بالسوء والتوفيق
على الطاعة وحسن الخاتمة فان الامور بخواتيمها ٥ ٥

فصل في معرفة النفس وعيوبها اعلم ان
الله تعالى خلق النفس شر الاشياء وهي بين جنبيك وهي
مطيتك وانت محتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف
على متاع البيت في بيتك وهي قرينة الشيطان وماوى كل
سوء لها صفات مذمومة تحب الشر وتبغض الخير تخالف العقل
وتوافق الهوى تدعوك الى الهوى وهي تحركك الى المعصية
وهي في الشبع مثل السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف
وفي الغضب مثل الملوك والجبابرة وفي الشهوة مثل البهائم
وفي الخوف مثل الهرة وفي الامن مثل الاسد والنمر
من سوء عاداتها تخاف من الفقر والعيلة ولا تخاف
من الله ومن عذابه الاليم وهي مسخرة الشيطان ولها اعوان

النفس

وانصار مثل الدنيا وزهرتها والهوى والشيطان وما يتعلق
بها ولكل واحد من اعوانها جنود وقوم وخيل وحشم من زينة
الحيوة الدنيا مثل كثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة الضحك ومحبة البنا
وحكايات الفساق وحب الدنيا واضمار الغش والمكر والحسد والنميمة
والعداوات الذميمة وارتكاب المعاصي واللعب والمناهي والملاهي في
الاشتغال بكل ما لا يعنيه وجمع المال وطول الاماني والامال و
الامر بالمنكر والمنع عن المعروف والنميمة والغرور واللهو والسرور
والعادات والعبادات وتحسين القبيح وهتك الشرع ومجاوزة
الحدود واعانة واستعانة الباطل وانكار الحق وتعظيم ابناء
الدنيا وتحقير ابناء الاخرة كل هذا من صفات النفس الامارة
بالسوء وكل عرق من عروق ابن آدم سبيل واحد من اعوانها فمن
وفقه الله تعالى ونصره بعيوبها واعانه على تسخيرها ومعرفة مكا
يدها الجمها بلجام الورع والتقوى وقيدها بسلاسل الذل و
الانكسار وتكليفات الشرع وقتلها بسيف المجاهدة وسلط
عليها الجوع والعطش والسهر وخالفها في كل شي الا في طاعة
الله تعالى ويخاف منها الطاعة ايضا وينبهها على جميع افعالها و
لا يغفل عن تاديبها ورياضتها الى الموت ويجعل العقل عقالها
والشرع سجنها والعادة سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها و
بعد الاحتياط التام البالغ في امرها يتفرع هذا العبد المسكين
الى خالقها وموجدها ومنشاها ويستعيذ اليه من كيدها وسوء
عاداتها وغلبتها على عقله ويطلب منه تعالى الامان من شرها
والمتها وان مثل النفس والعقل مثل شخصين عدوين قاصدين
تقدير العداوة والخصومة وبيد كل واحد منهما سيف مجرد مترصد
لقتل صاحبه ولا يقطع النظر منه حتى اذا غفل يقتله وكل غلب
سلب ومن كان ظالما لنفسه ويقتلها بالظلم نجا من شرها و
امن من مكايدها قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه والظلم عليها
ان يمنعها من الشهوات الفاسدة واللذات الفانية والاماني

الباطلة والامال الكاذبة وغرور الدنيا وحب الزخرف والمال و
يجرها الى طاعة الله طوعا وكرها وعلى متابعة الشرع والسنة
انقيادا واضطرارا ويحرضها على حب الاخرة وذكر الموت وتنبّه
من كيدها ومكرها ودعونتها في العبادة والزهد فانّ
خداعها وفسادها في الطاعة اكثر من المعصية وان لها في
الطاعة شرّا وعيبا اصعب لها من ركوب المعاصي مثل تزيين
الطاعة ورؤية العبادة وقيمة العمل والريا والمرآء والنفاق
وحب اقبال الخلق وتقبيل اليد والزيارة وحسن الصيت و
ثناء الخلق ورغبة الملوك وتردّد ابناء الدنيا وحضور
السماع وتخريق الخرق والتصنّع واظهار الصوم والصلوة وقلّة
الاكل لرؤية الناس والبكاء الكاذب وتحريك الشفة والاشارة
بالعين والتخشع بلا خشوع القلب ولبس المرقعات ورؤية
المنامات والمولهات والحكم على الماضي والمستقبل والتبجح
في الطاعات والعبادة عند رؤية العاجزين والتواني و
التكاسل في الخلوة وكثرة اصحاب الارادة واكل الاطعمة اللذيذة
والترفع والتصدّر في المجالس والرضا بحضور المرود في
السماع ونظارة مع النسوان نعوذ بالله من شر الشيطان
فان هذه الخصال بالحقيقة اشرّ من شرب الخمر وارتكاب المعاصي
اعاذنا الله من شرور انفسنا ورؤية اعمالنا قال رسول
الله صلعم اذا اراد الله بعبد خيرا بصّره بعيوب نفسه اللّهم
بصّرنا بعيوب انفسنا وسيّئات اعمالنا ولا تكلنا الى انفسنا
طرفة عين واقلّ من ذلك وانصرنا على اعدائنا واجعلنا
من الذين نخرجوا من الدنيا امنين ولا تفضحنا على رؤس
الاشهاد انك لا تخلف الميعاد **فصل** في
نصيحة الفقر وارشاده اذا اراد الفقير ان يقطع طريق
الاخرة امنا ويعبر بحار آفات الدنيا سالما فيلزم كلّه
جدّا ويشترط مع جميع ذلك فان اصل العبودية ومدار الخدمة
والطاعة اكل الحلال وترك المحال وصحة الاعتقاد و
صدق الاجتهاد واستعداد الموت واستدراك الفوت
والنظر في امرك قبل حلول قبرك وحفظ اللسان عن شناعة

الاخوان والاشتغال بعيوبه عن عيوب غيره وموعظة نفسه قبل موعظة
اخوانه وبغض الدنيا ظاهرا وباطنا لمحبة الله تعالى وترك ما فيها
لمن فيها وكتمان الحال وترك ما لا يفيد في جميع الاشياء والدعاء
لعامة المسلمين وكتمان مصايبه واظهار معايبه وتسليم الاعضاء الى
النفس في كل يوم جديد والزمها بحفظ رعيتها من عذاب النار
والنظر الى الخلق بعين الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا
بالعبرة لا بالانكار والحسد وبذل النصيحة وترك الفضيحة
وكظم الغيظ وتسكين الغضب عند القدرة عن الصديق
والعدو والتجنّب عن محارم الله وقطع النظر عن عمله والتفويض الى
من يعمل له والندم على افلاسه كانه في اخر انفاسه وتهذيب الاخلاق
وتبديل الافعال ومداراة الناس والصبر على ترك اللذات و
الشهوات وترك الفرح في الاحياء والاموات ومخالفة الشيطان
والهوى والنفس في زينة الحيوة الدنيا ظاهرا وباطنا والصبر
في الشدائد في طريق الله تعالى واستواء المدح والذم والفرح
والغم وتسكين النفس والقلب عند الجوع والعري والحرّ
والبرد في السفر والحضر وصدق اللسان فانه زبدة معاني
الانسان والاجتناب عن الكذب وجري اللسان بالصدق
والصواب والبقاء في الاستقامة تبكرا اهوال يوم القيمة والنظر
البالغ في الفنا والفوت والنطق بكلام الخير والا السكوت
والقناعة بما رزق الله تعالى والقيام بما امر الله تعالى وتعويد
النفس بالقليل من الاكل وتعويد اللسان بالذكر بكثرة من
الذكر ومحاسبة العمر والايام في كل يوم وساعة واختيار
الخمول وترك الشهرة والانقطاع عن الخلائق والانفراد
عن العلائق وترك التدبير والرضاء بالتقدير في كل حركة
وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وذكر الموت وهم
الفوت والتعفف عن السؤال الا من ضرورة حال وترك
حظوظ النفس وانقياد احكام الشرع والظن بجميع الخلائق

بالنجاة من النار ونفسه من الداخلين فيها وترك حكايات الدنيا وابنائها
وسيرة ملوكها وعادة حرها ومملوكها وحفظ اوقات الصلوة
في اولها ومداومة الوضوء والطهارة في الثوب والبدن و
استماع كلام المشايخ بالحرمة وكلام الجهال بالعبرة وتحقير النفس
وتعظيم الشرع وكف الاعراض عنا لكل وترك الاختلاط
بالمتصوفة الاقوم من اهل الله وملازمة الحديث النبوي
وترك الحديث والاقبال على الطاعة بالنشاط والبكاء
على الذنوب وملامة النفس من كثرة العيوب والاستغفار
عن الطاعة خوف الرد البضاعة والرجاء مع العمل والخوف من
الاجل والكتمان عمن يدعي اليك والسكوت عمن يجوي عليك و
ترك الدنيا والزهد في الخلق والاقبال على الاخرة وحسن
الخلق ونسيان الطاعة وترك البحث والتخليط والشكوى الا
لحضرة المولى وحسم مادة الشرك باماطة الفضول وهجر الخلق
وصلوة الليل وبكاء السحر وصوم الدنيا وافطار الاخرة
دع نفسك فانها محل الارجاس والانجاس وكن جلساً طريحاً تحت
اقدام الناس ايها المقصر في العمل يا المتمني الى كم هذا الامل
ان وان الرحيل واين الزاد واين اهبة السبيل هذا كلام معتمد
مختصر عليك بحفظ اللسان وغض البصر **فصل**
في تفضيل الفقر واختياره على جميع ما سواه والله الذي لا
اله الا هو المبدي المعيد لو اتى آت من ربي تعالى وتقدس انت
مخير من ربك بين ان تعيش الى يوم القيمة وتملك الدنيا بأسرها
وانعمها بلا منازعة احد وتدخل الجنة مع الاغنياء او تموت
الساعة وتدخل النار وتبعث في زمرة الفقراء وعزته وجلاله
لا ارغب في نعيم الدنيا ودخول الجنة واختار الموت ودخول
النار والفقر حذراً من العار لما وجدت في الفقر من لذة العيش و
طيب الوقت وصفاء الحال وفراغ القلب وراحة البدن و
سلامة النفس وكثرة المناجاة بالليل مع مولاي وعزة نفسي
عند اهل الكدورات الياً بتات وذلي لله تعالى عند لبس المرقعات

المرقعات وصفوة عيني جميع الاحوال يا اخواني الفقر الموت موتكم و
الحيوة حيوتكم والدنيا دنياكم والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم
تنافسوا الفقر وتوسدوا الركبة اذا غنم واشكروا الله ان
كنتم اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه النعمة
الجسيمة والموهبة العظيمة واجعلوا التكبير على جميعهم فان
بين بياض النهار وسواد الليل امور اعجايب وسرور او نوائب
فكم من حاضر غائب واتقوا الله واسمعوا واطيعوا واعتبروا
يا اولي الابصار واعلموا ان ما لكم ما لكم فاقطعوا امالكم
وانظروا اجالكم وانظروا ماذا اكتسبتم لغدكم فان غدا للناظر
ظنين قريب. **فصل** في صفة الدنيا وحقيقتها الدنيا
موضع الفكرة ومنزل العبرة ومقام العثرة وبناء
الحسرة هي مزرعة المؤمنين وسوق الكافرين ومتجر المهتدين و
مطية القاصدين وقنطرة السالكين ومعشوق المغرورين
وممر الصديقين ومزبلة العارفين ومملكة الشياطين عجوزة
بكرة يا اصحاب الفطن والفكرة هي مكارة غدارة فرارة
ضرارة في كل لحظة لها صديق وخليل وفي كل ساعة لها
هالك وقتيل خمرها عميق وراكبها غريق محبها مخذول
وصديقها مقتول زاهدها فارغ وراغبها مشغول
سرورها هم وثريا قاسم وساحلها تم وشفاؤها داء و
صحتها بلاء ومحبتها عناء فانها للنوائب والرزايا مخلوقة
عدوة لجميع الخلق شرابها سراب ومعمورها خراب وحاصلها
تراب حلالها حساب وحرامها عذاب وطريق الله التي سلكها
الانبياء والاولياء عليهم السلام انور من الشمس واضوء
من القمر وابين من النهار ولها علامات بينات وايات
من تركها ضل ومن سلكها اهتدى ولكنها كثيرة الموانع
والمقاطع والمهالك وفيها جبال راسخات وبحار زاخرات
وقطاع زاجرات تحت كل حجر تنين مكين وفوق كل مدرج اسد
غريب هذا نعتها للناظرين من البعيد واما من القريب فكسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء لا يقطعها الا الصديقون والخائفون

التاركون التائبون الراعنون السا[illegible] ولدنا
خرة ارضنه واعلم ايها السائر في طريق الله تعالى ان تحرى [illegible] الا
للعالم الرباني او مريد صادق مجرد روحاني خالي القلب عن جميع
الارادات والمرادات تارك الدنيا والاخرة عاشق
للموت عدو للدنيا ونفسه محب للاخرة واهلها كريم
اعماله عفيف ما لبسه ذي قلب حي ونفس ميت وعقل صحيح
وصوى سقيم قليل الاكل كثير الذكر وبعد ذلك متوجه الى مالك
الملك والملكوت ويتمسك بقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا معبود سواه ولا اله الا هو الحي الباقي وما سواه
ميت وانشدت لنفسي ووصف حالي وزبدة مقالي
هذه الابيات ؛ نصيحتكم يا اخواني كلكم ، لا تنظروا في
زي تلبيسي ، ولا تقولوا انه زاهد ، لا تسمعوا قولي وتدريسي
كيسي وكاسي ملأ اوزاري ، لا تقربوا كاسي ولا كيسي ، اما
معتبر اني راهب تحت العبادة العقل قيسي غير جهل
ورد هاذل ، لا تقربوا وردي وتغريسي ، هدرستي
قلبي وادبي معبدي ، تكرار ديني علم تقديسي ، نفسي
ابليس غرنها ، تعوذوا من شر ابليس ، تمت الرسالة الموسومة
بميزان العمل للشيخ الكامل [illegible] الدين
البكري قدس [illegible]
توفيق الكر[illegible]
سلـ[illegible]
٨

١ آغاز و انجام بسم الله الرحمن الرحیم جناب خواجه نصیر الدین محمد طوسی

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمة انک انت الوهاب
ربنا انک جامع الناس لیوم لا ریب فیه ان الله لا یخلف المیعاد سپاس و آفرین خدای را
که آغاز همه از وست و انجام همه بدوست بلکه خود همه اوست و درود بر پیغمبران
که راه نمایان خلق اند با آغاز و انجام خصوصا بر محمد المصطفی علیه و علیهم السلام دوستی
عزیز از محرر این مختصر التماس کرد که نبذی از آنچه سالکان راه حضرت عزت مشاهده
کرده اند از انجام کار آفرینش شبیه بآنچه در کتب مسطور است و بر زبان انبیا و اولیا
علیهم السلام مذکور از احوال قیامت و بهشت و دوزخ و غیر آن ثبت کند بر آن وجه که
اهل بینش بعیان می‌بینند نه بر آن وجه که اهل دانش شرح می‌کنند محرر این التماس
متعذر بود بحکم آنکه نه هرچه هست نصیب هر کسی است و نه هرچه نصیب کسیست بتواند
دید و نه هرچه بیند تواند دانست و نه هرچه داند تواند گفت و نه هرچه گوید تواند
نوشت چه اگر دیدن بعین بود دانستن باثر تواند بود و اگر دانستن بتصور بود
گفتن باخبار تواند بود و اگر گفتن بتصریح بود نوشتن بتعریض و تلویح تواند بود
ولیس الخبر کالمعاینه فکیف الخبر اذا کان بالایماء والاشاره اما چون خاطر آن عزیز بآن
ملتفت بود چاره نداشت از اسعاف بآنچه ممکن باشد پس اگر این تذکره از آنچه مراد آن
عزیز است قاصر آید باید که چون عذر واضحست مواخذه ننماید و او و دیگر مطالعان
بعین الرضا ملاحظه و سهو و خطا که بینند اصلاح و بر حسب آن تنبیه ... و ما توفیقی الا بالله

١٤ علیه توکلت و الیه انیب ان هذه تذکرة فمن شاء اتخذ الی ربه سبیلا و ما تشاؤن
الا ان یشاء الله ان الله کان علیما حکیما یدخل من یشاء فی رحمته والظالمین اعد لهم عذابا الیما
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وادخلنا برحمتک
فی المصطفین من عبادک انک علی کل شیء قدیر و این مختصر مبنی است بر ... در مطلوب و ...
تذکره بر بیست فصل اتفاق افتاد فصل اول در صفت راه آخرت و ذکر سالکان و
اسباب اعراض مردم از آن و آفات اعراض فصل دوم در اشارت بمبدأ و معاد و
آنکه از فطرت اولی در رسیدن بآنجا دو کرت بود و روز قیامت فصل سیم در اشارت بحال
جهان و ذکر ارباب مردم در ... الجهات فصل چهارم در اشارت بمکان و زمان آخرت
فصل پنجم در اشارت بجسمانی فصل ششم در ذکر احوال اصناف خلق در آن
جهان و ذکر بهشت و دوزخ فصل هفتم در اشارت بصراط فصل هشتم در اشارت بصحایف
اعمال و کرام الکاتبین و نزول ملائکه و شیاطین بر ایشان و بدان فصل نهم در اشارت
بخوانندگان و حساب و طبقات اهل حساب فصل دهم در اشارت بوزن اعمال و ذکر میزان
فصل یازدهم در اشارت بطی آسمانها فصل دوازدهم در اشارت بنفخات
صور و تبدیل زمین و آسمان فصل سیزدهم در اشارت بجایهایی که روز قیامت پدید
آید و حادث شود و توقف خلق در عرصات فصل چهاردهم در اشارت بجنت و نار
و دوزخ فصل پانزدهم در اشارت بزبانیه دوزخ فصل شانزدهم در اشارت
بجویهای بهشت و آنچه در دوزخ بازای آن بود فصل هفدهم در اشارت بدرخت طوبی
و درخت زقوم فصل هژدهم در اشارت بدرهای بهشت و دوزخ و صفت رسیدن مردم
بفطرت اولی که در شب و روز بود فصل نوزدهم در اشارت بحور العین فصل بیستم
در اشارت ... فصل اول در صفت راه آخرت و ذکر سالکان و
سبب اعراض مردم از آن و آفات اعراض بدانکه راه آخرت ظاهر است بر آن ...

و نشانهای راه مکشوف و سلوکش آسان و لیکن مردم از ان معرضند و کاین
من آیة فی السموت والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون اما آنکه آن سلوک
این راه همان راه است که مردم از ان جا آمده اند پس آنچه دیده است یکبار دیده است
و آنچه شنیده است یکبار شنیده و لیکن فراموش کرده است و لقد عهدنا الی آدم من
قبل فنسی ولم نجد له عزما و ازین جهت میگویند ارجعوا ورائکم فالتمسوا نورا و دیگر
آنکه بانده است که چشمش حجاب نیست و گوشش گران نگوش شنیده است بازنگشته
تا حالش آن رسیده است که و ان تدعوهم الی الهدی لا یسمعوا وتریهم ینظرون الیک و
هم لا یبصرون چه اگر شنیده است اول یاد کردی کلا انها تذکرة فمن شاء
ذکره و اگر بدیده است دیده اول بار شناختی و من نظر اعتبر و من اعتبر عرف و اول آنکه
اما سبب اعراض است حجاب است چنانکه گفته اند و سبب آن تلبیس شیاطین طبیعت
طبیعة شهوت و غضب و توابع آن از حب مال و جاه و غیر آن تلک الدار الآخرة
نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین دوم وساوس عادت
مانند تسویلات نفس اماره و تزیینات اعمال غیر صالح و خیالات فاسده و اوهام کاذب
و لوازم آن از اخلاق رذیله و ملکات ذمیمه قل هل ننبئکم بالاخسرین اعمالا الذین ضل
سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا سیم از جنس اشخاص مانند متابعت غول آدمی
بیکر و تقلید جهال علما آب و اجابت دعوت و استهوای شیاطین انس و جن و غرور شیاطین
بجمیع و تسبب اینان ربنا ارنا اللذین اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا لیکونا من
الاسفلین و ثمره اعراض این جهان تنگی گذران جهانی مشقت صعب و در آن جهان نابینائی باشد
و من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا و نحشره یوم القیمة اعمی قال رب لم حشرتنی
اعمی وقد کنت بصیرا قال کذلک اتتک آیاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی و کوری و شقاوه
نبود با آنکه گور بتر دیک خدا ابهم منتخب و کوری و بیمو هیچ کور راست فانها لا تعمی
الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور و آن ازان است ختم و طبع و رین

ختم الله علی قلوبهم بل طبع الله علیها بکفرهم کلا بل ران علی قلوبهم و این نهایت ... است
کور لیک چه موت سبب حجاب بر زکر کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون و بزرگتر آفت
آنکه بیشتر که حکم مردمان این زا از زمره راهبران می شمرند از ان راه بیخبرند یعلمون
ظاهرا من الحیوة الدنیا وهم عن الآخرة هم غافلون و متابعت ایشان الا ضلالت نیفزاید و ان
تطع اکثر من فی الارض یضلوک عن سبیل الله ان یتبعون الا الظن وان هم الا یخرصون پس
سبیل طلب سلوک جز اعتصام بحبل الله نیست واعتصموا بحبل الله جمیعا و تمسک بکلمات تامات
او که و تمت کلمة ربک صدقا وعدلا لا مبدل لکلماته نیست و کفی بالله هادیا ونصیرا فصل دوم
در اشاره بمبدء و معاد و آمدن از فطرت اولی و رسیدن بازپس و ذکر بصد ور و رجوع است
مبدا فطرت اولی است و معاد عود با آن فطرت فاقم وجهک للدین حنیفا فطرة الله التی
فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم با اول خدا بود و هیچ نه کان الله ولم یکن
معه شیء پس خلق را از نیست هست کرد اینه و قد خلقتک من قبل ولم تک شیئا با آخر خلق
نیست شوند و خدا هست بماند کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام پس
چنانکه هست شدن خلق بعد از نیستی مبدء خلق است نیست شدن بعد از هستی معاد ایشان با آنچه اول بود
و رفتن تعالی بل بکمو گرفته هر یک عکس دیگر یکی اند بود کما بدانا اول خلق نعیده
و از جهات لکم مبدء خدا بکرده و حق جواب ده الست بربکم قالوا بلی و
بحکم معاد خدا بگوید و هم خدا جواب دهد لمن الملک الیوم لله الواحد القهار و خلق
چون اول از خدا وجود یافتند بوده اند پس هست شده اند با آخر وجود باز خدا
سپارند ان الی ربک الرجعی پس نیست شوند کل شیء هالک الا وجهه فنسب الیه
و الیه المنتهی بهشتی اول بهشتی که آدم در آنجا بود اکنون انسی رو حکم الجنة
و هستی بعد از هستی آمدن بدنیاست اهبطوا منها جمیعا و نیستی دوم گرفتار شدن
توحید است نیستی که معاد موحد بازگشت ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی
فی عبادی وادخلی جنتی آمدن از بهشت بدنیا توجه از کمال بنقصان است و نیفتادن از
فطرت و لا محاله صعود و رجوع از خاک حضرتین نمط خوانده بود و رفتن از دنیا

بعد از توجه از منصب کمال و رسیدن بفطرة ولا محالة رجوع خلق با خالق خود
رسیدن بسبق صورت بندد والله یبدؤ الخلق ثم یعیده ثم الیه ترجعون پس اول نزول و
هبوط است دوم صعود و عروج اول افول نور دوم طلوع نور الله نور السموات والارض
و بای سبب عبارت از مبدأ شب کرده اند و آن شب قدر است و عبارت از منتهی بروز
و آن روز قیامت است در شب قدر تنزل الملائکة والروح فیها باذن ربهم من کل امر
در روز قیامت تعرج الملائکة والروح الیه فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة و چون کمال
مبدأ بمعاد است چنانکه کمال شب بروز است و کمال روز بماه و کمال ماه بسال پس اگر مبدأ
شب قدر است معاد روز قیامت و اگر شب قدر نسبت بماه دارد لیلة القدر خیر من الف شهر روز
قیامت نسبت بسال دارد یدبر الامر من السماء الی الارض ثم یعرج الیه فی یوم کان مقداره
خمسین الف سنة مما تعدون و توجیه اکبر مبدأ شب بروز دارد خمرت طینة آدم بیدی
اربعین صباحا معاد نسبت بسال دارد که ما بین النفختین اربعون عاما و اگر شب قدر بهزار ماه
تفضیل دارد که لیلة القدر خیر من الف شهر روز قیامت تقدیر بپنجاه هزار سال دارد کان
مقداره خمسین الف سنة موسی که مرد مبدأ است و صاحب تنزیل صاحب غربت که
موضع افول نور باشد و ما کنت بجانب الغربی اذ قضینا الی موسی الامر اول ما کتب الله
التوریة و عیسی که مرد معاد است صاحب تأویل صاحب شرقیت که موضع طلوع نور باشد
واذکر فی الکتاب مریم اذ انتبذت من اهلها مکانا شرقیا و انه لعلم للساعة و
محمد صلی الله علیه و آله که جامع مرتبت بوجهی متوسط است و بوجهی از هر دو مرتبه اعلی جامع
بحکم انکه هم در مبدأ منزلتی دارد که کنت نبیا و آدم بین الماء والطین لکل شیء جوهر و جوهر
الخلق محمد و هم در معاد مرتبتی که شفیع روز حشر است ادخرت شفاعتی لاهل الکبائر من
امتی اما متوسط بحکم آنکه از وسط عالم روی بمغرب آید کرده ما بقبله موسی و شرق تا
قبله عیسی شد و بمیان هر دو ما قبله محمد صلعم باشد که ما بین المشرق والمغرب قبلة و اما از هر دو مرتبه
بحکم لا شرقیة و لا غربیة است ان فی ذلک لآیات لقوم یتفکرون **فصل سیم** در نسبت
بهر دو جهان و ذکر مراتب مرد و میان جهان و آن جهان خدای تعالی بحکم آنکه اول و آخر است
او را دو عالم است یکی این جهان و یکی آن جهان که مبدأ است و آن معاد و بحکم آنکه ظاهر و باطن است
دو عالم است یکی عالم خلق و دیگر عالم امر یکی عالم ملک و دیگر عالم ملکوت یکی عالم غیب و دیگر

۱۸ عالم شهادت که این محسوست و آن معقول و خلق [illegible] که در این عالم [illegible] از دنیا بآخرت
از جهان تا جهان از خلق با امر و از شهادت بغیب و از ملک بملکوت رفتن ضرورت
انبیا علیهم السلام را باین سبب فرستاده اند تا ایشان را از عالمی بعالمی خوانند چنانکه کتب منزل هم
بران تقدیر است پس دعوی ما بانبیا بخبرند و نبأ آن عالمست که خلق از آن بی خبرند
عم یتساءلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون خلق چون مرد دنیا در برازخند و
برزخ منزلی است ظلمانی متوسط میان بهشت و دوزخ و من ورائهم برزخ الی
یوم یبعثون و مردم اینجا بعضی خفته اند و بعضی مرده خفتگان بحکم آنکه الناس نیام
فاذا ماتوا انتبهوا الدنیا حلم و مردگان بحکم اموات غیر احیاء و ما انت
بمسمع من فی القبور و هر که ازین زنده که بمرد از خواب برخاست و قیامت برخاستش
بود فاذا ماتوا انتبهوا من مات فقد قامت قیامته و لیکن مرگ دو مرگست یکی
مرگ ارادی موتوا قبل ان تموتوا دیگر مرگ طبیعی اینما تکونوا یدرککم الموت
هر که بمرگ ارادی بمرد بزندگانی جاوید زنده شود مت بالاراده تحیی با
لطبیعه و هر که بموت طبیعی بمرد و هنوز متنبه نشده باشد در هلاکت جاودانه
افتد و یل لمن انتبه بعد الموت سر قیامت کبری است پس بزرگ انبیا را حجاب کشف
آن سر نداده اند چه انبیا اصحاب بشارت اند و اصحاب قیامت دیگرند انما انت
منذر من یخشیها و لکل قوم هاد و محمد صلی الله علیه و آله که نوبت قیامت مخصوص است باو و
الساعة کهاتین حالش با قیامت نسبت یسئلونک عن الساعة ایان مرسیها فیم
انت من ذکریها الی ربک منتهاها انما انت منذر من یخشیها قیامت معاینه نزدیک است و
شریعت روز عمل الیوم عمل بلا ثواب و غدا ثواب بلا عمل پیغامبران در روز قیامت همه گواه
باشند فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید و جئنا بک علی هؤلاء شهیدا حاکم قیامت
دیگریست و جیء بالنبیین والشهداء و قضی بینهم بالحق شریعت را عبارت از ساعت
گرفته و قیامت مقصد صاحب شریعت میگوید بقیامت ما ادری ما یفعل بی و لا بکم خلق چنانکه کنند

وتا انسان از مقصد [illegible] ند هیچ سالک تا از
مقصد آگاه نشود [illegible] و آگاهی از مقصود محبت
و رغبت باو محبت [illegible] باشد بود اسلوک دست نمیدهد
و محبت و معرفه اثر وصولست و کمالش عین وصول و از اینجا خوانده خیر
الناس مع من احب و در آگاهی مراتبست حون ظن و علم و ابصار ظن
بوحدانیت جهانست و علم الجهان چنانچه الا انهم فی مریة است و آنجا نیز
بحکم لیوم القیمة لا ریب فیه و علم بوجود ابدی جهان نیست و مشاهده و رویت آنجا کلا
لو تعلمون علم الیقین لترون الجحیم ثم لترونها عین الیقین از اول که از وصول است لنک رسید
ایمانست و از دوم ایقان ایمان و حقیقت آن ان هذا لهو حق الیقین ایمان نخست
بآنچه در عالم ازان محجوب اند بالله والیوم الآخر و ایقان نخست بآنچه در عالم
شهادت آرامش [illegible] پس کمال نصیب اهل دیانت یؤمنون بالغیب و ایقان
نصیب اهل آخرة و بالآخرة هم یوقنون ای اهل ما او تیتم الیقین میگوید و دعوت
با ایمانست آمنوا از کمال ایمان بایقانست واعبد ربک حتی یاتیک الیقین ایمان اول
اول قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا [illegible] الایمان فی قلوبکم
[illegible] و قلبه مطمئن بالایمان با آخر [illegible] الذین آمنوا آمنوا [illegible]
اذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات [illegible] اتقوا و آمنوا و ایمان نیز از
[illegible] فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم
حرجا مما قضیت و یسلموا تسلیما اول اتقیا و دوم ان بعد ازان رضا بقضا بعد ازان
تسلیم ایقان نیز از مراتبست کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون کلا لو تعلمون
علم الیقین لترون الجحیم ثم لترونها عین الیقین ثم لتسئلن یومئذ عن النعیم شمار و درفع
حصول علم الیقین است و شمار ارتباط سوال که هنوز حکم غیب دارد بجواز حصول عین
الیقین چه با علم هنوز حجابست قرب تعیش و با عین بقرب بالاثر اهل کمال ینبه اند که قیامت
نه بزمان دورست و ما امر الساعة قایمة و هم بمکان و یقدفون بالغیب من مکان
بعید و اهل حق دانند که هم بزمان نزدیکست اقتربت الساعة و هم بمکانی و اخذوا
من مکان قریب یوم یرونه بعیدا و نریه قریبا پیغامبر علیه السلام دست فراز کرد و میوه

٤٠

بهشت [illegible] از جارتم نشانت این حال کرد برا آنکه او مؤمن حقیقت است
حکم [illegible] حارثه قال اصبحت مؤمنا حقا قال علیه السلام لکل حق حقیقة
فما حقیقة [illegible] اهل الجنة بتزاورون و رایت اهل النار یتعاوون و
رایت عرش ربی بارزا [illegible] اصبت فالزم **فصل چهارم** در اشارت بمکان
در زمان آخرت دنیا چون ناقص است بمثابه کودک وطفل او و از دایه و گهواره گریز
نیست دایه او زمانست و گهواره او مکان و چون برسد از زمان و مادر او مکان و زمان
و مکان مر یک با فرزند از ان راه او مخصوصند و آن احاطه است بکاینات چه علمی خاطره است
والله بکل شیء محیط و از برش عین او زمان را احاطه که از مبدع اوست چنانکه اصل ابد
که بعضی از واول شد و بعضی آخر و مکان را احاطه که بعضی ظاهر شد و بعضی باطن و چون بر دو نیست
و بطلع نیستند هیچکدام درهیچکدام تمام نیست چه بر بعضی از زمان اقتضا عدم دیگری میکند
و حضور بعضی از مکان اقتضای غیبت دیگری بعض میکند گذشته از زمان غیبت است و آینده همچنین
اگر زمان وجودی دارد در زمان حالست که کمتر زمانست و از خردی مقداری ندارد و مکان را
آن خوانند و اگر مکان را احاطتی هست همه مکان راست نه جزو بی از و همه مکان از کم است
و زمین و دیگر کاینات را حاصل نیست و آخرت از زمان و مکان برترست چه از انقضای منزه است
آمادش سهانکه از ان [illegible] نهد گاه زمختر بود و گاه مکانش تا بلندترین بود
و نشان زمانش بکمتر [illegible] و ما امر الساعة الا کلمح البصر او هو اقرب و
نشان مکان بفراخ تر [illegible] السموات والارض و انبساع هم زمانست
و صفت او بکمتر [illegible] و نیز مشت بر انداز زمین روی نشین
که آخرت است تعلق زمان و مکان هم برین سیاق گیرد اما تعلق بقیت زمان چنانکه
گفته اند الیقین خطرات و توسعت مکان الم نشرح لک صدرک کلام فهو علی نور
من الله ربه **فصل پنجم** در اشارت به حشر خلایق زمان علت تغییرات علی الاطلاق و مکان
علت کثرت علی الاطلاق و تغیر و کثرت علی الاطلاق علت محجوب شدن بعضی مر وجودات
از بعضی پس چون بقیامت زمان و مکان مرتفع شوند حجابها برخیزد و اولین و آخرین
مجتمع باشند پس قیامت روز جمعست یوم یجمعکم لیوم الجمع تو جهی از فضلت چه دنیا گونی مساوات است

در رد حق و باطل تمیز نمانند مشی ضمان در مقابل هم نشسته اند آخر کار مثبت
ویوم تقوم الساعة یومئذ یتفرقون حق از باطل جدا کنند لیمیز الله الخبیث من الطیب
حضور تمام صاحب فضل کسند و بحقیقت حق و بطلان باطل حکم کنند لیهلک من هلک عن
بینة و یحیی من حی عن بینة لیحق الحق و یبطل الباطل پس تمیز و فصل است اما فصل
اقتضاء الجمع میکند که در پیش باید هذا یوم الفصل جمعناکم والاولین حشر جمع
پس روز حشر است و حشرها هم [illegible] در منهم احدا اما حشرها متفاوت و هر قومی را
چنینست که یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا و نحشر المجرمین ... و یوم یحشر اعداء الله الی
النار ... بالجمله حشر هر کسی با آن باشد که سلوکش در طلب آن بوده باشد و حشره مع
من تولاه و بدین سبب احشروا الذین ظلموا و ازواجهم و همچنین فوربک لنحشرنهم و
الشیاطین ... ایحب احدکم ... حتی آنان را [illegible] ...
چنانچه [illegible] حیوانات ... آن اصناف را جمله حشر کرده
واذا الوحوش حشرت و حشر هر کسی بصورت ذات او [illegible] ...
[illegible] ... و باین سبب یحشر بعض الناس علی صور یحسن عندها
القردة والخنازیر و عبد الطاغوت و لکن اینها هم کسانی بینند که اهل آن جهان باشند آن
در ذلک لآیات لقوم یعقلون **فصل ششم** در ذکر احوال اصناف خلق در آن جهان
و ذکر بهشت و دوزخ ... در حالت [illegible] سلوک راه آخرت به طایفه اند
و کنتم ازواجا ثلثة فاصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة و اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة و
السابقون السابقون ... فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات ...
اهل مقصد ... از راه و سلوک ... مقصد ... سالکان ... تعید
... علیهم ... ... اهل ... ان هؤلاء ...
[illegible] ... سیر اهل یمین ... بحجب و حجاب ...
[illegible] ... درجات ... علی ... اهل شمال ...
[illegible] ... کل ضعف و لکن لا تعلمون
... فانهم یومئذ فی العذاب مشترکون ... و ... آنکه

[illegible] ... یمرون علی الصراط کالبرق ... از دوزخ ... خبر یافتند
جامده ... که از امامان اهل البیت علیهم السلام حدیث ... برسیده اند که شما ... بر
دوزخ بگذشتید ... اما اهل یمین را از دوزخ نجات دهند و اهل شمال را در آنجا بگذارند ثم ننجی
الذین اتقوا و نذر الظالمین فیها جثیا ... اهل یمین به بهشت رسند اما کمال اهل یمین
بهشت است و کمال سابقان ... ان الجنة اشوق ... سلمان ... الجنة ... اهل اعراف
... لم یدخلوها و هم یطمعون ... اهل اعراف ... و علی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم
[illegible] ... لکیلا تأسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما آتاکم ... صفت اهل
اهل کمال اهل تضاد ... باحوال تضاد ... که در این عالم ... مانند ... و مرگ و
[illegible] ... و سعادت و شقاوت ... زمانه ... حیوة و ... دانا
[illegible] ... دو طرف ... دوزخ ... اند
[illegible] ... غریب ... مرحوم ظلال ... حجاب ... دنیا در
... که اول مرتبه از مراتب ... از ... زمام اختیار ... بازگرفته باشد
[illegible] ... اهل یمین ... اهل ...
سلوک ... کمال ... درجه ... لهم غرف من فوقها غرف
اهل تضاد ... لا خوف علیهم و لا هم یحزنون الحزن علی ما فات و الخوف ... یات
... و ما کان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضی الله و رسوله امرا ان یکون لهم الخیرة ...
... بحکم عدل ... از جبر و اختیار ...
... از دو طرف تضاد ... تضاد و ... حقیقی ... آن ...
... و آن ... حرارت و برودت ... کافور ... که غریزی اند ... حرارت
و برودت ... زمهریر ... ان الابرار یشربون من کأس کان مزاجها کافورا ... فیها
کأسا کان مزاجها زنجبیلا ... اهل ... تسنیم ...
لا لغو فیها و لا تأثیم ... جرم و ... صد در ... عشرة اشیاء ... ان
... اهل تضاد ... حقیقی ... اهل النار ... جرم ...
... لغت ... پس حرارت و برودت که ... هر دو طرف ... باشد

چنانکه اهل دوزخ را وگاه یکطرف که نار است بسبب راحت قوی است و آن برد و سلامت است
اهل بر اهل یقین را و دیگر طرف که نار است بسبب عذاب که مقابل آنست شبه الظانین
بالله ظن السوء و گاه هر دو طرف بسبب راحت قوی اند چنانکه در انجیل و کافور بلغتیم و
همچنین نار گاه عذاب قوی میباشد نار الجحیم و گاه راحت قوی مانند آتش نار که نخفی از علی
قسیم الجنة والنار علیه السلام التماس کرد که یا قسیم النار اجعلنی من اصحاب الیمین ربنا و لحیته
وکف جلکت و الله اعلم [...] با دیگر حاضران فرمود که میخواهم از اهل [...] باشد
و نیستی هم اضافت [...] که بقیامت خاص و عام را آمانی شود کل شی هالک الا وجهه و
لطف اهل وحدت را باشد من احبنی [...] و نیستی عنف که اهل دوزخ را باشد
لا تبقی ولا تذر **فصل هفتم** در اشاره بصراط صراط راه حقست وانک لتهدی الی صراط
مستقیم صراط الله الذی له ما فی السموات وما فی الارض ادق من الشعر واحد من السیف باریک
بسبب آنکه اگر اندک میلی بیکی از دو طرف تضاد و فتنه موجب هلاکت بود ولا ترکنوا الی الذین
ظلموا فتمسکم النار و تیزی بسبب آنکه مقام بروی مقتضی هلاکت بود و منی [...] شقه
بنصفین و دو جانب آن صراط بدوزخ رفتند وان الذین لا یؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناکبون از دو جانب صراط دو جهت الیمین والشمال متصل بخلاف اهل اعراف که الجنة
علی یمینهم والنار علی شمالهم اگر چه یمین و شمال ایشان یمین باشد کلتا یدیه الرحمن
یمین **فصل هشتم** در اشاره بصحایف اعمال و کرام الکاتبین و نزول ملائکه و
شیاطین بر نیکان و بدان قول و فعل مادام که در کون اصوات و حرکات باشند از
بقاء و ثبات بی نصیب باشند و چون بکون کتابت و تصویر آیند باقی و ثابت شوند
و هر که قولی بگوید یا فعلی بکند اثری از آن باقی بماند و بان سبب تکرار و اقتضای اکتساب
ملکه باشد که با وجود آن ملکه معاودت با آن قول یا آن فعل آسان بود و اگر نه
چنین بودی هیچکس هیچ علم و صناعت و حرفت نتوانستی آموخت و تأدیب [؟]
و تکمیل ناقصان را فایده نبودی پس آن اثرها که از اقوال و افعال با مردم باقی بماند
بحقیقت بمثابه کتابت و تصویر آن اقوال و افعال باشد و محل آن کتابتها و تصویرها را
کتاب اقوال و صحیفه اعمال خوانند چه اقوال و اعمال چون متشخص شوند کتابت
چنانکه بیان کنیم و کاتبان و مصوران آن مکتوبات و مصورات کرام الکاتبین باشند
و کسانی که نیکی را بنویسند حسنات اهل یمین نویسند و قومی که بدی را بنویسند سیئات اهل شمال نویسند واذ یتلقی

المتلقیان عن الیمین وعن الشمال قعید و در خبر است که هر که حسنه بکند از آن حسنه فرشته
در وجود آید که او را ثواب دارد و هر که سیئه بکند از آن سیئه شیطانی در وجود آید که او را
عذاب دارد و در قرآن میگوید ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون نحن اولیاؤکم فی الحیوة الدنیا و فی
الآخرة و مقابل اهل هل انبئکم علی من تنزل الشیاطین تنزل علی کل افاک اثیم و همچنین و من
یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین همینست که بعبارت اهل دانش ملکه گفته اند
و بعبارت اهل بینش ملک و شیاطین و مقصود از هر دو یکیست اگر بقا و ثبات این ملکات نبودی خلود
ثواب و عقاب را بر اعمالی که در زمان اندک کرده باشند وجهی نبودی و لکن [...] انما خلد اهل
الجنة فی الجنة و اهل النار فی النار بالنیات پس اگر مثقال ذره نیکی یا بدی بکند آن نیکی و بدی در
کتاب مکتوب و مصور شود و مؤبد و مخلد بماند و چون بر پیش چشم ایشان دارند که واذا الصحف
نشرت کسی که از و غافل شده باشند گویند مال هذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا
احصیها و وجدوا ما عملوا حاضرا و لا یظلم ربک احدا و همچنین در اخبار بسیار آمده است که
از گفتن تسبیحی یا فعل حسنه حوری بیافرینند که در بهشت جاوید از آن متمتع باشند و در دیگر جانب
همچنین از سیئات گناهکاران اشخاص آفرینند که بسبب آن محنت و عقوبت قومی شوند چنانکه در قصه
پسر نوح آمده است انه عمل غیر صالح و در بنی اسرائیل ولقد نجینا بنی اسرائیل من العذاب
المهین من فرعون انه کان عالیا من المسرفین و در خبر است که خلق الکافر من ذنب المؤمن
و امثال این سیئات و این جمله حکم آن باشد که وان الدار الآخرة لهی الحیوان لو کانوا
یعلمون پس هر چه در نظر اهل دنیا از ورای حجاب است غیر حیوان بینند چون این حجاب و غطا
از پیش بر گیرند که فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید و این آنگاه بود که از این
جسد که تحقیق مرکبست برون رود [...] که مرگ اینجهانی زنده شوند او من کان
میتا فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها آنرا
جای دیگر باشد و این [...] تعالی [...] الاشیاء کما هی پس هر کسی را بود از کشف غطا

۲۵ وحدت بعد کتاب خود باید خواند و حساب خود باید کرد و کل انسان الزمناه طائره فی
عنقه ونخرج له یوم القیامة کتابا یلقاه منشورا اقرأ کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا
اگر سابق بالخیرات باشد یا از اهل یمین بحکم کما تعیشون تموتون و کما تموتون تبعثون کتابش
از پیش رو یا از جانب راستش باز دهند فاما من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا
و اگر از جمله منکوسان باشد که ولو تری اذ المجرمون ناکسوا رؤسهم عند ربهم یا از اهل
شمال کتابش از وراء ظهرش دهند یا از جانب چپ و اما من اوتی کتابه وراء
ظهره و اما من اوتی کتابه بشماله **فصل ششم** در اشارت بحساب و طبقات اهل حساب
در روز حساب مردمان سه طایفه باشند طایفه اول که بی حساب بجنت روند و ایشان دو صنف
باشند صنف اول سابقان و اهل اعراف که از حساب منزه باشند در خبر است که چون
ایشان را بحسابگاه برند فرشتگان از ایشان حساب طلبند گویند چه بما داده اید که حساب
باز خواهید خطاب بحضرت برسد که [illegible] میگویند [illegible] الجنات [illegible] و خود
خطاب با پیغمبر است در حق جماعتی که ما علیک من حسابهم من شیء و صنف دوم جماعتی اند
از اهل یمین که بر سیئات اقدام ننموده باشند و صنف سیم جماعتی که دیوان اعمال ایشان
از سیئات خالی باشد طایفه دوم اهل حساب اند و ایشان دو صنف باشند صنف اول
جماعتی که دیوان اعمال ایشان از حسنات خالی باشد و صنف دوم کسانی که حبط ما صنعوا
فیها و باطل ما کانوا یعملون در شان ایشان است وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا و طایفه سیم اهل حسنات خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا و ایشان نیز
دو صنف باشند یکی حساب خود همیشه میکنند حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا شنیده اند
لاجرم بتیسیر حساب یسیرا و صنفی که از حساب و کتاب غافل بوده باشند لاجرم
بمناقشه حساب مبتلا شوند و من نوقش فی الحساب عذب و حساب عبارتست از
حصر و جمع آثار حسنات و سیئات که تقدیم یافته باشد تا بحکم عدل جزاء هر یک بنیاد شود و
توقف [illegible] بر موقف حساب باشد [illegible] یوم القیامة
فصل هفتم در اشارت بوزن اعمال و ذکر میزان الوزن یومئذ الحق فمن ثقلت موازینه
فاولئک هم المفلحون و من خفت موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم [illegible]
آن اقتضاء اطمینان نفس [illegible] میکند نسبت آن بثقل اولی چه متعلقات

۲۶ کشتیها را از اضطراب حرکت ناهموار نگاه میدارند و هر اثری که مقتضای تحریر
نفس و تتبع اهواء مختلفه کند نسبتش بخفت اولی چه خفیف باندک تغیری که در هوا
حادث شود در حرکت آید و حرکاتش از نظام خالی بود و اطمینان نفس مستلزم
رضا بود لاجرم فاما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة و اختلاف حرکات
نفس از متابعت هوا و هوا مؤدی بهاویه لاجرم و اما من خفت موازینه فامه هاویه
و نیز ابلیس را از آتش آفریده اند و آدم را از خاک خلقتنی من نار و خلقته من طین و
آتش خفیف است و خاک ثقیل پس افعال ابلیسی اقتضاء خفت کند و افعال آدمی اقتضاء
ثقل چه کل یعمل علی شاکلته بعضی گفته اند کلمه لا اله الا الله نیز نسبت بجنبه فرموده اند
کلمة خفیفة علی اللسان ثقیلة فی المیزان اما نسبت با بعضی مردم موزون و میزان
یکیست و علامت آنکه این کلمه میزانست آنست که عدم در یک کفه دارد و وجود در کفه دیگر
و حرف استثنا که روی با عدم دارد و روی با وجود بشاهین شبیه است که هر دو کفه
با او استاده است و این کلمه فاصلست میان مسلمان و کافر و بهشتی و دوزخی من قال
لا اله الا الله دخل الجنة **فصل هشتم** در اشارت بمعنی آسمانها کلام خدا دیگر است و
کتاب خدا دیگر کلام امریست و کتاب خلقی انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن
فیکون و عالم امر از تضاد و بل از تکثر منزه است و ما امرنا الا واحدة اما عالم خلق مستلزم
تضاد و ترتب است و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین و چنانکه کلام مشتمل بر
آیاتست تلک آیات الله نتلوها علیک بالحق کتاب هم مشتمل بر آیاتست تلک آیات الکتاب
المبین کلام چون متشخص شود کتاب شود و چنانکه امر حق امضا یابد فعل شود کن فیکون
وجود عالم خلق کتاب خدا است جل جلاله و آیات او اعیان موجودات ان فی اختلاف اللیل
والنهار و ما خلق الله فی السموات والارض لآیات لقوم یتقون و این آیات در این کتاب مثبت
و مبین تا خلق مطالعه آیات [illegible] که در آفاق مثبت است و مطالعه آیات قولی که در انفس
مبین است [illegible] سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق و هر کس از
زمان و مکان [illegible] آیات بر وی خواند و با وی [illegible] یکی بعد از دیگری و آن [illegible]

٢٧ که روی میکند و در حالی بد از حالی که مشاهده میکند و ذکرهم بایام الله ان فی
ذلک لآیات بر مثال کسی که نامه میخواند سطری بعد سطری و حرفی بعد حرفی
پس حس نظر بصیرت او بجلی هدایت گشوده شود خدا که اهل قیامت را گفته اند از عالم
خلق بگذرد بعالم امر رسد که مبداء اش از انجا بوده است بر هیئت کتاب یکبار مطلعی
شود و مانند کسی که آن نامه مشتمل بر سطور و حروف بنگارد یکبار در پیچیده پیش او آید
یوم نطوی السماء کطی السجل للکتب و السموات مطویات بیمینه همی گوید تسمیه آنها
که اهل [illegible] است و اگر کجرو قدر مطلع آن [illegible]
[illegible] حالش آنست که یسمع آیات الله تتلی علیهم [illegible]
کم یسمعها بنشره بعد اب [illegible] و در سمع و بصر و کتاب و کلام اسرار بسیار است که ذکر آن
درین مختصر ممکن نباشد فصل [illegible] در اشاره بنفخه صور و تبدیل زمین و آسمان
نفخه در قیامت دو نفخه است اول از جهت اماتت که پندارد که هر چه حیاتی دارد از اهل آسمانها
و زمین که اصحاب ظاهر تنزیل و باطن تاویل اند با محسوس و معقول خود تعویل کرده اند
و نفخ فی الصور فصعق من فی السموات و من فی الارض الا من شاء الله و اماتت ایشان
بکشف انوار صفات و نشر آراء و دیانات ایشان است تا سعادتی نفسی خود و دانش
و بینش خود بدانند و تحقیق انکم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون متیقن شوند و اذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تکلمهم ان الناس کانوا بآیاتنا لا یوقنون و نفخه دوم از جهت احیاء ایشان بعد از
اماتت و قیام از حوادث حالات ثم نفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون و این قیام
قیامت باشد و در قیمة بعث [illegible] ایشان ثواب و عقاب است
و کشف باشد که دنیا و آخرت [illegible] کشف الغطاء ما ازددت یقینا
با آن محتاج نباشد که گوید [illegible] الیوم حدید پس حصول ثواب
ایشان هم یکی بود اعبد الله لا لرغبة و لا لرهبة بل [illegible] اهل الله یعبد و آتی اهل [illegible]
پس ایشان را انتظار قیامت و بعث و ثواب نباشد و غیر ایشان را در اثر ثانیه مکشوف

٢٨ کنند که هستی ایشان هستی بوده است [illegible] هستی و ذات ایشان ذاتی و بی ذاتی
ذات و صفات ایشان صفتی و بی صفتی صفت پس ببینند که ظاهر حجاب نیست که
ایشان را از ظاهر دور داشته اند و بواطن حقایق از آنجا ایشان باطن حقیقت اند
و از ارتفاع حجب ظاهر و باطن بتحقیق حقایق و ذوات رسند پس معنی آن زمین بود
که در نفخه اولی او از زمین سپید گشته و آسمانها آن آسمان بود و یوم تبدل الارض غیر
الارض و السموات و برزوا لله الواحد القهار فصل [illegible] در اشاره بحالهایی که در روز قیامت
حادث شود و وقوف خلق بعرصات آفتاب مفیض انوار کلیت در آفرینش این عالم و ماه
ازو [illegible] نور میگیرد و بر مادون خود افاضت میکند در وقت غیبت او و کواکب سماوی
[illegible] از انوار مکشوف شود کواکب را وجودی نماید [illegible]
[illegible] القمر و مستفیض مفیض پیوند و جمع الشمس و القمر و جوی نور [illegible] و اذا
و نور شود نه از افاضه اثری بماند و نه از استفاضه و اذا الشمس کورت لا یرون فیها
شمسا و لا زمهریرا جبال را که سبب اعوجاج طرق و حولش و منتهی مقامات نقب
سلوک کالعهن المنفوش کنند و بآخر بکلی نسف کنند و یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی
نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا و لا امتا تیغی شده و تیزه و بحار
را که عبور آن جز بتوسط کشتیها و رسن شده و بساحل نجات و استدلال بثواقب
کواکب متعذر باشد از میان برگیرند و اذا البحار سجرت تا بر و بحر و نشیب و بالا
و آسمان و زمین یکسان شود و خلایق در عرصات حاضر شوند فاذا هم بالساهرة
اهل برازخ را حجب رقیق و کثیف از پیش بردارند و اذا القبور بعثرت و در موقف
کشف اسرار بدارند وقفوهم انهم مسئولون آنها که از حبس برزخ خلاص یابند روی
بجایگاه ربوبیت نهند و نفخ فی الصور فاذا هم من الاجداث الی ربهم ینسلون سموم
و انیاب و قرون و اظفار از هوام و [illegible] ستانند تا شورت اطراف انقیاد
شکسته شود و یوخذ القسم من الفیل و [illegible] الکبش لا یرون فیها
و لا زمهریرا هر کس را که بهره و ظرف [illegible] بر صورت کبش [illegible]

۲۹ میان بهشت و دوزخ بکشند تا هر کس که مستحق بهشت است مطلع گردد و ابد
باشند عیان شود و دوزخ را بر صورت شتری بر صفات اینه و جیئ یومئذ بجهنم
تا اهل عیان او را مشاهده کنند و برزت الجحیم لمن یری از هول مشاهدهٔ او اجزاء
آفرینش بر نیستی خود اطلاع یابند فیشرد و شردة لولا ان حبسها الله لاحرقت
السموات والارض روی عن الصادق ع قال فی تفسیر قوله و جیئ یومئذ بجهنم
اذا کان یوم القیمة یؤتی بجهنم علی صورة جمل بسبعین الف زمام فی ید سبعین الف ملک
لولا ان [illegible] علیها الخلایق فیشرد و شرده لولا ان حبسها الله لاحرقت السموات والارض

فصل چهاردهم در اشاره به درهای بهشت و دوزخ مشاعر حیوانی که بآن اجزاء عالم ملک
مشاهده کنند هفت است پنج ظاهر و آن حواس خمسه است و دو باطن و آن خیال و وهم
که یکی مدرک صورت و یکی مدرک معانی جزئیه و مفکره و حافظه و ذاکره از مشاعر خفیه
بل اعوان ایشانند و هر کس که متابعت هوا کند و عقل را در متابعت هوا مسخر گرداند از ذات
خدا اتخذ الهه هواه هر یکی از مشاعر سببی شوند از اسباب هلاک او و ختم الله ما حاسة آن
بود فاما من طغی و آثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی المأوی پس هر یکی ازین مشاعر بمثابه
دری بود از درهای دوزخ لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم و اگر عقل که مدرک
عالم ملکوت است رئیس همه مشاعر است رئیس مطاع باشد و نفس را از هوای او منع کند تا هر یکی
ازین مشاعر مطالعهٔ آیتی از کتاب الهی در عالم خلقی کرده او را بمقام خاص خود تقدیم
رساند و بعضی بر استماع آیات کلام الهی را از عالم خلقی تلقی کند بخلاف آن قوم که
لو کنا نسمع او نعقل ما کنا فی اصحاب السعیر این مشاعر هشتگانه بمثابه درهای بهشت باشند
و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی **فصل پانزدهم** در نوزده
زبانیهٔ دوزخ مدبران امور در بروج علوی که دولت بحکم سبحانه خالق البقا بسبعا
فالمدبرات امرا اشاره باحوال ایشان است هفت ستاره اند که در دوازده برج
سیر میکنند و مجموع هفت و دوازده نوزده باشند و مباشران او در بروج سفلی هم هفت
مبادی قوای نباتیه است اصول چهار و فروع و دوازده مبدء قوای حیوانیه ده مبدء احساس
که از مجموع پنج ظاهر و پنج باطن و دو مبادی تحرک که یکی قوة جاذبه است و یکی قوة دافعه

۳۰ و مجموع نوزده باشند پس مادام که مردم در حبس دنیا محبوس باشند اسیر تاثیر این نوزده
کارکن علوی و نوزده کارکن سفلی است اگر ازین منزل بگذرد ولا محالة کما تعیشون
تموتون و کما تموتون تبعثون پس چون ازین حبس بیرون رسد او را مالک جهنم با این نوزده
زبانیه که از آثار متعلق یکی ازین دو نوزده چنانکه گفته آمد باو پیوسته تا معذب دارند
علیها تسعة عشر مگر که بر صراط مستقیم که و ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه و لا تتبعوا
السبل فتفرق بکم عن سبیله بگذرد تا بجوار رحمت حق در قیامت بدار السلام رسد و ازین
نوزده زبانیه خلاص یابد ضرب الله مثلا رجلا فیه شرکاء متشاکسون و رجلا سلما لرجل
هل یستویان مثلا الحمد لله بل اکثرهم لا یعلمون **فصل شانزدهم** در اشاره بجویهای بهشت و آنچه
در دوزخ بازاء آن بود آب مادهٔ حیوة کافهٔ اصناف نباتات و حیوانات است و خلقنا من الماء
کل شیء حی مانند مواعظ و نصایح که عموم مردم را بآن انتفاع باشد و لیکن بعضی از آن اجاج و
و بعضی آسن و بعضی غیر آسن و بهترین غیر آسن آب و شیر مادهٔ تربیت اصناف حیوانات است و از
آب خاص تر است چه نباتات و بعضی حیوانات را از آن نصیبی نباشد و خاص غذای بعضی حیوانات بود در ایام
طفولیت مانند مبادی علوم ظاهر علوم که کسب از شیخ و مبتدیان باشد و از آن نیز بعضی تحصیلیت و
بعضی متغیر و بعضی غیر متغیر باشد و بهترین غیر متغیر باشد و عسل از شیر خاص تر است که غذای بعضی حیوانات
و بسبب شفای بعضی اصناف در بعضی احوال و موافق بعد از حدوث احوال است مانند حقائق و غوامض
علوم که بآن انتفاع خاص الخواص و محققان باشد و از آن نیز بعضی کدر و بعضی متوسط و بعضی مصفی
و خمر از عسل خاص تر است چه خاص بنوع انسان است و از ایشان بعضی اصناف در بعضی احوال و بر اهل
دنیا حرام است و ایشان را رجس و بر اهل بهشت حلال و ایشان را طهور و از آن بعضی موذی است
و بعضی متوسط و بعضی ملذ و بهترین ملذ است و طهور رئیس آب بسبب خلاص از تشنگی و شیر
از نقصان و عسل از بیماری و خمر از اندوه باشد و چون اهل بهشت اهل کمالند تمتع ایشان
از هر چهار بر وجه اتم چه آنچه ناقص را بآن انتفاع بود کامل را نیز بآن انتفاع بود و لا ینعکس
مثل الجنة التی وعد المتقون فیها انهار من ماء غیر آسن و انهار من لبن لم یتغیر طعمه و انهار من خمر
لذة للشاربین و انهار من عسل مصفی و لهم فیها من کل الثمرات اما ثمرات بهشت در نظر اهل دنیا
متشابه بود زیرا که ایشان حق و باطل مشتبه اند بیکدیگر آنچه در تحت آن باشد و اتوا به متشابها و

٣١

هر دو دوزخ بازاء این چهار نهر حمیم و غسلین و قطران و مهل باشد و تلک الامثال نضربها للناس
وما یعقلها الا العالمون فصل هفدهم در بشارت بجانب بهشت و دوزخ و رسیدن
مردم بانطفه اولی در بشارت که اینها باید آدم را وجود داده اند پس آگاهی باید یافت
پس اراده چه باول گنجی موجود بود در صورت سلاله و نطفه و علقه و مضغه و عظام و
لحم تا بعد از آن زنده و خبردار شد هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا
و گنجی زنده بود تا قوه حرکت و بطش در وی ظهور کرد و گنجی متحرک بود تا قوه تمیز میان
نافع و ضار در وی بفعل آمد و بعد از آن قوتها مرید نافع و کاره ضار گشت و چون معاد
عودت بانطفه اولی می باید که این صفات در وی منتفی شود بر عکس آن ترتیب پس اول باید
که اراده او در اراده واحد مطلق که موجد کل است مستغرق و منتفی شود چنانکه او را هیچ
اراده نماند و چون وجود کل تابع اراده واحد مطلق است فنا کرد پس این مقام فنی
اراده او باشد و این درجه رضاست و صاحب این درجه همیشه در بهشت بود لهم
ما یشاؤن فیها ولدینا مزید و باین سبب خازن بهشت را رضوان گویند چه تا باین
مقام نرسد از نعیم بهشت لذت نیابد و رضوان من الله اکبر و بعد از این باید که قدرت
در قدرت او تعالی منتفی شود تا خود را هیچ قدرت مغایر قدرت او نداند و این
مرتبه توکل خوانند و من یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره و بعد از آن باید که
علمش در علم او تعالی منتفی شود تا بخودی خود هیچ نداند و این مرتبه را تسلیم خوانند و سلموا
تسلیما و بعد از آن باید که وجودش در وجود او تعالی منتفی شود تا بخود هیچ نماند
و این مقام اهل وحدت اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین و اگر سالک
این طریق نشود و بر حسب اراده خود رود اراده او هواهای مختلف مخالف حق
اقتضا کند لو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فیهن پس از هواهای خود
ممنوع شود و حیل بینهم و بین ما یشتهون و در سخط خدا افتد افمن اتبع رضوان
الله کمن باء بسخط من الله و هوا او را بهاویه رساند تا باغلال و سلاسل نامرادی
گرفتار و مقید گردد و نامرادی صفت مالک است و باین سبب خازن دوزخ را
مالک خوانند و بعد از آن بازاء درجه توکل درکه خذلان بود و ان یخذلکم
فمن ذا الذی ینصرکم من بعده و بازاء درجه تسلیم درکه حرمان و [illegible]

٣٢

جهلهم و بازاء درجه وحدت درکه لعنت اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون تا محجوب
انتفاء قدرت و علم و وجود طایفه اول مقتضای قدرت و مقتضای علم دانند و هستی
جاودانه کرد و ذلک الفوز العظیم و استبداد این قوم باین صفات مقتضای عجز و ناتمامی
و جهل و نیستی همیشگی کند و ذلک الخزی العظیم اعوذ بالله منه فصل هجدهم در بشارت
بدرخت طوبی و درخت زقوم علم و قدرت و اراده که مبادی افعال اختیاری اند خلق را صفت
مختلف است و خدا را در یکی اما باعتبارات مختلف که بنسبت با حصول خلق در خارج نماید
و صفحه در خاطر ما که نسبتی با عالم امر دارد اگر تصور صورت محسوس یا معقول کنیم از آن روی
که آن تصور کرده ایم معلوم ماست و ما بآن عالم باشیم و از آن روی که ایجادش کرده ایم
مقدور ماست و ما بران قادر باشیم و از آن روی که ما خواستیم متصور شد مراد ماست
و ما بآن مرید باشیم پس معلوم و مقدور و مراد ما در یکی است در این صورت علم و قدرت
و اراده متحد شود و همچنین جمله موجودات نسبت با علم و قدرت و اراده او تعالی همین حکم
دارد و لیکن او را این صفت متحد بود بلکه واحد و کسی که بعلم او عالم باشد و بقدرت او
قادر و بارادتش مرید چنانکه در حال اهل وحدت گفتیم و چنانکه در خبر آمده است
سمع الذی یسمع و بصره الذی یبصر حکمش همین بود اطعنی اجعلک مثلی و لیس کمثله
شیء پس هرچه اراده آن بآن تعلق گیرد هم در حال موجود شود و نفی تمنی و وجود آن
یکی بود و این معنی مثال درخت طوبی است در بهشت که هرچه بهشتیان آرزو کنند
با آرزوی ایشان بهم و دفعه واحده بران درخت حاصل باشد و در بیشتر احاضر طوبی لهم
و حسن مآب و بازاء این حال کسانی را که این صفت اقتضا کند بحسب هر یکی ناکامی و
عذاب تولد کند انطلقوا الی ظل ذی ثلث شعب لا ظلیل ولا یغنی من اللهب پس بجای
طوبی ایشان را درخت زقوم بود انها شجرة تخرج فی اصل الجحیم طلعها کانه رؤس
الشیاطین طلع اینجا اهتمام است که سبب نبات درخت باشد و شیاطین اهواء مردیه آن
الشیاطین لیجری من ابن آدم مجری الدم و رؤس ایشان مبادی [illegible] پس [illegible] اهواء نفس
اثبات این درخت منشاء اهل هاویه فصل نوزدهم در بشارت بجوی [illegible]

مرد مرقن بکمی تر فی کث دیده شود و ابراهیم و از ربط لو ملکوت بدو کوتی در
کرده و کذلک نری ابراهیم ملکوت السموات والارض و لیکون من الموقنین و وارد است
حضرت عزت را که از پرده غیب ظهور میکند و دیگر ذوق از ذوات که اسمای خویش را
بتوسط خود بجا میرسند مشاهره کنند و لا محاله چنانکه گفته آمد بعضی در بعضی از صور
از صور مخلوقات متمثل شوند مانند آنکه در قصه مریم آمده است که فتمثل لها بشرا سویا
و چون تمتع از ذوق مشاهده جز عنیفا اثری از عالم وحده که مقتضی از دواج ذات و حدت
نشد با یکدیگر زوجی کی مقتضی بقا بود وصورت نشد و بس هر یکی از آن صور که بمنزله کالبد از اذان
حوران بهشت باشند از آن مواد حاصل کرده و از زوجها هم بجز عیش و بار سبب که جهره این دیگران
از دیده غیب اند و اصل لقاء و صورت مقصورات فی الخیام باشند و حکم آنکه نامحرمان عالم کثرت
را چون آن قوم که بظاهر عالم ملک بازمانده اند و چه آن قوم که بباطن عالم ملکوت محجوب شده و وصل
ایشان ناممکن است لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان باشند و بسبب آنکه معاودت این حالت از نوبه
موجب التذاذی بود زیاده از نوبت اول مانند محبوبه معشوق که بعد از مفارقت مطلوب و مرغوب
با زیاده شود و بکارت و غرابت آن لذه هر نوبه متجدد شود فصل بیستم در شرح
ثواب و عقاب و عدل او ثواب از فضل حق است و عقاب از عدل او بالحسب من جاء
بالحسنة فله خیر منها و من جاء بالسیئة فلا یجزی الذین عملوا السیئات الا ما کانوا یعملون و چنین
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و من جاء بالسیئة فلا یجزی الا مثلها و در موضعی دیگر مثل الذین
ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة والله
یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم اما قومی هستند که از خیر فضل الله سیئات ایشان بدل بحسنات
حسنات و با زادهای ایشان اینها که حبطت اعمالهم و قومی هستند که از خیر عدل الله فمن یعمل
مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره و باز آن ایشان اینها که لا جرم انهم فی
الآخرة هم الاخسرون و مجیب قومی را یؤتکم کفلین من رحمته و قومی را سنعذبهم مرتین و
قومی را در ثواب یضاعف لهم اجر کریم و قومی را یضاعف لهم العذاب و آن تفاوت
بسبب تفاوتیست که در سیئات و حسنات باشند بنسبت با هر قومی که حسنات الابرار
سیئات المقربین و از سیئه آدم تا سیئه ابلیس تفاوت بسیار است و در جراحت

که ضربة علی یوم الخندق توازی عمل الثقلین نسبت بالا دهد تو اینها ثواب نیست که
بحکم انجهانه حوری خود را در بازند فوق کل ذی بر بر حتی یقتل الرجل فی سبیل الله تحقیقا که
بالای همه عقابها عقاب کسی است که بحکم انجهانه حوری خود زیان کنند الذین خسروا انفسهم و اهلیهم
که اعمال ایشان بر ثواب نهایت اهل فوز اکبر است فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین
اعین ایشان آنست ما لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر ایشان از ثواب
و عقاب منزه اند دنیا و آخرت بر مرد خدا حرام است الدنیا حرام علی اهل الآخرة و
الآخرة حرام علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل الله پس اینست آنچه تحریرش درین وقت
دست داد انتظار به بندگانی که درین فصلها نظر کنند آنست که بدعای خیر دریغ ندارند
و اصلاح سهوهای که قابل اصلاح باشد بجای آورند والله ولی التوفیق سبحان ربک رب
العزة عما یصفون و سلام علی المرسلین و الحمد لله رب العالمین تم

[illegible] شهر ربیع الثانی سنه ۱۰ [illegible] در قریه [illegible] مرقوم گشت
علی ید العبد الفقیر الی الله الغنی حبیب محمد [illegible] الطبیب
لا یعلمه الا من [illegible] قریب مجیب

خط مرحوم حکیم میر محمد مؤمن
ابن حکیم محمد زمان تنکابنی
صاحب تحفه است
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

رساله میر سید شریف علامه جرجانی در مبدء و معاد و مذاهب [illegible]

الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا علی الظالمین والصلوة والسلام علی محمد وآله اجمعین [illegible] و[illegible] اسکندر بن عمر شیخ از مصنفان کسی [illegible] از رسا[illegible] العلماء زین الدین علی المشهور بسید شریف و از وی سوال نمود که مقصود از آفرینش چه بود و آفریده اول چیست و ترکیب روح با جسد چگونه است و مفارقت آن بر چه وجه است و ثواب و عقاب چگونه تواند بود و فرشته چیست و شیطان کیست و غرض از سوال و صراط و غیر آن چیست و دوزخ و اعراف کدامست و معراج حضرت رسالت صلی الله علیه و آله چگونه بوده است و فرق چیست و [illegible] در خبر فصل جواب نوشت این نسق **فصل اول** در تمهید عذر جهت قصور ادراک و عبارت اکثر علما و بحث و فکر تصریح نموده اند که بطریق نظر و تامل و مباحثه حقایق اشیا را بر سبیل اجمال توان دانست و برین معنی مثالی تنبیه کرده که بمشاهده معلوم است که سنگ مقناطیس را خاصیتی هست که در دیگر سنگها نیست و این علمیست اجمالی و دل آدمی با وجود علم اجمالی خالی از دغدغه و ترددی نباشد که آیا کنه خاصیت چیست و مناسبت آن با آهن چگونه است و اگر کسی خواهد که بفکر آن خاصیت و مناسبت وی در وی یابد بروجهی که هیچ اشتباه نماند و خاطر آرمیده گردد [illegible] یا خفیات و مکاشفات را با یکدیگر در تفاصیل [illegible] طایفه ازیشان بر طایفه دیگر انکار کرده و ازینجا معلوم [illegible] شتن حقایق اشیا و تفاصیل احوال آن بغایت مشکلست و اطلاع حقیقی بر آن در بین و از غرابت که

خیالات و خیانات متعذر است و اگر کسی را از اهل ریاضت بطریق کشف حقانی والهام ربانی چیزی ازان معلوم شود عبارت وی از تفهیم آن معنی بتفصیل کما ینبغی قاصر باشد **فصل دوم** در آنکه مقصود از آفرینش چیست و آنرا باعث و سبب و فایده و حکمت چه بوده و از مخلوقات کدام متقدم است و جمعی از محققان گفته اند [illegible] وجود حقیقی در غایت کمال و نهایت جمال است آن ذات [illegible] جمال [illegible] را جلوه دهد و در آینه مظاهر صفات خود را مشاهده [illegible] مراتب بظاهر نامحصور تجلی نموده و هر خوبی که در مخلوقات است مجموع جمال اوست که ظاهر شده است در لباس مظاهر و هر ناخوبی که در وی است از نقصان قابلیت ایشانست و خلاصه این سخن آنست که هر کمالی را جمالیست معنوی و هر جمالی را کمالیست معنوی و تمامی جمال و کمال تکمیل است و تمامی کمال و جمال بظهور است چه هر کمالی که با وی تکمیل غیر نبود و شایبه نقصانست و هر جمالی که ظهور نیز او را بقصور نباشد و ذات با رتبه شایبه از شوائب نقصان و قصور منزه است پس لاجرم نشاید که تکمیل و ظهور نباشد و ازین جهت حکمت و ثمره آفرینش تکمیل مصنوعات بقدر امکان و ظهور کمال و جمال آن ذات جمیله باشد و در کتب کلام و حکمت مبرهن گشته است که هر مقصود و فایده که در فعل باشد آن مقصود در علم فاعل مختار متقدم بود بران فعل و در وجود متاخر چنانکه از مثال ضرب کرده ادب ظاهر میشود **فصل سیم** در بیان آفریده اول [illegible] نام او چیست طایفه از زیرکان گفته اند که عقلا از حکمت [illegible] از رتبه سلطنت و حشمت پادشاه نباشد که بخودی خود در همه کارها [illegible] شود و جزویات و محقرات را خود ضبط کند بلکه مناسب آنست که [illegible] که بمزید ذکا و فطنت و قوه ضبط و کفایت موصوف باشد برای آن کار تعیین کند و امور سلطنت و رعایت عسکر را باو مفوض گرداند تا او در فرمان پادشاه مستقل گردد و هر چه از امور عظام باشد بخودی خود مباشر آن

٣٧
شده و در کارهای دیگر نواب را تعیین کنند و هر یکی از این نواب را برای کارهای خود
ارکان را معین سازند تا مجموع امور مملکت بر آن وجه که مراد پادشاه و فرمان او
باشد مضبوط و مرتب شود و این ضبط و ترتیب از پادشاه هر یکی بر دست کارکنان
و کارکنان ساخته گردد بعضی بی واسطه و بعضی بواسطه و چون این مقدمه معلوم شد بیاید
شنید که حضرت واجب الوجود در غایت عزت و عظمت و بی نیاز است و
ممکنات که در وجود و کمالات خود محتاجند بغیر اویند از مرتبه ربانیت بسیار بعید
شرف و حشمت پس لایق آنحضرت نباشد که همه مراتب را بخودی خود مباشر گردد بلکه
مناسب آنست که یکی را که از شرف و بی پیشتر باشد ایجاد کند و مقالید امور مملکت بوی
مفوض گرداند و او نیز بدان ترتیب که گفته شد کارکنان بی واسطه و بواسطه
ساخته گرداند چون فرشتگان سماوی و ستارگان که از عالم علوی اند و
چون طبایع عنصری و صور مولید و نفوس و قوای نباتیه و حیوانیه و قوای انسانیه که از عالم
سفلیند و اینها را فرشتگان ارضی خوانند و هر یکی را بکاری مشغول گردانند و ضبط
ممالک سلطنت حقیقی بجای آورد و بران وجه که لایق حضرت صمدیت و فرمان وی باشد
ولیکن با حسن وجه و چون جوهر اشرف است از عرض که محتاج است بغیر و مجردات
لامکانیه که مستغنی اند از ماده و جسمانیه اشرفند از مادیات که محتاجند بمکان
و ماده از آنجهه جمعی از صوفیه و حکما میگویند که اولین آفریده جوهریست لامکانی و مجرد
از ماده و جسمانی که خلعت وجود از حضرت عزت در وی رسیده و بواسطه او بدیگران
و این جوهر را صوفیه خلیفه الله اعظم خوانند که خلیفه الهیست در ارض و سما و حکما
عقل اول
از آن خلیفه اول میخوانند و آنچه تالیس ملطی از توریة نقل کرده است که حق تعالی
جل جلاله اول جوهری آفرید و در وی نظر بهیبت کرد تا آن جوهر از هیبت بگداخت
و آب گشت و دیگر مخلوقات از او آفریده شد حکما گویند که این سخن توریه
رمزی است ازین آن جوهر که عقل اولست و واسطه وجود دیگر مخلوقات و
اطلاق لفظ عشق بر این اولین آفریدگان اگرچه مناسب است زیرا که وی عاشق جمال خالق
و موجد خود است بر وجهی که حکما گویند مشتغل لیکن این کلمه شنیده است و بعضی صوفیه
در وجودیه لفظ عشق را اطلاق کرده اند بر وجود مطلق که حقیقت منزه از
تعین و مراد ایشان ازین حضرت باریست سبحانه که در همه مراتب مظاهر تجلی

٣٨
بر ذات خود
نموده است و او عاشق است و در اینجا عشق و عاشق و معشوق یکی باشد چنانچه
حکما در علم باری تعالی بذات خود گفته اند که علم و عالم و معلوم یکیست و تغایر بحسب
اعتبار است نه بحسب ذات و مراد از عشق در استعمال عامه محبت مفرطست
و این از قبیل صفت و حالت است و اولین مخلوقات چنانچه عبارت مروی است
یکی آنکه آفریده اول قلم است دوم آنکه عقل است سیم آنکه نور حضرت رسالت است و ارباب تاویل
گفته اند که مراد ازین سه عبارت یکچیز است زیرا که آن جوهر مجرد که گفته شد
از آنجهه که ذات خود را و مبدء خود را تعقل کند او را عقل گویند و از آنجهه
که نقوش علوم در سایر مصنوعات بتوسط اوست او را قلم خوانند و از آنجهه
که کمالات حضرت رسالت صلعم پرتو آن جوهر است آن را نور محمدی خوانند اما اصحاب
ظاهر این تاویل را قبول نمیکنند و میگویند مراد آنست که اول قلمها آن قلمیست که
بحکم خدای تعالی احکام تقدیر بنوشت و اولین عقلها آن عقل است که حق تعالی او را فرمود
با قبال و ادبار و او بجای آورد و مخصوص باعزاز گشت و اولین نورها نور محمدی است
فصل چهارم در بیان آنکه ترکیب نوع بشر چگونه است و مخالفت ایشان بر حسب الحکمت
بیشتر اصحاب بحث بر آنند که عالم دو نوع است یکی عالم مکانیات که از آن عالم شهادت
و عالم صورت و عالم خلق خوانند و این عالم اجسام است و اعراض که قابل اشاره حسی است
و دوم وجود این عالم اکثر متکلمین منکرند و عالم غیب و عالم امر و عالم معنی نیز خوانند که از آن عالم لامکانیست
گویند و این عالم مجردات است که قابل اشاره حسی نیست و مجموع فرشتگان مقرب از آن
ملاء اعلی گویند و حکما آن را عقول خوانند و فرشتگان سماوی و ارواح بشر که از آن
نفوس ناطقه گویند ازین عالم امرند و در وجود این عالم خلافست اکثر متکلمان عالم
لامکانی را انکار کرده اند و میگویند که همه فرشتگان و ارواح از قبیل جسم
و جسمانی اند و بر قول ایشان نفس و روح آدمی جسمی باشد و در ترکیب و اختلاط حیوان
اینجا بران وجه بود که میان دو جسم باشد لیکن این قول مرجوح است و قول
محققان متشرعه و حکما جسد آدمی مرکب از چهار عنصر است خاک و آب و باد و آتش و از آنجهه
این چهار عنصر در قرآن مجید و حدیث نبوی و کلام مشایخ مذکور است

آدمی را مکانی نیست پس در بدن نباشد لیکن تعلق ببدن دارد و تعلق عاشق
بمعشوق بنا بر آنکه کمالات روح و لذات وی موقوفست بر تصرف در بدن
و استعمال حواس ظاهر و باطن و چون روح در غایت لطافت است و بدن
در غایت کثافت و تعلق میان ایشان بغایت دشوار بود حق سبحانه
و تعالی بحکمت و اسباب تقدیر بخاری لطیف از اخلاط بدن بیافرید
که اطبا آنرا روح حیوانی خوانند و بعروق شرایین در همه بدن ساری
گشت و روح آدمی اول تعلق بآن بخار لطیف گرفت و بواسطه
وی متعلق و متصرف شد در مجموع بدن و چون سنگ مقناطیس
بخاصیت جسمانی در آهن تصرف میکند و او را بجانب خود میکشد
دور نباشد که روح انسانی بواسطه خاصیت روحانی در بدن تصرف
کند و اگرچه در بدن نباشد و مراد از ترکیب روح با بدن همین تعلق است
که گفته شد نه از آن جهه که میان ایشان اختلاطی و امتزاجی است چنانکه
میان خاک و آب می باشد و بقول این محققان هرگاه که بدن آدمی را
در رحم مزاجی حاصل شود مناسب نوع انسانی آن روح از مبدا فیاض
حقیقی که ذات حق است بتوسط عقول حادث شود و تعلق ببدن
گیرد و چون مراتب امزجه در اعتدال نوع انسانی متفاوتست
ازین جهه ارواح فایضه بحسب صفا و نورانیت و ذکا و فطنت
متفاوت باشند پس ارواح آدمی پیش از بدن آدمی موجود
نباشد و آیه ثم انشاناه خلقا آخر مشعر است باین معنی و اگرچه صریح نیست
و هرگاه که آن مزاج از صلاحیت تعلق خارج شود آن تعلق منقطع
گردد و مفارقت روح از بدن عبارتست از انقطاع تعلق پس
روح با جسد و مفارقت وی بطریقیست که در جسمانیات باشد که
از جائی بجایی روند بلکه مفارقت و مقارنت میان ایشان امر معنوی است
لیکن قوه وهمی انسانی که شیطان در آن دخلست و تابع حواس ظاهر است

امثال این امور معنوی معقول نمیتواند یافت و از این جهه قبول نمیکند و دل آدمی را
بواسطه تسویلش وهم دایما در این باب اضطرابی میباشد و تسخیر وهم میسر نشود الا
بکثرت ریاضات و ترهات و ملازمت معقولات و اطلاع بر ادله
و وهم چنانکه در کتب نوشته‌اند و آن انسانی ثابت کرده شود و جمعی از حکمای اشراقی
گویند که ارواح بشری قدیمه‌اند حادث نیستند پیش از این ابدان با ابدان دیگر متعلق بوده
اند و آن قائل بتناسخ اند و نزد ایشان مذهب مردود است چنانکه مشهور است

فصل

پنجم در بیان ثواب و عقاب مجموع علمای شرع و غیر ایشان معتقدند
بر آنکه روح آدمی بعد از مفارقت بدن باقی است و او را ثوابی و عقابی
هست و در این باب خلافی نکرده اند الا شرذمه قلیله که جانب از تحقیق
تصحیح برده اند و طعن زده و بیان ثواب و عقاب روحانی که پیش
حکما و صوفیه ثابت است ایشان گفته اند که ثواب لذتی و بهجتی و سرور
و عقاب المی بحسب تحقیق علمی و عملی تعینت
و راحتی است مر روح را هرگاه که روح آدمی در زمان تعلق ببدن مبدا
و معاد خود را بآن مقدار که در استعداد اوست شناخت و اعمال پسندیده و
اخلاق پسندیده حاصل کرد و از کدورات صفات ذمیمه دور گشت
آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شد و از نقصانات خلاص یافت پس
چون روح از بدن منقطع شود ذات خود بیند و خود را متصف بکمالات
یابد و از علم الیقین که او را بمبدا و معاد بود در زمان تعلق بعین الیقین مبدل
گردد و حضرت [illegible] که نور الانوار است با سایر مجردات روحانی که
فرشتگان مقرب اند مشاهده کند [illegible] لذتی و ابتهاجی حاصل کند که در
وصف نگنجد و سر حدیث ما لا عین رأت و لا اذن سمعت بظهور پیوندد
و از اخلاق و صفات حمیده در لباس حور و قصور و لقا و غلمان و [illegible]
نعمتهای بهشتی که در شرع وارد است بروی هویدا گردد و بعضی از حکما

١٤١

گر عشق روح انسان ببدن ضعیف شود بر نوعی از آن لذات درین
حیات بدنی انسان رسد و عبارت انسان از تعبیر کردن آن عاجز
آید و دریافتن این حالات بطریق ذوق و وجدان میسر شود و طالب بحث
را ازین معنی زیادت نفعی نباشد و لذات عاشق را از مشاهده معشوق
صورتی که آن لذات روحانی اندک مناسبتی باشد و بوشنده منشکی هر گاه
که حسن و کمال معشوق مجازی زیادت شود وجدان لذت و بهجت آن
نشاه و وی [illegible] باشد و شک نیست که مراتب آدمیان در معرفت
مبدا و معاد و کمالات خلق نامحصورست پس ازین جهت لذات ارواح ایشان
را مراتب بسیار بود و هر یک از ارواح بمرتبه لذت خود رسند امیدست که
هر کس بمرتبه و منزل و مقام خود بحسب علم و عمل برآید و الآخرة اکبر درجات
و اکبر تفضیلا [illegible] بخلاف این مراتب اگر روح آدمی در زمان
تعلق اعتقاد باطل و اخلاق ناپسندیده حاصل کرده [illegible] کدورات ظلمات
بزرگست متراکم شده بعد از مفارقت بدن از درگاه حضرت عزت محجوب
ماند و در ظلمات او صفت بزرگست که نقصان روح است مبتلا و متالم
گردد و از جمیع مرادات لذات حق که با آن معتاد بوده است محروم و طالب
آن بود و نیابد و آن اخلاق و صفات رذیله او در صورت مار و کژدم
و آتش سوزان و سایر عقوبات که مذکورست در شریعت بر وی ظهور کنند
و چون روح در غایت لطافت است الم و محنت عقوبات وی
در غایت شدت بود و از الم عقوبات جسمانی زیاده [illegible] همچنانکه لذت روحانی
بحسب مراتب تفاوتست و تعلقات بالذات جسمانی متفاوت [illegible] و هر یک
از ارواح بمقدار منزل و مرتبه خود رسند بر آن قیاس که ارواح کامله بمراتب
لذات رسیده اند **فصل ششم** در بیان فرشته [illegible] گفته اند که

١٤٢

فرشتگان اجسام اند لطیف چنانکه بدان اشارت رفت و ایشان را
پر و بال است چنانکه در قرآن آمده است و آنکه می گویند که فرشته بطرفة العین هزار
ساله راه میرود و از صورتی بصورتی میشود غریب و عجیب نیست که حق تعالی
ایشان را توانائی بخشد و اهل علم هیئات گفته اند که در اعتدال زمان
که آدمی یک خطوه قطع کند فلک [illegible] و در یک ساعت قطع کند
و این بحث غریب [illegible] اگر چه بحث اول غریب نزدیکست [illegible] ایشان
انسان فرشتگان لامکان اند و [illegible] در اشیا [illegible] و افعال عجیب
و غریب از ایشان صادر میشود بی آنکه حرکت کنند و از جائی بجائی روند
پس حرکت کردن و از جائی بجای رفتن اجسام را بود و در لامکان
متصور نباشد [illegible] اگر امثال این عبارت که هزار ساله راه بیک
طرفة العین میروند در حدیث رسیده [illegible] فرشتگان را افعال [illegible]
مستقر که از قبیل تصور معقولات است در لباس محسوس [illegible] و افهام [illegible]
در روشن کردن [illegible] آنست که گویند [illegible] فرشته [illegible] حسی [illegible]
قطعی صادر میشود که در غرابت چنانست که بیک طرفة العین هزار ساله راه
قطع کرده باشند و چون وهم انسانی وجود مجردات لامکانی و [illegible] ایشان را
بر چنین افعال منکر میشود و از ان [illegible] تصویر کرده اند برین وجه که [illegible]
که مغناطیس آهن را بجذب میشود [illegible] و از دور سوزنی [illegible] برسد
بجنبش که سوزن [illegible] فرشتگان [illegible]
و در عالم اکبر لامکان [illegible] تسبیح [illegible]

اوبو است [illegible] انوار صفات الطرف بر بوده‌اند
بدن ش [illegible] وارث ان افعال غریبه عجیبه صادر
می شود و [illegible] احتیاج نکرد و الات جسمانیه ملکه ارادت از نیم
اوان صدور کافیست و چون جبرئیل علیه السلام او و شیطان هر نیست
بیش جمهور عزیز علیه او بر جسم باشند چون دیگر شیطان و ملک نیست که
جبرئیل علیه السلام در ... ان لطایف رسالت و نبوت است
دعوت بیش عزر الشیاء نرود زیرا که مبعوث از ان دعوت خلق او شیا
اند ... و جن بیش عزر الشیاء ... طریق ... ممنوع باشند و حکما
میگویند که جبرئیل ع از عالم ... نه از عالم عناصر باهر
خالی ... و او را عقل فعال خوانند و هرگاه که بسبب
حرکات افلاک و اوضاع کواکب ... عناصر بسیطه و مرکبه استعداد
و قابلیت ... شود از [illegible] بعض
... اشیاء و [illegible] ... است
بو سطه این عقل باشد بنابر [illegible] ارواح اشیاء و مبادی
... مرتبت والله اعلم بحقایق الامور **فصل** در بیان شیطان در
میان مردم مشهور و معتاد است که چون کاری بکنند و خایره ... ان
صادر میشود انرا ... علامت میکنند و شکر میکنند و اگر کاری
ناپسندیده از ان ظاهر میشود ... بسوی شیطان میدهند
و او را لعنت میکنند و در ظاهر شریعت ... که شیطان نیز ...
افریده است و در ... و اغوا باشند و این
سخن مخالف اعتقاد معتزله نیست زیرا که معتزله میگویند که افعال اختیاری آدمی

را افعال و موجد او باشند ... و جل ... افریده است
... اختیار بوی داده تا او باختیار خود افعال اختیاریه خود را می افریند
و برین مذهب ... تعالی ... را بیافرینند و او را
قدرت ... و اغوا ... اختیار ... است او
بنده تا او ... تصرف ... فعل بود
صادر ... اختیاری چنانکه فعل اختیاری عباد صادر از
عباد و باختیار ایشان ... میگویند که افعال اختیاریه عباد و
اختیارات ایشان ... تعالی است ... و این
افعال و اختیار ... [illegible]
پس برین مذهب ... شیطان نیز ... فعل و
تصرف که از وی ... مخلوق خدای تعالی باشد
و شیطان ... این ... منسوب ... ادمی مظهر
و محل افعال خدا است و آن افعال ... مخلوق ... نیز
و ... شیطان بر طریقه ... اصحاب ... ی
گویند که شیطان و ابلیس عبارت است از قوت ... تابع ... محسوس
است و عالم محسوسات ... آدمی را ... لذات حسی
و مشتهیات جسمانی میکشد و ... عقل ... است ...
که ... ابلیس و ... ملک و ...
و ... طلب کند ... عقل ... و در ... که ... ادم را
سجده کردند و ابلیس سجده نکرد اشارت ... کم ... شیطان
از ... روح ... عقل
... گاه گاه ... عقل ... تا ... کفر

٤٥ در گفتار ترهات بافتن بعضی میگویند که میت جماد است و از جماد نباید پرسید
و چندان پرسش سوال تخصیص نمی‌افتد که او در لحد نمیماند و شاید که او را از آن
ترس انطباقی در مزاج پیدا شود و بوی عطا انکه رحم را فوری است چنانکه در بدن
انجیر تصرفی دارد و فوری و انکه او را پست کرده اند که او را آتش
ممکن نیست که هیچ جسم را [illegible] نیست که آتش را پیمی

فصل ششم در بیان صراط و سوال و میزان و بهشت و دوزخ و اعراف

اکثر طوایف جز عدای این امور را حمل بر ظاهر کرده اند که صراط جسریست بر دوزخ
باریکتر از موی و تیزتر از شمشیر که بر آنجا باید گذشت و اما بعضی که دون اند نباید
این اعمال را که فرشتگان نوشته اند در نامها و میزان ترازویست که
اعمال را بان سنجیده شود و طایفه از متزله گفته اند که مراد از میزان رعایت
عدلست در جزای اعمال چنانکه هیچ تفاوت واقع نشود و حکما تطبیق
تاویل میگویند که در حکمت عملی مقرر شده است که آدمی را سه قوت است یکی
قوت نظری برادراک اشیا و تدبیر بدن و از ان نفس ملکی خوانند
دوم قوت شهوی از برای جذب ملایم و از ان نفس حیوانی خوانند
سیم قوت غضبی از برای دفع نا ملایم و از ان نفس سبعی خوانند و هر یکی
ازین قوت را در افعال خود سه مرتبه است چنانکه در کتب مقرر است
افراط و تفریط و توسط و هر دو طرف مذموم اند و طریقه راست و پسندیده
حالت متوسط است چنانکه هیچ طرف مایل نباشند بلکه در حاق
وسط باشد و رعایت این حالت در غایت صعوبت و دشوار است
و بنابر آنست که گفته اند بر خلاف جسر که وصف کرده اند و جمعی از صوفیه
گفته اند که صراط استقامت در افعال و اقوال و احوال است و ما [illegible]

٤٦ عبارت از جمعیت بانکه گفته هر حقی که [illegible] تاویل صراط مشهور است
و در تاویل نامه چنین گویند که اثار اعمال نیک و بد صفحه دیگر در روح
آدمی ثابت است و هر نیک بجهت عمل لوفی یا ظلمت و حال هر یک
بر وی روشن است و در عرصه مشهور [illegible] نست که اعمال را در ایک
یک [illegible] نوشته اند و بر وی عرض کرده و پرسیده و اثبات نموده
بر وی که هیچ نقصان از ان نتوان کرد و در تاویل میزان همانست که
گفته شد و در قرآن مذکور است که دوزخ را هفت در است و بهشت را
دری از بهر طایفه که از انجا بدوزخ در شوند و مشهور است که بهشت را
هشت در است و در باب تاویل درین باب میگویند که حواس
مدرکه در ظاهر پنجاند چنانکه معلوم است و در باطن دو اند تخیل یا تعقل
و هر یکی ازین حواس مدرکه آدمی را بمحسوسات و لذات حسی حریص
کنند پس هرگاه که انسان عقل را مسخر خود کردانند تا باین عالم
اجسام و لذات آن مانوس گردد و از عالم ارواح غافل شود و فراموش
کنند هر یک ازین هفت دری باشد که مردمان از آن در دوزخ
روند و عقوبت کشند و هرگاه که عقل این حواس هفتگانه را مسخر
خود کرداند و در تحصیل کمالات علمی و عملی بر نهج صواب استعمال
کند این هفت حاسه با عقل هم هشت در گشته اند [illegible] را لذات
روحانی رسانند و تاویل عدد طبقات دوزخ و بهشت چنین کرده اند
که عناصر بسیط چهار است و مرکبات عناصر سه چنانکه مشهور است و
عدد افلاک نه است پس هر روح از عالم عناصر که عالم سفلیست
در نگذشت و ترقی نکرد در عالم افلاک که عالم علویست نرسید و

۴۷ و دورین عناصر که عالم سفلیست باز مانند و درین عنصریات سفلی کانه
سفلی که بمنزله درکات اند گرفتار شد و محروم ماندن روح در طبقه
هر از طبقات هفتگانه دوزخ و هر روح که عروج بعالم علوی کرد در
هر طبقه از طبقات هشتگانه افلاک مستعلی شد در طبقه هر از طبقات
بهشت زیراکه عرش عبارتست از فلک اعظم سقف جنت است
چنانکه در حدیث آمده است و اگر نیز بروی مستعلی نشود از عالم اجسام
سفلی و علوی گذشته هم شود بعالم ارواح مجردات که محتجب در حضرت
بالاتر جسمانیات اند در آمده و لذات فی درین حالت دیدار نور
الانوار دست مجردات مقرب هم و آن لذات زیادت از
نعیم جنت و لذات آنست پس آنکس را مرتبه باشد فوق طبقات
بهشت و قول باری سبحانه و تعالی فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین
اشارتست بدان مرتبه و اعراف نزد اهل ظاهر عبارتست
از بلندیها که بر بالای سوریست که در میان بهشت و دوزخ است و آنجا
جای باشند که در عمل قاصر بوده اند تا آن وقت که از آن نزول جنت
حاصل شود و اصحاب تاویل میگویند که ارواح متصفه بفضایل علمی و عملی
در طبقات بهشت باشند یا در مرتبه که فوق آن طبقاتست چنانکه مذکور شد
و ارواح متصفه برذایل اعتقاد و اعمال گرفتار درکات دوزخ باشند
یا انفس سا ذلی و ارواحی که از فضایل و رذایل خالی اند آن نه
نه لذت بهشت و نه عقوبت دوزخ پس آن مرتبه میان بهشت
و دوزخ و اعراف اشارتست بآن مرتبه است **فصل پنجم** در بیان

۴۸ معراج حضرت رسالت پناه محمدی صلی الله علیه و اله و سلم جمهور امت
از سلف و خلف گفته اند که عروج بجسم بود و طایفه بر آن رفته اند که بروح
بود و متمسک این جماعت آنکه در روایتی آمده است که و هو نائم و در روایتی
دیگر بینا عند البیت بین النوم و الیقظان و اهل حدیث میگویند که معراج
دو بوده است یکی بروح در خواب پیش از بعثت و دیگر بجسم در بیداری
بعد از بعثت و در احادیث صحیحه مشهوره ذکر براق آمده و کردن جبرئیل و
باز ماندن براق از رسیدن آسمان هفتم و باز ماندن جبرئیل علیه السلام نزدیک
رفرف مذکور نیست اگرچه در بعضی روایات ضعیفه آمده است و تحقیق
که این امور نیز محتاج بود و تعبیر قصه معراج جسمانی در بیداری چنانکه پیش
اهل ظاهر است آنست که بنده کردن براق نسبت بانکه کسی دیگر بروی
ننشسته است بلکه مرکب خاصه محمد است صلعم مجله نظم و بنده کردن جبرئیل
علیه السلام و نسبت با آنکه این فرشته با وجود کمالات بسیار رحمت مسخر
حضرت رسالت است و مطیع آنست که خدام پادشاه را مدد کنند در حالتی
که مرکب انقیاد نمایند و این حکم بر مذهب اهل سنت و اما بر ظاهر است
که ایشان انبیا را از ملائکه تفضیل کرده اند و بر مذهب معتزله اشکالست که
چون شخص را اعزاز و اکرام میکنند یکی از مقربان را میفرستند که
با وی تواضع کنند و او را سوار اسب زد اگرچه مرتبه آن مقرب
زیادت هم بر هر دو مذهب چون جبرئیل علیه السلام بمنزلی رسید
که از آن در پیش رفتن حکم پادشاه چنین بایستد و آن شخص از وی پیش گذرد
تا بپادشاه رسد و ماندن مشدن براق از آنجمله باشد که او را قوت
صعود و استقلال آسمان هفتم نباشد و تاویل معراج روحانی در خواب

٤٩ که موافق طریقهٔ حکماست مبنی است بر این مقدمهٔ مذکوره که امور معنویه
متقرره پیش روح در خواب مصور میشود بصورت محسوسات چنانکه
علم و دین بصورت لبن مثلا و چون این مقدمه معلوم شد باید دانست
که روح انسان در معرفت ربانی و حقایق اشیا محتاجست بحواس
ظاهره و باطنه و این مجموع مرکبی اند که او را بمنزل مقصود رسانند و حکم
این حواس بروحی که معین وی باشند مدرک مقصود میشود و الله و
معاونت فرشته که تعرف در عالم عناصر کنند و اعانت در تکمیل ارواح
بشری بحکم خالق متوحد باوست و او را حکما عقل فعال خوانند و در لسان
شرع جبرئیل علیه السلام گویند چنانکه ذکر رفته پس این اعانهٔ حواس مجرده
که وسیله و علت مطلوب حقیقی در صورت مرکبی نسبت دیده بروح مقدس
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله ظهور کردند و چون طبیعت حواس
آن گشت که بجانب محسوسات مایل باشند و از معرفت حقایق اشیا
و وصول عالم ارواح و تقرب بحضرت صمدیت مانع شوند این معنی
در لباس تن مرکبی برآن روح ظاهر شده و چون تسخیر حواس بمعاونت
معونت جبرئیل علیه السلام بود این معنی پیش روح مبارک شد و کسوت [illegible]
حسی که در مرکوب می باشند بکشند و باز ماند [illegible] را بآسمان
هفتم صورت این معنی باشد که حواس که قوای جسمانی اند اگرچه آلت و
معاون در مرکب روحانی اند در وصول بمقصود لیکن معاونت ایشان
منتهی میشود بعد از انتهای معاونت حواس کمالات خاصه بروح مخصوص میشود

باشد و سعی او را در آن مدخل نباشد و از انتهای معاونت حواس
٥٠ بآسمان هفتم اشارتست تا بکواکب سبعهٔ سیاره که در عالم عناصر
و استعداد ماده آن بسیار ظاهر است بخلاف کواکب
ثابت که حال ایشان بر این وجه نیست پس اجرام نورانی سماوی
که در ما ورای عنصری اند و تعلق بسیارات دارند تا فلک زحل پس
معاونت نموده اند که و اما قصهٔ رفرف اخضر که [illegible] آفتاب
غالب بود و در گذاشته شد و سدرة المنتهی بر گذاشته تا بعرش رسید
و عجایب [illegible] دید تا دلیل بر چنین کرده اند که چون در آسمان
هفتم معاونت حواس نماند و پس از بساط در نوردیده شد جذبه
که محض موهبت بود در رسید و آن روح قدسی را بجانب بالا
کشید لطیف‌تر و نزدیکتر وجهی پس از این البته آن جذبهٔ الهی که ام
معنویست در صورت آن حیرتی که در غایت رنگینیت سبز دیده
روح مصور گشت و باز ماند جبرئیل علیه السلام در این مقام ظاهر گشت
به مذهب حکمی که بیان رفته اند که کمال آدمی در معرفت اگرچه متحقق
کسبیست مینماید که بمعاونت شود در کمال فرشته بالاتر جبلی است و آنکه
پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که آن رفرف اخضر که [illegible] بود دم

٥١ گاه مرا بالا بردی چنانکه کو بیا می رسانید و گاه فرو می آورد چنانکه گاوی دی
که از بالا فرو میرفتیم و حقیقت این حالت اشارتست بآنکه آدمی را در تحصیل
کمال ترقی می باشد و تنزل و کمال و نقصان متعرب بحسب تغییر زیاده
و نقصان حسن جبرئیل علیه السلام در مثل این حالت مصاحب بنده باشد والله
اعلم بالصواب الیه المرجع والمآب [illegible] وصلی الله
علی خیر خلقه محمد و آله المعصومین الطاهرین و سلم [illegible]

[illegible]

فصل دهم در وجه منافع احکام شریعت بافهام خواص و عوام میرسد
و همه را از انجا منفعت می باشد و اظهار و تمهید آن احکام موجب
رفعت دولت و نیکنامی دنیا و آخرت میگردد و احوال طریقت را
خواص فهم میکنند و بآن منتفع میشوند و بیشتر عوام آنرا منکر می باشند
پس سخنان طریقت در لباس شریعت ادا باید کرد تا [illegible]
حفظ خود بردارند و هیچ یک را از آنها مضرتی نباشد
که مخفی و پوشیده در عبارات [illegible] و هر کس که [illegible] خود که توحید
کند اثبات خود کرده باشد و توحید کردن خود از بی [illegible]

٥٢ لازم آید پس محض توحید نباشد چنانکه مشهور است توحید حقیقی میسر شود
و اگر کسی خواهد که از اثبات کند چنان باشد که سراب بیابان
حقیقت آب جواز ابد و نفس منکر داند و این خیال باشد و تصور باطل
بود و مقصود از رموز بزرگان راه دین و دو اصلان مراتب یقین سراب
تشنه طالبانست بر بیابان حقیقت آن و در یافت مرتبه حقیقت روح
استمرار در دار آخرت میسر شود لیکن در این صورت بعضی از اهل [illegible]
که از بدن کلی منخلع شده اند لمعه از مراتب حال [illegible]
ظهور کند و اشارات ایشان بتوحید از آنجا ناشی گردد [illegible]

[illegible]

۵۳

۵۴

رسالهٔ اوصاف الاشراف خواجه نصیر علیه الرحمه در بیان سلوک راه حق
واین منتخب اخلاق ناصری است که خود جناب قدوة المحققین
وزبدة المدققین فخر الحکما وافضل الفضلا حکیم الهی خواجه نصیر الملة
والدین محمد بن حسن الطوسی طاب ثراه وجعل الجنة مثواه کرده
واوصاف الاشراف ان را نام نهاده

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

سپاس بی‌قیاس مر خدائی را که بسبب آنکه هیچ عقل را قوت اطلاع بر حقیقت او نیست
و هیچ دانش را وسع احاطت بکنه معرفت او نه هر عبارت که در نعت او ایراد کنند و هر بیان
که در وصف او بر زبان رانند اگر تنزیه باشد از شائبهٔ تشبیه معرا در تصور نیاید واگر عز و تنزیه
بود از غائلهٔ تعطیل مبرا در توهم نگنجد و از اینجا سید انبیا و مقتدای اولیا خاتم الانبیا محمد مصطفی صلی
کفت لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک و فوق ما یقول القائلون هزاران درود
وصلوات و آفرین و تحیات بر روح مقدس او و ارواح پاکان دودمان و گزیدگان یاران او باد بالحق
اما بعد محرر این رساله و مقرر این مقاله را بعد از تحریر کتابی که موسوم است باخلاق ناصری مشتمل بر بیان
اخلاق کریمه و سیاسات مرضیه بر طریق حکما اندیشه بود که مختصری در بیان سیر اولیا و روش اهل بینش
بر قاعدهٔ سالکان طریقت و طالبان حقیقت مبنی بر قوانین عقلی و نقلی و مبنی از دقایق نظری و عملی
بمنزلهٔ لب آن صناعت و خلاصهٔ آن فن باشد مرتب کرداند اشتغال با مهم بسبب کثرهٔ شواغل از
اندازه و موانع بی فایده میسر نگشت و اخراج آنچه در ضمیر بود از قوه بفعل دست نمیداد تا در این وقت که فرمان
نافذهٔ خداوند صاحب اعظم نظام عالم دستور عالم والی السیف والقلم قدوة اکابر العرب والعجم شمس الحق و
الدین بهاء الاسلام والمسلمین ملک الوزرا فی العالمین صاحب دیوان الممالک مفخر الاشراف والاعیان مظهر العدل

والاحسان افضل واکمل جهان ملجا و مرجع ایران محمد بن الصاحب السعید بهاء الدین محمد الجوینی اعز الله

انصاره و ضاعف اقتداره باتمام آن اندیشه نفاذ یافت بر وجهی که در دست داد و وقت و مجال اقتضا
کرد با وجود کثرت عوایق و وفور علایق آنچه خاطر با ایراد آن مساعدت نمود و موانع از تقریر آن
مسامحت کرد از جهت انقیاد امر بزرگوار و امتثال فرمان مطاع او مشتمل بر شرح آن حقایق و ذکر آن
دقایق در این مختصر وضع کرده در هر باب آیتی از تنزیل مجید که لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه
باستشهاد وارد بود ایراد کرده و اگر اشارت بمقصود نیافت بر آنچه با آن نزدیک
نمود اقتصار کرده و آنرا اوصاف الاشراف نام نهاده اگر پسندیده نظر اشرف آید
مطلوب حاصل والا جبر تمهید معذرت تقدیم یافته است مکارم اخلاق و محاسن شیم
ذات شریف او این هفوات بذیل مغفرت پوشیده گرداناد ایزد سبحانه چنانکه
در عالم مجازی او را مرتبت سروری و فرمان دهی مخصوص گردانیده است در عالم حقیقی نیز
برافت یزدانی و دولت جاودانی مؤید و منصور گرداناد انه اللطیف المجیب آغاز سخن
و ذکر آنچه این مختصر مشتمل بر آن خواهد بود شبهه نیست که هر کس که در خود و احوال خود نگرد خویشتن
را بغیر خویشتن محتاج داند و محتاج بغیر ناقص باشد بخود و چون از نقصان خود خبردار شود در
باطن او شوقی بکمال که باعث او باشد بر طلب کمال پدید آید پس محتاج شود بحرکتی در طلب
کمال و اهل طریقت این حرکت را سلوک خوانند و کسی را که باین حرکت رغبت کند در پیش
چیزی لازم حال او شود اول بدایت حرکت و آنچه از آن چاره نباشد تا حرکت میسر شود
بمنزلت زاد و راحله در حرکات ظاهر دوم ازالت علایق و قطع موانع که او را از حرکت
و سلوک باز دارد سیم حرکت که بواسطهٔ آن از مبداء بمقصد رسد و آن سیر و سلوک
باشد و احوال سالک در اثنای آن چهارم حالهائی که در اثنای سیر و سلوک از مبداء حرکت
تا وصول بمقصد بر او گذرد پنجم حالهائی که بعد از سلوک اهل وصول را سانح شود ششم
نهایت حرکت و عدم انقطاع سلوک که از آن بفنا در توحید خوانند و هر یکی از این
مشتمل بود بر چند امر الا نهایت حرکت که در آن تعدد نبود و ما این مختصر را بر شش باب

ابراهیم در باب مشتمل بر شش فصل الا باب آخر که مشتمل بر کثرت باشد و بباید دانست که هر که در کثرت حصول هر جزو مسبوق باشد بجزو دیگر و سابق بر جزو دیگر الا جزو آخر در حال ازین احوال واسطه باشد میان فقدان سابق و مقارنت لاحق تا در حال فقدان سابق آن کمال مطلوب باشد و در حال مقارنت لاحق مهروب عنه شود پس حصول هر حال قبل از انجه بیش از ان باشد کمالی بود و مقام دران توقفی که توجه بجانب بعد ازان مطلوب باشد نقصان و باین وجه گفته اند حسنات الابرار سیئات المقربین و بحکم درین فصول این مختصر روشن گردد

چون این مقدمه روشن شد شروع در ابواب و فصول کرده آید بتوفیق الله وعونه **باب اول** در مبدا حرکت و آنچه ازان چاره نباشد تا حرکت میسر شود و آن شش چیز است و ما در فصل ابراهیم **فصل اول** در ایمان **فصل دوم** در ثبات **فصل سیم** در نیت **فصل ششم** در اخلاص **فصل چهارم** در صدق **فصل پنجم** در انابت **فصل اول در ایمان** قال الله تعالی الذین آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن و هم مهتدون ایمان در لغت تصدیق باشد یعنی باور داشتن و در عرف اهل سنت تصدیقی مخصوص و آن تصدیق بوحدانیت و علم و حکمت است که پیغمبر علیه السلام فرموده است و معرفت پیغمبر علیه السلام مستلزم معرفت آفریدگار و علم و حکمت تعالی در عالم که سمیع بصیر و حکیم که پیغمبران فرستاده است و قرآن که مصطفی علیه السلام آورده و احکام فرایض و سنن و حلال و حرام و روحی که همه حق است و ازان احتراز فرمود است اعمال مشتمل بر آن است و هر قابل زیادت و نقصان نباشد چه اگر کمتر ازین باشد ایمان نباشد و اگر زیادت ازین شد بکمال ایمان مقارن ایمان است باور داشتن آنچه بر آن حکم کرده اند و بجمله ازان احتراز فرموده باشند احتراز کنند و بجمله از باب عمل صالح بود و قابل زیادت و نقصان باشد و لازم تصدیق مذکور باشد ازین جهت ذکر ایمان با ذکر عمل صالح فرموده اند و در چند موضع الذین آمنوا و عملوا الصالحات و با هم ذکر کرده است از همه کمتر ایمان بزبان است که یا ایها الذین آمنوا عبارت از آن است و قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لکن قولوا اسلمنا و لما یدخل الایمان فی قلوبکم

برانست و بالای آن ایمان بتقلید است و آن تصدیق جازم بود با آنکه تصدیق باید کرد اما نه و انش تمکین بود و چون تصدیق جازم حاصل بود آنگه ان الصدق لازم عمل صالح انما المؤمنون الذین آمنوا بالله و رسوله ثم لم یرتابوا و ازان برتر ایمان بغیب است که یؤمنون بالغیب ان مقارن بصارتی باشد در باطن مقتضی ثبوت تصدیق ایمان گاه که گویی از وراء حجاب و ازین جهت معروف بغیب است و ازان کاملتر ایمان آنهاست که در حق ایشان فرموده است انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا تا آنجا که اولئک هم المؤمنون حقا و این مرتبه ایمان بکمالست و متصل شده باین تعیین که شرح آن بعد ازین گفته آید و آن منتهای مرتب ایمان باشد و انچه در سلوک کمتر ازانست مدد ایمان بتقلیدیست و ایمان غیب چه ایمان بزبان تنها بحقیقت نه ایمان است و ما یؤمن اکثرهم بالله الا و هم مشرکون اشارت بانست و هرگاه که اعتقاد جزم حاصل شد با آنکه کمالی مطلق آفریدگار ثبت باید کرد سلوک حاصل شود و نفس سلوک ممکن باشد و حصول آن بعنایت آسمان و مانند سعی حاصل شود **فصل دوم در ثبات** قال الله تعالی یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة و ثبات حالتیست که با ایمان مقارن شود و چون نفس که طالب کمال است و طلب آن میسر گردد چه هر کس که مقصد خود شناخت ازان طلب بکمال نتواند کرد و همان و ثبات ایمان عبارت است از حصول جزم با آنکه کمالی و تمامی است و این جزم سبب طلب کمال صورت بندد و عزم طلب کمال و ثبات عزم حاصل شود و سلوک ممکن باشد و ضد عزم با ثبات کالذی استهوته الشیاطین فی الارض حیران مانند متحیر راه خود عزم ثبات چه تا

حازم نشود و حرکت در سیر و سلوک از او [illegible] طالبی و تردی
هیچ حسن بیشتر که از او پدید و ثمره نباشد و [illegible] باطن باشد
بحقیقت مقصد خویش و قصد این است تا [illegible] شدن آن
باطن از وجهی که زوال نپذیرد و مانع سبب جهد و اعمال مبطله از صاحب
آن ثبات دائم و ضروری است فصل سیم در نیت قال الله تبارک و تعالی
قل ان صلوتی و نسکی و محیای و مماتی لله رب العالمین نیت را معنی قصد است
و قصد واسطه است میان علم و عمل چه اول بداند که کاری کردنیست یا
دانستنی است بعد قصد کردن آن کار بکند و تا قصد نکند آن کار از وی
حاصل نشود و مبدا سیر و سلوک قصد است و در سیر و سلوک باید که قصد
مقصدی معین باشد و چون مقصد حصول کمال باشد از کامل مطلق پس نیت
باید که مشتمل بر طلب قربت حق تعالی که اوست کامل مطلق و چون چنین نیت
تنها از جمله نیتها معتبر باشد نیت المؤمن خیر من عمله و نیت بمثابت جانست
و عمل بمثابت تن و انما الاعمال بالنیات یعنی زندگی تن بجانست و لکل
امرء ما نوی فمن کانت هجرته الی الله و رسوله فهجرته الی الله و رسوله و من
کان هجرته الی دنیا یصیبها او امراة یتزوجها فهجرته الی ما هاجر الیه و چون
که مقارن نیت حصول طلب قربت باشد هر آینه مقتضی حصول کمال باشد
بحسب آن کما قال الله تعالی لا خیر فی کثیر من نجویهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بین الناس و من یفعل ذلک ابتغاء مرضات
الله فسوف نؤتیه اجرا عظیما فصل چهارم در صدق قال الله تعالی یا ایها الذین
امنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین صدق در لغت راست گفتن و راست
کردن وعده بود و در این موضع مراد از صدق راستی است هم در گفتن

بع

و هم در کردن و هم در نیت و عزم و هم در وفا بدانچه زبان
داده و وعده کرده باشد و هم در تمامی حالتهایی که او را پیش آید و
صدیق کسی بود که در همه راستی او را ملکه باشد و اگر خلاف آنچه باشد
در هر باب از و نتوان یافت نه یقین و نه بار و علما گفته اند که هر که چنین
خواهد که همه راست باشد و راست آید در حال صدق و اما عاهدوا
الله علیه در شان ایشان آمده است و صدیقان را با پیغمبران و شهیدان
در یک سلک آورده اند فاولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین
و الشهداء و پیغمبران بزرگ را مانند ابراهیم و ادریس بصدیقی وصف کرده اند
کان صدیقا نبیا و [illegible] علیا و چون زاد
راست برد نیکوترین [illegible] باشد [illegible] ارشی که بر طوطی سیر و سلوک
کند امیدوار بباشد فصل پنجم در انابت قال الله تعالی و انیبوا الی ربکم و اسلموا له
انابت بازگشتن است و اقبال کردن باشد و آن چنین بود که باطن
همیشه متوجه بجانب حق تعالی باشد و در افکار و نیات طلب قربت کند
و حاجت بیشتر و بیشتر باید که در عموم اوقات بذکر او و فکر نعم او و کشاکش
بحضرت او و در دیگر باشند مشغول باشند و تاکید [illegible] و سیوم
ظاهر که همه بر طاعات و عبادات متعرض مستدیمت مواظبت کند تا
صلوات فرایض و نوافل و وقوف بمواقف برکات دین و بذل صدقات
و احسان با خلق خدای تعالی بسبب تقرب [illegible] و دستن

ضرر از ایشان در آستر نگاه داشتن در معاملات و انصاف از خود دادن اصل
خود بدادن و التزام بر جمیع احکام شرع کردن تقربا الی الله تعالی و طلبا لمرضاة فانه قال
الله تعالی ان الفت الجنة للمتقین غیر بعید هذا ما توعدون لکل اواب حفیظ من خشی الرحمن
بالغیب وجاء بقلب منیب ادخلوها بسلام ذلک یوم الخلود لهم ما یشاؤن فیها
ولدینا مزید **فصل ۴ در اخلاص** قال الله تعالی وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین
بدان که اخلاص صافی کردن باشد یعنی پاک کردن چیزی از هرچه غیر او باشد و با
او در آمیخته باشد و اینجا باخلاص آن میخواهیم که انچه کند و کنند خاص و خالص بسوی او
کنند و هیچ غرض دیگر در میان نیاورند تا آلوده باشد ان در میانه الا لله الدین الخالص
و مقابل خالص آلوده که غرضی دیگر با آن در آمیزد و مانند جاه و طلب نام
و ننگ یا طمع ثواب آخرت یا رغبت نجات و رستگاری از عذاب
دوزخ و امثال آن از باب شرک باشد و شرک دو نوع باشد جلی و خفی شرک جلی
بت پرستی باشد و باقی همه شرک خفی قال النبی علیه السلام الشرک فی امتی اخفی
من دبیب النملة السوداء علی الصخرة الصماء فی اللیلة الظلماء و طلب کمال از شرک
نتیجه ترین نابودی باشد از سلوک فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک
بعبادة ربه احدا و چون از همه شرک خفی مرتفع شود و سلوک و وصول آسان باشد و
من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه والله اعلم بالصواب
باب سیم در ازالت عوائق و قطع موانع از سیر و سلوک و آن مشتمل بر شش فصلست
فصل اول در توبه **فصل دوم** در زهد **فصل سیم** در فقر **فصل چهارم** در ریاضت
فصل پنجم در محاسبت و مراقبت **فصل ششم** در تقوی **فصل اول** در توبه قال الله تعالی
وتوبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون معنی توبه رجوع از گناه باشد و اول
بباید دانست که گناه چه باشد و باید که دانند که افعال بندگان بر چهار قسم باشد

اول فعلی که باید کرد و نشاید که نکنند دوم فعلی که نباید کرد و نشاید که کنند سیوم فعلی
که کردن آن از ناکردن بهتر بود و چهارم فعلی که ناکردن آن از کردن بهتر بود پس فعلی که کردن
و ناکردن ان یکسان باشد و گناه ناکردن فعلی باشد که از قسم اول باشد
و کردن فعلی که از قسم دوم باشد و از انچه عاقلان را توبه واجب باشد و اینجا
با فعال نه افعال جوارح تنها میخواهیم بل جمله افکار و اقوال و افعال همه میخواهیم
که تابع قدرت و ارادت هر عاقلی باشد و اما ناکردن فعلی که از قسم
سیوم باشد و کردن فعلی که از قسم چهارم باشد ترک اولی بود و از
معصومان ترک اولی نا پسندیده باشد و توبه ایشان از ترک اولی باشد
و اهل سلوک را از التفات بغیر حق تعالی توبه باید کرد پس توبه سه نوع باشد
توبه عام همه بندگان را و توبه خاص معصومان را و توبه اخص اهل سلوک را و توبه
خاصه امت از قسم اول توبه آدم علیه السلام و دیگر انبیا از قسم دوم و توبه
پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم انجا که فرموده لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله فی
الیوم سبعین مرة از قسم سیوم اما توبه عام موقوف بر دو شرط باشد
شرط اول علم بتمام افعال و انکه کدام فعل رسانند بکمال بود و کمال موجب
استخلاص سعد بود و بعضی انجاب از عذاب بود و بعضی الحصول ثواب و بعضی
رضا آفریدگار تعالی و قربت او و کدام فعل رسانند به نقصان بود و انچه
بازدارنده کمال سعد بود و یا مستحق عقاب شدن او و حرمان از ثواب یا سخط آفریدگار
و بعد از ورگاه عبارت از لعنت و شرط دوم وقوف بر فایده حصول
کمال و رضا او تعالی و بر خلل حصول نقصان و سخط او تعالی پس هر عاقلی که این هر دو شرط
او را حاصل باشد البته گناه نکند و اگر کرده باشد از آن توبه تدارک کند و توبه مشتمل
باشد بر سه چیز یکی تعلق با زمان ماضی و دیگر تعلق با زمان حاضر و سیوم تعلق

یا زمان مستقبل اما آنچه نسبت با زمان ماضی باشد بدو قسم شود یکی پشیمانی
بر آن گناه که در ماضی از وصادر شده باشد و تأسف بر آن با سعی هرچه تمامتر
و این قسم لازم آن و قسم دیگر باشد و بدین سبب گفته اند الندم توبة
و قسم دوم تلافی آنچه واقع شده است و آن نسبت با کسی باشد یکی
نسبت با خدای تعالی که نافرمانی او کرده است دوم نسبت با نفس او که نفس خود را
در معرض نقصان و سخط خدای تعالی آورده است سیوم نسبت با غیری که ضرری
و الم و فحشا بدو رسانیده است و تا آن غیر را حق خود نرسانند تدارک صورت
نبندد و رسانیدن او با حق او در قول یا عذر از خود یا بانقیاد و مکافات
او در جمله آنچه مقتضی رضای او باشد و در فعل بر دو حق او یا عوض حق او با
با او یا با کسی که قائم مقام او باشد و بانقیاد و مکافات را از خود یا
از کسی که قبیل او باشد و تحمل عذابی که بر آن گناه معین کرده باشند و اگر
آن غیر معقول باشد تحصیل رضاء اولیاء او هم شرط است و تحصیل رضای او محال
باشد لیکن چون دیگر شرائط توبه حاصل بود امیدوار باشد که در آخرت
خدای تعالی با رحمت واسعه خویش جانب او مرعی دارد و اما حق نفس او
زبان و تحمل عقوبتی یا ادبی هرچه واجب باشد تلافی باید و اما جانب الهی
بتضرع و زاری و رجوع با حضرت او و بعبادت و ریاضت بعد از حصول
رضاء او اداء حق نفس خود امید باشد که مرعی شود و اما آنچه توبه بر آن
مشتمل باشد قیاس با زمان حاضر دو چیز بود یکی ترک گناهی که در حال
گناه باشد و انابت الی الله تعالی و دوم ایمن گردانیدن کسی که ترک آن گناه
را با و منفعتی بود و تلافی نقصانی که راجع با نفس ایشان بود و اما آنچه نسبت با زمان مستقبل
هم دو چیز بود یکی عزم جزم کردن بر آنکه با آن گناه معاودت نکند و اگر قتل او در آتش بسوزند یا
بسوزند نه بانقیاد و نه باجبار بدو راضی نباشد تا که دیگری مثل آن گناه نکند دوم

عزم بر ثبات در آن باب بود باشد که عازم رجوع و امن باشد بجهت
ایمن گناه یا بنوعی دیگر از موانع عود با آن گناه آن عزم را بر خود ثابت گرداند
و ما دام که تردد باشد یا در نیت او بود در مجال امکان باشد آن ثبات
حاصل نباشد و باید که آنچه بقربت بخدای تعالی کند و از جهت امتثال فرمان او باشد
تا در آنجا بحقیقت داخل شود که ان الله من الذین یکن تا ... آنچه شرائط توبه تمام
از متوجهی و در حق آن جماعت فرموده است یا ایها الذین آمنوا توبوا الی الله
توبة نصوحا عسی ربکم ان یکفر عنکم سیئاتکم و نیز فرموده است که انما التوبة علی الله
للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئک یتوب الله علیهم و اما توبه خاص
که از ترک اولی باشد شرائط آن از سیاق کلام پیدا کرده است معلوم شود و در آن
باب فرموده است که لقد تاب الله علی النبی و المهاجرین و الانصار الذین اتبعوه فی
ساعة العسرة و اما توبه اخص از دو چیز بود یکی از التفات بما سوی الله بغیر مقصود و باین
سبب گفته اند الیمین و الشمال مضلة دوم از عود بامرتبه که از آن مرتبه ترقی کرده
باشد یا التفات بآن مرتبه بر وجه رضا بآن و در آن مرتبه بانچه نفس او باشد
مرتبه در مرتبه که از آن مرتبه ترقی باید کرد و در حقیقت آن از گناه باشد و باین سبب
گفته اند حسنات الابرار سیئات المقربین و اشارت از آن گناه بتوبه و استغفار
و ترک اصرار و ندامت بر فوات گذشته و تضرع بحضرت آفریدگار تعالی باید
باید کما قال علیه و آله و سلم انه لیغان علی قلبی و انی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة
و یحب المتطهرین فصل پنجم در زهد قال الله تعالی و لا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحیوة الدنیا لنفتنهم فیه و رزق ربک خیر و ابقی زهد ضد رغبت باشد و در اصطلاح
کسی باشد که او را با آنچه تعلق بدنیا دارد مانند ماکل و مشرب و ملابس و مساکن و مشتهیات
و ملذات دیگر و مال و جاه و ذکر خیر و قربت ملوک و نفاذ امر و حصول مطلوب که در گ
از و جدا توانند شد رغبت نبود و در این معنی از راه جهل آن و نه از جهت غرضی یا عوضی

گرا رایج او باشد و هر کس که موصوف باشد بدین صفات زاهد باشد

65

بر وجه مشهور و اما زاهد حقیقی کسی بود که بر زهد گور طمع نجات از عقوبت دوزخ
و ثواب بهشت هم ندارد بلکه صرف نفس از جمله آنچه بر شمردیم بعد از آنکه فواید
و تبعات هر یک دانسته باشد او را ملکه باشد و منوط نباشد بطلبی
یا امیدی یا عوضی از اغراض در دنیا و نه در آخرت و ملکه گردانیدن این صفت
نفس را بر جبر باشد از طلب شهوات و ریاضت دادن یا موربت و تا یک
عرض او وی رایج شود و در حکایات زهاد آمده است که شخصی سی سال گوسفند
بخته و پالوده فروخت که از هیچ کدام هیچ وقت چاشنی نگرفت از و سبب این
ریاضت پرسیدند گفت وقتی نفس من آرزوی این دو طعام کرد او را اکتساب
اتخاذ این دو طعام با عدم وصول آن آرزو مالش دادم تا دیگر میل بهیچ چیزی
نکند و مثل کسی که در دنیا زهد اختیار کند جهت طمع نجات یا ثوابی در آخرت مثل
کسی باشد که از و نان نعمت روز یا طعام تناول نکند یا بوقت احتیاج یا در ضیافتی که
متوقع باشد بسیار تواند خورد یا کسی که در تجارت متاعی بدهد و متاعی بستاند که از آن
سود کند و در سلوک راه جهت منفعت زاهد و مع شواغل باشد تا سالک بچیزی
مشغول نشود و از وصول بمقصد باز نماند فصل سوم در فقر قال الله تعالی لیس
علی الضعفاء و لا علی المرضی و لا علی الذین لا یجدون ما ینفقون حرج اذا نصحوا لله و رسوله
فقر کسی را گویند که مالش نباشد یا اگر باشد کم از کفاف او باشد و در عرف
کسی را گویند که رغبت بمال و مقتنیات دنیاوی ندارد و اگر بدست او آید بمحافظت
آن اهتمام نکند نه از نادانی یا از عجز یا از ضجرت یا از غفلت یا بسبب طمع یا بسبب
حصول شهوات یا بسبب جاه و ذکر خیر و ایثار و سخاوت یا از جهت خوف
از عذاب دوزخ یا طلب ثواب آخرت بل از جهت قلت التفات که لازم
اقبال بر سلوک راه حقیقت و اشتغال بمراقبت جناب الهی باشد تا غیر حق تعالی
حجاب راه او نشود و بحقیقت این فقر شعبه باشد از زهد قال النبی صلی

66

الله علیه و آله و سلم الا اخبرکم بملوک اهل الجنة قالوا بلی قال کل ضعیف مستضعف
اغبر اشعث ذی طمرین لا یؤبه له لو اقسم علی الله لابره و چون لقمان گفت اگر خواهی
بطحا و مکه را از زر بتو دهیم گفت لا بل اجوع یوما فاشکر و اشبع یوما فاسئلک
فصل چهارم در ریاضت قال الله تعالی و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی
فان الجنة هی المأوی ریاضت رام کردن ستور باشد بمنع او از آنچه بدان
قصد کند از حرکات غیر مطلوب و ملکه گردانیدن او را طاعت صاحب جهت
خویش در آنچه او را بر آن دارد از مطالب خویش و در این موضع مراد از ریاضت
هم منع نفس حیوانیت از انقیاد و مطاوعت قوت شهوی و غضبی و آنچه
بدین دو قوت تعلق دارد و منع نفس ناطقه از متابعت قوای حیوانی که
رذایل اخلاق و اعمال باشد چون حرص بر جمع مال و اقتنای جاه و توابع آن از
مکر و خدیعت و غلبه و تعصب و حقد و حسد و فجور و انهماک در شرور و غیر
از آن حادث شود و ملکه گردانیدن نفس آن را بر اطاعت امور عقلیه و علمیه
بر وجهی که رساننده او باشد بکمالی که او را ممکن بود و نفسی را که متابعت
قوت شهوی کند بهیمی خوانند و آن را که متابعت قوت غضبی کند سبعی و آن را
که رذایل اخلاق ملکه کند شیطانی و در تنزیل محکم آن را نفس اماره خوانند قال
الله تعالی ان النفس لاماره بالسوء اما وقتی که این رذایل در وی ثابت نشده باشد فاما اگر
ثابت نباشد بر وجهی که گاهی میل بشر کند و گاهی بخیر و چون میل بشر کند از میل
بشر پشیمان شود و خویشتن را ملامت کند آن را نفس لوامه خوانند و
نفسی را که منقاد عقل باشد و طلب خیر او را ملکه شده باشد نفس مطمئنه و غرض از ریاضت
سه چیز است یکی دفع موانع از وصول بحق و آن شواغل ظاهر و باطن است دوم
مطیع گردانیدن نفس حیوانی عقل عملی را که باعث باشد بطلب کمال سیم

گردانیدن نفس را بمثابت بر انچه مستعد او باشد قبول فیض حق تعالی را تا کمال

۶۷ او را ممکن باشد برسد والله اعلم **فصل دوم در محاسبه و مراقبت** قال الله تعالی ان تبدوا

ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله محاسبه بمعنی حساب کردن باشد و مراقبت

نگاه داشتن و در عرف صوفیه مراد از محاسبه آنست که طاعات و معاصی

با خود حساب کند تا کدام بیشترست اگر طاعات بیشتر باشد باز بیند تا قدر

فضل طاعات او بر معاصی با نعمتهائی که خدای تعالی در حق او کرده است چه نسبت

دارد داد وجود داد که چندین حکمتها [illegible] آفرینش اعضای او که علمای تشریح

چندین کتب در شرح آن ساخته که فهم اندکی از [illegible] رسیده است ساخته اند تا

آنکه از انچه هست از دریای قطره فهم نکرده اند و چندین قوتهای نهانی در حواس

که در وجود او ودیعت نهاده کرده و چندین دقایق صنع در نفس او که مدرک

علوم معقولاتست نهاده شود و مدرک محسوسات مدرک قوی و اعضا با آلات

آلتی کرده است و روزی او که از ابتدای فطرت مقدر کرده و بوقت و سبب

روزی او از علویات و سفلیات ساخته پس اگر فضل طاعات او بر معاصی

با این نعمتها و نعمتهای دیگر که بر شمردن آن نتوان چنانکه فرموده است وان تعدوا نعمة

الله لا تحصوها موازنه کند بتقصیر خود و در همه احوال واقف شود و اما اگر طاعت

و معصیت او متساوی باشد بداند که بازای این نعمتها هیچ بندگی قیام نکرده

است و بتقصیر خویش واضحتر باید و اگر معاصی راجح باشد خود ویل لهم

و ویل الیس بر کار طالب کمال این حساب با خود کرده باشد از وجود خبث

در وجود نباید و خویشتن را تا آنکه خبر طاعت نکند معتقد و اندوز [illegible] فرموده

اند که حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا و الا اگر حساب [illegible] نیاوی

نباید بوقت آنکه وان کان مثقال حبة من خردل [illegible] حساب

او بکشند و در عذاب ابد و خسران عظیم افتد [illegible] بقبول

شفاعة اعاذنا الله من ذلک و اما مراقبت آنست که همیشه باطن و ظاهر خود را نگاه میدارد

تا از وجود چیزی در وجود نباید که حساب را باکمی و دباشد باطل کرد اندیشه با حفظ احوال خود اندیشد

میکند تا بر معاصی اقدام ننماید نه در آشکارا و نه در نهان و مشغولی او را از سلوک

۶۸ راه حق باز ندارد و نه قوی و نه ضعیف و همه [illegible] نظر میدارد که و اعلموا ان

الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه [illegible] وصول بمطلوب برسد و اما

یوفق لمن [illegible] **در تقوی** قال الله تعالی

ان اکرمکم عند الله اتقیکم تقوی پرهیز باشد از معاصی از بیم خشم خدای تعالی

و دوری از وی و همچنانکه بیمار را که طالب صحت باشد از تناول آنچه مضر باشد

و اقدام بر انچه مقتضی مزید بیماری او باشد پرهیز باید کرد تا علاج او دست

دهد و درمان بیماری او منجح آید همچنان طالب کمال باشد از هرچه منافی

کمال او بود و مانع از حصول کمال یا شاغل از سیر و سلوک در طریق طلب کمال پرهیز باید

کرد تا آنچه مقتضی وصول باشد یا معاون در سلوک مفید و موثر باشد و من یتق الله

یجعل له مخرجا و بزرگان در حقیقت تقوی گفته اند و تحقیق تقوی مرکب از سه حرفست یکی حرف [illegible]

تقی از معاصی و سیوم طلب [illegible] و شرح هر یکی از این سه درین مختصر نمی گنجد و بیان کرده

آمده و در بعضی احادیث ذکر تقوی و بیان متقیان بیش از آن آمده است که درین مختصر ایراد

توان کرد و غایت امر عنایت محبت باری تعالی باشد با ایشان [illegible] بعث و الی

ان الله یحب المتقین **باب [illegible] در [illegible] و سلوک و طلب کمال و حوال [illegible]**

و [illegible] فصل اول در خلوت فصل دوم [illegible]

در خوف [illegible] فصل سیوم در [illegible]

قال الله تعالی و ذر الذین اتخذوا دینهم لهوا و لعبا و غرتهم الحیوة الدنیا

معلوم شده است که [illegible] که مستعد قبول فیض الهی باشد با وجود

و عدم موانع از حصول آن فیض محروم نشود و طلب فیض آن کس را ممکن باشد

که او را وجود معلوم بود و یکی آنکه وجود آن فیض مستحق اند و دیگر آنکه وجود

آن فیض و هر ذات که هست مقتضی کمال آن ذات بود و [illegible] علم متقارن آن استعداد

قبول آن فیض باشد در همه احوال چون این مقصد مقرر واوده شد که هم طالب
کمال را بعد از حصول استعداد از ازالت موانع واجب باشد و معظم شواغل مجازی
باشند که نفس را با التفات بما سوی مشغول دارند و از اقبال بکمال بر وصول بمقصد
حقیقی باز دارند و شواغل چون از ظاهر و باطن باشند یا دیگر قوی حیوانی
یا افکار مجازی اما حواس ظاهره شاغل باشند بدیدن و شنیدن اصوات و بوییدن
مناسبها و همچنین در بویها و طعمها و ملمسها و اما حواس باطنه شاغل بتخیل صورتها
و حالها و همچنین که خاطر را ملتفت باشند یا شهوتی یا محبتی یا منفعتی یا تعظیم حرمتی
یا تحقیر حقیری یا انتظامی یا عدم انتظامی باشند گرچه حال گذشته یا متفکر در اموری
که طالب حصول آن امور باشد مانند مال و جاه و اما قوی حیوانی شاغل
بسبب حرصها یا جوعها یا عطشی یا شهوتی یا حیرتی یا حجتی یا غیرتی یا انتظار لذتی یا امید
فور علاجی یا حذر از متولی باشند و افکار مجازی شاغل تفکر در امری غیر مهم یا
عملی غیر نافع باشند و بالجمله مرجع با اشتغال بدان از مطلوب محجوب شود و خلوت عبارت
از ازاله جمله این موانع است پس صاحب خلوت باید که موضعی اختیار کند که آنجا هم آن
محسوسات ظاهر و باطن شاغل نباشند و قوی حیوانی را مرتاض گرداند تا او را بر
آنچه ملایم آن قوی باشد و دفع آنچه ملایم نباشد تحریک نکند و از افکار مجازی
بکلی اعراض کند و آن فکرهایی بود که غایات آن راجع با مصالح معاش و معاد باشد
اما مصالح معاش اموری باشند فانی و مصالح معاد اموری که غایات آن حصول
لذات باقی باشند پس طالب را بعد از زوال موانع بجملگی خالی گردانیدن باطن
از اشتغال بما سوی الله باید که بهمگی همت و جوامع نیت اقبال کند بر قصد سلوک
طریق غیبی و ترقب ارادت حقیقی که آن را فکر خوانند و در آن فصلی مفرد ایراد
کرده شود و آن اینست فصل سیم در تفکر قال الله تعالی اولم یتفکروا فی انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بینهما الا بالحق هرچند در معنی تفکر وجوه بسیار گفته اند
خلاصه وجوه آنست که تفکر سیر باطن انسان بود از مبادی بمقاصد و نظر را نیز همین

معنی گفته اند در اصطلاح علما و هیچ کس از مرتبه نقصان بمرتبه کمال نتواند رسید
الا بسیر و بدین سبب گفته اند اول واجبات تفکر و نظر است و در تنزیل حث
بر تفکر بیشتر از آنست که بر توان شمرد قال الله تعالی ان فی ذلک لآیة لقوم یتفکرون
و در حدیث آمده است که تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة و بباید دانست
که مبادی سیر که از آنجا آغاز حرکت باید کرد آفاق و انفس است و سیر
استدلالات از آیات هر دو یعنی از آنچه هایی که در هر ذره از ذرات
هر یکی ظهور کون یافته شود از عظمت و کمال صنع موجود ما هیت پیدا کرده ابداع
او در هر ذره کرده شود و قال الله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم
حتی یتبین لهم انه الحق و بعد از آن استشهاد از حضرت جلال او بر همه موجودات
از مبدعات و قال الله تعالی اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید تا در هر ذره
از ذرات تجلی ظهور او تعالی شأنه منکشف گردد و اما آیات آفاق از هر
موجوداتی که سوی نفس باشد چنانکه هیئت و حکمت در وجود هر یک بقدر
استطاعت انسانی حاصل شود و آن بمانند علم هیئات افلاک و کواکب
و حرکات و اوضاع هر یک و مقادیر اجرام و ابعاد و تأثیرات آن و اسباب
عالم سفلی و ترتیب عناصر و تفاعلات آن از حسب صور و کیفیات و حصول
امزجه و ترکیب مرکبات معدنی و نباتی و حیوانی و معرفت قوی و نفوس سماوی
و ارضی و مبادی هر یک و آنچه از آثار ایشان و در ایشان واقع باشد از مناسبات
و مخالفات و خواص مشارکات و آنچه مانند علم تعلق دارد از علوم اعداد
و مقادیر و لواحق آن و اما آیات انفس از معرفت ابدان انسان باشد و آن
معلوم شود بعلم تشریح اعضا متعدد از عظام و عضلات و اعصاب و عروق
و منافع هر یک و مرکبه چون اعضای رئیسه و خادمه و آلات هر یک و [illegible]
و معرفت قوی و افعال هر یک و احوال مانند صحت و مرض و معرفت نفوس و کیفیت
ارتباط با ابدان و فعل و انفعال با یکدیگر و اسباب نقصان و کمال هر یک و شقاوت
سعادت و شقاوت عاجل و آجل و آنچه تعلق بدان دارد و این جمله مبادی سیر
که تفکر عبارت از آنست و اما مقاصد و آن منتهای سیر باشد و باخر این فصول
و ابواب معلوم گردد و آن وصولی باشد بنهایت مراتب کمال فصل

در خوف و حزن قال الله تعالی و خافون ان کنتم مؤمنین عما کما الحزن علی ما فات
والخوف مما لم یأت پس حزن عبارت باشد از تألم باطن بسبب وقوع مکروهی
که دفع آن متعذر باشد و یا فوات فرصتی امری مرغوب فیه که تلافی آن
متعذر باشد و خوف عبارت است از تألم باطن بسبب توقع مکروهی که اسباب
حصول آن محتمل الوقوع باشد یا توقع فوات مرغوبی که تلافی آن متعذر باشد
پس اگر اسباب حصول معلوم الوقوع باشد یا مظنون بظنی غالب آنرا انتظار
مکروه نیز خوانند و تألم زیاده باشد و اگر بعذر وقوع اسباب معلوم باشد
و تألم حاصل از آن خوفی خوانند که سبب آن مالیخولیا باشد و حزن و خوف
در سلوک از فایده خالی نباشد چه حزن اگر بسبب ارتکاب معاصی باشد
یا بسبب فوات مدتی در عطلت از عبادت یا در ترک سیر در طریق کمال
مقتضی تصمیم عزم توبه شود و خوف اگر از نکایت گناه و نقصان و نارسیدن بدرجه
ابرار باشد موجب جهد نمودن در اکتساب خیرات و مبادرت در سلوک
طریق کمال باشد کما قال الله تعالی ذلک یخوف الله به عباده و کسی که
درین مقام از حزن و خوف خالی باشد از اهل شقاوت باشد فویل للقاسیة
قلوبهم من ذکر الله اولئک فی ضلال مبین و هر امن که در مقام سبب زوال این
خوف باشد مقتضی هلاک بود و افأمنوا مکر الله فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون
و اما اهل کمال از این خوف و حزن مبرا باشند الا ان اولیاء الله لا خوف
علیهم و لا هم یحزنون و هر چند بحسب لغت خوف و خشیت یک معنی است در عرف
اهل طریقت میان خوف و خشیت فرقی خاص است ولکن غرض از خشیتی که از خوف
ازین مسلوبست که لا خوف علیهم و خشیت استشعاری باشد که بسبب
شعور بعظمت و هیبت حق عز و علا و وقوف بر نقصان خود و قصور از ادای
حق بندگی او یا از تخیل ترک ادبی در عبودیت یا اخلالی بطاعت لازم آید پس
خشیت خوفی خاص باشد و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب و بسبب
این و هیبت خشیت نزدیکست هدی و رحمة للذین هم لربهم یرهبون
و سالک چون بدرجه رضا رسد خوف او با امن مبدل شود اولئک لهم الامن
و هم مهتدون چه او را انسی حاصل کرده که هیبت نباشد و هیچ مطلوب رغبت

٧٢
نبود و این امن از سبب کمال بود چنانکه امن مذکور از سبب نقصان باشد
و صاحب این امن از خشیت خالی نباشد تا آنگاه که بنظر وحدت متجلی شود
و آنگاه از خشیت هم اثری باقی نماند چه خشیت از لوازم کثرت باشد والله اعلم
فصل ... در رجا قال الله تعالی ان الذین آمنوا و الذین هاجروا و جاهدوا فی سبیل الله
اولئک یرجون رحمة الله هر گاه که مطلوبی متوقع باشد که در زمان استقبال حاصل
خواهد شد و طالب را ظن باشد بحصول اسباب آن مطلوب فرحی را که از تصور
حصول آنچه با توقع حصول در باطن او حادث شود رجا خوانند و اگر دانند و متیقن باشد
که اسباب ساخته است و ممتنع واجب الوقوع است در مستقبل انتظار مطلوب
و هر آینه فرح در این صورت زیادت باشد و اگر ساختگی اسباب حصول معلوم و مظنون نباشد
آنرا تمنی خوانند و اگر بعدم حصول اسباب معلوم باشد و توقع حصول همی آن رجا از باب
غرور و حماقت باشد و خوف و رجا متقابل باشند و در سلوک رجا مشتمل بر فواید
بسیار باشد چه خوف چه رجا باعث باشد بر ترقی در درجات کمال و
بر سر سیر در طریق وصول بمطلوب یرجون تجارة لن تبور لیوفیهم اجورهم و یزیدهم
من فضله و نیز رجا مقتضی حسن ظن باشد بمغفرت و عفو باری تعالی و ثقت برحمت او
اولئک یرجون رحمة الله و در حصول مطلوب موجب آن نوع فرموده است که
انا عند ظن عبدی بی و عدم رجا در مقام یأس و قنوط باشد که انه لا ییأس من روح الله
الا القوم الکافرون و ابلیس بسبب یأس هدف لعنت ابدی شده است لا تقنطوا
من رحمة الله اما چون سالک بمرتبه معرفت رسد رجای او منتفی شود بسبب آنکه داند که
هر چه بایسته است ساخته اند و آنچه نساخته اند نبایسته است و با این تصور اگر رجا باقی باشد
تمام حاصل نشود و جهل آنچه در بایست باشد و نباشد یا با شکایت از سبب الا آن
جهت حرمان از مطلوب و از فصل گذشته و این فصل معلوم شود که ما دام که سالک در
سلوک باشد از خوف و رجا خالی نباشد و بدین سبب گفته اند یدعون ربهم خوفا و طمعا از استماع
آیات وعد و وعید و تفرس دلایل نقصان و کمال توقع وقوع هر یک بدل از
دیگری و تصور آنکه انتهای سلوک با وصول باشد بمقصد یا وصول و حرمان رجا متقارن
خوف لازم آید و ترجیح یک طرف بر دیگر طرف ممکن نباشد لو وزن خوف المؤمن
و رجاؤه لاعتدلا که اگر رجا را ترجیح دهد امن از مکر الله لازم آید افأمنوا مکر الله

واگر خوف را ترجیح دهد موجب هلاکت لازم آید انه لا ییأس من روح الله
الا القوم الکافرون فصل ۱۰ در صبر قال الله تعالی واصبروا ان الله مع الصابرین
صبر در لغت حبس نفس است از جزع بوقت وقوع مکروه و آن منع باطن باشد
از اضطراب و باز داشتن اعضا از حرکات غیر معتاد و صبر سه نوع باشد
اول صبر عوام و آن حبس نفس باشد بر سبیل تجلد و اظهار ثبات در تحمل تا ظاهر
حال او بنزدیک عاقلان و عموم مردم مرضی باشد یعلمون ظاهرا من
الحیوة الدنیا و هم عن الآخرة هم غافلون دوم صبر زهاد و عباد و اهل
تقوی و ارباب حلم از جهت توقع ثواب آخرت که انما یوفی الصابرون
اجرهم بغیر حساب و سیوم صبر عارفان چه بعضی از ایشان التذاذ یابند
بمکروه از جهت تصور آنکه معبود ایشان ایشانرا مخصوص گردانید بآن مکروه از دیگر
بندگان پس گردانیده است و بنظر ملحوظ نظر او شده اند و بشر الصابرین
الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات
من ربهم و رحمة و در آثار آورده اند که جابر بن عبدالله انصاری که یکی از کبار صحابه
بود در آخر عمر بضعف و پیری مبتلا شده بود و محمد بن علی بن الحسین المعروف بالباقر
صلوات الله وسلامه علیهم بعیادت او رفت و او را از حال او سوال کرد
گفت در حالتی ام که پیری از جوانی و بیماری از تن درستی و مرگ از زندگی
دوستر میدارم محمد علیه السلام گفت من باری چنانم که اگر مرا پیری دارد پیری
دوستر دارم و اگر جوان دارد جوانی و اگر بیمار دارد بیماری و اگر تن درستی
دارد تن درستی و اگر مرگ دهد مرگ و اگر زندگی دهد زندگی جابر چون این
سخن شنید دست محمد را علیه السلام بوسه داد و گفت صدق رسول الله
که مرا گفت که تو یکی را از فرزندان من ببینی هم نام من که یبقر العلم کما یبقر الثور
الارض و بدین سبب او را باقر علوم الاولین والآخرین خوانده اند و از
این حکایت معلوم شد که جابر در مرتبه صبر بوده است و محمد علیه السلام
در مرتبه اهل رضا و بعد ازین شرح رضا داده اید فصل ۱۱ در شکر قال الله تعالی
وسنجزی الشاکرین شکر در لغت ثنا است بر منعم بازاء نعمت او و چون

معظم نعمتها بل همه نعمتها از حق تعالی است پس مهم ترین چیزی مسئول العبد شکر
حق تعالی باشد و قیام بشکر بر چند لازم شود یکی بمعرفت منعم که اتفاق نعمت
مشتمل بر آنست دوم شادمانی بوصول آن نعمتها و سیوم جهد نمودن در تحصیل
رضای منعم بقدر امکان و استطاعت و آن محبت او باشد در باطن و ثنای او و تعظیم
او بر وجهی که لایق باشد در قول و جهد نمودن در قیام بانچه باعث سپاس منعم
آن قیام باید نمودن از مکافات بانچه طاقت باعتراف بعجز قال الله تعالی
لئن شکرتم لازیدنکم و قال الایمان نصفان نصف الصبر و نصف الشکر سالک بهیچ حال
از علاقات امری ملایم یا غیر ملایم خالی نباشد پس بر ملایم شکر باید گزارد و بر غیر ملایم
صبر باید کرد و هیچ نکره بازاء صبر جزع است بازاء شکر کفران است و کفر نوعی از کفران است
و لئن کفرتم ان عذابی لشدید و ازینجا معلوم شود که درجه شکر از درجه صبر عالی تر است
و چون شکر نتوان گزارد الا بدل و زبان و اعضای دیگر و هر نعمت و قدرت بر استعمال
هریکی از آن نعمتی دیگر و توفیق یافتن در استعمال یکی نعمتی دیگر پس اگر خواهد که بر هر نعمتی
شکری گزارد در هر نعمتها هم شکری دیگر باید گزارد و بعجز در گزاردن شکر هم چنان
باشد که در اول انتهای باشد و اعتراف بعجز از شکر آخر مرتبت شکر است چنانچه
اعتراف بعجز از ثنا شکر ثنا است و باین سبب گفته است لا احصی ثناء علیک
انت کما اثنیت علی نفسک و فوق ما یقول القائلون و نزدیک اهل ایمان شکر معنوی دیگر
شکر مشتمل است بر قیام مکافات مجازات منعم و اخص که در مقام بندگی بجای
بود که خود را هیچ محل ننهد بکونه در مقابل کسی توان آید که همه او باشد بی نهایت
شکر با آنجا باشد که خود را وجودی نداند و منعم را وجودی باب ۴ در ذکر احوالی
که مقارن سلوک حادث شود تا آنگاه که بوصول مقصد باشد و آن مشتمل بر شش فصل است
فصل اول در ارادت فصل ۲ در شوق فصل ۳ در محبت فصل ۴ در معرفت
فصل ۵ در یقین فصل ۶ در سکون فصل اول در ارادت قال الله تعالی واصبر
نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه باری ارادت

و آن مشروط به چیز باشد شعور به مراد و شعور به کمالی که مراد را حاصل باشد و غیبت
مراد پس اگر مراد از قبیل اموری باشد که مرید را تحصیل آن ممکن باشد چون ارادت ٧٥
با قدرت منضم شود موجب حصول مراد شود و اگر از قبیل اموری باشد که حاصل و موجود
باشد اما حاضر نباشد هم مقتضی حصول مراد شود پس اگر در وصول او مهلتی افتد مقتضی
وصول حالی شود در مرید که آن را شوق خوانند و شوق پیش از وصول باشد و اگر وصول
بتدریج باشد چون از وصول اثری حاصل شود آن را محبت خوانند و محبت را هم از
دو مرتبه آخر بود وقت تمامی وصول و انتهای سلوک باشد و اما ارادت مقارن
سلوک باشد و به وجهی [illegible] سلوک باشد چه طلب کمال نوعی از ارادت
بود و چون ارادت [illegible] شود سبب [illegible] اتباع وصول سلوک منقطع
شود و این ارادت که مقارن سلوک باشد با نقصان خاص بود اما اهل کمال
را ارادت عین مراد بود در اتحاد و مشاهده است که در غیبت و در غیبتی است که از آن
طلبی خواسته هر کس را که ارادتی بود و مراد او بار زدن و بعضی از رحمت باو رسانند
بلی هیچ ماجرا در گفتار و نیز گفته اند که بعضی مردم را از طاعتی که در دنیا کنند ثواب در
آخرت دهند و بعضی را عمل ایشان عین ثواب ایشان باشد و این سخن موکد آنست
که بعضی را ارادت عین مراد باشد و کسی که در سلوک به درجه رضا رسید او را
ارادت منتفی شود و یکی از بزرگان که طالب این مرتبه بوده است گفته است که لو
قیل لی ما ترید اقول ارید ان لا ارید. فصل دوم در شوق قال الله تعالی لیعلم الذین اوتوا العلم
انه الحق من ربک فیؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. شوق ما فی لذت محبتی باشد که لازم
فرط ارادت شود و اشتیاق با الم مفارقت و در حال سلوک بعد از آنکه ارادت
شوق ضروری باشد و باشد که پیش از سلوک چون شعور به کمالی [illegible]
[illegible] سیر با آن منضم بود و صبر بر مفارقت بعضی مدرک [illegible] حاصل شود و [illegible]
در سلوک ترقی می کند شوق او بیشتر شود و [illegible] تا [illegible] که مطلوب [illegible]
بعد از لذت نیل کمال خالص شود و از شائبه الم و شوق [illegible]
باشند که مشاهده محبوب را شوق خوانند و این را اعتبار نباشد که طالب
انحاد و باشد و هنوز نام او نرسیده باشد. فصل سیم در محبت قال الله تعالی و من
الناس من یتخذ من دون الله اندادا یحبونهم کحب الله والذین آمنوا اشد حبا لله

محبت ابتهاج باشد به حصول کمالی یا تصور کمالی مظنون که در شعور به باشد و بوجهی
دیگر محبت میل نفس باشد با آنچه در شعور بدان لذتی یا کمالی مقارن شعور باشد و چون ٧٦
لذت ادراک ملائم است بغیر نیل کمال پس محبت از لذت یا تخیل لذت خالی نباشد
و محبت قابل شدت و ضعف است و اول مرتبه [illegible] ارادت
بود محبت باشد و بعد از آن [illegible] وصول انجام ارادت
و شوق منتفی شود و محبت غالب [illegible] عبارت طالب و مطلوب
اثری باقی باشد محبت ثابت بود و عشق [illegible] باشد و بماند که طالب
و مطلوب متحد باشد و با اعتبار متغایر و چون آن اعتبار زایل شود محبت منتفی
گردد و پس آخر نهایت محبت و عشق اتحاد باشد و حکما گفته اند که محبت یا فطری بود
یا کسبی محبت فطری در همه کاینات موجود باشد چه در فلک محبتی مقتضی حرکت
اوست و در هر عنصر که طالب مکان طبیعی باشد محبت مکان در وی مرکوز است و همچنین
محبت دیگر احوال طبیعی از وضع و مقدار و فعل و انفعال و در مرکبات چنانکه در
مغناطیس آهن را و در نباتات ماده را چنانکه در مرکبات است به سبب آنکه در نطق
نمو و اغتذا و تحصیل بزر و حفظ نوع و تحریک بیشتر و در حیوان زیاده بر آنچه در نباتات باشد
مانند الفت با نوع و شکر و رغبت بتزوج و شفقت بر فرزند و برابنا نوع و امثال
محبت کسبی اغلب در نوع انسان باشد و سبب آن یکی از سه چیز بود و اول لذت
و انجماع باشد یا غیر جسمانی و غیر جسمانی وهمی بود یا حقیقی چون منفعت و آن اسم
یا مجازی باشد چنانکه محبت دنیاوی که نفع آن ملبوس باشد یا حقیقی چون علم که منفعت
آن بالذات باشد سوم مشاکله جوهر و آن یا عام بود و چنانکه [illegible]
که هم طبع باشند و به اخلاق و شمایل و افعال [illegible] یا خاص [illegible] کامل
[illegible] باشد محبت طالب کمال با کامل مطلق [illegible] باشد چنانکه
از این اسباب مذکور ترکیب تمامی یا ثانی [illegible] بزرگتر باشد
عارف را با تمه لذت و منفعت و خیر همه از کامل مطلق باشد و مرید پس او را محبت
کامل مطلق حاصل آید مبالغه تراز دیگر محبتها و معنی الذین آمنوا اشد حبا لله و در رضا
گردد و انس و ذوق که در اینجا که رجا و خشیت و شوق و انس و انبساط و توکل
و تسلیم جمله از لوازم محبت باشد چه محبت با تصور رحمت محبوب اقتضاء رجا کند

و با قصور همت او اقتضاء خشیت و با عدم وصول اقتضاء شوق و با استیلاء شوق
اقتضاء انس و با افراط انس اقتضاء انبساط و با ثقت به عنایت اقتضاء توکل و با استحسان
هر اثری که از محبوب صادر شود اقتضاء رضا و با تصور قصور و عجز خود و کمال التفات و قدرت
او اقتضاء تسلیم و بر جمله محبت حقیقی چندی با تسلیم دارد آنگاه که حاکم مطلق محبوب را داند
و محکوم مطلق خود را و چون محبت حقیقی فنا دارد که هیچ شوق را نماند و هیچ خود را نماند و کل
ما سوی الله به نزدیک اهل این مرتبه محجوب باشد پس غایت سیر آن بود که
از همه اعراض نماید و توجه با وی کند و الیه ترجع الامور **فصل ۴ در معرفت** قال الله تعالی
شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة و اولوا العلم قائما بالقسط باری معرفت شناختن باشد
و انجام او از معرفت بلندترین مرتبه از مراتب خدا شناسیست چه خدا
چه خدا شناسی مراتب بسیار است و مثل معرفت چنانکه آتش را بعضی
چنان شناسند که شنیده باشند که موجودیست که هر چه با و رسد ناچیز شود
و اثر او در آنچه محاذی او باشد ظاهر گردد و هر چه از آن بردارند هیچ نقصان در آن
نباید و هر چه از آن جدا شود بر صفت طبع او باشد و آن موجود را آتش خوانند و در معرفت
باری تعالی کسانی را که باین مثابت باشند مقلدان خوانند مانند کسانی که سخن پیغمبران
تصدیق کرده باشند و در مرتبه دوم معرفت بر جمعی قرار گرفته و بعضی که در مرتبه بالای این
جماعت باشند کسانی باشند که دود آتش را دیده اند و اثر دود و دیانت آن را شنیده
و دانند که این دود از چیزی می آید پس حکم کنند بموجودی که این اثر ازو است و در معرفت
کسانیکه با این مرتبه باشند اهل نظر باشند که به برهان قطع دانند که صانعی هست
چه لا اثر هست او را وجود او و دلیل سازند و بالای این مرتبه کسانی باشند
که از حرارت آتش بحکم مجاورت احساس کنند و بآن منتفع شوند و در معرفت
کسانی را که باین مرتبه باشند مومنان بغیب خوانند و صانع را شناسند
و در وراء حجب و بالای این مرتبه کسانی باشند که از آتش منتفع بسیار باشند مانند
خبز و طبخ و انضاج و غیر آن و این جماعت بمثابت کسانی باشند که در معرفت
لذت معرفت واقف باشند و بآن متمتع شده و تا اینجا مراتب اهل وصل
باشد و بالای این مرتبه کسانی باشند که آتش در ایشان اثر کند و بتوسط
نور آتش جستنهای ایشان بذات موجودات کنند و این جماعت در معرفت
بمثابت اهل آتش باشند و ایشان را عارف خوانند و معرفت حقیقی ایشان را
باشد و کسانی را که در مرتبت دیگر باشند بالای این مرتبه هم در حجاب

عارفان دانند و ایشان را اهل الیقین خوانند و دیگر ... و اهل الیقین بعد
از این آورده شود و ایشان جماعتی باشند که معرفت ایشان از باب معرفت
باشد و ایشان را اهل حضور خوانند و انس و انبساط خاص ایشان باشد
و نهایت معرفت آنجا باشد که عارف منتفی شود مانند کسی که با آتش سوخته
و ناچیز شود **فصل ۵ در یقین** قال الله تعالی و بالآخرة هم یوقنون و در حدیث
آمده است که من اقل ما اوتیتم الیقین و من اوتی حظه منه لم یبال بما نقص من
صلوته و صومه یقین در عرف اعتقادی باشد جازم مطابق ثابت که زوال
ممکن نباشد و آن بحقیقت مولف بود از علم بمعلوم و از علم بآنکه خلاف آن
علم او محال باشد و یقین را مراتب است و در قرآن علم الیقین و عین الیقین
و حق الیقین آمده است چنانکه فرموده است لو تعلمون علم الیقین لترون
الجحیم ثم لترونها عین الیقین و دیگر جا فرموده است و تصلیة جحیم ان هذا لهو حق
الیقین و مثل آتش که در باب معرفت گفته آمد مثال هر چه در نظر آید بتوسط نور آتش
بمثابت علم الیقین و معاینه جرم آتش که مفیض نور است بر هر چه قابل اضاءت
باشد بمثابت عین الیقین و تا اثر آتش در آنچه باو رسد ماهیت او محو کند و آتش محض
بماند بمثابت حق الیقین و اما چون نهایت وصول اتحاد و انتفاء هویت و اصل است
رویت او از دور و نزدیک و دخول در و که اتحاد و غیر اقتضا کند بازاء این
مرتبه نهاده است والله اعلم و الی الله ترجع الامور **فصل ۶ در سلوک** قال الله تعالی
الذین آمنوا و تطمئن قلوبهم بذکر الله الا بذکر الله تطمئن القلوب سکون دو نوع بود
یکی از خواص اهل نقصان و آن مقدم باشد بر سلوک که مصاحب اضطراب و کمال بحیرت
باشد و آن را غفلت خوانند و دیگر بعد از سلوک که از خواص اهل کمال باشد و توقف
وصول المطلوب و آن را اطمینان خوانند و حالی میان این دو سکون باشد حرکت و سیر
و سلوک خوانند و حرکت از لوازم محبت باشد که میل بوصول باشد و سکون از
لوازم معرفت که مقارن وصول باشد و باین سبب گفته اند لو تحرک العارف
لهلک و لو سکن المحب لهلک و از سر مبالغت نیز هم گفته اند و آن اینست که لو نطق العارف

هلک و لو سکت المحب هلک این است احوال سالکان تا آنگاه که واصل شود والله اعلم

باب ۵ در ذکر حالها که اهل وصول را سانح گردد و آن مشتمل بر شش فصل است فصل ۱ در توکل فصل ۲ در رضا فصل ۳ در تسلیم فصل ۴ در توحید فصل ۵ در اتحاد فصل ۶ در وحدت فصل ۱ در توکل

قال الله تعالی و علی الله فتوکلوا ان کنتم مؤمنین توکل کار با کسی گذاشتن باشد و در این موضع مراد از توکل آنست که در کاری که از وی صادر شود یا او را پیش آید چون او را یقین باشد که خدای تعالی از او داناتر و تواناتر است بدو گذارد تا چنانکه تقدیر اوست انجام میسازد و بآنچه او تقدیر کند خرسند و راضی باشد و من یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره و خرسندی او بآنچه خدای تعالی کند وقتی بآن حاصل شود که تامل کند در حال گذشته خود که اول بار او را در وجود آورد و چندان حکمت در آفرینش او پیدا کرد که بهمه عمر خود هزار یکی آن نتواند شناخت و او را بپرورانید و از اندرون و بیرون او کارها که بآن نتوانست رسیدن بی التماس و مصلحت دید او بساخت تا بداند که آنچه در مستقبل خواهد بود هم خواهد ساخت و از تصرف و ارادت او تعالی بیرون نخواهد بود و بر او تعالی اعتماد کند و اضطراب در باقی بکند و او را یقین حاصل شود که آنچه باید ساخت خدای تعالی بسازد اگر او اضطراب بکند یا نکند چه من انقطع الی الله کفاه الله کل مؤنته و رزقه من حیث لا یحتسب و توکل نه چنان بود که دست از همه کارها باز دارد و گوید با خدا گذاشتم چنان بود که بعد از آنکه یقین شده باشد که هر چیزی که هست از خداست و بسیار چیزهاست که در عالم واقع میشود بحسب شروط و اسباب چه قدرت و ارادت خدای تعالی بچیزی که تعلق گیرد و چون چیزی دیگر لامحاله بحسب شرطی و سببی که مخصوص باشد بآن چیز تعلق گیرد و چون تن را و علم و قدرت و ارادت خویش را هم از جمله شروط و اسباب شمرد که مخصوص است ایجاد بعضی امور باشد که او آن امور را بخود نسبت میدهد پس باید که در آن کارها که قدرت و ارادت او شرط و سبب وجود است بجدتر باشد مانند کسی که بتوسط او کاری که بمجردم موجد و محبوب باشد خواهد تمام شود و چون چنین باشد جبر و قدر مجتمع شده باشند

چه آن کار را اگر نسبت با مجذوم یا محبوب یا موجد دهد جبر در خیال آید و اگر نسبت با شرط و سبب دهد قدر در خیال آید و چون نظر راست تصور کند نه جبر مطلق باشد و نه قدر مطلق آن کلمه را که گفته اند لا جبر و لا تفویض و لکن امر بین الامرین معنی محقق شود و بسیج در او ان کارها که منسوب باوست متصرف و اند تصرف که مر آلت تصرف آلات باشند مر آلت تصرف فاعل آلات و بحقیقت آن جواعتبار که بالنسبت فاعل آلات و دیگر نسبت بآلت متحد شود و همه از فاعل باشد بی آنکه آلت ترک توسط خود کرده باشد و این معنی دقیق باشد و حصر بر این نسبت قوت عاقله بآن مقام نتوان رسید و هر کس که بدین مرتبه رسد بعین الیقین داند که مصدر همه موجودات یکیست که هر امری اگر حادث خواهد شد در وقتی خاص بشرطی و آلتی و سببی خاص ایجاد میکند و تحصیل او در طلب و تانی را در دفع موردی نداند و خود را هم از جمله شروط و اسباب داند تا از دل آستبلی باموری عاطل خلاص یابد با آنکه در مرتبت آنچه با و خاص باشد از غیر او بجدتر باشد و بحقیقت معنی الیس الله بکاف عبده تصور کند و آنگاه از جمله متوکلان باشد و این آیه در حق او و امثال او منزل گشته فاذا عزمت فتوکل علی الله ان الله یحب المتوکلین فصل ۲ در رضا قال الله تعالی لکیلا تاسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما آتیکم رضا خشنودی است و آن ثمره محبت است و مقتضی انکار است چه در ظاهر و چه در باطن و چه در دل و چه در قول و چه در عمل و اهل ظاهر را مطلوب این باشد که خدای تعالی از ایشان راضی باشد تا از خشم و عذاب او ایمن باشند و اهل حقیقت را مطلوب این بود که از خدای تعالی راضی باشند و ایشان چنان بود که ایشان را هیچ حال از احوال مختلف مانند مرگ و زندگی و بقا و فنا و رنج و راحت و سعادت و شقاوت و غنا و فقر مخالف طبع نباشد و یکی را بر دیگری ترجیح ننهند چه دانسته باشند که صدور همه از باری تعالی است و محبت او تعالی در طبایع ایشان راسخ شده باشد پس ارادت و مراد او هیچ مرید [illegible] و بهر چه بر ایشان آید راضی باشند از یکی از بزرگان پرسیدند که از رضا [illegible] و سال عمر یافت که در مدت عمر لم اقل لشیء کان لیته لم یکن و لا لشیء لم یکن لیته کان و از آن بزرگ پرسیده اند که از رضا در خود چه اثر یافته گفت از رضا بوی بمن رسیده است مع ذلک اگر از ذات من جسر [illegible]

و آخرین را ایشان بل که برانند و بهشت بمانند و مراتبها در دوزخ کشند در دامن
۸۱ بمانند که مواخذ مر ایشان است بخلاف حظوظ دیگران و هر کس که بسا وی احوال
مختلف که با دیگر وه آمده در طبیعت او راسخ شود و مراد او بحقیقت آن باشد که واقع شود
و از اینجا گفته اند هر کس که او را هر چه آید باید پس هر چه او را باید آید و چون تحقیق کنند
رضای خدای تعالی از بنده آنگاه حاصل شود که رضای بنده از خدای
حاصل باشد رضی الله عنهم و رضوا عنه پس مادام که کسی را اعتراضی بر امری
از امور واقع شود و کراهیتی ما کان در خاطر آید ما ممکن باشد که در خاطر
آورد از مرتبه رضا بی نصیب باشد و صاحب مرتبه رضا بحقیقه در آسایش
باشد چه او را بدایت و نهایت نباشد بل که بدایت و بدایت او بعینه
بدایت باشد و رضوان من الله اکبر دربان بهشت را رضوان از آن خوانده اند
و گفته الرضا باب الله الاعظم چه هر کس که برضا رسید به بهشت رسید
و در هر چه نگاه کند نور رحمت الهی بیند که المؤمن ینظر بنور الله چه باری تعالی
را که موحد همه موجودات اگر بر امری از امور انکار رود انکار آن امر او جود
محال باشد و چون بر هیچ امر او را انکار نماند پس او بر همه راضی باشد
بر هیچ فوت متاسف نشود و نه بر هیچ حادثه منبسط گردد و ان ذلک من عزم الامور
فصل در تسلیم قال الله تعالی فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا
فی انفسهم حرجا مما قضیت و یسلموا تسلیما تسلیم برتر از رضا باشد و معنی مراد
از تسلیم آنست که هر چه سالک را از خود نسبتی کرده باشد از او با خدای سپارد و
و این مرتبه بالای مرتبه توکل است چه در توکل کاری که با خدای میگذارد و متابعت
آنست که او را وکیل میکند پس تعلق خود با آن کار باقی میدارد و در تسلیم قطع
آن تعلق میکند با هر امری که از او تعلقی تا جودی می شمرد همه را متعلق با و واندر
مرتبه بالای مرتبه رضا باشد چه در مرتبه رضا هر چه خدا کند موافق طبع او باشد
و در مرتبه طبع خود و موافق و مخالف طبع خود همه با خدای سپرده باشد او را طبع
نمانده باشد تا آن را موافقی و مخالفی باشد لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت
آن مرتبه رضا باشد و یسلموا تسلیما این مرتبه بالای آن مرتبه بود و چون محقق سالک
بنظر تحقیق نگرد خود را نه در حد رضا داند و نه در حد تسلیم چه در هر دو خود را با او حق

تعالی مرتبه نهاده است تا او را راضی باشد و حق مرتبه راضی و از بنده او موحدی حق
۸۲ و حق تعالی و این اعتبارات آنجا که توحید باشد منتفی گردد قال الله
تعالی و لا تجعل مع الله الها آخر توحید یکی گفتن و یکی کردن باشد و توحید بمعنی اول
شرط باشد در ایمان که مبداء معرفت یعنی تصدیق بانکه خدای تعالی یکیست انما
الله اله واحد و بمعنی دوم کمال معرفت باشد که بعد از ایمان حاصل شود و آن چنان
باشد که هر گاه موافق را یقین شود که در وجود جز باری تعالی و فیض او نیست
و فیض ورا وجودی بانفراد نیست پس نظر از کثرت بریده کند و همه یکی بیند
و یکی بیند پس همه را با یکی کرده باشد در سر خود و از مرتبه وحده لا شریک له
فی الالهیة بمرتبه وحده لا شریک له فی الوجود رسیده و در این مرتبه ما سوی الله
حجاب او باشد و نظر بغیر الله شرک مطلق شمرد و بزبان حال گوید انی وجهت
فصل در اتحاد وجهی للذی فطر السموات و الارض حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین
قال الله تعالی فلا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو توحید یکی کردنست و اتحاد
یکی شدن و لا تجعل مع الله الها آخر و انجا فلا تدع مع الله الها آخر چه در توحید تشبث
تکلفی هست که در اتحاد نیست پس هر گاه که یگانگی مطلق در ضمیر راسخ شود و با هیچ چیز
التفاتی نماند با یکی در رسیده باشد و اتحاد این است که جمعی قاصر نظران
توهم کنند که مراد از اتحاد یکی شدن بنده با خدای تعالی باشد تعالی الله
عن ذلک علوا کبیرا آن آنست که همه او را بیند بی تکلف آنکه گوید جز او همه
جز او نیست از وست پس همه یکی است بل چنان که نور التجلی او تعالی
و خبر او نه بیند و نه بیند و حجت من او باشد همه یکی شود و دعای حسین منصور حلاج
که گفته است بینی و بینک انی ینازعنی فارفع بانک انیتی من البین مستجاب
شده است و از میان برخورد تا لوا انگفت انا من اهوی و من اهوی انا
و در این مقام معلوم شود که آنکس که گفت انا الحق و آنکس که گفت سبحانی ما اعظم شانی
نه دعوی الهیت کرده اند بل دعوی نفی انیت خود با اثبات انیت غیر خود
کرده اند و هو المطلوب فصل در وحدت قال الله تعالی لمن الملک الیوم لله الواحد

العیار وحدت یکی نیست و این بالای [illegible] اتحاد و که
معنی یکی شدن است بوی کثرت آید و در وحدت [illegible] نباشد
و اینجا سکون و حرکت و فکر و ذکر و سیر و سلوک و طالب و مطلوب و نقصان
و کمال همه منعدم شود از ابلغ الکلام الی الله فاسکوا باب ۶ در سمات
حرکت که آنرا از غیر منع فنا و در توحید خوانند قال الله تعالی کل شیء هالک
الا وجهه در وحدت سالک و سلوک و سیر و مقصد و طلب و طالب و مطلوب
نباشد کل شیء هالک و این سخن و بیان هم نباشد و نفی این سخن و بیان هم
نباشد نفی و اثبات متضادانند و وی مبدا کثرت انجا نفی و اثبات نباشد
و نفی نفی و اثبات هم نباشد و آنرا فنا خوانند که معنی دخول فنا باشد
و همچنانکه مبدا از عدم بود و کمال بدانکم بود و دل و معنی فنا از احدی با کثرت
کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام فنا بمعنی هم
نباشد هرچه در نطق آید و هرچه در وهم آید و هرچه در عقل بدان
رسد جمله منفی باشد الیه یرجع الامر کله انتهت الحکمة
در مختصر خواستیم که ایراد کنیم از اینجا سخن
منقطع شد والسلام علی من اتبع الهدی
والحمد لله رب العالمین و العاقبة للمتقین
والسلام علی سیدنا
محمد و آله اجمعین
م م م م م

رساله بابا افضل در معرفت و سلوک و ما یتعلق بهما المسمی
برابر دستخط [illegible] فی المعرفه والمعاد

85

بسم الله الرحمن الرحیم

چون از حجاب تقدیر ازلی و پرده قدم بنده ارزنده کان را برگزیده و لباس سعادت
و خلعت از کرامات در او پوشاند و رقم اصطفیناه فی الدنیا بر ناصیه او کشد
ظاهرترین دلایل این عنایت و لایح ترین شواهد این عنایت آن بود
که در او این کار تبارع و طیبات این عالم بروی عرضه کند و از ازال النعیم کامل
و خلل وافر و بهره پس آنکه در حطام این جهانی و زخارف این عالم کون و فساد
او را بپاک ماند و بفیض علوی و تایید آسمانی تحرکی و تنبهی کنند و آینه
حقیقت فرا روی او دارند تا محقق ماند که سعادت کرامات جهان است
و نعیم و ملک جاودانی نه سعادت و ملک مجازی این جهانی که این روزکی
چند بعد و دست و هر ساعت آن نیز بر شرف هلاک و زوال و در معرض
تغیر و انتقال ما عندکم ینفد و ما عند الله باق پس آن عالم ملکوت بنام او منشور
نویسند مضمون آن اجتبیناه و هدیناه الی صراط مستقیم توقیع آن و اتیناه فی
الدنیا حسنه و انه فی الاخره لمن الصالحین تا چون روزی چند این کالبد خاکی را بمرداد
این عالم طبیعت پرورده باشد بچندی نیز آن جوهر علوی را با نوار الهی منور و مزین
گردانید که پس آنگاه بحث سنج باشد پادشاه عالم و خادم گدا
چون چاره از این کتب تعلیم دین گزارش آید • دران کوشش و عیان و در روی کوکب دنیا پیر
چون ایزد تعالی ما را به نیک بختی هر دو جهان مخصوص گردانیده است و در این عصر
او را از ذریت بنی آدم برگزیده و از نصیب سعادت هر دو عالم بهره‌مند گردانیده
و این استعداد داده تا در میان خویش علایق بدنی و عوایق دنیاوی بیشتر اوقات
روزگار خویش را در تکمیل نفس و تحصیل هر دانش از حکمت مستغرق دارد و دوری راه
رشد و هدایت جویی می‌کند تا او را حقیقت شده است که بدن و لواحق

86

و لوازم او که قوتهای جسمانیست اندرین عالم بس بقا و ثباتی نخواهد بود و یقین
دانسته است که سعادت آنست که خویشتن را بدرجه فرشتگی
رساند و در تحصیل سعی و بهیمی فرو گذرد و آگاه از وجود نفس خویش باشد
اذا النفس لم تنته الی طلب العلی • فسالک من الاقوات اخبار الحیوان پس
چون حال دم دادعی این حال همی داشت و از شوق نفس و کمال استعداد و
شوق او حکمت چیزی دانسته خواهان شد که جد مستی کند و تقربی نماید که
بیشتر مردم از تقرب آن عاجز مانند و جمعی و اجب گردانید که وافی
اهم جهانها باشند بل قدرت بشری از رعایت آن حق قاصر ماند حالیه
رسالتی ساخت سیاری که تا این غایت محققان حکما از سعید ما توسعاد او ن
مانند این مختصر مفیدی ساخته‌اند و نام آن ایزد شناخت نهاد و
بر سه باب قسمت کرد باب نخستین در اثبات باری تعالی و شناخت
بعضی از صفات و افعال او و نکته چند از امور الهی باب دوم در معرفت
نفس انسانی و کیفیت حال او بعد از مفارقت بدن و شناختن سعادت و
شقاوت او در معاد باب سیوم در معرفت نبوت و معجزات و کرامات
این تصنیف است روح خاص سعادت دو جهان از ذات تعالی او را از زبانی داراد
بمنه و لطفه و کرمه باب نخستین در اثبات واجب و بعضی از صفات
و افعال او و این باب بهفت فصل است فصل اول در دانستن
آنکه چرا بیشتر مردم از عالم معقولات بی‌خبر باشند و ساعد ابیات
که چند مقدمه است که شناختن آن در صدد این رساله ضرورتست
اما با قناع و اما بر هان آنکه تعرض انجا نیم مدانکه اهریمن الهی
درین عالم چنان افتاده است که با پسین موجودات و مرکبات
این عالم است و چون نفس او را از آن عالم بانیجا فرستاده‌اند او را با بدن

٨٧

پیوندی پدید آمد چون [illegible] عالم نیست بل بوییست [illegible]
بیش [illegible] و یک [illegible] احوال محسوسات
و امور حسی گردد است تا آن [illegible] بل و در خصوص ضعف
نفس [illegible] استعداد که با ضعف استعداد نیز [illegible] باشند پس از
جسم و قوتهای حسی البته بدر نشود و حس بصر [illegible] و وهمی و خیال [illegible]
از وی قوی تر [illegible] قوتهای [illegible] و بحث [illegible]
باشد چنانکه یاد کنیم [illegible] و حواس انسانی اگرچه دو [illegible]
بیرونی و اعراض است که با [illegible] باشد چون لون و وضع و مقدار و شکل تواند دیدن
و آدمی پندارد که خود [illegible] همین است [illegible] که او [illegible]
همی بیند و همی عالم خود آسمان است و زمین و مرکبات [illegible] که بر روی است [illegible]
[illegible] و بسطاش را در می توان [illegible]
[illegible] که آسمان را [illegible] است و لون اش را دیده است [illegible]
که آسمان [illegible] حواس [illegible] وی [illegible] و چنان [illegible] دیگر است
پس چون حال نفس انسانی در ابتدا [illegible] باشد [illegible]
و از عالم معقولات [illegible] در حس و حرکت
نیابد چون [illegible] باشند که نفس [illegible]
در [illegible] و از ذوات [illegible] در [illegible]
یک یک [illegible] و آسمان [illegible]
مخصوص کرده [illegible] عالم [illegible]
این [illegible] **فصل دوم** در شناختن ادراک است که [illegible] است
چون [illegible] ضعف نفس [illegible] استعداد [illegible] در اول کار [illegible]
معقولات [illegible] ادراک [illegible] ادراک
سخن [illegible] ادراک [illegible] قسم است
و حقیقت ادراک آنست که مدرک صورت مدرک [illegible] در [illegible]
ادراک حسی [illegible] است [illegible] صورت [illegible]

٨٨

چون لون و وضع و [illegible] و مقدار و شکل [illegible]
[illegible] حیوان ناطق است [illegible]
را [illegible] در وجود ادراک [illegible] ادراک [illegible]
و او همچنان [illegible] که حس بصر [illegible] صورت [illegible]
در [illegible] که حس بصر [illegible] صورت خیالی [illegible] خیال [illegible]
باشد که صورت محسوسات [illegible] حس بصر [illegible]
[illegible] بصر [illegible] اما صورتها [illegible]
غایب [illegible] خیال [illegible] و ادراک [illegible]
و او [illegible] قوت است که گفتیم و او ادراک معانی [illegible] محسوسات
[illegible] احد [illegible] محسوسات است [illegible] یاد کردیم
[illegible] گوسفند و [illegible] مادر [illegible]
حیوانات [illegible] و [illegible] قوت جسمانیست [illegible]
[illegible] ادراک عقل است و [illegible] قوت عقلیست
[illegible] ادراک کنه و حقیقت او [illegible] و صورت ذاتی او [illegible]
[illegible] و یک لمحة البصر [illegible] قوت عقلی نوع [illegible]
از دیگر انواع حیوانات متمیز شده است و با سماوات [illegible]
و اگر [illegible] جوهر او هم از عالم روحانیات است [illegible]
[illegible] او و الا [illegible] قوت [illegible]
[illegible] و از [illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] لا یسعنی ارضی و سمائی و یسعنی قلب عبدی المؤمن
و [illegible] قوت [illegible]
[illegible] و [illegible]
لمن کان له قلب نزل به الروح الامین علی [illegible]
[illegible] خوانند و او [illegible]

و نظری بعالم ملکوت و او را روح هم میخوانند و بپارسی روان گویند
و حکما نفس خوانند تا اشتباه نشود فصل سیم در شناختن
عالم عقل و معقولات و اشارتی بدان بطریق کلی • اکنون گوییم که عالم و
معقولات عالمی است بس بزرگ و نامتناهی است و او را
طرف و کرانه نتوان گرفت چنانکه عالم اجسام را و آن عالم فرشتگان
مقرب و کروبیان و حمله العرش و ارواح جمله انبیا علیهم السلام و حکما و
اولیا رحمة الله علیهم و این مدرکات بر آنگونه که مثل ما گفتیم حواس و
خیال و وهم بدان عالم نرسند و ایشان را در آن عالم تصرف
نتوانند کردن و انچه اندر آن عالمست دریافتن نتوانند و اگر خواهند تا
صورتها را که در آن عالمست اندر یابند الا با مادتی جسمی در یابند و آن
عالم و صورتهای آن عالم بخلاف اینست و عالم لکن موجودات
معقولات محض اند و در وجود عالم و تعلق این مدرکات را کار نه
نهاده لذا این مدرکات ایشان را ادراک نتوانند کردن الا
آن قدرت و قوت عقلا ایشان را دریابند و آن بالای عرش
نیست و در اندرون این عالم نیست و جسم نیست و اعراض
جسمانی نیست و قسمت پذیر نیست چنانکه جسم را
درست کنیم اما ایشان را دو قسمند قسمی مجرد از مادّه و قسمی
موجود با مادّه و اگر خواهند تا از میان این موجودات و صورتهای آن
تمیز کنند الا بذات و علت معقولیت نتوانند کرد و لکن
توان داشت لکن استعمال است لکن منطق است
ماهر شوند و در علم طبیعی و الهی نظری تمام بجای آرند و مجاهدات بسیار
عملهای صالح و اخلاق پسندیده بر دست گیرند چنانکه هر روز از
عمر ایشان زیادتی در نحو چند در علم و عمل ها در دنیا جای خویش

در عقبی چند چون قطارها او دوستان را روزی کند و باری تعالی
در نص قرآن مجید چند جای این معنی یاد کرده است که دلیل است
بر قوت و صحت این سخن الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح یرفعه
و دیگر جای میگوید والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و دیگر میگوید
واعبد ربک حتی یاتیک الیقین و پیغمبر صلی الله علیه و آله میگوید من
اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه و
فصل هفدهم در شناختن واجب و ممکن بضرورت بتقریر این مقدمه
حاجت افتد ما را بجا روی بتوفیق باری تعالی او و این فصل
از مسایل علم الهی است و دانستن این دشوارتر است و گوییم هر موجودی
که است یا وجود او متعلق بغیر نیست تا اگر عدم آن غیر فرض کنند
عدم آن موجود لازم آید چنانکه مثلا خانه که فرض عدم گل از علت
مادی یا صورت یا غایی یا فاعلی او کنند عدم خانه لازم آید و اینرا
ممکن خوانند و یا ایشان که وجود او متعلق نیست بغیر تا اگر فرض عدم آن غیر کنند
عدم آن لازم بود چنانکه شکل آفتاب در روشنایی او اگر فرض عدم غیر کنند
عدم روشنایی عدم آفتاب لازم نبود و این واجب و مصطلح میان
حکما چنانست که واجب آنست که وجود او ضروریست و ممتنع
آنکه عدم او ضروریست و ممکن آنکه نه عدم او ضروریست و نه وجود او و
اکنون گوییم که هر ممکنی با غیری که او متعلق است سه اعتبار دارد یکی آنکه
اگر وجود آن غیر را اعتبار کنند که او علت وجود اوست حکما او را واجب از آن جهت
گویند از بهر آنکه وجود علت وجود معلول لازم بود • دویم آنکه اگر عدم
آن غیر را اعتبار کنند که او علت وجود اوست او را ممتنع الوجود گویند از
بهر آنکه اگر وجود معلول بعلت بود و علت ناموجود است پس معلول هم ناموجود بود
سیوم آنکه اگر وجود او را اعتبار کنند با آنکه وجود یا عدم آن غیر التفات نکنند او را

اینها ممکن الوجود گویند از بهر آنکه ممکن ذاتش نه موجود باشد و نه معدوم و ما در این مسئله
این اشارات نمودیم و آنچه را که موجود است از دو قسم بیرون نیست و اگر اعتبار کرده شود گوییم
وجود چهار قسم است که اگر الوجود و عدم تنگ گوییم وجود چهار ممکن باشد و این صورت
است واجب و ممکن

فصل پنجم در اثبات باری تعالی

و وحدانیت وی و نفی جوهریت و جسمیت و عرضیت از ذات
او اولا باید دانستن که بیشتر غرض در شناختن اجزاء صناعت
منطق شناختن قیاس برهانیست و دیگر قیاسات را اهل منطق
بدانند تا از میان آن قیاسات برهان تمیز کنند و حق از
باطل شناسند و غرض برهان آنست که تا باری تبارک
و تعالی را بمقدمات یقینی و قیاس برهان شناسند. الحول
گوییم چون واجب و ممکن شناختی و حقیقت او معین است
بدانکه هر موجودی که هست یا واجب الوجود است یا ممکن
الوجود و واجب الوجود را اطلاق نیست یا قیاس
با ممکن الوجود یا ممتنع الوجود و واجب الوجود را اطلاق آنست
که وجود او از ذات او باشد نه از غیر و وجود غیر او از وی است
پس هر آن موجود که بیرون از وی است تقاضای از ممکن الوجود است
اکنون بتقسیم نخستین آییم و گوییم هر موجودی که هست یا واجب
الوجود است یا ممکن الوجود و این قسم خارج نیست اگر واجب
واجب الوجود بود پس مطلوب ما حاصل گشت و واجب الوجود را
اثبات کردیم پس اگر نه و از قسم ممکن الوجود است در مسئله
بیشتر معلوم شد که هر ممکن الوجودی را واجب الوجود باید
تا او تقاضای ممکن الوجودی پس بضرورت تعیین واجب ثابت
بر هر دو و هو الواحد الحق تعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا

اکنون گوییم که او جوهر نیست بحکم آنکه جوهر را حدی و ماهیتی است
که تقاضای با او ممکن الوجود باشد و واجب الوجود را ماهیت
وانیت یکیست که اگر دو باشد ممکن الوجود باشد نه واجب الوجود
و جسم نیست که اگر جسم باشد مرکب و منقسم باشد و اجزا
علت حصول او باشد و جمله معلول او باشد و اگر عدم او فرض کند
عدم جمله لازم آید پس ممکن الوجود باشد نه واجب الوجود و عرض
نیست بحکم آنکه عرض قایم بجسم است و اگر تقدیر عدم
جسم کنند عدم عرض لازم آید و حلول جسم نیست و برهان در
عرض حلول در جسم قایم است پس برین براهین قاطعه
درست شد که باری تعالی جوهر نیست و جسم نیست و عرض نیست
تعالی الله عما یقول الظالمون و الملحدون علوا کبیرا

فصل ششم در بعضی صفات واجب الوجود خاصه که مرا مختصر

لایق است گوییم که باری تعالی مرید است از بهر آنکه فاعل است
و فاعل از بهر آنست که موجودات صادر از فعل اوست
و هر فاعلی یا بالطبع است یا بارادت و آن فاعل که بالطبع است
از علم خالیست و آنکه بارادت است علم با اوست
~~و جمله موجودات [illegible] از او [illegible] عبارت از ارادت~~
و جمله موجودات بعلم او فایض است و او را رضاست
بفیضان جمله موجودات از وی و این معنی عبارت از ارادت است
و مبدا موجودات بر وجه نظام کلی در جمیع عالم علم اوست
و علم او سبب وجود معلومات است پس علم او در غایت کمال و
نظام است پس هر آنچه از وی صادر شود در غایت کمال و
نظام و حسب امکان و اگر در تشریح انواع عالم حسیات نظر

نظر کند حقیقت ارادت و فعل و عالم ماوی معلوم بود چنانکه در نص ۹۳
قرآن است فارجع البصر هل ترى من فطور و در هر چیزی
صاحب بصیرت به نظری دقیق و فکری شافی نشانهای آفریننده هستی
ذات و کمال علم او آشکارا توان دیدن فاینما تولوا فثم وجه الله
سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق
و فی کل شیء له آیة تدل على انه واحد و فرق میان ارادت ما
و ارادت او آنست که هر فعلی که از ارادت او آید علم ما را
چنانکه وجود و حصول آن بهتر است از عدمش پس
ارادت ما محرکست ناقص را بتحصیل کمال پس لیس ارادت او عرضی
بل تابع علم اوست و آنچه ارادت در نفس خویش بحکمت
وجود به هر حال بهتر است از عدم و این معنی عبارتست از عنایت او
و او قادر است از بهر آنکه قادر آن بود که اگر خواهد کند و اگر خواهد
نکند اما در حق واجب الوجود چنانکه او داناست که هر
آنچه بوجود اولیتر است که باشد بوده است و هر آنچه اولیتر بوده
که نبود نبوده است و در جمله هر آنچه او خواهان است که این بوده است
و هر آنچه او خواهان آن نیست که شده است و آنچه خواهنده
آنست که شایستی که خواهان آن بودی بوده است و آنچه خواهنده
آن نیست اگر شایستی که خواهنده بودی نبودی و این معنی عبارتست از
قدرت است و او حکیم است از بهر آنکه حکمت دو قسم
است یکی علم و دیگری عمل اما علم تصورات حقیقت موجودات
و اما عمل نظام افعال است که از ذات فاعل صادر شود و علم او
شریفترین و فاضلترین همه علمهاست و فعلش منظمترین و کاملترین همه
فعلهاست چنانکه در آفرینش عالم معلوم میشود و او

۹۴ جواد است از بهر آنکه عبارت از جود فایده چیزی دادن است چنانکه
باید و آنچه باید و جود حقیقی جود اوست بحکم آنکه بی غرض است و جود
ما خالی نیست از غرضی و طلب عوضی از مالی و جاهی و ثوابی و غیر آن و احد
رسالت مختصر مشتمل است بر اجمال آنکه در صفات
فصل هشتم
در شناختن افعال واجب الوجود چون خواهی که افعال او بدانی اول
باید دانستن که هر جوهری اثر کننده است در دیگری که از زندتر بود یا
از زندتر بود است و در دیگری اثر کننده است یا اثر کننده است و اثر پذیر
پس در این مقام که ذکر کردیم جوهر اول عقل است و تاثیر او در نفس است
و جوهر دوم نفس است و تاثیر او در جسم است و جوهر سیم جسم است و تاثیر او
در جسم است و متاثر شدن او از عقل است و شریفترین جواهر عقل است از بهر
آنکه او در ذات خویش تام است و دیگری را تمام کننده است پس از و
نفس است از بهر آنکه او کمال از دیگری میگیرد از آن عقل است و دیگری
تمام میکند یعنی جسم را و بعد از این مرتبه جوهر جسم است و او کمال پذیرنده است
از نفس و شریفترین جسمها جسم سماویست و این قسمتها
اثبات آن برهانست اما دلیل بر وجود اجسام حواس است و
بر اثبات نفوس حرکات اجسام و بر اثبات عقول نفوس
و بعد از آنکه موجودات یا کاملند یا ناقص و کاملترین ایشان
در حق او موجودند و او را بایشان حاجت نیست و ناقص
این آنکه هر ممکنات در حق او موجودند و او را حاجتمند
کمال از غیر و این جواهر سه گانه بعضی از ایشان کاملند و بعضی ناقص
حالی بعضی نسبت ببعضی الکون عقل اول
سه الکون است و نفس اول عقل اول

نفس [illegible] ترین جوهر است و [illegible] [illegible]
[illegible] موجودات [illegible] فیض علم بارست پس هر فعل او [illegible]
[illegible] مخلوقات [illegible] و حکمت [illegible] آثار عالم از علم [illegible]
تا حرکت [illegible] از تن حیوانی و لمحة البصر از آدمی و [illegible]
برهان [illegible] مقدمات ثابت شده است و [illegible] دلیله 95
و این اوراق گنجایش آن ندارد و در کلام مجید بنموده که لا یعزب عنه مثقال
ذرة فی الارض ولا فی السماء و دانستن واجب الوجود مرین جزئیات را [illegible]
کی خواهد بود و مسئله قضا و قدر از اینجا توان دانست و کمال علم و نظام [illegible]
باری [illegible] تعالی و تقدس پس پدید آمد که فعل او از چه روست **باب**
دوم در معرفت نفس انسانی و کیفیت حال او بعد از مفارقت بدن
و شناختن سعادت و شقاوت او در معاد و آن مشتمل است بر [illegible] فصل
فصل اول در احوال آدمی چون در عالم ترکیب که عالم کون
و فساد است مزاج پیدا آید [illegible] مستعد [illegible] قبول صورت
از واهب الصور از عالم اول قبول [illegible] بود و [illegible] آن مزاج را تا
معتدل تر می شود [illegible] قوی تر [illegible] صورت
آب پس از آن صورت نبات پس از آن صورت حیوان غیر ناطق پس
[illegible] انسان و او شریف ترین موجودات [illegible]
آخر همه موجودات [illegible] و چنانکه عقل شریف ترین موجودات
آن عالم است نفس [illegible] عقل [illegible]
این عالم [illegible] بحکم [illegible] عالم [illegible]
نباشد و این [illegible] حکمت [illegible]
موازی [illegible]
آدمی خدای را [illegible]
دانستن [illegible] عالم [illegible]
اگر [illegible] عالم [illegible] آن عالم [illegible] ضعیف است [illegible]
نطق و [illegible] و کاملترین موجودات [illegible] عالم

[illegible] و شباهت است آدمی است [illegible] او را عالم
[illegible] خوانند بحکم [illegible] عالم روحانی و جسمانی [illegible] 96
[illegible] محض [illegible] است [illegible] و کلام الهی [illegible]
سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق و [illegible]
سخن [illegible] دلیل [illegible] روشن در این باب
[illegible] **فصل دوم** در [illegible]
نفس [illegible] بدن [illegible] آن چون در عالم [illegible]
پدید آید که [illegible] معتدل [illegible] از مزاج نبات و حیوان [illegible]
ناطق [illegible] نفس ناطقه را از عالم روحانی [illegible]
[illegible] نفس [illegible] نفس [illegible]
که [illegible] موجود [illegible] بالفعل و [illegible]
ناطقه را [illegible] که او را [illegible]
است [illegible] و [illegible]
روح [illegible] دماغ [illegible] نفس ناطقه
و [illegible] و تفکر و توهم [illegible] الکنون گوییم که این نفس [illegible]
[illegible] موجود [illegible] موجود [illegible]
[illegible] که مطلقا [illegible] موجود [illegible] است بحکم [illegible] از عدم مطلق
وجود نیاید [illegible] موجود [illegible] است که چون
این مقدمه [illegible] که معدوم نتواند بود [illegible] موجود بوده است
الکنون گوییم که وجود [illegible] از وجود [illegible]
[illegible] که [illegible] است [illegible] پس [illegible]
بحکم [illegible] فعل او الا [illegible]
موجود [illegible] است و بعضی [illegible]

ام

فصل سیم در معرفت قوتهای نفس ناطقه انسانی را دو قوت است
یکی دریابنده و یکی کار کننده و قوت دریابنده یا نظریست یا عملی و نظری
مثلا چنانست که بداند که عالم محدثست و عملی چنانکه بداند ستم زشتست ٩٧
و فرق میان این دو قوت آنست که نظری مقصودست بر علم بحت
و عملی اگرچه روی سوی علم دارد اما از آن علم عملی لازم آید که بدانچه معلوم
کرده نیست یا بجای کند آنچه اما قوت کار کننده قوتیست
که چون اشارت کنند بعملی او سوی آن عمل منبعث شود و این قوت را
عقل عملی خوانند نه از بهر آنکه دریابنده است بل از بهر آنکه محرکست
از دریابنده و چنانکه قوت محرکه که در حیوانست یا از بهر طلب خیرست
یا برای دفع شری چنین محرکه که در انسانست یا از بهر کار کردنست و در انسان
یا از بهر کاری کو دمند و این قوت در حیوان الهامیست و در انسان که بعضی
عقلی و هر دو قوت در انسان موجود است و همچنین ساده است
انسانی را دو روی است یکی سوی عالم ملکوت تا ازو مستفید شود نفس
سماوی و از آنجا استمداد کمالات همی کند و یک روی دیگر سوی عالم
سفلی است تا آنجا تدبیر بدن کند که آلت اوست و از بهر تهذیب
او نفس سماوی آلتی داده است مخصوص بدین عالم و آن قوت نظری است
و از بهر اصلاح او بدن آلتی دیگر داده است تا بدین آلت بکمال
میرسد و آن قوت عملی است و مجموع این هر دو قوت عقل است
و معرفت این قوت محقق در فصل دوم از باب اول معلوم شد به
فصل چهارم در اثبات برهان برآنکه نفس جوهریست
روحانی گوییم که صورت معقولات که در نفس ناطقه انسانی حاصل میشود
کلی است چون حیوان کلی و این صورت معقولات قسمت پذیر
نیست و اگر فرض انقسام او کنند محل حقیقی نمعقول نیست
منقسم شود و حلول او در جسم نبود از بهر آنکه جسم قسمت پذیر است

٩٨ و ممکن نیست که قسمت ناپذیر در قسمت پذیر حلول کند از بهر آنکه هر آنچه
در قسمت پذیر فرود آید واجب کند همچون او قسمت و تجزیت فرض
کردن و صورت معقولات را انقسام و تبعیض نتوان کردن پس مدلل برهان
درست شد که نفس ناطقه انسانی که قابل معقولاتست جسم و جسمانیت
و قسمت پذیر نیست • برهانی دیگر گوییم که صورت معقولات اندر
نفس حاصل میشود از مقدار و وضع و این تجرد باشد و تجرد او از دو قسم
بیرون نیست • یا باعتبار آن چیزیست که معقول ازو مجرد کرده است
یا باعتبار محل است که معقول در و فرود آمده است • و قسم نخستین باطلست
بحکم آنکه آن چیز از مقدار و وضع و غیر آن جدا نباشد در ذات خویش •
پس قسم دوم بماند که او بحسب محل است که معقول در و فرود آمده است و آن
چیز را از لواحق خویش مجرد کرده است تا ذات او ادراک کند چنانکه او
دارد خاصیتهای عقلی است که چیز چنانکه اوست ادراک کند و حقیقت
چیزها چنان باشد که از لواحق مجرد کند • پس بدین برهان درست شد
که قابل صورت معقولات جسم نیست و عرضی در جسم نیست
پس او جوهریست که تعلق بجسم دارد که او بدن اوست و همچنین
تعلق خادم و مخدوم و او آلتی مسخر است و نفس مستعمل این آلتست
چون بدن باطل گردد او برحال خویش بماند ابد الآبدین از بهر آنکه
او جوهریست قایم بذات خویش مجرد از جسم **فصل**
پنجم در بیان آنکه نفس انسانی از مبادی حاصل گشت • چون دانستی
که نفوس انسانی از مبادی فایض میگردد چند قسمت است و اختلاف
احوال ایشان در قوت و ضعف و شرف و خست و جهل و حکمت

وخیریت و شریت و جمیع تفاوت و قوت و کمیت
بر حسب اختلاف [illegible] اینکه معلول مناسب علت بود
و این حالات ایشان [illegible] است و ایشان در جوهر مختلف
افتاده‌اند و از این سبب است که ایشان در اجرام و اضواء
و اثبات و حرکات مختلف افتاده‌اند که جوهر ایشان در
ذات اختلاف دارد و اگر ایشان در جوهریت یکسان
باشند درین حالات هم یکسان بودندی اکنون گوییم چون
اختلاف معلوم شد بباید دانستن که بعضی قوی و شریف و حکیم
و خیر و رحیم معلول نفس عالیترین و بزرگترین کواکب‌اند از اجرام سماوی
و بعضی ضعیف و خسیس و جاهل و شریر که معلول کواکب معلول فروترین
و دون‌ترین و تاریک‌ترین‌اند از سماویات چنانکه مثلاً
نفسی که فایض شود از نفس آفتاب مناسبتی ندارد
با آن نفس که فایض شود از نفس ماه از بهر آنکه معلول مناسب
علت باشد و همچنین اعتبار باید کردن از نفسی که فایض
می‌شود از نفوس کواکب بزرگ که در فلک البروج‌اند در
عظم [illegible] و اگر چه در کمالیت یکسان‌اند درین حالات مختلف‌اند
و این احوال بعضی با بعضی مرکب همی شود چنانکه همی باشد نفس قوی
و هم او شریر و قاسی چون [illegible] و ضعیف و خیر و رحیم همی افتد
و حکیم و شریر و خسیس هم نیز افتد اما شریف و شریر ممکن
نباشد نه شریف و نه [illegible] و نه شریف و نه ضعیف و نه قوی
و نه جاهل و کرم و صدق از لوازم نفس شریف و [illegible]
و قوت و شرف و حکمت و مقالات آن نفس انسانی را
طبیعت است و منع الذلت و خیریت و رحمت و مقالات
آن نفس انسانی را اکتسابات و تعالیم و عادات حاصل کرده

وخیریت

چنانکه نفس خیر باشد که شر او شر و خیر [illegible] و رحیم قاسی [illegible]
و قاسی رحیم شود و حریص ملول و ملول حریص و هر [illegible] که از فضایل
[illegible] که یاد کردیم در وجود باشد آن نفس قوی بود و آن اقسام
که درین احوال یاد کرده آمد در نفوس متفاوت می‌باشند
تا حدی که در فضیلت به نهایت کمال رسند چنانکه نفوس
اولیاء بزرگ رضوان الله علیهم اجمعین و در رذالت مقابل آن
چنانکه سخت ناقص و ضعیف تا حدی که نزدیک باشد به نفس
بهیمی و حیوانی و این فصل که یاد کردیم در احوال نفس انسانی در
هیچ کتاب از کتب محققان حکما بدین شرح و بیان نیست و خلاصه
[illegible] است از اسرار
از احوال نفس انسانی که گفته آمد درین کتاب [illegible] و اما
علم [illegible] که ایشان پوشیده داشته‌اند و باری تعالی و تقدس داناست

فصل بیست و ششم
در کیفیت استفادت [illegible]

نفس انسانی از عقل فعال و در کسب صورت معقولات
چون نفس انسانی در ابتدا [illegible] و اتصال او به بدن انسانی اول [illegible]
می‌باشد و از صور حقایق و معقولات منقش می‌شود نفس ملکوتی
گوییم که آن صورت معقولات که در وی حاصل آید معلول بود
و معلول مناسب علت بود و معلول جوهر است پس علت هم جوهر
باشد و هر جوهری یا جسم است یا نفس یا عقل و ممکن نیست که
جسم سبب وجود جوهری باشد که آن جوهر جسم نبود و نفس
خود صورت معقولات [illegible] پس بماند که این جوهر عقل بود
و آن عقل آنست که نفس انسانی را از قوت به فعل همی آرد
فعال خوانند [illegible] فعل کند و آن عقل که [illegible] است که ازو صورت
موجودات این عالم را تدبیر کردن عالم کون و فساد او راست

١٠١ و از فیض از باری تعالی می‌پذیرد بواسطهٔ دیگر عقول که وی مشتغل است بدین اند
پس بکمال رسانیدن نفس فایده دادن صورتها معقولات مر او را و اما کمال
رسد او است و بدین سبب عقل فعال گویند و اما آن روح که او است
نفس است و فیلسوف که مستعد است کمال رسانیده است اندر ان اند
متکمل بعوض نشیند نفس انسان را بذات اکنون گوییم که تابش نور عقل فعال
که بر نفس افتد تا او را ادراک همی کند و بواسطهٔ او صورت معقولات را
ادراک همی کند چون مثال تابش آفتاب است که بصر را ادراک همی کرداند
تا بواسطهٔ او محسوسات جسمانی را ابصار همی کند و همچنانکه بتابش و بواسطهٔ
آفتاب نور بفعل همی آید و عقل و دیگر عقول همه فایضند این نور حاصل شدند
و افاضت این نور بر موجودات هر دو عالم انسانی را اول افاضت
و این نور بر سبیل کلی بر همه موجودات عالم روحانی بگسترانید لیزال اعاظم تصوری
که هست از قابلیات و مستعدات و قصور ایشان است نه از سبب برکات
این عالم کون و فساد و دیگر بن لوازم دیگر پس حوادث ایشان که فیض از
باری تعالی می‌پذیرد و این لوح عبارت و ازینرو این حوادث و این افاضت
نسبت مبدا اول هر دو افاضت اولیتر که آن نور مر او را او است
و آن نور حقیقی که تحت بصر حسی است چون سلسله نظام این عالم جسمانی
رسد بیکی از جسمانیات چون آفتاب چندین نور همی دهد تو بواسطهٔ او
بینی که چند چیز درین عالم کون و فساد همی آید تا هر یکی از موجودات
بعد از انعکاس نور خطا خورشید از وجود آن نصیب میکند و اگر خواهی حضرت
اندرین سخن تأمل نمائی حق تعالی آنرا در کتاب خود مستور و او را
مکشوف کرد الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح
المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة
ولا غربیة یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء
حج و بر غایت بنهایت [illegible] و لیس فضل [illegible] شما ر و سیاق چنین [illegible]

فصل هشتم در شناختن معاد و نفوس انسانی باید دانستن که ١٠٢
حقیقت لذت آنست که لذت چیزی است ملایم و الم دریافت
چیزی منافی و هر قوتی را از قوتها مدرکات لذتیست و المی است
آن چنانچه لذت قوت غضبی غلبه است و لذت قوت شهوانی
ذوق است و لذت وهم رجا و لذت تخیل [illegible] و غرض و استنباط
صناعت منطق و شناختن علوم طبیعی و ریاضی و الهی است تا بوقت
معاد نفس انسانی حاصل کند و بدانسته که آمدن از کجاست و رفتن بکجا
و از جانب که عبارت از آن شقاوت و دوزخ روحانیست بجانب
نیک چون رسند که عبارت از آن سعادت و بهشت جاودانیست
اکنون چون لذت و الم دانستی بدانکه این قوتها که جسمانیست بعد از
فساد بدن باطل شود و قوت عقلی که نفس راست با نفس بماند
همچون بدن او در معاد پس گوییم که چون مدرک بغایت الاکتساب
باشد در ادراک و مدرک سخت ملایم بود از جهت رسیدن مدرک
بکمال آن لذت قوی تر باشد و اگر ضد آن باشد الم سخت تر
و ادراک عقلی در غایت الاکتساب است مدرک معقولات ملایم
از جمله کمالات و عدم ادراکش در غایت منافاتست بحکم آنکه [illegible]
نفس و مدرک او چیزها مدرک بود که از همه چیزها قوی تر است اکنون
گوییم چون حال مدرک و مدرک معلوم شد و نسبت زمانیات [illegible]
ادراک تام حاصل آید که ادراک نفس ملائی خواهد بود یا المی
که نفس یا متعلق شده بدن یا مجرد اگر متعلق است ادراک تام حاصل نیست از بهر
آنکه مشغول است بتدبیر بدن که نه از ذات اوست و او بنده و [illegible] خودش
صرف میکند در حال او همچنانکه معشوق است عاشق صرف میکند

چه لذت باشد و چه پادشاهی که ورا آن هیچ لذت و علی
نعمتی می‌شناسیم که ابد الآبدین و دهر الداهرین در مطالعه حضرت ذات
۱۰۵ و جهان و پادشاهی آن عظمت و کمال و جلال تماند و ملکه البصر
و یکی ازان لذت بتفصیل نشود و اگر خواهیم تا این لذت
روحانی را با این آلات جسمانی تفهیم کنیم دشوار باشد و اما عارف
یا صاحب بصیرت که او را ذوق این حاصل شده باشد این حالت درین
عالم تواند یافت و بحقیقت ملک ابدی و لذت جاودان آن
و باری تعالی را به چند جای در قرآن مجید یاد کرده است و آنچه وقت را
خاطر ساخت کرد و نیز لایق است با این مختصر و اما الذین سعدوا
ففی الجنة خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک
عطاء غیر مجذوذ و کلا ان کتاب الابرار لفی علیین و ما ادریک ما علیون کتاب
مرقوم یشهده المقربون ان المتقین فی جنات و نهر فی مقعد صدق عند
ملیک مقتدر و امثال این آیات در قرآن بسیار است و درین هر لفظ
معانی و حکم بیشمار و فواید بی‌پایان در علم و محققان در شرح آن نشانند پس
این نفس مع بر پنجاه که او را درین عالم خاک و خاکدان بصور فرود
اللذات و عکس تن پای در جای او که بدین ملک و عالم جاودان نمی‌تواند
رسیدن و او گرفتن منع است مر باری تعالی و تبارک را با عنایت
با در این و شکال که کمال او اند بینی که عظمت و جلال او
که هم او است و هم موجودات صادر از فعل او است تا چه حد باشد
لفظ حد اینجا مجاز است بلکه او بی‌حد است از ادراک اوهام عاجز
که العجز عن درک الادراک ادراک از سبحات و تحتی نویسی مع آن
علیه و اله هم دلیلست بر معنی انا لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت
علی نفسک اما نفس کامل ناپاک چون مفارقت کند او را الم عظیم و لم
یکی از جهة مبداء اول و دیگر از جهة بدن که مر او معشوق اوست و بعد از آن ۱۰۰

پس او در عذاب الیم باشد پس اثر و هیات که درین عالم حاصل کرده
۱۰۶ بتدریج از او برخیزد تا آنکه ازین الم خلاص یابد و بلذت روحانی
رسد و قرآن مجید بدین ناطق است و ان منکم الا واردها کان علی
ربک حتما مقضیا ثم ننجی الذین اتقوا و نذر الظالمین فیها جثیا و در کریمه
جای دیگر ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن
یشاء و شرک اینجا آن است که وحدت او نشناسند و بغیر او اند جاهل
ما یاد کردیم و اندران اشارت و کثرت بینی و نیز [illegible]
درین تقسیم که موجب خلود در عذاب باشد الا نفس ناتمام پاک
و آن نفس ناقص که شوق حاصل کرده باشد در کتب کمال و بدان
نرسیده باشد چون مفارقت کند آن شوق در وی بماند و بمعشوق اعلی
و اتصال با او نیابد الم عظیم اهل او را دید آید و ابد الدهر در وی بماند و او را
از حالت طبیعی بگرداند نعوذ بالله من ذلک الا که اما آن الم که از تعلق
باشد در وی باقی نماند بجهت آنکه پاک باشد اما نفس ناکامل ناپاک
چون مفارقت کند حال او چنان که یاد کردیم در حال نفس ناکامل الا آنکه
الم سخت تر باشد و صعب تر از بهر آنکه او را الم دیگر باشد از جهة بدن
چنانکه شرح کردیم اما این الم که از جهة بدن بود بتدریج از و منفسخ شود
و درازی و کوتاهی زمان بحسب اعتبار شدت و ضعف علاقه بدن
پس حال الم که از جهة بدن عارض شده باشد از اهل کفر و اهل جهالت
بعضی از آن ذات رو باشد و هر که برخیزد و از نجات باری تعالی
میسر ماند و اما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر و شهیق خالدین
فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک ان ربک
فعال لما یرید پس بر هر عاقل واجب حیاتش که روی بشرایع ۱۰۵

الهی آرنده دوست [illegible] وازین حال ترسنده که فردای
روز قیامت فریاد رسی نباشد [illegible] این مردار عالم
طبیعت گویند [illegible] از آن [illegible] خاک و سنگ و
سفال همه عمر بسر برند الا آنچه مگر ضروری [illegible] واین ورطه
وجود است نعمت شمرند واین جوهر علوی را که [illegible]
وشوداده هم واو را بعلم وعمل بدرجه [illegible] می توان [illegible] سعادت
ابدی در حضرت [illegible] حاصل [illegible] کردن چرا [illegible]
واو را بدرجه سنگ و خر و خوک [illegible] وازبهر [illegible]
جای که دور و بعبارت داری [illegible] این بیچاره را از سعادت و
هلاک [illegible] که مردانه روی [illegible] آن ارد چنانکه
فرو [illegible] اوراند [illegible] وازین حال [illegible] را
حال آیه [illegible] فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید

باب سیم در معرفت نبوت و کرامات و معجزات و
کیفیت حال [illegible] حال انبیاء و معرفت کرامات
وان شش فصل است **فصل اول** در شناختن نفس قدسی
که پیغمبران [illegible] در مراتب وجود در سلسله نظام [illegible]
اگرچه [illegible] از بهر [illegible]
است [illegible] که [illegible]
که ابتدای وجود از مبدا اول است که باری تعالی [illegible]
نخستین [illegible] اجرام سماوی [illegible]
بدرجه [illegible] مرتبه [illegible]
که [illegible] و بعد از آن [illegible] که صورتها قبول کند
واو [illegible] قبول [illegible] که [illegible] قبول

صورتها کاری [illegible] اول صورتی [illegible] در عالم کون و فساد صورتها
[illegible] پس [illegible] زیادت [illegible] در قبول صورت
واول وجودی که در عناصر پدید آید ضعیف [illegible] باشد
بعد از آن در وجود آید چنانکه [illegible] عناصر [illegible]
وجمادات و معدنیات [illegible] نباتات و حیوان [illegible]
وکاملترین [illegible] او عاقل [illegible] معقولات
درو [illegible] خوانند و
[illegible] و
[illegible] و
تعودات [illegible]
[illegible] مرتبه نبوت رسد [illegible]
پدید آید که آن [illegible] اگر [illegible] کردیم [illegible]
[illegible] در عاقبت

فصل دوم
[illegible] نوع [illegible]
در پدید کردن [illegible] صورت معقولات [illegible]
چگونه دریابند که عبارت از آن [illegible] است چون [illegible]
در ترتیب وجود [illegible] است درین عالم وجود [illegible]
که قبول صورت تواند کردن [illegible] نفس [illegible]
[illegible] اتصال [illegible] حال [illegible]
که زمانی اندک چون [illegible] صورت [illegible] معقولات [illegible]
در [illegible] که [illegible] جمله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واو خلیفه خدای [illegible] روی زمین وآن نفس قدسی را [illegible] حالات

گر قسم نظری و قسم عملی و آثار طبیعی گویند و در پیش چند جای اصول
آن یاد کردیم تفاوت می‌افتد و هست که در بعضی قوی‌تر می‌باشد
و هست که ضعیف‌تر و هست که در هم و هست که بعضی با بعضی مرکب
۱۰۹ می‌شود و اگرچه همه نفوس قدسیه نبوی در کمال می‌باشد **فصل سیم**
در دانستن مغیبات که چگونه دانند و حقیقت حال خواب و حال
کهانت باید دانستن که در ذات عقول مفارق صور کلیات
معقولات حاصل است چنانکه چند جای یاد کردیم و در ذات
نفوس سماوی صورت جزویات و حوادث که در مستقبل زمان
در عالم کون و فساد پدید می‌آید حاصل است بسبب بودن ایشان علل
با مادت چون این مقدمه پیدا است بدانکه نفس ناطقه انسانی معلول
نفس ناطقه سماویست چنانکه یاد کردیم و هر آینه معلول مناسب
علت تواند بودن و حصول ایشان صورت جزویات کاینات
فاسدات همانا بعضی و همانا مستقبل من الزمان حاصل است پس بسبب
اتصال نفوس آدمی با آن نفوس و مناسبت ایشان در جوهریت و
علیت و معلولیت و دیگر اسباب آن صورتها گاه گاه نیز در ایشان
پیدا آید چون اینجا اسباب موانع و عوایق برخیزد چنانکه مثلا دو آینه
در برابر هم بدارند که یکی منقش بود بنقش صورتها و یکی صیقلی آن صورتها
از آینه منقش در این یا در صیقلی پیدا آید و خواب دیدن امور ماضی و
حالی که در مستقبل زمان خواهد آمدن از اینجاست و این معنی را شرحی
بشرح هم تا تصور بهتر توانی کردن گوییم که حواس ظاهر و
باطن مشغول اند و نفس انسانی را از کار خویش بحکم آنکه کار او
جولان کردن است در عالم روحانی تصور معقولات و در همه اوقات را از آنجا
آمده است و آنجا خویش نگاه داشته است پس چون حواس معطل شوند و او را
منع نکنند تا کار خویش پردازد صورتهای حوادث و کاینات که در عالم

پدید خواهد آمدن از جزویات قدر آن نفوس می‌پذیرد و تا
۱۱۰ قوت متخیله در حالت خواب در کار باشد و حیله او محاکات و
تفصیل و ترکیب صورتها از یکدیگر و دیگر عادت اوست چون نفس
سخت قوی بود با او التفات نکند و خواب را حاجت تا
تعبیر همچنانکه خواهد بود ببیند و اگر نفس ضعیف بود بکار
آوردن او در باید و آن چیز که دیده بود متخیله او را چیزی دیگر مانند
کند چنانکه کار و عادت اوست که او مشتغل بر ترکیب است تا
پس از آن خواب را تعبیر حاجت باشد پس نفوس انبیا علیهم السلام
بسبب قوت فطرت که در ایشان است و شدت اتصال
با آن عالم آنچه دیگران در خواب ببینند ایشان در بیداری توانند دید
و دانستن مغیبات هم از اینجاست و اما دانستن حقیقت کهانت
اگرچه نفوس کواهن را قبول جزویات هم از عالم نفس است
و هم از این قبیل اما از عالم نفس زیرتر شوند و از عالم عقل معقولات
کلیات نتوانند کردن و در نفس ایشان آن استعداد نباشد
و نیز آن خواص که در ذات نفوس نبوی حاصل بود چون شرف
و خیریت و علت و آنچه در پیش یاد کردیم در نفس کاهن نبود
و نفس کاهن مدرک بکمال نرسد و سبب نحوست او چنانچه
شوریده بودن نفس او در حول مزاج او افتاده بود سخت ناقص
و هر کاهنی هیچ کاهن تمام عدل نبود و آن کهانت دانستن
او را بسبب نقصان است نه بسبب کمال و کمال نفس از
کمال است **فصل چهارم** در کیفیت معجزات و
کرامات چون قوتهای نفس قدسیه نبوی در قسم نظری و قسم

عملی بدانستی و شناختی که قبول نفس انسانی مر صورت معقولات را
از عقل فعال و صورت جزویات را از نفس فلکی بر چه نوع است
اکنون سخن در قسم ثالث طبیعی گوییم که اصل معجزات و کرامات است
گوییم چون در نفس انسانی صورتی پدید آید که از آن صورت
۱۱۱ اثر طبیعی در بدن پیدا شود از حرارت یا حرکتی از بعضی اعضای جسم
مثلا صورتی که غضب از آن خیزد در تن حرارت و تغیر لون پدید آید
و همچنین در وقت شهوت چون حرص پدید آید و صورت شهوت [illegible]
که عضو خاص را انتشار و نعوظ پدید آید ولیکن این اثر طبیعی است
که از جوهر نفس پیدا شده است و اگر چه بذات مفارقت در
بدن پدید می آید پس ممکن بود که چون نفس انسانی در شرف نفوس
فلکی رسد بدین حد شود که در قوت و شرف که ما گفتیم او را
در عالم عنصر تاثیرها پدید آید و بارانها و ابرها و زلزله عجیب در
هوا پدید آید و اگر هلاک قومی خواهد صاعقه و اسباب
این پدید آید و تغییر در حیوانات و نباتات و جمادات
از تاثیر نفس او فعل پدید آید که نفس الفلک مقصود شده متولد
و ما [illegible] را اثر حقیقت هم بدانکه حوادثی که در عالم عناصر پدید آید
از دو چیز حاصل می شود یکی از هیولا و دیگر از صورت و هیولا این
عالم است و صورت از آن عالم از واهب الصور و هر آنچه در این
عالم شود و آنکه در وجود آید صورت از واهب الصور یافته شده
بحسب استعداد یکی سماویات چنانکه مثلا چون صورت باران
و برف و دیگر که [illegible] و ماده نبات و حیوان صورت نبات
و حیوان پدید و بسیاری از حیوانات [illegible]
قبول صورت مستعد شده پس آن در وجود آید و [illegible]

اکنون گوییم که چون نفوس قدسیه در کمال در قوت و شرف به این
۱۱۲ حد برسد که ما یاد کردیم لکن مناسب شود در حق جوهریت
و مجرد نسبت آن نفوس و شدت اتصال بعالم ملکوت و بعضی از آنها
بر ایشان مانند که آن قوت [illegible] که در ایشان و این نفوس
پدید آید و قوت انفعالی خود در ارضیات حاصل باشد تا تاثیر ایشان
صورت از هیولا و صورتی دیگر آید و این اثر طبیعی که گفتیم در عالم
ظاهر گردد و بوجود ایشان بسیار خیر و مصالح و نظام عالم پدید آید
و ظلم و فساد دور شود و این اصلی و قانونی است مر دانستن
معجزات انبیا و کرامات اولیا را و من در عهد خویش بسیار ازین کرامات
که منسوب بنفوس اولیا و حکما است دیدم و معجزات بسیار شنیده
و این باب چند دیگر حاصل و موقوف شود اگر در بعضی صاحب بصیرت
تامل کند تاثیر دعا هم از اینجاست و [illegible] این احوال مستند است با
خواست باری تعالی و فیض او و نخستین اثر فیض با سمانها رسد و آنگاه
زمین اما بی زمان بود و این آیه دلیل است بر این انما قولنا لشیء اذا اردناه
ان نقول له کن فیکون و این سبب است که وقت دعا دست
بر آسمانها میدارند و وجود جمله موجودات سماوی و ارضی از باری تعالی
تبارک الله رب العالمین و این فرشتگان وسایط اند و همچون بندگان
فرمان بردارند و نظر و مطالعت میکنند در حضرت مقدس و منتظر آن باشند
تا از اینجا فرمان چه رسد که بر آن کار کنند و با آن آسمانها و ستارگان
رسانند بحکم فرمان طبیعت بحار و منجم خود ازین اصول خبر ندارند
یکی احوال الطبیعت با ز می شد و آن دیگر نجوم [illegible]
گاهی بر ساخته اند و از آن حضرت بی خبر نه بل خود نظر ایشان [illegible]

113

و قضای ازلی علم سابق باری تعالی است که در ذات او حاصل است
و او را ابتدا از نشأ و نهایتی زمانی نیست و نباشد و زمان و مکان
ازان حضرت متأخر بودند و آن گشتن از عالم اجسام و لوازم او هید
در وجود از افق اقصی افتاده باضافت با آن عالم و نیز هر موجودی
که بیرون ذات احدند همه اسیر و مجبور تقدیر اند فصل
پنجم در پیدا کردن آنچه وجود وی ضروری است در عالم
چون ایزد تعالی آدمی را بیافرید و از میان دیگر حیوانات ممتاز گردانید
پس هر شخصی را حاجتمند بشخص دیگر گردانید در میان نوع انسان اصناف
و اگر چنانکه یک شخص منفرد خواستی تا بجملۀ مهمها که او را در عالم ضرورتست
کفایت کند و بذات خویش بر مهمات متکفل شدی و الا بمعاونت
و معاضدت دیگری از جنس خویش در هم مقید بودی چنانکه این شخص
مثلا از بهر دیگری نان پزد و دیگری از بهر او لت در هم آرد تا اجتماع
و معاونت و مشارکت ایشان کار معاش بر نظام بود پس بسبب
اجتماع حاجتمند شدند بمدنیت شهرها و تعیین منزلها و قیام نمودن
بشرایطی که در بلاد و مدن بکار آید پس چون نظام عالم باین سبب
حاصل می آید چاره نبود از وجود انسانی و بقای نوع او بی شک این اجتماع
نمی شد الا بمعاملت و معاملت تمام نمی شد الا بسنت و عدل و سنت
و عدل تمام نمی شد الا بسنت نهنده و عدل گستری و بضرورت می باید
که این سنت و عدل میان خلق مستمر و مستقیم شود پس حاجت بود بحکم
میان ذوی العقل باشد هم از جنس بنی آدم تا این سنت میان خلق گسترانند
و ظلم و جور را نابسته محو کند پس وجود چنین شخصی حاجت بیش از آن بود
که بوجود موی ابرو و چشم و ابرو و تقعیر زیر قدم و سرخی لبها و اختلاف الوان
و مانند این که زیادتیست در آفرینش پس حکمت الهی و قضای آفرینش

114

بان زیادتیها میرسد که با این پس حاجت بوجود چنین شخصی که در عالم
این مصالح عام میان خلق بگسترانند اولیتر که برسد و عنایت ازلی
که مقتضای این آفرینشها ما ضروری مسکنه زیادت ترک کار ارانست
که مصلحت دین بر ریا فرو گذارد الکنون کریم وجود چنین شخصی در عالم که او را
فضیلتها و خاصیتها باشد که در دیگر اشخاص انسان نباشد و معجزاتی از و
صادر شود که دیگران ازان عاجز باشند و او خبر دهنده است از غیب
از نزدیک صانع واحد قادر در عالم خالق عاقل که علم سر و علانیت
او راست و دو احب خلقت که این صانع را طاعت دارند
و بندگی کنند و بر آن جمله که صاحب شرع گفته است از نزدیک
صانع بواسطۀ فرشته که او را جبرئیل گویند و روح القدس خوانند
خبر باز داده است در عبادات و دیگر احوال ایشان گرند و از اوامر
شرعی در گذرند و روی بخدمت صانع آورند و چنان دانند که این
پادشاه مطاع و معبود از ضمیر دل این بنده خبر می دارد و او بدان آگاه
و دانا است و او را در داشتن عاجز نگرداند از آنکه این قصور که در
علم است در علم او نیست بحکم آنکه آفریننده اسباب و مسببات
اوست و چون بر حال اسباب واقف نیز بر حال مسببات
اولیتر واقف بود و بهترین دانایان پیغمبرانند علیهم السلام
و بهترین پیغمبران مرسل اند و بهترین ایشان اولوالعزم اند که ایشان صاحب
بسط زمین بوده باشند و بهترین اولوالعزم پیغمبر ما است صلوات الله
علیه و آله و خاتم النبیین است تا بعد از وی هیچ کس احتمال نکند محمد در نبوت
والحمد لله الراحم المفضل بلا نهایة فصل ششم در خاتمۀ کتاب
بدانکه خلاصه و لباب اسرار حکمت آنست که طبع و آلت سیاست حضرت

درین رساله بیان کرده ام و از عهده تو بیان آن تا انتهایت محقق کس از
محققان حکما و از انحای علم حکمت بر و اند اشته ام که این اسرار را علا
الکشف و غرض از این تطویل و تشویق و تنبیه است و رسول صلی الله علیه و آله
نهی فرموده است از آنکه اسرار الهی را کشف کرده اند و در سخن حکما
آمده است که افشای اسرار الربوبیة کفر و تعلیم ... ارسطاطالیس
گفته است که واجب چنان کرد که حکمت الهی را از ... سقراط و دیگر
نکردندی الا که تعظیم نفس شدی اما بر ذکی که مستعد که در تحصیل حاصل
بکوشد اما من کمترین خادم محکم آنکه استعداد آن در مجلس عالی دائم عالیه
میدیدم واجب دانستم این مختصر تصنیف کردن این تحفه را بعالی حضرت
سعادت جاودانی بخدمت فرستادن تا مجلس عالی را یادگاری باشد
وقدر این جز مجلس عالی یا کاملی نشناسند و نصیحت و وصیت میکنم
که این رساله را و نسخه آن نیا مستعدان و شریران ننهند و محافظت
میکنم با خدای تعالی و رسول او محمد مصطفی صلی الله علیه و آله که هر که برین واقف
شود خلاف این نو نماید ایزد تعالی او را مقصود حاصل گرداند و
اسباب سعادت جاودانی و نعیم آن جهان که ورای همه سعادتهاست میسر
٩ گرداند تمت بعون الله الحمد لله واهب العقل و مفیضه و الصلوة و السلام علی محمد و آله

نزهة الارواح من مؤلفات سید العرفاء امیر حسینی سادات الهروی قدس سره العزیز

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

بتوفیقش چو روشن دیدم آواز ∴ سخن را هم بنامش کردم آغاز
بگو ای مرغ زیرک حمد مولی ∴ که هست او را سپاس و منت اولی

سپاس بی‌قیاس و منتهای بی‌منتها ملکی را که کنگرهٔ کبریاش از پایهٔ ادراک برتر است ∴ و درگاه لطفش در کاه و کوه بر در بستگان او باز است ∴ قدیمی که پیک تیزرو وهم در دایرهٔ قدمش قدم نهاد ∴ حکیمی که محکم رای عقل در محکمهٔ قضایش انگشت ∴ رحیمی که نسیم لطفش هر پای برگی را در برگرفت ∴ کریمی که قبول فیضش هر شاخ ناشکفته را بار داد ∴ صانعی که دست ارادتش نه فلک را به پای در برج آورد ∴ مبدعی که انگشت مشیتش چهار طبع را به پنجه در هم بافت نظم

یکی نه گرد کاریست و بالا ∴ نه او جسم و نه او جوهر تعالی
طبایع گرچه با هم خلط و گزند ∴ همه اقرار را تسبیح گفته از دور ∴ ازو
اندیشه را اول رنگش بماند ∴ یقین هم در کمان جوش بماند ∴ کمالش
روز هر اندیشه بربست ∴ خرد را لبت ازین اندیشه بشکست ∴
خرد آنجا چه جودی می‌آورد هوشش ∴ عبارت را اشارت کرد خاموش ∴
اشارت هم بهایت اقتضا کرد ∴ بلی کو دم زند آنجا خطا کرد ∴

بیشی مثل و وصف همه از حضرت او شبنمی است ∴ با همین که در صمدیت و شهادت بی ارادت او شیئی نیست ∴ امکان ندارد که او را الوهیت زمان و مکانست ∴ بر [illegible] اینجا نکتهٔ از لطف معانیست نظم

اگر از خویشتن چونیست چنین ∴ چه خبر دارد از جهان و جز این ∴
از ثبیت اگر بجان نگری ∴ ای هوای [illegible] کسی ∴
نور حق را ببیند پاک نگر ∴ [illegible] و بدین ∴

علم قدیمش دایرهٔ جزو و کل محیط است ∴ لطف عمیمش بر دامن جزو و کل بسیط است ∴ جانور را در دل سنگ نوازش از اثر رحمت اوست ∴ سنگ را در دل جانور نگه داشتن از آیت قدرت اوست ∴ گاه لطفش از سیب زنخ باغی را صباغی دهد ∴ گاه قهرش از آسیب سرما باغی را داغی کند ∴ مهندس حکمتش در ربع مسکون رقم تغییر تقدیر را کشید ∴ نقاش طبعش بر نوشتن بوقلمون قلم تصویر تقدیر راند ∴ گاه از سحاب بیابانی بر بستان نو سبزی دهد ∴ گاه از ریاض ربیع ریاحین را از رخ روی بخشد ∴ قدرتش را در هر باب توقیت چو اسطرلاب آلت ∴ حکمتش را در هر فصل صنعت پادشاهیست نظم

زباد خزان صنع پادشاهی کرد ∴ ز نقره هم او بسته هنگام دی
روان کرده بر روی برگ آب زر ∴ دگر باره باران عروس چمن
کمر بر میان همه چوب و نی ∴ نسیم بهار و سموم تموز
ز لطفش کند گفتگو همچو من ∴ ای آنکه طاق و جفت را
خرد را ولیست روشن چو روز ∴ ای بر همه طاق جنبش چون تک حلقه بر در بست
گذر بر جسر بست ∴ ای جزو و کل را از عظمت رنگ
ای جزو و کل را کرمت آب و جوی ∴ ای برات
در روی ای مثال عفوت عذر پذیر هر بی‌عذری ∴ ای برات
رحمت امیدی بخش هر بی‌قدری ∴ ای رقم هستی کشیده بر بالا
و پست ∴ ای قلم هستی رانده بر هشیار و مست نظم

ای تو همه چون که زهر کان منزهی ∴ هم ز بیان سید بر ... شهی
قوت فکر و سبدم موی بوی از قدم ∴ یکسر موی پیش و کم از او نیابی اگر
قومی را اندیشه بخود رسید کمال شد که رسید نعمت چون هر دو را
برسید ندا الحاصل شد که نارسید نعمت نظم در راه تو فکر من به جایی نرسید

119

کانجا زمین و فلک نیست پدید ❊ کن کیستم و راه تو کو و فلک کجا ❊ نیست
حقا که خیالست همه کوی شنید ❊ الهی یقین عقل خود نمای ❊
هر چه بگوییم هست همه هوا و هوس ❊ اثبات و نفی او پیشه
و تعلیل نیست ❊ آن ایزد را که وصف تو نتوان کرد تا و دلیل نیست ❊
نظم
هیچ ذره نیست خورشید تو بپاش ❊ تا که دید
ذره که خورشید [illegible] ❊ ای وصفت بیان ما همه هیچ
همه آن تو و آن ما همه هیچ ❊ ما که حقیقت [illegible] ❊ ای اهل حکمای ما همه هیچ
با من و تو [illegible] ❊ ما ساکنان ما همه هیچ ❊ هر چه بندد
خیال ما همه نقش ❊ هر چه گوید زبان ما همه هیچ ❊ الهی کلام کلیم
نیست سبحانک تبت الیک ❊ ندای عیم نیست لا احصی
ثنا علیک ❊ ما عطف بی لسان ان یعقده را در چه محل حل کنیم
یا درین دایره بکدام دم قدم زنیم ❊ ای در ازادق لم یزلی معروف
معروف ❊ ای ارسیه برلا زالی تو چه ذات موصوف
ای صدای حکمت قل اللهم مالک ❊ ای ندای جبروت کل
شی هالک ❊ ای رقع جلالت الکبریاء ردائی ❊ ای جوهر جلالت
لا یسعنی ارضی و لا سمائی ❊ ای با همه از کمال بیشماری ❊ وی با هم
از غایت [illegible] ❊ نظم ز حد لامکان تا خاک تمنا کرده ❊
[illegible] ❊ تا ابر اکر کشتم بهر دو شب ❊
چشم عقل [illegible] ❊ تحیر می دواند شب و ما الا کهی
[illegible] ❊ درین میدان و لم السما شتابند ❊ میان الا
والا یک الف باشد ❊ چو کرد آن حرف را با خود شماری ❊
الف را الف دید این طرفه کاری ❊ درین حالت بحرف حرف میزند
بجوشم ❊ ز وحدت سوی کثرت می برد هوشم ❊ چو بیند دل

120

که هم خود نشد حجابش ❊ از همه بهم رسد حجابش ❊ ای عطا بخش
خطا پوش سینه عاشقان از آتش محبت در جوش ❊ فروتش ای
جرم بخش عذر نیوش ❊ ای جهان بان نهان بین ❊ ای ای پیش ان
پریشان نواز ❊ ای یکانه بیچاره کداز ❊ ای آنکه ز لطف محکمی
بود ❊ بیرون هیچ کس از در لطف بود ❊ نظم ای از تو جهان [illegible] خوش
فکر همه در تو نقوب ❊ کو فکر همه کجی چه گفتم ❊ آید ز حدیث خود
شگفتم ❊ اسرار ازل چو نیست مفهوم ❊ کو علم و که عالم و چه معلوم
الهی آنچه در تحت عبارت نگنجد هم اسم اوست ❊ و هر چه میزان طبیعت
[illegible] ❊ ای در حق عزت تو بی نیاز از اسم و اسم
[illegible] ❊ نظم ای دل از تو
[illegible] ❊ واله و سرگشته بین الاصبعین ❊ ذات پاکت
[illegible] ❊ چو گفتم کین حس از حقیقت ❊ پس را چه
ان اعرف مرا ❊ ورنه کو اهلیت این صف مرا ❊ الهی اگر چه
کار سازیت را بی همه است ❊ بی نیازیت ورای عقل و رای
همه است ❊ بعلم ازلی بی نیازیت بیک صفت ما کجا ببیک از
کار سازیت با سر مردان با رعنا ❊ بیک بیدل از ط لطفت
گرسنه ❊ دل بیک ز اثر قدرت سجاده گشته نظم
سجاده ❊ بی نیازیت چون
پیشه الطف از دام رفته ❊ تا خورد مغز در سر برود ❊
را او از رد ❊ کرم از آلوب طره سازد ❊ بعد از حمد خالق ودود درود
نامحدود بر آن محمود و عاقبت محمود ❊ آن سیمرغ قاف قدس
آن شهباز قضای انس ❊ آن صاحب صدر مسند کنت نبیا
و آدم بین الما و الطین ❊ آن تاج جهان پناه لولاک ❊ و ما ارسلناک الا
رحمة للعالمین ❊ ان طوطی سخن سرای و ما ینطق عن الهوی ❊ آن عندلیب
بوستان سرای سبحان الذی اسری ❊ آن شهباز بلند پرواز آشیانه

ولد ادم • آن عندلیب روشن آواز و ممالک عالم سخن بتعلیم نظم
ب آب دهنش عالم • معدن جود و منبع الطاف • شرف دودمان آل قصی
نامه سر بمهر عبد مناف • همچو فرزند شیر قدیم • همچو ماهش ستوده والطاف
نزد ماهش ملک شب معراج • دیده باشش ملک بر و صاف • آن محرم حرم حق
ایست عند ربی • آن بریده صاحب اخلاص ولا نام حبیب • انکه لعمرک
سوگندیست بجان و سر او • انکه عفا الله عنک سپندیست کرد در دو جهان او
انکه واللیل اذا یغشی قسمیست بموی مشکبارش • انکه والنهار اذا تجلی
قسمیست از رنگ رخسارش نظم رسول مشرق و مغرب
امام انس و ملک • که رب کافلک شهسوار کونین است • زهی
بسته کمان بر در صف دعوی • هم نشانه او قلب قاب قوسین است •
فتح نامه معجزش کسری در کار کسری شکند • و دبدبه رسالتش قصر قیصر در
هم شکسته • هر برای معجزه بدر کامل با تیغش دو نیم گشته • که گیتی
بلا دشمن با همه سختش تمام گشته • فرش فرسای او کار رحا فلک
زیر پی کرده • دست بر آسیای او بار نامه حاتمی طی کرده • در ماهش کف
همچو کفش دریا خوانده • آفتاب در نظرش همچو ذره در آفتاب خجل
مانده نظم صدر عالم آفتاب شرع و دین • قدر او عرش
اعظم چون زمین • یک پیاده در رکابش عقل کل • یک سوار اندر صف
روح الامین • در ازل منشور او مهر البشر • تا ابد طغرای ختم المرسلین •
انکه در پیش حسنش زر عیان خود را یک جو سنگ ندید • انکه در پیش دوستش
در مصاف کمف اندر نیامد • که چون سر طعن دشمنان را الکرمی
بست • وگاه چون تیغ جواب خصمان از زبان تیغش • قلم دو زبان
[illegible] او دست داد • تا هیچ خس انگشت بر حرف او ننهد •
تیغ [illegible] دوستش نشان قلم میکرد • تا هیچکس پای از خط او بیرون ننهد •

تیغ چون گلی خود را اندر میان [illegible]
گوشه گرفت • از آن سر در آمد نظم قلم رخ او چو نهاد دست
از آن آرزو زر دو سیم ربانه • چو آن دو لبش دستگیری نکرد • سیه روی ما
کرد و سرنگون ماند • وجودش عالم علم را کوه راسخ بود • لاجرم گوهر
که در غار در آمد • عکس ظلمت کیف صبح صادق بود • اما طلوع صبح
که در شام بر آمد • اگرچه اول پدر بوطالب آمد • آخر پدر بوطالب آمد
نظم میان بحث عشق ز جان و دل در بند • بدولتش که از
دو رخت نجات بود • چو که خدای هست شفیع محشر اوست • اگر
بصدق نیاری حکم نجات اوست • و صد هزار تحیت نثار روح مطهر
و قالب معطر او و اولاد و ازواج مکرم و اصحاب محترم او باد • ع
بخصوص بران سرور مطلب ابن عم نبی • آن اصل شجره ولایت • و
و آن فرع ثمره نهایت • انکه نبی او مدینه علم را در میباشد • و باوجود
او صد دین را هیچ در نمی باشد • که در هیجا هیچ روی دست
نداد • که در هیچ حالت روی ناورد • آن پر دلی که لشکر را
بیک نعره دو بار میشکست • آن صفدری که بیک حمله قلعه را دو باره
می افکند • بخشش یکی بر او بود از آن در دل دوستان مینشست •
تیغش دو رو بود از آن در میان دشمنان میرفت نظم تیر زوال
گر نهیب تیغ خونریزش • خصم را بخشد خون ریخته • بود از اسب اوستی
اجل • جان دشمن از غزو غزه • اوست قلب لشکر اسلام از آن • مهر
دین شاه مهر او نامه سره • بر فراز قدر رجال معلوش • میر نکوم آسمان یک
کنگره • چون کم از یک نقطه موهوم شد • در محیط مرکزش نه دایره مناجات
ملکا پادشاها زبان ما را از هرچه زیان ماست خاموش گردان و دل ما
از هرچه سبب دل ماست فراموش گردان • دل را متوجه حق گشاده

قلب را به یقین حجاب گشاده ۰ نوری ده که ظلمت اینکن ابعاد بر دهیم

حضور بخش گر وصال دلجانی زرهیم ۰ علمی عطا کرده بجمل رسان نظم

ای کار همه ز تو فراهم ۰ چون ره سپم طلبم مراهم ۰ در آتش ببین ارزدوم

از روی کرم ده ار زدهیم ۰ خلوتی ده که ما در کنجه ۰ سلوتی ده بر دو عالم بیک

جولانیم ۰ شادمانی بخش ما امید ما بوقت ۰ آشنایی ده با اهل محبت ۰

در مجلس انس طی وقت ۰ برب طی و قرب انب ۰ کرامت کن نظم

خوش بر سر کم که انجم ۰ یعنی ده مرا و راه تغییر ۰ فضای ملیکه بعشق آتش ۰

تو دانایی که مجروح ار ای شش ۰ دلم را از غم خوش شادی بخش ۰ بکوشش ایند

من از ادای بخش ۰ درون از پریشانی برون دار ۰ برآمده بکوم جون دار ۰

وقتی ده که اندره کذشته ۰ حالتی ده بر رنج ماآمده ۰ بنیم تغیر و رقت حال

ما را مغرور مگردان ۰ بگمان نیک ما دو رمفکن ۰ گرهی گر بعشق ببخش بی ۰

راحتی کر روح خنده دیوانه ای نظم ای خالق خلق و عالم غیب ۰

هم وده می و عالم غیب ۰ ای از لطف تو کار ما راست ۰ آراسته

بهرچه ما راست ۰ بدر بهر لطف تو بنزد ۰ کس را کسی بوارید دست ۰

رحم ار که جمله بیدار بیم ۰ سرمایه امید و بیم داریم ۰ بی شمار تشبیه و

تعطیل و هم توحید روزی اکن ۰ پر شمار نفی و اثبات عدم تجرید اردر ا

وا رحمتی ما را بعشق و درست پیوند کن ۰ الودگی ما را به تعین خالص

مبدل کردان ۰ نفقتی مرتب بر ما کن ۰ تقصیر ما اندازه ما بیند بر

نفس ما را بغم راه دی ده ۰ قدم ما را بنظر راه دی ده نظم و م

نعم فراغی بخش ازین درد ۰ غم فرداودی ما کی توان خورد ۰

بیا پشر اندر دلم تخم سعادت ۰ بکن بنیاد رسم و رخ عادت ۰

الهی آن و لیکن مگذار الکرم واعست ۰ اگرچه بر ما غیرام الکرم ارباع

میه انصاف نیست عمر الحمد معاست ۰ وار تکاب مناهیش با تناهی ا ۰

امید واثق است اگر طاعت نیست عزیمت صادق است ۰

اگر استطاعت نیست ۰ اندیشه را پای کندست ۰ وزبان

لال ۰ تقصیر از عاجزی آمده نه از ملال نظم اگر کار یک خس نمان

شود ۰ ز دریای فضلت چه نقصان شود ۰ امید مرا وعده مکث

اگرچه بدی پیش و پس گشت ۰ بس نفس اماره آورد گشت ۰

نیر نیست مرا انچه بر من گذشت ۰ بر اب هوا اگرچه بازیده ام ۰

دلم را نومید ترسانیده ام ۰ فهرست فصول هذا الکتاب و

هی ثمانیة و عشرون

فصل اول در مبدأ سلوک
فصل دویم در معرفت سلوک
فصل سیم در مقامات سلوک
فصل چهارم در نصیحت سالک
فصل پنجم در بدو خلقت
فصل ششم در بیان وحدت
فصل هفتم در تجرید سالک
فصل هشتم در قاعده طریقت
فصل نهم در کمال استغنا
فصل دهم در آغاز فطرت
فصل یازدهم در اختلاف حالات
فصل دوازدهم در بیان دل
فصل سیزدهم در تصفیه دل
فصل چهاردهم در سیاحت عشق
فصل پانزدهم در حقایق عشق
فصل شانزدهم در حیرت عشق
فصل هفدهم در بیان نفس
فصل هجدهم در مخالفت نفس
فصل نوزدهم در معاملات
فصل بیستم در جهد و اجتهاد
فصل بیست و یکم در صحبت و مصاحبت
فصل بیست و دوم در ترک خلق
فصل بیست و سیم در صبر و تسلیم
فصل بیست و چهارم در کشف معانی
فصل بیست و پنجم در ارادت و اجتهاد
فصل بیست و ششم در اثبات اهل طریقت
فصل بیست و هفتم در نهایت اهل طریق
فصل بیست و هشتم در ختم کتاب

فصل اول

در مبدأ سلوک خدایا این چه سودا است که مایه در سر آن کردیم ۰

واین چه تماشاست که کار رخود زیان کردیم ۰ چه طوفانست اینکه

از تنور در خروشید ۰ چه خمار است این که عقل ما را بپوشید ۰

125

چه خارست این که در دامن ما آویخت * چه بادست این که این گرد انگیخت

نظم ای غم تو همه سوی من [illegible] * تا که مرا ز بون ترک [illegible]

زان روز مرا که چشم تو ترک بود * بر خود که [illegible] سینه [illegible] ساکنان

ملک ملکوت از غایت غیرت * درین حیرت [illegible] ما للتراب و رب

الارباب چنان که [illegible] صد هزار جان و چشم چشم را بار بود

[illegible] نظم [illegible]

نشیند [illegible] خواجه [illegible] * [illegible] جهان [illegible] سلیمان

اگر [illegible] جهان [illegible] * [illegible] اشم [illegible]

[illegible] حیرت [illegible] * [illegible] نهال [illegible]

محبت این ظلوم جهول [illegible] * [illegible] این [illegible]

[illegible] نظم [illegible] خود در غم تو [illegible] ای

دو دست [illegible] * عقل از این ولایت معزول [illegible]

مستقبل [illegible] * [illegible] عالم از آن غرق

در دریا [illegible] علوم [illegible] نظم [illegible] عالم [illegible]

همه علوم [illegible] * [illegible] که عقل از [illegible]

تو ای [illegible] * کو جای [illegible] * چه [illegible]

[illegible] * [illegible] شمع خواهد * ولیکن [illegible] شمع [illegible]

[illegible] * [illegible] طاقت

[illegible] * که این [illegible] * [illegible]

این [illegible] * [illegible] خود عیب [illegible] عشق

[illegible] نظم [illegible] جهان که [illegible]

[illegible] * کو [illegible] * [illegible] شب [illegible]

[illegible] * [illegible] خورشید است * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * ولولاکم ما عرفنا الهوی * ولولا الهوی [illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible] * [illegible] برآید * [illegible] هر دو عالم برآید [illegible]

[illegible] نظم [illegible]

126

[illegible] چشم [illegible] * [illegible] هشیاری [illegible]

[illegible] جهان [illegible] * نفس [illegible] که [illegible]

الی [illegible] الا بشق الانفس * نفس [illegible]

[illegible] آب [illegible] * [illegible]

[illegible] نظم [illegible] نسیم صبح [illegible] * از [illegible]

[illegible] آرام [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

نظم [illegible] * زاغ [illegible]

[illegible] * [illegible] عید [illegible]

آمد [illegible] * [illegible] نظر [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] نظر [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

موج دریا [illegible] حقیقت [illegible] * [illegible]

در [illegible] * [illegible] احوال [illegible]

[illegible] * [illegible]

در آمدن [illegible] نظم [illegible] حقیقت

[illegible] خیال [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

این طایفه [illegible] که از خویشتن مرده است * [illegible]

فصل [illegible]

که خود را زنده شمرده است [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * از آن [illegible]

آتش میتواند بود حکایت پروانه با شمع اگرچه معلوم [illegible] صفت
۱۲۷ یکتاییست در موم است صفت موم هستی خود را در آتش فنا
کردن صفت پروانه هستی خود را به آتش فدا کردن در حقیقت
هر دو سوخته اند اما پروانه محب و موم محبوب **نظم** پیدا شد
در مقام معلوم پروانه آتش از موم تا موم بخشید هم نور
تاب رخ او گشت مشهور بحقیقت او چو موم کنند بس نام ز ظلم
کردند انجا بقبول چون نشد انجا صفت جهول خواند
این ماهی را عجب حالیست بگو در صحرا در دو در خانه **نظم**
دریا چون صیاح ملک مانده اند این گفت و گفتی تا تو در مانده اند
پروانه را گفتند چه در آتش می زنی بر ریاست و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکه
نص قرآنست گفت یا ایها الناس اتقوا الذی تسائلون به کجی
شفقوا انما تختبون **نظم** حب عاشق پروانه دارد که اندر سوختن
پروانه وار شمع را در میان جمع بیاید بود در میان پروانه و موم بود
روشنایی ابهامی پدید آمده اند از آن وقت بدان نور طرد است
اجل بکند بکر خبر دارشته تحمید بار رحمت انداز در [illegible]
نظم و حکایت با الفراق تا لیال [illegible]
تا که حکایت او در آن شمع در میان جمع [illegible]
عمر تا ارنهار او سر برد از پای در آمد کسی [illegible]
موم دو بند تا کیفیت خیال معلوم کند موم با او در بحث آمد و گفت
نظم گر چه شد داد خام دهد سر کار باشد هر باره دهد [illegible]
خورشید تا ظهور که ظلمت شب تنی دور که پروانه [illegible]
این بحث را آن که نا حق گفت بحث رسید **نظم** چو خود
محرم نیم در غمم او روا دارم کسی را همدم او [illegible]
محبت خود سپارد چگونه در چشم [illegible] عداران روی [illegible]

۱۲۸ که و گفت ای جوهر که کهان بره وای اختر جنید بای اي در زم صبح خبران شمع نور
ای در عرصه شام چون کوه طور ای شمعان [illegible]
ای بود انده برا غلبه حرارت کی صفا [illegible]
چیست موم دانست پروانه صاحب [illegible]
خواهر که از دل موم بعد کرم را اند وگفت [illegible]
یا رغبه پروانه ای هزار دستان عجب دستان ای [illegible]
یک سلطان تخت درباره است تخت [illegible]
نظم از عدم تا در وجود آمده ام [illegible]
پیش از آن گر چه خود نیا بیم الهی این حکایت [illegible]
آتش سایه بر هم فکند باج و شربتی برده از حزن [illegible] القصه [illegible]
بودم برای این سودا می بختم زیا لیتنی کنت [illegible]
نظم یاد بحوالی کردم [illegible] که مزده بود در دل [illegible]
خبر عشق تو پرسیدم خود عشق تو [illegible] الکنون [illegible]
از مهر تا فته شاه ام و در صحبت [illegible]
نظم ار کجا خواهد [illegible] مرا [illegible] و کو [illegible] دار [illegible]
تا کی سود او غم [illegible] دیده بد خواه زنی [illegible]
پروانه چون حکایت موم بشنید و سلیم [illegible]
ازین اختلاف مزاج اردی پدید آمد [illegible]
مرهم ندیدم [illegible] وصل [illegible] هم ندیدم از آن [illegible]
عهد دوستان [illegible] ندیدم افزا لام [illegible]
نظم با دل زهوای یار ریاید و [illegible] دشت [illegible]
چون شمع در میان جمع آمده [illegible] موم چون اول
با تش سیاه خرابه بود احکایت عمر یار [illegible]

مستغرق و مستهلک که اگر عمر مدید در آن حیرت باشد هرگز باز نیاید
129 زبان حالش گفت **نظم** اذا اشتغل اللاهون عنک بشغلهم جعلت
اشتغالی فیک یا منتهی الشغل ۞ پروانه را چون سروکار با شمع بود دعوا
تا سر خود کرد هیچ نوع دستش از آن نکشید پای در دامن کشید و روی
از خلق بگردانید ۞ چون دست از سر بنهاد **نظم** عشق آمد و کوس
توبه مالید ۞ در وقت او بسی نالید خرد را نه طاقت ۞ گریز ماند نه
قوت پرهیز ۞ افتان و خیزان روی بمقصود آورد و چون بحضرت
او رسید چون محرمان با محرم طواف میکرد و میگفت **نظم**
در بیت من طاری حول کعبه ۞ و علیک تحیات السلام تعلیمی
از نور شمع آراسته ۞ و تو پای داری چنین است برخاسته ۞ سوم چنین
ستون چشم در محفلش چو استقامت می یابد ۞ پروانه طالب
غصه و دیگر لطف بود و می یافت ۞ چون میسر نشده بود دست از دست
بدارد ۞ عاقبت پای بر گردن خلق نهاد ۞ دمی فرو دارد که معشوق چرخی
زد و گفت **نظم** در دست فراق اگر نه پا بودم ۞ مانند
که بسا هم جا بودم ۞ چون سر به هم که ترت میکردم ۞ یک
سر مو از تو جدا بودم ۞ پس روی بر خاک نهاد و ساعتی بر رو بال
زدن گرفت ۞ و این بیت بخواند **بیت** خوش خوش غم تو
چون دلم پاک بخورد ۞ از ناله من جامه تن پاک بخورد ۞ بیچاره دلم زبس
مردان بگرفت ۞ از دست ستمهای غمت خاک بخورد ۞ در راه
عزت و با رحلتهای او پیش چه کند ۞ و از کرشمه سوی او التفاتی
پروانه را یقین بود که معشوق را از روی نظر همت ماکان بنگرد حشم
از میان خلق بیرون کرده است ۞ دوست را نگران خود دید از عاقبت شوق
این بعد او اکرد **شعر** انه لیعلم ان النفس قد بعدت ۞ سوء
الیک و لکن امتها ۞ و نظرة منک یا سولی و یا املی ۞ انتهی الیها و انتهاها

خداوندا که خون شد بی تو جانم ۞ و لیکن بر امید زنده مانم ۞ بر بین
130 کان یک نظر ای زندگانی ۞ مرا خوشتر ز عمر جاودانی ۞ اضطراب
و اضطرار او چون بغایت رسید بسر او نداکه نهم برای چه بحث
رهایی خود را چند بخلق نمایی ۞ هذا الامر لا یبذل الروح **نظم**
پیر از خویش تا بایی رهایی ۞ بر پیوند تو با این جدایی ۞ زنوای بکشل و
شیوه کی پذیرند ۞ چو یار از سر هستی دست گیرند ۞ نرگس را
از روی هستی تست ۞ حجاب اعظم آنجا هستی تست ۞
هشیاری قدم بر جای خود نه ۞ پس آنگه سر به زیر پای خود نه ۞ پروانه
بعد از طینت بسیار دانست ۞ که آن همه صعوبت نفس حجاب او را
محرم نیافت ۞ خود در آتش محرم زد زبان ملامت بگشاد و گفت
نظم ای نفس کجایی این دل ریش تویی ۞ سرمایه محنت
مرا در پیش تویی ۞ خواهی که رسم شوی بکام دل هم دوست
با خود منشین که دشمن خویش تویی ۞ **نظم** بقیه نفس قبل
قد بعث ۞ قبل الممات فهذا اخر الحزن ۞ یعنی پیش که ماند
ز سیمای غمت ۞ قدمی رنجه کن ای دوست که دری کند زرم ۞ بانو
مسکینم عشقت تا که ان ۞ خواهم گشت اعانت ای انس ای همت ۞
پیش این ما و رنج بیت زمن ۞ بکر هی کشیم که بارم در همت ۞
وقت آن امد بر رحم آید ترا ۞ بر دلم چون وا انس انس ای همت ۞
عاقبت نفس را بکند است ۞ و در نطع نفسی آنقدر و در انس ال اهم
که **نظم** تماشای چشم روت خوش شد ۞ السکن الم
از بود رانشت ۞ چون خود را با نظرش نفس که ۞ من بیت
پس کرد **بیت** لا فرحن من الدنیا و حسبتم ۞ من الحوایج لم یشعر احد
خاک در است ای جان بر دل و دیده فرشتم ۞ که در سری بر سر دیدیم و بر فشیم

چون وجه مذکور بصورت و معنی تسلیم شد و ظاهر و باطن او اطمینان یافت
خطاب ارجعی الی ربک راضیة مرضیة در رسید **نظم** بیا بیا
مرا از روی تست افزونت این تماشای روی تست و بعد از وصال
این سنت در میان عاشقان دیگر از جنس او نبود باقی مانده هر که شد
اصل موجود گشت اگر وصل شمع نخواهد منبع موجود قبل ان تموتوا
صد هزار اشتیاق ازین حکایت پدید آمد و گفت و گوی ایشان
بسیار شد فمنهم من آمن و منهم من کفر و ما آمن معه الا قلیل
رباعی گوی وجه او عدم باشد گو دیدم موافق عدم هر که بود
از عشق پیام چه رسید [illegible] آن دل که در روشنائی غم باید بود

فصل سیم در مقامات سلوک در راه حق

پروانه خود را فدای شمع کرد و چون پای بر سر حق نهاد و از
پیش چشم بیا للعجب هر که از گردن بخشید و آن غصه در گلوی ایشان
گرفت از عادات خود می تر نحی بیرون آمد از سیاهی دل و دندان
تعصب سفید کردند پروانه گوش سخن ایشان بشنید و خاطر خود را
از آن جمع پریشان نگه داشت و با خود می گفت **شعر** ملامت گوی را
چشمیت احول اگر حکمت دیدمت معذور تر از آرزوی
اکنون است ساده ساختن بهشتش بسوز و دشمنان هم از جهت ارزو
ترش که العند پروانه شد سخن که راه بیرون رسید شمع را دید
در ساحت او که شد اما در آن حالتش نگه کرد حول و لا قوة مواصلت
لکن یکبار نطق این راه آن بسته بیان حالات کشاده و کام ناکام
خوش کرد و گفت لو انهم عشقوا لما عذلوا **الکهم** عذلوا و ما عشقوا
پروانه را از ملامت ایشان جگر خون گشت اما خود را از سر آمد دل ...
بیت در عشق ز راحت و خوشی فایده نیست تا زنده جهل
بخشش فایده نیست خواهی بر تر از در بر او راه هیچ ملامت کنی
فایده نیست

هر دم ز دری سوی شمع که دید گفت **نظم** اجبه الملامة فی هواک لذیذ

حبا لذکرک فلیلمنی اللوم چون گفت او در محل قرب متعین شد و
حضور او در حضرت آن نور منعکس گشت بگذر که چند ناچار شد
مستکم ز دیدن تفضل علیم این تنگ گنج ایم چنان بالاتفاق در چاک سلطنت
رو گشت در پیش شمع آب روی ما برد و پروانه از راه لطافت این
پت **رباعی** در عشق تو از دل سلامت نجات گشت و چون شمع بر هر دو جهان ...
بجهت بیشتر هنوز ما نو علیم پرده که چه جهان چنین ... کشاده ...
نیک شید ما هر سال و پروانه هر چند یکدم بر دارم که مو قوت در میان بندیم
با این سخنان شمع در میان بهم شمع را جهد حکایت این لطف کرد
خواست ما لطف لفظ هر یک از لطف و قصه ایشان درون به ایجاب گرد از
دهد و قصه دعوی معنی از یک را بر محک یقین زند تا قیمت خود
بدانند و در چه درجه است حکایت با مورد نگیرند و از پس پیش
حکایت کم و بیشی بگوید گفت ای گرده لطرالی ایشان اند تا حکایت
بر حکایت شمار را جواب صواب گویم و هر یک را حقیقت بنود بر پروانه
مثال قرب برابطه که ام حدیث یافته است و از چه سبب موجب این
منزلت گشته **نظم** سالها خلق خنده با هر که من نکرد گرسی در جام او رسید
شیشه خود را بهر آن که افتد قطره از آن کام او رسید هر یک از
مقام خود دولت آمد چون تکلیف خند قدم بر دار دست نشنند دعوی دروغ
خود را اظهار کردند ان فروغ هر دید از هیبت او صولت هم ایلیت
سلات [illegible] یکدیگر را گفته ما کردیده حجابی بر وارث نیست و ...
سوز زنجها ارزنیست **نظم** از و هر چند ما را دوست است
ولی با او بر جای اشناست کسی خود را ازو اشرخوی [illegible] پسندد ای
اندیشه بر ما عقل خندد فریاد در آمدند لا نحمل ما لا طاقة لنا به گفته
چون بر سر اندیشه که برخود این مسانید از جهان اورا کم فکنده تو را **نظم**

اگر سنگش بار فیلان در اوفتد و گرنه مجنبان چو اشتر دراش گراهنک
۱۳۳ این رخ داری درشت • نکام [illegible] گامی [illegible] گل باغ خوبی
برنج ار کیر • سر کج داری دم مار گیر • چو پروانه [illegible] شور ریخت شمع

فصل هشتم در نصیحت سالک

بروشنی معنی فرورفت [illegible] اگر ز شوریت [illegible]
چندانکه هوای گوش این سخن را اما بدل بوش • زیراکه در روشنی این کنجها
در پیچ ترس رنج اهل تحمل محبت اهل تحمل محبت می‌گشت کوی

نظم

چوکان صاحب حالت • تو همگی که درین میدان میدان شد
کی خواهی رسید از گوش هوش • برو تسلیم چوکان شو و باشد
مرهای زحال خود دانسته • آلوده علم شو آلوده تا بت عمل مباش
دست تعلیم عمل دلیل عبادت • انجا که معلوم را اشارت است

شعر

انجا که حدیث کعبه علم و عمل کنگرت • گر مرغ حقیقتی
درین دام • با علم و عمل تکیه آرام • اندیشه کن منزل دل است • آن جهد
راحت منزل است • عاقلا علم و عمل اسم رسم را اساس است
وهر دو نتیجه هم و فیاست • سعادت کلی • هر که ترک عادت
کنی

حکایت

شنیده ام که امام اعظم رحمة الله • با چندان علم نماز
یکروز قضا کرد • اما نماز چهل ساله را قضا کرد • سراج است بلند رای
سوخت • وبرای خلق می‌افروخت • نیک بختی که درین بلد

بیت

اوست • هر درد هم دارو اوست • هم ار اد کان گر چنه
جسته • زبان خویش و خلق جسته • خود مندی [illegible] را [illegible]
زخود و سپر زبگار در هنر دیده • حکیمان هر دو را [illegible] گشته • تو ای
خلق و در دو خویش گذشتند • سعادت از کی هرچه [illegible] • در خت
از بار بردن تلخ و بریافت • هر که خود را [illegible] • اگر گفت [illegible] است
هر که خود گذشت و اشتیاقت است • تا مراح تو محک مخلصت
اگر چه بسیار روی چرب با حقیقت

نظم

هر که خود نظر کند ای [illegible]

جمله بر دل ای دل ان نظر اینه بود • اگر قوت نفس قوت جسم است
۱۳۴ از دیدن رسم و دانش است • عبادت از بهار زاید عادت
چیز زاید • عادت اگر چه در چشم روان می‌جاید • تا چند اگر روز بر آید

نظم

از بدان گر نیک آید ان نیز از بهست • هر که ما کس باشد
کس نگوید فر بهست • طاعت بی اخلاص عبادت نزجابست برکت
عادت دلیل سعادت و نجاست • رخم کردن [illegible] عادت
[illegible] کاری اندر سنگ [illegible] • تا [illegible] هستی تو نماید در
[illegible] هر آینه • عادت مشغول [illegible] باشند مغرور
[illegible] شده • انسان از دل کم و بیش ریخته اند • بزرگ
عادت [illegible] • انسان جوانش حال [illegible] • سخن [illegible]
[illegible] • دل اسب دار [illegible] بال روحه صحبت • نسیم صبح
[illegible] ان او روحه کیمیت • گریبان صبح چاک از غم
انشا است • دامن شفق زخون آدم اسیر است • الصبح
نعم [illegible] العیون • [illegible] مع [illegible] • هر روز در
کوی ملامت بر دارند • اهم [illegible] مدار عجایب
تو مهر باد صبح را [illegible] • و هر دم با او [illegible] بر دارند
با او بحکم [illegible] • مدار سخن ایشان می‌آید
[illegible] • عهد کم با زمل [illegible] بعضت
[illegible] • تا [illegible] باد است
خود را اسب [illegible]

حکایت

شیخ احمد غزالی
رحمه الله [illegible] • عشق [illegible] محمود شد • یاری
بران جراحت [illegible] • ای محروح [illegible] جراحت

نظم

عجب آمد مرا ای گوهر پاک
[illegible] ان دامن جراحت • چار خاک تو منخر و غبار [illegible] خاک
[illegible]

فصل پنجم در [illegible] خلقت

اول چون تیر تقدیر در عالم [illegible] جان آدم صنع [illegible] آتش [illegible] که
و بادی پنهانی زلف رنج و تاب حکمت [illegible] آتش [illegible] که این مخزن
با خاک در میان نهادند کشیدند پیش [illegible] آب [illegible] و آن [illegible]
برکند احوال [illegible] را [illegible] دارد حکایت باد [illegible] را
همچنین [illegible] نظم [illegible]
بر آمد خوش [illegible] بر آمد فرو افتد [illegible]
گل [illegible] را [illegible] آن [illegible] که
[illegible] فرو ماند گفت آن خسته را [illegible]
و [illegible] دل [illegible] نشسته پیداست [illegible] پنهان [illegible]
بیت لولا الصبا [illegible] وصدی بهم لکن [illegible]
راز عشقت که پنهان [illegible] هر کسی [illegible] پیدا [illegible]
[illegible] دلرا نهان [illegible] آب چشم [illegible]
[illegible] آتش [illegible] و او [illegible]
[illegible] وفت [illegible] و این [illegible] از [illegible]
[illegible] نظم ای زر [illegible] تو دار و صفا [illegible]
[illegible] درستان [illegible]
طایفه [illegible] بیت ای [illegible] دل [illegible]
[illegible] از خاک [illegible] جبروت قدم [illegible]
[illegible] گفت بیت [illegible] رسید در عشق
تو [illegible] رسید اندوه توام [illegible]
[illegible] خاک [illegible]
[illegible] خلوت [illegible]
تا [illegible] ذات او [illegible] گذشت
[illegible] آب و آتش [illegible] چنانچه [illegible]
ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی نظم [illegible]

گنجینه‌ای [illegible] آمد [illegible] مزاج [illegible]
صد [illegible] نظم چون گل [illegible]
[illegible] از [illegible] سکوه [illegible]
صد گونه [illegible] ملک و ملکوت [illegible]
چند [illegible] زمین [illegible] خاک [illegible] از [illegible]
[illegible] بهانه [illegible]
[illegible] حاصل [illegible] ابلیس [illegible]
از [illegible] آدم [illegible]
[illegible] ابلیس [illegible] آدم [illegible]
[illegible] ابلیس [illegible] بهشت [illegible]
[illegible] آدم [illegible] در [illegible] او را [illegible]
نظم با چندین [illegible] رای او [illegible]
میدان [illegible] ابلیس [illegible] آدم [illegible]
فصل [illegible]
[illegible] قدم [illegible] است [illegible]
فاتحهٔ عشق اخلاص است اما [illegible] اخلاص است [illegible]
ابجد الف [illegible] عشق الف [illegible]
[illegible] ابجد [illegible] عشق [illegible]
[illegible] جمع آن [illegible] قدم [illegible]
[illegible] خاک [illegible]
[illegible] این [illegible] مشغول است
[illegible] نظم [illegible]
این [illegible] خاک [illegible]
[illegible] حکایت [illegible]
من [illegible] الواحد [illegible]
العارفین [illegible] گفت [illegible] دارم [illegible]

هر عددی که میگفت بر زیادت وحدت جواب میداد مرد بیچاره درماند گفت ١٣٧
این چه حسابست پیر توسکی گفت من جز یکی ندانم زیرا که همه از یکی باشند و
یکی از همه نباشد رب واحد بعدل الخلق همان الف است هر الف یکیست
نظم در هر چه نظر کنم بتحقیق جز نور رخ دوست منظور در چشم یقین
بجز یکی نیست احول هر دو بیند معذور حکایت گویند احولی
نشسته بود یک مرغ از پیش او برخاست دران حال از او پرسیدند
احول همیشه یکی را دو میبیند سبب چیست گفت این سخن راست نیست
اگر نه بایستی این دو مرغ را چهار دیدمی بیت چون پرده غفلت
بشد بنمودی که از اینست [illegible] شود ترا البصیرت
از [illegible] خبر نیست دانی که را چه میرود [illegible] بیت
درون و برون کیر حکایت روزی شیخ لقمان سرخسی بر
ابوالفضل حسن [illegible] فضل و حسن [illegible] در امد و ابا الفضل جزو کاغذی
در دست گرفته گفت یا ابا الفضل اندرین جزو کاغذ چه میجوئی گفت
همان که تو در ترک او میجوئی گفت این چه خلافست [illegible]
گفت خلاف تو میبینی [illegible] چه میجوئی اگر مستی هشیار
شو و اگر در خوابی بیدار شو تا ببینی هر دو [illegible] جوئیم و در آمد
و شد چه [illegible] بیت ترا اگر دیده احول [illegible] حدیث [illegible]
[illegible] ترا [illegible] و کار [illegible] و گرنه خطا هر دو باطل
کجا است تو مغز عالمی از پوست بگذر و درین [illegible]
چه باشد ما و من ما اینچ آن [illegible] است تحریک تو زد در گوش [illegible]
اگر [illegible] رو بشستی ترا جنبش [illegible] از ما و من [illegible] عزیزان از
خود [illegible] و [illegible] توحید [illegible] و معروف [illegible] گوید مگر دو
او نه [illegible] تو در گفت شیخ را گفت [illegible] در طلب
گفت شیخ [illegible] نظم ای [illegible] جنس [illegible]
تو هیچ [illegible] تو هر [illegible] صدف [illegible] غواص محیط [illegible]
فصل هفتم در تجرید سالک روح [illegible] حقیقت او را از
که [illegible] صفت داد [illegible] حقیقت
تصرف با هر که این دو صفت همراه نیست از اهل [illegible]
نیست [illegible] نفس است و ازادی [illegible] حق هر که
دوی راند [illegible] سخن [illegible] است ١٣٨
چون [illegible] خود را [illegible] عارف [illegible] صفت
شنیدی [illegible] غیرت عشق غارت کرده [illegible] از
صورت [illegible] رسیده و از اهل [illegible]
دانسته و مشغول [illegible] گشته [illegible] آمده از [illegible]
محروم مانده [illegible] نکته [illegible] و [illegible]
اسم [illegible] نظم ای خورده شراب غفلت از جام
هوس مشغول [illegible] ازین خواب [illegible]
شوریده مستی [illegible] ان [illegible]
کی ازادی است [illegible] که از [illegible]
[illegible] ساخته
عام [illegible] گفت [illegible] خاص [illegible] گفت [illegible]
عاشق [illegible] عام [illegible] را
[illegible] عاشق دوست را دیده [illegible] بیت قوم [illegible]
بالله قد علمت [illegible] فرد است [illegible]
دامن [illegible] لا یرتق [illegible]
ولا دلة [illegible] درویش [illegible]
است نظم تا روی [illegible] ساخته ایم [illegible]
هر دو جهان باخته ایم [illegible] دوست [illegible]
[illegible] خود [illegible]
[illegible] یعنی [illegible] البصری [illegible]
[illegible] گفت [illegible] است [illegible]
[illegible] حکایت [illegible]
از [illegible] کرد [illegible]

١٣٩

طلعتی بود همچون آفتاب طلوع [illegible] آن اوج حسن خود را با برج
آن خانه متمایل گرد بیچاره همچون زن [illegible] داشتی در نهاد
افتاد چون نگران حسن نگران شد [illegible] دستش نداد در پای بر گرد
درمیان راه آسیبی از وی بر آمد هم رجای و روشن [illegible] عشق
پای در دامن کشید و گریبان خود بدرفت چون روی آینه
زانو نهاد از عکس روی آن زن که در میع بود زینت بر آینه
عرضش پدید آمد از دریای وجودش جوش غیرت و جوش
حمیت موج زدن گرفت گفت **نظم** نه از غم عشقم با هم
صید هر دامم نه آن بحرم که گردم با خسی رام نه مادم تا بهر کویی
در آیم نه ارم تا زهر سوی بر آیم نه آن کنجم که قسم زر زهر باشی
بر آن آیم که روی آرم بهر جایی تو بی مقطوعه از مشغول غم
تو بی معبود اگر [illegible] درهم درویشی این بحر لیک آوازی
بر فروغ [illegible] صبح [illegible] سرفه برآرد
[illegible] سال عمرش [illegible] رسیده
[illegible] ازین هوا
[illegible] آن ماه چون صبح طلوع
[illegible] صبح آمد کف
[illegible] چون [illegible] در خوج آمد کف
نظم عشق [illegible] نظر هرکه انگند از [illegible] تنید بوند داغ
صبر اساس نکو آن قاعده را بر کنند آن داغ از تو
دا [illegible] دو شواهد اسیر هر چند مثل جو نسیم گل [illegible] در
سایه جانب [illegible] هر چند در هر نفس [illegible]
در [illegible] عشق در فراز [illegible] سبب خود در
چون از [illegible] دو [illegible] آینه غیرت
بیت عشق با غیرت نگذارد [illegible] از [illegible]
چو خود را در رکاب عشق بستی دو چو [illegible] از بالا و بستی
جهان رو گرد و کون آسوده کردی اگر [illegible] عشق [illegible] آسوده کردی

١٤٠

من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا چنان [illegible] نسبت [illegible]
درست [illegible] روند این نسبت اصلح در آن [illegible] تواند [illegible]
[illegible] عبارت [illegible] آن اصل محبت و اصل
زیرا که از وصول [illegible] اصلی
ای جام طبع [illegible] در دوام هوا
عقل طبع [illegible] مخالفت [illegible] فصلی تا دل
[illegible] مغرور [illegible] حکایت [illegible] آسیاده
[illegible] صاحب [illegible] مبتلا گشت [illegible]
پی او نهاد و گفت هر چه [illegible] معشوق شیرین [illegible]
و موزون طبع گفت [illegible] اما [illegible] بی [illegible]
آید در دام [illegible] خواهرست [illegible] هزار بار
از من بهتر است و [illegible] از عقب [illegible] **نظم** چو گل [illegible]
سرغم [illegible] خواب آمد [illegible] تسلیم [illegible] نظر [illegible]
از [illegible] خشم [illegible] در عقب نظر [illegible]
معشوق از غیرت طپانچه بر روی او زد و گفت ای [illegible] عشق
نظم غیرت [illegible] دار اگر [illegible] باغیرت [illegible]
رو جان [illegible] چو [illegible] خود [illegible] تو با [illegible]
فصل هشتم
[illegible] قاعده طریقت هر که دعوی عشق کند قاضی وقت
از [illegible] در حضور [illegible]
[illegible] دعوی [illegible] و خصم تسلیم [illegible]
نظم جهد کن تا نکته این نکته رسی و معنی این دعوی از خود [illegible]
چون تو از جان خود خبر یابی از درخت امید بر یابی از دو عالم
[illegible] تو بی درمیان از میان [illegible] عزم [illegible] در
[illegible] حال [illegible] یافت از [illegible] صد [illegible] عشق بود [illegible]
و در [illegible] از شاخ و برگ [illegible] آید اگر [illegible] خلاص

خود سر به سوزند اما چون ریسمان در او بخیه و گره محکم شد ممکن نیست که بجهد ۱۴۱
از و بیرون چند لاجرم در آن خیال می‌آمد و می‌رود تا آن گاه که خود را عمل کند
و آن همه رشته علت **نظم** جوانمردا ترا با این علایق
که گذر کردن درین ره نیست لایق تو جمل حرص را الا تا شمردی بیا [illegible]
درین پندار ماندی عالم گفتار درین عالم بسیار است عالم کردار
دشوار است این ابیات را مضمون آن روایت نکنند از سان
درویش حکایت کنند هر که در خود سیاحت نکند در معاش سیاحت
کرد که زمین گرد که زمین [illegible] از مار ایجان اگر مردی
نظم در مقامی که حال مرد است معرفت گوی و علم چوگان است
تا تو از پا و سر همی گوئی ره خود رو نه مرد این کوئی با [illegible]
نه پوستست حلقه چند بر مزان گرد درست مرد عاشقان
جانست هر جا جست جان طلبند هر کرا جانست خلعت عشق را
مرکبست نی جانی [illegible] چون و باد مرکبست جانی به درو جسم حیوانست
نه جانی که در تن حیوانست **نظم** روح جان پدر جان طلب کن
سر خود گیر و سامان طلب کن ازین گیتی اگر خواهی حاصل
اگر زر بایدت کان طلب کن چنین گفت راه بود [illegible] درین
گر دو سلیمان طلب کن خود را تا حجته [illegible] یا فرام همه
تاری که رسته را نوشته با فته ام جمله ما حسیده که از
کشیده سر به سر است زمین پر کرده کرده سراسر است
برای لقمه حلوی در حلق مروان مشو هر حلوی حلق کردی آستره
در آستین مدار هر حلق کردی مرید لقمه هم مرد و هم مرید است
مرد را از مرد کی مراد او مرید است صوفی کیست آنکه از
گوش کشد نه آنکه بایش شم در آغوش کشد **نظم**
ای کرده ز راه بیخودی جامه کبود آنکس که بجامه راه حق یافت نبود
تصوف نه باقی است که در برآید نه آنکه از او بارگه بر در آید

رونده این راه نشسته باید گوینده این حرف خموش دفتر عقل شسته ۱۴۲
باید با خود فراموش **نظم** مردان طریقت جماعت ذکرند
هر صفت که تو داری بدان صفت نزند هر دری که [illegible] بزن
چو طاق ابرو اهل صفه [illegible] خلق کم گردند اگر خواهی [illegible]
برای تخت پای در دام بکش پاره در دست حال کن [illegible]
تو راست [illegible] **چشم** [illegible] دار ما نجیبه [illegible] اگر در زی
فرقی معامله از درزی آموز نیغ از خود میبرد و بر خلق میدوزد ای سعادت را
دوست گن [illegible] کم آزاری [illegible] بسیار در [illegible] **بیت** در مذهب
عشق اگر درستی با خلق جهان مکن درشتی اند مرسان بار
جوشی مخراش کزان سپی خود شستی طایفه که اهل وداد ند
هم را تنگی بدانند ما تو یکی دهی و ده ستانی مکان مهر را از دو سیاست
با خلق بخلق [illegible] دوستی بدان تا دوستی خود بیابی هیچ
کس را بهیچ در دوست ما مزن که دست تو را نیز هیچ کرا خسته
مکن که خسته را او را نکند **بیت** چو مرد اندرین حضرت [illegible] کس
نیازارد آنچنان باید که مور را از وی نیازارد هر کجا باشی [illegible]
برد هر [illegible] هر کرا جراحت [illegible] بر تو بر کنده **بیت** چشم را کم زن
هیچ سبیل کر یکی [illegible] آمد سبیل هرچه کردی دلیل [illegible] بدان
بشنو آخر کاندرین [illegible] نظر [illegible] ای [illegible] دارد
از خواب بیدار شو هر مرد از این [illegible] بسیار
مکر دنیا مردم بد نهاد [illegible] **نظم** دنیا تو اگر [illegible]
کسی اگر نیست [illegible] حال [illegible]
خود را از هرچه داری پاک دار [illegible] نفس
اماره کشتن است [illegible]
بر سجاده **نظم** تا روی تر [illegible]

طاوس نگشته زیر لعل ملمع • صوفی نشود بجامه و خرقه مکش • تا زیبد ایں
همه ایشان را مسلّمست • ایشان لشکر خدا اند • و لباسشان
یکسانیست • یکی پرسید از ان سر عشریعت و استاد کد
مشایخ طریقت • این لباس کبود سوره او اهل افق است • و این جمع
در سیرت اولا فتح است • در زهد جهت ترک ما لشغلک عن الله
نظم بیا تا چهار ابهم برزنیم • درین چار و حس آتش اندر زنیم
زمان و مکان را قلم در کشیم • قدم بر سر چرخ و اختر زنیم • مکر و ارهیم
از غم نیک و بد • درین جست زحیم بر تر زنیم • بزرگی
میفرماید الدنیا یوم ولنا فیه صوم • هر که غم قوت هر روزه دارد
قوت این روز ندارد خلق را او عده افطار عید است • عید
این جماعت را از ان وعده عید است • شاعری میفرماید نظم صوفیان
در دمی دو عید کنند • عنکبوتان مگس قدید کنند • ای ضعیف که
صوفیان از دو عید دم نزنند • جز بسوی هستی قدم نزنند زیرا که
ایشان نه از روزه است • در دنیا افطار نتوان کرد • روزه بدار تا
که فردا آن کنند فصل نهم در مقام استغنا سبحان الله
لطیف مسکینی هر چند این جگر از سودا لیکی او سوخته شیرین شکری هر صد هزار
ال در آرزوی او تنگ شد • عجب گنجی که بسیار جان ها بر آتش
او خراب گشت • شیخ شبلی رحمه الله روزی از جامه بیرون آمد
این بیت فرمود نظم اشتغل من سلمی وصل عن محبتی • تکون لی علم بها
این آن تنزل نعره بزد گفت لا والله ما شئی الدار عنه بخبر
نظم عالمی در آرزویش سوخته و پس • وصل معشوق از کجا و این کس
صاحب صدر و تو ان رسالت را سلیمان و توان صلابت
ان لشکر کش آنا ارسلناک • و ان کاو کش و ارسل رسوله بالهدی
علیه الصلوة و التحیة • با آن که بیک انگشت قرص مه را دو نیم کرد و ها
از ماش او در حجاب تام می‌بود • هر کی از پی او ندید آمدی آب

از چشم مبارکش روان شدی گفتی هو اقرب الیه من حبل الورید نظم
خبر و سیّد بالحق خیراً اشم بالحق اقرب عهید انداختم تا چه حاصل کرد
بلبل هر چند این نعره دارد در غم گل • چه دید از شتاب ان ذهب
خرد • که در کشتی عمر بس لطف • عزیز من حاصل خو حاصل حو ال این
بحرش از مرجان دیگر است • و هم آب بی ال آتش این است
هر بروی آب مرده • نظم مرغی که درین بحر لنگر دارد کو و
ان قطره که از قعر خبر دارد کو • موسی صلوات الله علیه را
کلیم مقام قربت و نیم سیت طوت بیه از پس پرده ارنی
گفت برای چه گفت آنچه رکوه یافت اگر او یافتی اما
اول المومنین گفتی و ما کان لبشر ان یکلمه الله الا
وحیا او من وراء حجاب نظم گرکی رجوع شد
این طوفان که بهم از تو ز • اندر این صحرا نه موسی ماند و نی کوه طور
ایتی از دو عشق اگر سر زال بود • محو لکه در چو و فر شد جمله اجمل و لور
قسمت درنج و لورافشان ابن زال • چون همه در کشتی امد چه کوه
چه هر • هستی کو اکب در آسمان عیان است • اما هو ان ایشان
باید ن رف مر موقت نا عجب از از ان نه بود و نه چشم
وین حرف معانی تر خال و مه نیز • است از پس پرده گفتگوی من و تو
چیست گوهر باقیه نه تو ماند و منه • عزیز من حقیقت دل مرجان سلام
محبت زره صدف مرجان است • تا قطره در صدف نهان است
بر سر تاریخ نیامد نظم تو ای قطره را ازجا جدا • اجنبی روشنی
ب حال من مرحبا ی • تا اگر موج دریا در لحد • ز تو نام و نشان
هر از پی در فصل دهم در اعانت در فصل ربیع
خواستند هر ربع مسکون را از خواستن فلک عمری فره
و انعام و الطاف حجه بخاص و عام نامید و انسان صنع را

اشارت کردند که بساط زمین را مجلس نشاط سازند و حقه
باران فلک را خطاب آمد که نطع خاک مهره حکمت فرو
بارید تخت باد را فرمود که جاروب همت برگیرد و خس اغراض
فراشی کن یعنی هر خسی که در چشم تو آید از راه خس دار
[illegible] که پیش پای تو باشد پس رفت [illegible] بعد از آن ابر را
[illegible] و دست او عکس آن صوفی صافی دل
[illegible] کند و عدل شد که پای خدمت ایستاده آب
دریا [illegible] حاصل حیه او رای ریاض [illegible] قطره آب [illegible]
نظم چون [illegible] شد از غم تو هر دم [illegible] بود چون
رعد [illegible] است گریه [illegible] بیدم که [illegible] باشد
[illegible] های [illegible] است چون از [illegible] رسید و چه انکه [illegible]
آب [illegible] رقت از آن آب صد هزار هزار قطره [illegible] آمد و قطره
صد هزار هزار [illegible] شد از [illegible] باید که هر قطره آب [illegible]
خاک رسید زیرا که نظم هست [illegible] راسی [illegible] عالم [illegible]
رازهای نهفته در دل خاک [illegible] در حالت چه از آب [illegible]
و بارید رفت [illegible] اصل آن الذین سبقت لهم
منّا الحسنی [illegible] اولئک عنها مبعدون
الامن وهم مهتدون [illegible] حالت هر یک خزد [illegible] نظم
[illegible] در بساط [illegible] و ز [illegible] آمان
[illegible] و بیم [illegible] در زمین تحمّل [illegible] حاجت دولت
[illegible] تحمّل [illegible] بار و در [illegible]
[illegible] از صدق [illegible] و [illegible]
از دم [illegible] دانسته [illegible] آن [illegible] در [illegible]
[illegible] قلزم [illegible] در [illegible] صورت [illegible]
[illegible] ضایع [illegible] زیرا که در علم قدیم [illegible]
[illegible] رفته [illegible] اما چون [illegible] قطره
[illegible] خاک و اصل [illegible] لایق [illegible] آن قول [illegible]

ما یبدّل القول لدیّ و ما انا بظلّام للعبید نظم
از لطف تو [illegible] خسته [illegible] نشد در جوی تو هیچ تشنه [illegible]
الوصة [illegible] اعراف [illegible] که دار الملک [illegible] میان [illegible]
[illegible] کردند [illegible] اصل [illegible] تشنه و هم دریا [illegible]
[illegible] رسیده و هم [illegible] تشنه نظم میان آب
گل [illegible] بر آمد میان روز و شب صبح بر آمد [illegible] میان [illegible]
نور [illegible] روشن بر آمد صدف را [illegible] و از [illegible]
خاکی [illegible] و از [illegible] در [illegible] گفتند ای
آینه [illegible] مریم دل [illegible] در دل [illegible] داده ام [illegible]
[illegible] نظم
[illegible] آینه [illegible] باد [illegible] را در [illegible]
[illegible] افتاده [illegible] آن [illegible] آید [illegible]
دهان [illegible] صفت [illegible] در [illegible] آینه [illegible]
تا این چند [illegible] قدم در [illegible] نشنند نظم [illegible]
هر کس [illegible] باشد [illegible] دار در جهان [illegible] گر دولت [illegible]
دریا چون [illegible] اجزای [illegible] صدف [illegible]
در [illegible] کف از دهان
[illegible] عرصه [illegible] موج [illegible] گرفت [illegible] گفت
ای [illegible] در [illegible] حقیقت [illegible]
احدیت [illegible] نظم ای حضرت عزت تو [illegible]
[illegible] ای کون و مکان [illegible] در بحر محیط وحدت [illegible] غرق
صدف [illegible] اجزای [illegible] مستغرق [illegible] از [illegible]
قضا [illegible] ارادت [illegible] خطاب [illegible] ای دریا [illegible]
[illegible] ای [illegible] از [illegible] قطره

چگویم چون نپرسیده ام چگویم از آن ساعت که بر کف دارم این جام نمی‌جویم از
آغاز و انجام زبان من چو [illegible] نیست [illegible] فرو ماندم میان جیب و
قالب ز دل آگه نیم این چه [illegible] در رو گم گشته ام این چه [illegible]
زهی حسرت از چشم راه بین [illegible] چو می‌ماند نعمت آن و این را
عام سر بر که همه پوست دید خاص نظر که دوست با پوست دید عاشق
از همه در گذر که همه دوست دید آنکه پوست دید در حجاب ماند [illegible] رسید
آنکه دوست با پوست دید در مرتبه ثانی یافت آنکه همه دوست دید در
زبان بست ولکل درجات مما عملوا و ان لیس
للانسان الا ما سعی قل کل یعمل علی شاکلته آنکه همه
پوست دید هیچ نگفت آنکه همه دوست دید هیچ نتوانست گفت آنکه
دوست با پوست دید گفت و گوی از و پدید آمد دور چگونه که بهره ندارد
نزدیک چگونه گوید که بهره ندارد [illegible] بم صفت [illegible] من عرف الله
کل لسانه [illegible] متوسط الحال گویا است زیرا که هنوز در حجاب و
جویا است اختلاف این و آن از تفاوت نظرهاست و تفاوت
نظرها از منظور حاصل آمد بعضی مؤثر دیدند و بعضی اثر و بعضی [illegible] رسیدند
و بعضی بخبر و همچنین قومی در خود باقیند و قومی از غیر فانیند سنریهم آیاتنا
فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین انه الحق نظم ای
خورشید [illegible] دیگری گو قیاس هر کسی [illegible] بقدر جهد
خود هر کس نظر یافت [illegible] که هر کس استخوان [illegible] طوطی شکر یافت [illegible]
چون نظرهاست رسیده گفت ما رأیت شیئا الا و رأیت الله فیه
منتهی از اینجا بگذرد اصلا گوید [illegible] چنانکه شبلی گفت رحمه الله
علیه [illegible] شرک لانه صیانة الحق عن الغیر ولا غیر [illegible]
اینست که شنیدی [illegible] اینکه مجنون [illegible] گفت انا لیلی
و لیلی انا نظم من کیستم تا نشینم با [illegible] او من او من او
نباشم [illegible] او [illegible] گفت [illegible]
بگذر [illegible] خود او در میانه چه بینی [illegible] از دست [illegible]

تا تو از بیخار تویی [illegible] همت [illegible] در بیخانه جنید
هزار [illegible] می آید [illegible] اگر گوش حقیقت شنوی یک [illegible] است نظم
[illegible] روز بخت ای که تو یی گر اهل حدیث من دوست
در [illegible] هستی من و تو [illegible] در عالم وحدت این [illegible] است در
از شیخ ابا سعید [illegible] نقل کرده اند که فرمود [illegible] بیابان [illegible]
و با دل [illegible] کردم چون بکعبه رسیدم خانه یافتم دیوارها از سنگ
[illegible] با خود گفتم این چنین عمارت بسیار دیده ام این کار بنیادی
ندارد بار دیگر رفتم خانه و خداوند خانه دیدم گفتم هنوز حقیقت
توحید نیافته ام بار سوم رفتم همه خداوند خانه دیدم [illegible] ندا آمد که ای بایزید
اگر همه عالم را [illegible] وجود [illegible] یکی باشی نظم [illegible]
[illegible] صاحبش مشکل است [illegible]
تو نصیحت [illegible] شرط [illegible] روان همت هر چه دانی [illegible] و هر چه
مدان این سخن [illegible] میان جان و جانان [illegible] شیخ فاصله
[illegible] صحبت [illegible] صحبت [illegible]
میان عمر و علی [illegible] گفت میان ایشان غیر از فضولی تو [illegible]
تو از خود [illegible] میان جان و جانان [illegible] الحکایت
بخشم [illegible] آمده [illegible] چشم [illegible]
وقت [illegible] گفت
اگر چه مرا این [illegible] نظم
طبیب [illegible]
[illegible] خویشتن [illegible]
النفس مستبدی صاحب خلوت [illegible] منتهی صاحب عزلت
خلوت الفت [illegible] از خلق گوشه گیری عزلت الفت [illegible] از میان
برگیری نظم [illegible] آمد [illegible]
برو [illegible] هستی

[illegible] اسبوالعاصی حدیث النفس [illegible]

[illegible]

نظم

[illegible]

نظم

[illegible]

نظم

[illegible]

نظم

[illegible]

[illegible]

نظم

[illegible]

فصل دوازدهم در بیان دل

[illegible]

نظم

[illegible]

نظم

[illegible]

نظم

[illegible]

۱۵۳

نبیذ انم ماری خدمت کی [illegible] دست نگردانید و کی را [illegible] انگشت و هر دو
هر حال کرامت می شکند اما شستن هر یکی موجب دو دوست
این حکایت نه لایق هر بوالفضولیست

نظم

هر کی در جای نشسته بود
ملک هر دو جهان با دیع و درد است کی سود آید در کوی و بازار
کی از سود و زیان خود بازار اگر دل را پاک کن و دانش [illegible] ای
بخبر و بصر جان معنی نروهی هر که در جوهر شناسی بنور جانت باو
کمان ور سنگ رحمت سخن صاحب دلیست [illegible] اتقوا من فراسة
عصمت الله

نظم

گر تو داری دم شناسا شو [illegible] خط از جه
می شناسی [illegible] الوقت سیف قاطع این تیغ ما بود در میان
بهنه اما این میان نماید مرد صاحب دل ما در میان ما بد ما تو در وقت
می بری از در اده وقت اگر در تو می نگرد از اده بنده ی را ده وقت
دو وقت را ده مشهی تا نه پنداری که این صحبت میان ما

نظم

زنده مرا گر داشارت بر وش بنده ی گرفت [illegible]
آن مرغ کانجا بر و بال نزد دم لی مع الله در حال نزد اگر

فصل [illegible] دهم

موحدی ان [illegible] هر جه کرده [illegible] بالوسرکشی
ده تصفیه دل خواهد از خلق را در صورت هستی [illegible]
هست و هم [illegible] از جای [illegible] کم [illegible] اما [illegible]
کم زن قل الله ثم در هم [illegible] در هم مزن عشق را حقیقت
کوچ هستی را بر آرد و گو رخت هستی در آرد و کمال عاشق این
روی بر افق نبود نست نه مناق و لعن

نظم

مطارده عشق
[illegible] بالعلو جان مراج
[illegible] اما نه برای بر وارست [illegible]
[illegible] چون [illegible] مراقب [illegible] باد و خاک [illegible]
[illegible] مراقب را [illegible] اما [illegible] مناقب
[illegible] [illegible] و مناقب [illegible] روی این [illegible]
و این [illegible] خود روی اگر چه خود را بصورت [illegible]

نظم

[illegible] چو حلقه کی گوشه گیر از میان [illegible]
میان در گشنه دور روی [illegible] در میان [illegible] تیغ اگر باید [illegible] در

۱۵۴

هر گرامی [illegible] در میان این قوم مجالست کند کو هر چه [illegible] از سر نه زر را
[illegible] فضول را این فضولی این فضیلت ننهند هر که خدمت این [illegible]

نظم

[illegible] هر گز آنکه [illegible] این کل هر گز وی نرسند
[illegible] عشق [illegible] در دل این درد او در دم [illegible]
از [illegible] [illegible] باید این [illegible] آنکه [illegible]
[illegible] هم از اتش خود اگر گوید عاشق [illegible] اما [illegible] خود
روا از جه از خویش [illegible] [illegible] هم از اشنای [illegible]
در جای [illegible] [illegible] عشق
[illegible] چه و دست [illegible] اگر [illegible] بعد چه دست آید [illegible]
هر که مالک [illegible] مالک [illegible] آمد یا هر که [illegible] رسید
یا نه [illegible] منسوب گشت [illegible] حسین [illegible]
با زید میان [illegible] از دو را بدان [illegible] مرتبه [illegible] دشواری توان
یافت [illegible] بعد اجاری [illegible] توان یافت [illegible] الطاف حق را
[illegible] الخبر [illegible] بقطع الماکول [illegible]
المستحق نست

نظم

بر گره عشق [illegible] شستن او
هر چه است از گشتن [illegible] طبعت در جوت عشق [illegible]
در عشق [illegible] کم [illegible] کین [illegible] نکات [illegible] تو
از دو عالم [illegible] [illegible] ارجمند آب و خاک [illegible]
کان جمله [illegible] هو است [illegible] خلق در [illegible]
[illegible] برای تو [illegible] اگر [illegible] داری [illegible]
و گر نه با دمی [illegible] در [illegible] بای [illegible] اگر [illegible]
خطی در [illegible] این زهد [illegible] نبود [illegible] زیرا که تو [illegible]
[illegible] در [illegible] [illegible] ان [illegible] از [illegible]
دامن [illegible] [illegible] گفت و [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نست

اگر برگ این داری تراتر کی بیاید سر درنه گریبان کشی راست نباید اگر
عاشقی بهر چاره دی مبارز یعنی بیش هر کسی چو چاره دی مبارز هر دل در غم باده [illegible]
همچو خس در میان گرد باد نیست نظم ای شب [illegible] برگ از گران جانی آب خود
روی بیند ای برمان در دو چشم سرخ گرد کوشش کن تا گرمی [illegible]
اگر از این دریا دری برابری مردی و گر چون با مردان برابری مردی
نظم برگشته چه مردی تو چون آب بجوش این [illegible] برابر
بگوی وقتی زمین هند رسیدم مرغی دیدم بزرگ [illegible]
بزرگ اندام و بلند همت با کره صورت و خوب سیرت هر گاه
طبع و طمع [illegible] ماهی از وجود در وجود آمدی و در حال ماهی برابر
آب بر گردی و در دیگ او بردی او بحکم عادت ماهی را
نظم [illegible] چو صورت [illegible] مرغی مبارک [illegible]
تو نیز از [illegible] در آهی برآر زود ما [illegible] کهر در برار [illegible]
در دانست [illegible] هر کس [illegible] دود [illegible]
در این سخن [illegible] بگفت [illegible] نصیحت [illegible]
گفت ای [illegible] و الافلاک [illegible] در دل
[illegible] لا تحزنوا [illegible] این هم
برگردان [illegible] مرد چون [illegible]
[illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible]
راست گفت هر که [illegible] گفت
نظم گر تو صفت [illegible] کردی [illegible] کردی
چون [illegible] تا کی [illegible] کردی
[illegible] کردی در
[illegible] کردی [illegible]
[illegible]
حق [illegible] عادت [illegible] کردی

[illegible] نظم [illegible] باری دل
[illegible] عشق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نظم [illegible]
که [illegible] فصل [illegible] دنیا [illegible]
عشق مزاج آتش دارد یعنی گرم [illegible] دل [illegible] آتش
طبع را خشک کند و نیز آتش [illegible]
سوزنده بود [illegible] عشق سوزنده [illegible] آنجا [illegible]
زدند آتش در وجود آمد خشک و تری که یافت [illegible]
نفیر زدند و از میان دود سواد الوجه برآمد آتش عشق شعله
زد بحکم آنکه دل [illegible] و [illegible] دید
از میان [illegible] نظم [illegible] عشق [illegible]
کفش [illegible] الحصه [illegible]
هم [illegible] موافقت [illegible] عقل [illegible] عشق حالت
آن [illegible] خشت [illegible] آب [illegible] آب [illegible]

۱۵۹

زهره را چه زهره دارد که نماید اما کسی اگر بروشنی چهره شده باشد و سیم
چهره کرده اگر زرات بر ایراب شدی در عیش من **نظم** هر شب مرا ز مهتاب
روی تو کشم دار خورم و رخ تو قم و در بر بزم د در حجاب ماه ستاره لیک هم
میدانم و همچنان غلطی مجرم **دبیت** که از بعضی همان بعد از دست
کرکی مشتری در آسمان و دیگری در بازار است **نظم** کی بود که چهره بردست
بند بندسوار نباشد اگر کودکی های قدری بنهد سوار نباشد ان دیگر است
ان لعل گران بها زرکان دیگر است ان در لیکانه ز انشان دیگر است
اندیشه این دان خیال کن و **دبیت** اف تمحیق از زبان دیگر است
عاشقان راز بر زبان محبت **لب** محرم لالا دریت بیگانه
نفیست هر دم بهم **نیت** میان عاشق و معشوق گفت و
کومیت هر چه بوسه که **چشم** جوان داشت جان و جانان را
وجوبیت هر چیز را بر جوان داشت **نظم** منافی الوجود عیانا
فمن بکوت الهوی تکلم ابن طالعه را رؤیت هر راز خود کو شنیده
دارد شنیده ام بار ای گفتن بدارند یار ای گفتن بدارند درستی هر در
دست و پای انکه همتش نشنید نقدی یار عیار رسید و عیار
کفت سخن محبوبست **نظم** بگویم با نجوی ببار آورد ما و فی الغلیظین
از هوی و عین هر جا که من و یار بهم باز رسیدیم از بیم بداندیش
لب خویش گزیدیم بواسطه گوش و زبان از طرف چشم دل سینار
سخن آن هر گفتیم و شنیدیم **ضلیلات بازدهم** در خلاصی عشق
ز جای عشق هر که چون ترک ان در دست و نشاند ار کرد خو لیلا
نورانی جود موشیند کمان او کشید مبارزان هم ز رکاب سپاه و زید
عشق صفدریست هر بستاد ذک زند عیاران همه در طلب خرینه او
عشق دلاور یست هر در خزینه طلب رود **نظم** عقب
سکینه برتن نفسی هر کی جهد دست آن نماید و طلب
دارد در بی نفسی هزار و نشان د عشق او هر یت ای کان
کان الله و الم یکن معه شیء دور از ما و من و هزار کل سحی
ای براد عزه معشوق را با غمزه دکال کرشمه ایست هر کر شمه
ازان در عالم متجلی بود حقا که همه را روان از تن روان بر آرد
طلعت تماشا را که خود در بازار آیند **د** از روی کرشمه بنماید

۱۶۰

که غمزه زند و گاه لطف آید **د** اینجا همه حیرت تا دلی رباید **د** سنگ دشت
کر زلف لیلی را انگشت هر خرد دل مجنون تاب آن ندارد و بر
عذار عذرا خطیست هر خرمان و امق عذران نخواهد در لب شیرین
نکتیست هر سینه فرهاد خسته اوست **د** در جعد ایاز حلقه ایست
که عقل محمود بسته اوست **نظم** تو چه دانی هر عشق بازی چیست
درد عشق سر فرازی چیست **د** هر که در عشق دیده باز شود صعوه باشه
او که باز شود **د** هر کی عشق سر بر افراز **د** پیر صد ساله را جوان سازد
عشق را با حسن تعلقی هست ازلی **د** و ابدی از انسستی نیست
و هدی **د** هر که در عشق نیست او بد گفت **د** شب بد گفت انکه در طلب
خونش ز تست رفت **د** عمری ضعیف رفت **حکایت**
یکی از خلفا که لیلی را از دور دید با بردکان چون گفت لیلی اینست لیلی
شنید گفت امیر المومنین لیلی منم اما تو مجنون نه **د** تا در حسنت و
ساحت بنگرد از در محبت در آیم **نظر** حسن مرا دیده مجنون
باید تا به بیند هر قد از همه عالم با تب روی چون از روی خود ظاهر و از
لطافت اوقت عهد خونست **نظم** قصه سمع از دل برد ایر هر ز
حال با خ از جبل دلو آویز ش ز اهی از از مازور و نه کوی ای عیار ا
از در مینجانه پرس **د** عشق طالب حسن است **د** و حسن طالب حسن
صباحت **د** عزیز صباحت یوسف است هر روی دلو از ملاحت بشیوه
از عین بکار نداشته هر شور انگیخت چرخ **د** و کرمی تیزی انگیزد **نظم**
فریاد که تیغ عشق بنهان کشت **د** دشوار غمش سخت آسان گشت
بی حسرت وصل و بیم هجران گشت **د** خبرت در ان چشم سیاه گشت
مهر عالم را علیه التحیه و السلام سوال کردند هر جمال در لکی تو مهر باشد چهره
زیبای یوسف صدیق علیه السلام **د** طوطی شکر خای اما افصح خواست
داد که انا املح صباحت را ملاحت باید **د** اما ملاحت احسانی صاحب جمال و
مستغنیست **نظم** کرشمه او جهان از قیامت اخضر **د** چه حاجتست
خط و قد و قامت افزون در آینه یک شیوه را که چشم تو کرد **د**
مرا چه حاجت چندین ملامت اخضر نجع و خم زلف تو بدید دلم

هر ز طلب استقامت آمد • بدین صفت که تو هستم زنی برار و چه
جای توبه و زهد و سلامت آمد • ان الله تعالی جمیل و یحب الجمال •
شنیده باشند [illegible] • حیثیت جمال • عاقلا مقصود جمیل •
دیدن جمال خویشتن • آینه که روی در و نماید • قسمتی [illegible] •
خانگی از این همه مغرور است • اشارت او هم بدوست • اما
اما چون عکسی در آینه با فته است • و نظاره که تحکیم تقابل اگر دان دریافت
از اینجاست • هر ذره بقدر پیش نور حسن بتعلق عشق [illegible] را
در حرکت می آید • تا همه خلق مشغول آن شده اند • و حواله باین و آن
کرده • پس هر کی آن نظر پیش • هر آینه تعلق عشق او پیش باید
صورت انسان محو می شود • و همان تعلق با جمال خفته بر سلف • از اینجا
گفته اند المجاز قنطرة الحقیقة • اگر معلوم کنی • از هر کی نظر حسن گیر تعلق
عشق کند • علیه حقیقت مجاز از اینجا می گر • **نظم** تو از خود ربا زار [illegible]
چه رسی • بین از نفس خود ازین چه رسی • تا هم [illegible] اول [illegible]
عجب حالتی این راه حیله است • بجوییم و بجوییم • جهت نظر
حسن ابیات [illegible] • نیابد میان حسن و عشق عبارت • در میان
و وهی اند و اهی آن تو امر است • **حکایت** صبح را رسیدند
که چند بدین نوا رسیدند • گفت از خروش خروس [illegible] زیرا
که نسیم ایام بعثت • حرام فرا باد آمد خروس [illegible]
نشنید • گفت من نیز درین [illegible] • و گویم اما شنیدم [illegible]
نظم تعجب تکلم ای غیرت حور [illegible] تو [illegible]
ناله عشق از [illegible] و حقیقت خوش از میان تعلق عشق و نظر
لطف حسن در وجود می آید • ما علاقه [illegible] لایق است • از راه
بردارد • و بموجب عشق با عاشق زیادت کند • بو العجب [illegible]
که بهیچ نوع [illegible] نسبت نمی افتد • و این [illegible] السنت [illegible] نسبت
اصلی نیست بلکه وصلیست **نظم** عشق [illegible] تیز آمد و دل [illegible]
موی • و ساختن [illegible] بهم معدوم [illegible] غم عشق چه دارد
باتو • با سوخته نسبت [illegible] **حکایت** وقتی
قصد حمام کردم صورت [illegible] دیدم با قامت تمام [illegible] در حمام [illegible] کرده •
با خود گفتم [illegible] زیبای و صورت [illegible] [illegible] گفت •

که برای [illegible] • در آینه [illegible] [illegible] حکایت [illegible]
این نوع کرده می بستم صورت زنان [illegible] • گفت ای غافل اگر چه
[illegible] دارم • اما در کار خود [illegible] دارم **نظم** هر چند [illegible] بوی [illegible]
چون لاله رخ و سرو بالاست مرا • معلوم نشد که از در خانه خلق • [illegible] از
هر چه [illegible] مرا • در حمام برهنه شده ام و هم [illegible] • [illegible]
شب قایم [illegible] و سیم و دگران می برند • مد [illegible] روی [illegible]
افتاده ام و حیران بمانده ام هیچ [illegible] • [illegible] این [illegible]
و اکنون [illegible] **نظم** [illegible] گاه [illegible] کند • [illegible]
روی دیوار [illegible] کند • [illegible] حقیقت وجودی [illegible]
شب و روز در محنت [illegible] • [illegible] ندانم [illegible]
نه از آمدن [illegible] • اگر [illegible] چیست [illegible] دیگر
هستم [illegible] • این [illegible] نموده ام • [illegible] نموده ام
محققان گفته اند النهایة هو الرجوع الی البدایة • از اینجا معلوم [illegible] هیچ
خبر معلوم نشود • یکی از مشایخ طریقت رضوان الله علیهم اجمعین • [illegible]
در حیرت ماند • چون بخود باز آمد • از وی سوال کردند [illegible] وجه [illegible]
یافتی • [illegible] باز آمدی • گفت [illegible] رفتم • [illegible] نکردم [illegible]
[illegible] باز آمدم **نظم** ای [illegible] و غوغاست [illegible]
ای مایه [illegible] این چه سودا است [illegible] • ای [illegible]
[illegible] ای بار [illegible] حالت [illegible] • **فصل یازدهم**
در حیثیت عاشق • عزیزمن هر حیرت و حیرانی • اگر خواهی
بعالم [illegible] آدم [illegible] و تو ایست [illegible] حق [illegible]
هم [illegible] **نظم** [illegible] چشم [illegible] پیش [illegible]
این سخن [illegible] • ای [illegible] حاک [illegible] • [illegible]
پس است [illegible] • این نسبت [illegible] خود [illegible]
از آنکه خود را [illegible] **حکایت** وقتی [illegible] • [illegible] روزگار
روی بغربت نهادم • بسیار [illegible] دیدم • تا بجایی رسیدم • و [illegible]

چند دیدم چون دل غریبان درهم شکسته و دیوار آن چون محبت عاشقان بر هم
پیوسته بطلب همدمی از چپ و راست شتافتم و گرد آن دیار دیار را بشتافتم از هر طرف
که نگاه کردم جز باد هیچ جنبنده نیافتم و بغیر از آب هیچ رونده ندیدم ناگاه [illegible]
شد جغدی از صحرا در آمد و بر سر دیواری نشست و بحکم عادت مالک
سخن گردید پیش او رفتم و گفتم ای عنقای قاف عزلت وای همای هوای
وحدت ای سیمرغ آشیان تجرید وای هزار دستان بوستان
تفرید پیش از شنیدن آواز تو آوازه تو شنیده بودم و بارها در زیر
این بار می‌شدم در سلک صحبت تو چگونه بار یابم نظم در پیش رهم
اگر چه محنت آمده الحمد لله که بدست آمده صد شکر [illegible] ام اندر
خلوت شد ای ماه که ای در نشست آمده قضا را غنچه در سخن آمد و گفت
ای بوالهوس تو در عمارت و من در خرابی از صحبت من چه بهره یابی
نیست بنیاد زمانه پایدار رو سر خود گیر و دست از من بدار و خوش [illegible]
رنجیر مدار از سنگ و دد چون ندارد این اساس و آن مدار نخواهت
آوازی کند هر خانه تا پروازی کند وان از نخوت آتش [illegible]
روان [illegible] گفتم تخمی [illegible] اجرت او [illegible]
توفیق کن ما دو دم با تو برارم نظم [illegible] حالت [illegible]
خراب هر چه [illegible] جواب [illegible]
داستانی بگو [illegible] چه [illegible] ارسید [illegible] چند [illegible]
اگر رسیده [illegible] چند از دل [illegible] نظم مرا هم [illegible]
گفت [illegible] بیارم گفت [illegible] روی [illegible] کنج در ویرانه
کردم از آن سودا حسن دیوانه کردم چو خورشید [illegible]
سر دیوار از آن [illegible] از آن جا [illegible] در [illegible] چرا
چندین بدیوار آمدم سر گفتم آغاز این [illegible] وانتها این [illegible]
از [illegible] گفت [illegible] بودم [illegible] رسید
چو آمد [illegible] روی [illegible] اختلاف مزاج و اختلال طبیعت
ماخولیا در تخیله [illegible] و سودای کنج در باطن [illegible] ماخولیا
[illegible] در سر ما همچون خیال گنج اندر دماغ مفلس [illegible]
[illegible] حرص [illegible] ام و از [illegible] دلم [illegible] نظم

از هر که نشان کنج می‌یافت خود از هوس [illegible] بعد از رنج
بسیار گنج نامه یافتم در دو [illegible] دیدم [illegible] در ویرانه
هر که [illegible] وی را باشد بدان [illegible]
گرفته ام و [illegible] این خرابه [illegible] در ویرانه
وطن [illegible] نظم [illegible] کنج
خراب [illegible] آرام و خواب [illegible]
سه الا [illegible] الآمل [illegible] دارم [illegible] خواهم دید
روزی روی [illegible] گفتم [illegible] بیان کن [illegible]
که [illegible] مقصود است گفت [illegible]
کنج [illegible] نوع خود [illegible]
آن [illegible] از راه [illegible]
[illegible] نظم ای [illegible] صد چند
[illegible] ای [illegible]
ای کنج [illegible] کنج روان
از [illegible] ای [illegible] ای
[illegible] نظم
[illegible] کنج از کنج
و [illegible] صفت او [illegible]
نظم [illegible]
[illegible] اگر [illegible] در [illegible]
[illegible] که خواهد [illegible] سنگ [illegible]
[illegible] کنج [illegible] است
نظم چنین [illegible]
[illegible] است
[illegible] نظم [illegible]
[illegible] بحیله [illegible] این [illegible]
[illegible] حکایت [illegible] چند [illegible] ویرانه

اسید کنج نشست بمن در این خود را نو آباد سو رنجه ...
... این کنج را پنهان نهاده نشان نشن خود در راه
... [illegible] ... همان ... با ورا نه ساز ... ره
... خبر و آن ما را ز این کنج حکایت ... دوستی بود
برفت مرغی ... گفت ای یار ... سالک کرام
عزم کجا داری بگفت آری نکته ... در میان ... بر سر دم
و جا کجا می آید حاجت کرده بودم ... صفت لطف ... سر بردم
... ناگاه ... در آمد و خود ... بزد جانکه ...

در نهاد من ... از دست او سر در جهان نهاده ام لطیفه
دلی را که عشق گریبان گرفت ... گریبان گرفت از آن
بر من آن کار دشوار گرفت که عشق ... آسان گرفت
گفت ای بود ... چه سود ... مقصد ...
... غافل ... اگر ... آن ...
... [illegible] ...
... حکایت ... گفت ای ...
چه کرده ام ... سوزی گفت دعوی ... کرده ... گفت ...
گفت ... خود ...
خودی ... فصل ... هم ...
نفس ... حسین منصور ... گفت ...
گفت ... [illegible] ...
... اگر تو ...
... لطیفه
... [illegible] ...
... حکایت ...
... هم ... این ...
کردن هوا ... نفس ... در اصل و فرع نفس ...
اتفاق ... خلاف ... نفس ... عقل ...

پر ... اگر ... واگر ... دوست ... اجزا ... جسم
انسانست ... گفت ... نفس ...
دوست ... لطیفه ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... نفس ... زیرا که اصل او را با
فرع ... او ... ضعیفست متصل است و
... نام متصل ... است ...
علت ... مشکل است ... رحمت او است
لطیفه چه معونت نفس لقمی ... هم درد و هم درمان ... توان ...
از و هم زهر و ... ریاست ... چشمه حیوان ...
همش ... او هم ... همش ... هم آسان ...
که ... دلیل اثبات کرد ... حرکت
دعوی ثابت کرد حقیقت ... صفات ...
او دلیل ... ذات ... مزاج ... لطف ... مخالفت ...
نقص ... لطیفه ... خشنود
... راه لطف ... محکوم ... راه ... کرد
نفس ... درستست ...
در معنی ... درست ... نفس ...
ناهموار ... [illegible] ...
... لطیفه ... [illegible] ...
... [illegible] ...
کرد ... [illegible] ...
در ... [illegible] ...
... [illegible] ...
دیگر ... [illegible] ...
... [illegible] ...

در غم روزیست خاکش بر سر که بدین روزیست حکایت آن شنیده
مالک ملک وجود [illegible] سلیمان بن داود روزی بر کرهٔ باد [illegible]
[illegible] گرد کره خاک [illegible] آمد [illegible] در سایهٔ شاخ [illegible]
با اصحاب خود گفت [illegible] گفتند الله و رسوله اعلم
گفت [illegible] قناعت [illegible] الکبت نصف
ثمرة [illegible] الدنیا نظم دلا [illegible] حرص مردم خوار [illegible] خود را [illegible]
مردم خوار [illegible] سنان صبر در چشم طمع زن [illegible]
دشوار [illegible] رزق تو [illegible] رزق [illegible] طالب او [illegible]
[illegible] اگر ترا روزی [illegible]
هر روزی را [illegible] نظم غم روزی [illegible]
[illegible] کم خوردن [illegible] عزیز [illegible]
[illegible] درخت خواب و خور [illegible]
زاغ بسیار خوار [illegible] گرسنگی را [illegible]
ای حقیقت عزت قناعت [illegible]
[illegible] نظم [illegible] هرگز [illegible]
[illegible] حرص [illegible] در کنج [illegible] قناعت [illegible]
[illegible] درازی [illegible]
[illegible] طمع [illegible]
[illegible] چشم [illegible]
[illegible] اگر [illegible]
[illegible] نظم [illegible] عرش [illegible]
[illegible]
[illegible] صفت [illegible]
[illegible] نهاده [illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فصل [illegible]
در صفت [illegible]
[illegible] ای نفس [illegible]
[illegible] ای حیران محروم [illegible]

[illegible] نظم ای نفس [illegible] بسیار [illegible]
[illegible]
[illegible] ضعیف [illegible] در راه [illegible]
[illegible]
ای نفس [illegible]
[illegible] ای مغرور [illegible]
نظم [illegible]
[illegible]
[illegible] خواب و خور [illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible]
[illegible] دنیا [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
[illegible] جواب نظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ای نفس [illegible]
[illegible] نظم

اگر کعبه‌ات ... تو شد روا نیست ❁ هر آنکه پیر آمد چو شیشه و آتش حباب
حیف است کهنه رباطی که در وی [illegible] آمد [illegible] کار روا است ❁ اینجا که
روز عمر را زوال نیست ❁ رستم زال کم از این نیست ❁ ای [illegible] صفت
چو دیو در جهان [illegible] ❁ ای سکندر ماندن اندر جوال مباش ❁ گر چو جمشید [illegible]
بهمن ❁ تا نگوی که از همه [illegible] **نظم** گر [illegible] ❁ دم آخر
[illegible] ❁ کس مقیم اندرین مقام نیست ❁ چند روزی [illegible] رنج [illegible]
ای که از [illegible] ❁ اما چو از خود [illegible] ❁ از خود مردن
ترا [illegible] وقت [illegible] **نظم** [illegible] اجل
[illegible] و هر [illegible] ❁ ای [illegible]
هر عالم کس را نیست ❁ تا بدانی [illegible] هر کس را نیست ❁ ای [illegible]
اندیشه [illegible] ❁ نه حیرانی [illegible] صفت [illegible]
تو [illegible] بعضی از صفت [illegible] و بعضی فرشته است **نظم**
[illegible] ❁ ز هر [illegible] ❁ ای [illegible]
کار [illegible] ❁ چرا هر دم [illegible]
ای [illegible] از خوف [illegible] ❁ [illegible] از راه [illegible]
عاشقان را [illegible] خوف [illegible] ❁ این حکایت لایق هر جا
نیست ❁ ترا [illegible] خود [illegible] ❁ تا [illegible]
که امروز را فردا نیست ❁ [illegible]
زبان خود را [illegible] **سخن** [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
ای [illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] **نظم** [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] نیست
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]

با تو خویشی [illegible] و بهشتی **نظم** ز آدم آن دست
اگر [illegible] ❁ [illegible] ❁ از آن [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] نیست
راه عراق و خراسان [illegible] ❁ [illegible] خراسان نیست
فصل [illegible] در معاملات [illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] **نظم** [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] صورت [illegible] برخوان ❁ [illegible]
برخوان **نظم** [illegible] چشم [illegible]
تلخ و شیرین [illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
همچون [illegible] ❁ [illegible] **نظم** [illegible]
چشم [illegible] ❁ [illegible]
در چشم [illegible] ❁ [illegible]
ابرار [illegible] ❁ [illegible]
زیرا که [illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
ولیکن [illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] این [illegible]
[illegible] نیست ❁ [illegible]

[illegible]

وی هر کز آن را مشند اولی آنست مرد آهسته برای امور حقوق کفت و
حقوق را بر کشت ٭ را باب تجرید را درین باب هر آنچه نشست هم اسرار
سخن لیکن این سخن را کوی زیرا که هر چه در باطن انجام [illegible] زانکه رو منع
دعوی بر شکسته ٭ نظم اگر هست [illegible] در نهال هستی ٭ شمار او ما را زبان هستی
کس ای که با رنج بشکسته ٭ برانداز کریبان چون شکسته ٭ خود بین رخود با
ترا دو بند است ٭ این سخن بهتر از هر آنچه هست ٭ هر که این [illegible]
خلاص نیست حقا که حقیقت اخلاص نیست ٭ نظم در عجب تو کرهر آمد
این همه صفت بشهر آمد ٭ بر خیر و بر تو هر دو باشی ٭ وانکه [illegible] یکبار
باش ٭ خود بین شدن آن چو لیست ٭ ان علت بدارد هر که رویت
اوصاف که حجاب اهل موحدند ٭ هیچ [illegible] این [illegible] صدد ٭ نظم
ریا و کبر تو زفت افسوس ٭ چرا از خود [illegible] اسب تو [illegible]
مبین خود را و کم کن خود نمایی ٭ که باشی هم [illegible] خویش [illegible]
ز خود بینی شد حجاب عطوف [illegible] همان کز خود نمایی [illegible]
ممکن کرد [illegible] کشته ٭ اسیر او [illegible]
ز خود بینی حاصل [illegible] کار [illegible] ٭ که در تنها [illegible] عطو [illegible]
فلینظر الانسان مم خلق ٭ حقیقت یعنی هر که از [illegible]
داند که اساس [illegible] خواهی که [illegible] بدارد [illegible]
استین روزی [illegible] ٭ نظم [illegible]
بر زحمت [illegible] تر از لطف زمین [illegible] ٭ شکسته دلان [illegible]
شد [illegible] ٭ زنده [illegible] قوم [illegible] ٭ مثال سعادت
همان کس [illegible] که [illegible] ٭ [illegible]
قرب فهم او است ٭ شکسته دل [illegible] ٭ [illegible]
و بیت [illegible] ٭ باد از [illegible] ٭ آب از فروتنی
هم [illegible] خاک [illegible] ٭ آتش خود نمایی
داشت ٭ [illegible] ٭ [illegible]
سیاه از [illegible] ٭ نظم فرعون [illegible]
[illegible] ٭ نمرود [illegible] آسمان [illegible]
[illegible] ای [illegible] غرور [illegible]
با معشوق [illegible] عاشق [illegible] ٭ پروانه [illegible] شمع [illegible]

١٧٦

مرد این ره [illegible] هر که [illegible] ٭ از [illegible]
صفتها [illegible] ٭ بارش [illegible]
[illegible] النار [illegible] صفت [illegible] ٭ یعنی هر که
این بار [illegible] ٭ فردای [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] جنت ٭ [illegible]
فصل [illegible] جواهر ارواح [illegible]
کی [illegible] ٭ آتش عشق [illegible] ٭ و [illegible]
نهان [illegible] استعداد [illegible] اصل فطرت
باشد [illegible] ٭ الناس معادن
کمعادن الذهب والفضة ٭ [illegible] ٭ نظم [illegible]
کل مولود یولد علی الفطرة ٭ [illegible] قطره [illegible]
اگر [illegible] ٭ [illegible]
یعنی [illegible] ٭ معلوم تو
[illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ اگر [illegible] فی النار [illegible]
آتش دوزخ [illegible] ٭ که آتش عشق [illegible] ٭ [illegible]
النار [illegible] ٭ نظم [illegible] آتش عشق [illegible] ٭ [illegible]
آتش [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ عاشق [illegible]
زیرا که آتش عشق [illegible] ٭ نظم [illegible]
المحب [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
آن [illegible] ٭ [illegible]
جانب الطور ٭ این آتش [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
زرگری [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] که [illegible] آمده است ٭

ازپی تو تی آن دست از معلوم کنی **نظم** ای خواجه زر بلکن مداری
بخریده و درد دهر ان مهر که آیت سحر نبود هر که جواهر من را زر کنند کور کرد
سرخ طلب است کور کرد و سرخ طلب باید اگر خاک را زر کنند کور کرد
سرخ و زر و سیم با تو نه ز جهد خط منجنیق [illegible] تا صراف نقد
تراسخن نقد هست ما فی الضمایر صراف گشت یوم تبلی
السرایر [illegible] آب که در دست تو [illegible] العلم قبل ان
تحاسبوا **نظم** چون تو به نکوئی از الهی [illegible]
عذر خواهی [illegible] راهیچ [illegible] نصیحت [illegible] طالب [illegible]
چراین تدبیرست از خود هر که رفتار [illegible] گرفتارست
اینه بگفتار خلق مشغول شود گفتار [illegible] **نظم** روی بمردم [illegible]
تا خود روی [illegible] اخر نقره [illegible] که خود روی [illegible] **نظم**
زمین جان [illegible] این تدبیر [illegible] اگر صاحب دلی [illegible]
که قطره با صدف را [illegible] نطفه گوهر روشن شاید [illegible]
[illegible] از تربیت لطف [illegible] جان [illegible] طلب [illegible]
اگر با [illegible] صحبت [illegible] ای جوان [illegible] نباید [illegible] مرغ از بیضه برون
اساس کار [illegible] محکم استاد که موسی را خضر [illegible] استاد
چو ممکن نیست [illegible] و لیلی [illegible] مصطفی را جبرئیل [illegible] مقصد
[illegible] از ولایت [illegible] هر که از آب و خاک [illegible] دست بدارد
بدو اقتدا [illegible] [illegible] ان آب و خاک [illegible] در
کتاب طهارت [illegible] آب و خاک [illegible] از [illegible]
محراب عشق را الام [illegible] [illegible] در [illegible]
گذارست **نظم** نماز خلق تسبیح و سجود است نماز [illegible]
ترک وجود است قیام و قعود [illegible] و [illegible] [illegible] در عین
معیت [illegible] [illegible] در دنیا [illegible] صلاة در ده صلوات و
قامت [illegible] قبله صورت [illegible] الحرام است قبله [illegible]
المعمور عشق را قبله است از [illegible] نماز [illegible]
[illegible] مسجد [illegible] طواف [illegible] اصحاب صفه
درین صفت [illegible] از اول قدم [illegible] یا [illegible]
مخصوص اند **نظم** [illegible] الکرسی [illegible] [illegible]

[illegible] پس [illegible] ذوالجلال [illegible]

ای [illegible] در خلا و ملا [illegible] عهد [illegible] سر [illegible]
زیر [illegible] آوری [illegible] در شریعت [illegible] [illegible] و [illegible] توان کرد اما
در طریقت [illegible] غسل [illegible] [illegible] توان کرد [illegible] جامه
پاکست و شرط آن جان پاکست آنجا دست [illegible] [illegible]
[illegible] طهارت طاهر [illegible] [illegible] طهارت [illegible]
این [illegible] الصلوة [illegible] حدیث صاحب شریعت یعنی [illegible]
[illegible] شریعت [illegible] متابعت او [illegible] و طریقت متابعت
[illegible] [illegible] دست [illegible] و [illegible]
با او [illegible] هر که [illegible] در راه [illegible] [illegible] آن
این دست [illegible] **نظم** شریعت را در [illegible] میدان [illegible] چو [illegible]
در همه [illegible] اگر خشنودی محمود خواهی [illegible] خاص [illegible]
اگر [illegible] میان شریعت و طریقت [illegible] [illegible]
شریعت [illegible] و طریقت [illegible] [illegible] مردان [illegible]
هست [illegible] [illegible] [illegible] موسی [illegible] [illegible]
[illegible] این فرق [illegible] [illegible] **نظم** [illegible] خواب
غفلت [illegible] **فصل بیست و دوم در ترک خلق**
که [illegible] دو مردم [illegible] [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] [illegible] محمد [illegible]
[illegible] و [illegible] زجان و دل رکاب مصطفی [illegible] محمد [illegible]
محمود [illegible] شده [illegible] حقیقت اصل و [illegible] ای [illegible]
[illegible] خط حقیقت [illegible] نخست خط شریعت [illegible]
هر که چون نقطه سر [illegible] حرف [illegible] هر کس [illegible] حرف
اوست **نظم** خط او [illegible] هر که [illegible] از [illegible] خط
[illegible] خط او [illegible] [illegible] نامه [illegible] او [illegible]
[illegible] **فصل بیست و دوم در ترک خلق**
خانه وحید را [illegible] او [illegible]
طالب [illegible] عشق [illegible] صحبت اهل [illegible] هر [illegible]
مراد این راه [illegible] خلق [illegible] در [illegible]
[illegible] این [illegible] [illegible] سر خود [illegible] مسکین [illegible]
گفت اول [illegible] صحبت [illegible] جان [illegible] دع الخلق

با اودمی توان دمید نفسی باهوش باش سالک بیست کران هم
می نایم [illegible] ما را قضا جز این قدر نمایند
[illegible] نظم [illegible] قلم مبارک قدم [illegible] الامر [illegible]
183 [illegible] ولغت [illegible] از حاصل [illegible]
نامحرم نماند بعد از آن دست از من بدارید نظم [illegible] سر رفت [illegible]
[illegible] تا نه بیزاری که این سر رفت [illegible]
مردان کجا گرچه معروف [illegible] محرم این سر نه هر خیره سر است
هیچ [illegible] نه بهر [illegible] عزیز من نه هر سری لایق این سودا است
[illegible] ای معلول صفوف [illegible] این صف [illegible]
کوهی [illegible] خسرو باید [illegible] طالب حال [illegible]
فرید آرند حقا که این [illegible] دارند [illegible] نظم
چند مرد [illegible] صاحب درد [illegible] و درد مند [illegible]
تا در [illegible] مهات [illegible] کجا [illegible] دارم که خبر [illegible]
امروز فردا [illegible] کردی چه کردی [illegible] حقا که [illegible] سبحان [illegible]
چه [illegible] داری که این [illegible] گر راست روی کردی
کر [illegible] از مات خبر [illegible] کردی بر
قطع جاده [illegible] مردان [illegible] راه [illegible]
ای کامل [illegible] عشق خود [illegible] نه خود [illegible]
نظم هر گر [illegible] عشق [illegible] بر راه [illegible]
نیست [illegible] ای [illegible] خبر [illegible]
بیت هر چه [illegible] آن همه جز [illegible]
بیت ای عزیز هر که خود را گرد [illegible] بدر رفته از این [illegible]
نظم درین ره اگر یک قدم بد روی [illegible] عجب [illegible]
خود مردی [illegible] هستی [illegible] چه دانی که [illegible]
هستی خود را [illegible] هستی [illegible]
نظم [illegible] هم [illegible] بس [illegible]
[illegible] بس [illegible]
[illegible] این [illegible] اجمل [illegible]
[illegible] عاشق [illegible] اگر [illegible]
کند معذور [illegible] هر کرا [illegible] هم [illegible] گران

کند [illegible] آرد نظم [illegible] بده [illegible]
184 [illegible] بر کف دست [illegible] برای [illegible]
یک [illegible] بدندان [illegible] دیگر را [illegible]
لقمه خود [illegible] بدشواری از [illegible] برکند
[illegible] ای [illegible] چرا [illegible]
[illegible] حام دل [illegible] خواب [illegible]
[illegible] ای غافل [illegible] در [illegible]
عیب اگر [illegible] معذور [illegible] ازین [illegible]
فصل [illegible] در [illegible]
[illegible] از [illegible] از [illegible]
از صحبت خلایق [illegible] نظم
این [illegible] بنده روز [illegible]
[illegible] کهی چون [illegible] کهی چون [illegible]
[illegible] جهان [illegible]
از [illegible] خواب [illegible]
[illegible] اگر [illegible] صحبت [illegible]
جوان [illegible] اما چون [illegible] جهان [illegible]
سعادت [illegible] در هیچ [illegible] باخود [illegible]
صفت [illegible] و دعوی [illegible]
[illegible] اگر خواهی [illegible] تا
[illegible] قدم [illegible] نظم
[illegible] عشق انصاف [illegible] این [illegible]
[illegible] بدل [illegible]
[illegible] هر که چون [illegible] سپاس
[illegible] از [illegible] العزلة
[illegible]
کن [illegible] الامر [illegible] قدم [illegible]
[illegible] سر [illegible] نظم حاصل جهان [illegible]

اندیشهٔ پوشش و غم خورد و نبود چنان مستغرق این کار گشتم که یاد دی و دوستی
از یاد و هستم برفتم و میوه‌ای از آن بر سر و دوشم [illegible] العارفین
یتعلق بکل شیء [illegible] با هر خوب و هر [illegible] پیشانیم می‌نهادند و هر گل
و سنگی که در دستم می‌آمد با او همنفس می‌شدم بعد از آن [illegible]
گوش و انگشت ده گشت تا سخن هر یک بشنیدم و اصطلاح [illegible]
معلوم کردم نظم هر چه در چشم اندر آمد و هوش [illegible] دل [illegible]
زبان و انش محرم را [illegible] حالت که خواند روح الامین [illegible]
این رشته فراهم آمد پایان ناتوانی را مرا [illegible] با هر خنده و آنچه [illegible]
[illegible] حکایت [illegible] رسید [illegible] و از انجام و آغاز [illegible]
سوال می‌کردم [illegible] خاک رسیدم و [illegible] بسیار [illegible]
در حسابت [illegible] نظم [illegible] اگر چه غم و [illegible]
افسرده [illegible] ولیکن [illegible] [illegible]
همچون [illegible] [illegible] ای اهل طول
عوض ای [illegible] زنده دل مرده [illegible] ای اهل [illegible]
وای [illegible] نظم ای [illegible]
زنده و مرده [illegible] [illegible]
این نقطه [illegible] [illegible]
کوی [illegible] با این دل [illegible] [illegible]
از [illegible] [illegible] از دل او بر آمد [illegible]
او [illegible] گفت ای [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] نقطه [illegible]
اما از این حرف [illegible] نقطه [illegible] نظم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] اگر چه بصورت [illegible] نظم
[illegible] از [illegible] روزگار [illegible]
تأمل الزمان و ما وجدنا [illegible] الطیب [illegible]
روزگار [illegible] روزگار [illegible] چنان [illegible]
نهادم [illegible] و دیدم که آن [illegible] جواب [illegible]

[illegible] نظم دل از آسمان کرد با وی خطاب [illegible]
ریسمان [illegible] جواب [illegible] [illegible] گفتم [illegible]
از او یاد [illegible] [illegible]
دیدم از میان خلق گوشه رفته و با دیو و دد آرام گرفته و دیوانه [illegible]
[illegible] دلبستگی [illegible] [illegible]
غم [illegible] نظم [illegible] [illegible]
[illegible] نوکوی [illegible] [illegible]
بسی [illegible] آمیخته [illegible] [illegible] شنیدم
و ساعتی [illegible] آواز [illegible] چنان در حیرت [illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible] غم شد دلم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] چون چشم [illegible] [illegible]
روزی [illegible] دیدم از [illegible] صحبت [illegible]
[illegible] [illegible] صفای سینه [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] نظم [illegible] صحبت [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
بر سر کوی [illegible] گهی حیران فتاده در [illegible] گهی [illegible]
گهی [illegible] در [illegible] نهاده [illegible] گهی [illegible] از [illegible]
گهی [illegible] در [illegible] ز دور [illegible] دمی [illegible] آن [illegible]
زمانی روزگارم [illegible] دارد [illegible] سینه [illegible]
چنین روشن دل [illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] او [illegible] گفتم ای جوانمرد [illegible]
دم خضر قدم [illegible] [illegible] که چنین [illegible]

ای جلوه گر عروس طبعم • پیراسته تو وصل و نظم • چندین که نهان و آشکارند
از فیض تو روی شسته دارند • نشو و نما همه از تو • نام تو حیات
ما هم از تو • ای رهرو جاده سبک روح • چون تشنه لب مجروح
بیحظ دوای درد من باش • در بادیه ناامید من باش • القصه چون شیم
آگهی ده • با خود نفسی همره ده • زین ره که همیشه سر و پای من
هیچ ندیده ام تو نمائی • صحبت من زبان کش • و گفت ای حاجی
مدتی شد که ترسیده و نمی • تو با وان محیط آواره میروم گاه از حیرت
روی بر خاک میمالم • گه از حسرت سنگ و ریگ میخورم • نظم
کس نیست درین کشت و کوه محرم من • شد نالهٔ من همیشه از همدم من
با گریه چو نیست دیده بر غم من • یا رب نهم با لب آید غم من • با این
همه جست و جوی در ملک و تو • همه انست که مقصد ما رسید • بمقصود
نادیده دو زمانم زمین فرود • نظم • بین رفتار گرمم این چرا امروز
گرهست از گردش گردون دلم سرد • اهی ترسم که از ما بر افلاک
گرمانم نگیرد دامن خاک • مدریا یار رسیده غرق گردم • درین
نیت بر خاک هیچ گردم • گرم آرام بود در دل سنگ • بیاستی دهد
این چه و سنگ • مدتی چند در رفاقت او رفتم • موافق حال خود جوانا
نیافتم • دیدم همتش بلند بود • و همیشه در سلوک گستی داشت • و
بیرار عاقبت سنگ بی خانمان که هر که بدو میرسید او را در کوه
میکرد • گاه از آمدن سنگ فریاد میبرد • گاه از دستی بادرود ترش
میکرد • از وی دست شستم • و در رکاب همت نشستم • در خستانی
در نظم آمد رخش که دو دست انجاکه شدم • آن امید که سایه
اقبال است بلی آن اونه • از بار دادن خود خلاص یابم • نظم
بر برگ او لو از دلم بر آمد • حسرت است • چنین شاخ امید بر آمد
چو دوات • القصه بر سر آن دیدم رو جاهت صفت در
ضعف طاعت • مقدم بیستاده • هر سنگ چون شجره طیبه در نشو
و نما • اصلها ثابت و فرعها فی السماء • فرو دیدم صورت
آزاد • از آتش خویش گسسته بر باد • با روزن و یا نگار و بد جواب
افطار هم قطره آب • از خواب بروی می نهاده • بهلوی زمین می نهاده

بود ما جهل و فرح در وی • اما کران به خویش • چون سبز آب و گل
بجسته • لیکن همه شاخ ناشکسته • سر راح آن اصفت سر در وی تکیه
به حجاب تمری • هم جست هم آستین را رنگ • لیکن همه او
ریحان حسنت • روش لب طاعت روحش تر از هزار آن می خود در حلقه
است • ای آجدنه نمی کرا دیدم سخت ده سرآب امست لیکن معاف او دوی
زمینیه • نزدیک او شدم و از درماندگی در پای او لطف ام گفتم
ای پیر بزرگوار وای نگاه رو نگار • نظم • ره و بتکده چون ره ز ره ادوار
آمده ام • دانم نمی خبر که عودی آمده ام • ای جوان بخت تمام رو
ای درست اندام زم خوبی مرا خبر کن • که درین باغ کدام نخت
کر شکفته است • زچنین شاخ فرود • و درین منزل کدام سا خیب در بر
آمده است • که جائی مجلس • گلم لطف خاص است ای کرستا و باب سایه خند
چه مرتبت است • ای سخن بر ما شمار • نظم • خواست از زبانی روح دوستی
است • زیبا اقبال ام میکنار هم از دست • زبان پیشانی سر کار من
افکن • اگر در راه من حاجت برکشی • درخت خویش که ای حکایت رسید
وارونه است بیرون نهاده خود را • است سجده کفت شروع در هم
در میان عزت • از مهر اصل رو آشتی غنیمت نام • و نیز از ان حمیده فروغ
با رسته ام که ار اصل و روح شاخ هم دم • نظم
زهره هم کسی چو مارا شت • به از زر لب طعم و هجت مراعات نعمت
کردیده • قدمی در لب ربم • این از رشته حسن بسنتم و زم بیرون آکرستا
داری که ما دسترس ناچیز • و هم در سعادت آرام گیر
بر گشته بشنو که راه [illegible] چیست • حب وطن از شرایط آنمامیش • چون
رحمت از قوت کاهی داشت • گفتم ای پیر عقیل و مال عمدار ای سرو را
زرق و صحبت سندان • نظم • حدیث ز شاخ و در ارکان جهل بردار
خیالش دان و هم دست به کنار • در نعای نظر در تیره وار
بجنبش شاخ و برگ بار کنار • ز صورت نقل کم از سیه عز رد
خرده ای توام بطفتی فرو برکت • این مسئله مصلحت • بهمه این جا عاق
تجربت ما • زوال قصه معرکت آسانت علت را دلیلی ناتمام • و چنین

120

189

حوالت این نوع [illegible] حرفت من [illegible]
محالات [illegible] بخواندن
مطالعه جامع [illegible] مسطور از ذخیره [illegible]
[illegible] و نسیمی [illegible]
حول سیلی [illegible] رسیده [illegible] زیرا که هر
خر کند از شاخ و برگ او برنشستم و با هیچ کدام [illegible]
دامن و خوشه [illegible] آمد [illegible] نظم
در سایه خود سرافرازی رفته هم در حیات [illegible] زالای [illegible]
سجاده هیچ [illegible] عاقل ز معالم حقیقت الحمد لعالم [illegible]
بعد از آن هیچ [illegible] وز هیچ [illegible] نظم
[illegible]
[illegible] بعد از [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اوراه [illegible]
[illegible]
[illegible] نظم [illegible] خدا را در دل [illegible]
[illegible] که هم [illegible]
[illegible] که هم [illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible] در باب [illegible]
[illegible] درین کوی [illegible]
[illegible] زین [illegible]
گفت ای [illegible]
که سخن [illegible] الی [illegible] نظم آمد [illegible]
خدمت [illegible] معذب [illegible]
تو حاکم آب [illegible] ای [illegible] حکایت
[illegible] یاد آمد حکایت
[illegible] که [illegible]
آویزند [illegible] ندارم [illegible]
[illegible] حالت [illegible] وزان

190

سودای [illegible] گفت آری [illegible]
خاتم [illegible] دست [illegible]
زمین را [illegible] مملکت [illegible] خاتم [illegible]
[illegible] نماند [illegible]
[illegible] ای دل [illegible] بعد از آن [illegible]
[illegible] جمع آمده [illegible] ایشان
[illegible] نظم [illegible]
[illegible]
[illegible] ایشان
[illegible] روی [illegible]
[illegible] دلی [illegible]
[illegible]
ای [illegible] جوان [illegible] ای [illegible] نظم
ای [illegible] از روی تو
[illegible] از لطف [illegible]
[illegible]
[illegible] زبان [illegible]
[illegible]
[illegible] نظم حال [illegible]
[illegible] زبان [illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible] روی [illegible]
[illegible]
[illegible] دو عالم [illegible]
[illegible]
[illegible] روی آسمان [illegible]
[illegible]

دل را به خود ساخت در هیچ محل • ندارد در هر وجه مزیح و در جنس • از لطف و تهیل
کار من راست نشد • و در طا پروا نشد این واقعه حل • العصمه همه را
چون مار و مور مجبور با هم • بسیار فرشته خود ابلیس بود • همه را سرشته کم بود •
نظم اینها که گفتند و انکه حکایت • حیران همه کس چه چاره حکایت

حاصل الامر از این همه بالا و پست • هیچ ره نیستم از اینها راه دست •
با خود گفتم بیت نقش چنین • از همه باز آمدم • و خود را به هیچ کدام نه بریستم
نظم نقش میدان گرچه چندین کم و بیش • هیچ نماند کسی را ز [illegible] خویش •
زمین و آسمان و عرش و کرسی • همه چو پای را بهند از کر رسیش • دنیا و
او نیست [illegible] هر دو را ادم که با آن بود • نظم سخن عشق چون
معماییست • که نه او را سری و نه پاییست • هر چه در طبع تو بماند را
تو ندانسته نکو که حکایت • این سخن حکایت که محکم ماند که از
زبان عرب بحث جاری [illegible] اسری ذات • او را العلم [illegible]
تا علم [illegible] • هر وجهی که بود خرج او سکر • بعد از [illegible] که بشنید
با کمال او دید گفت ای پسر عمری [illegible] هیچ علم حاصل نکردی پسر [illegible]
شده نه خواست که از پدر این علم [illegible] بود • [illegible] جلوه [illegible]
گفت ای پدر اسم و فعل [illegible] استفاقش [illegible] استم و فقه را [illegible]
دلیل فوق [illegible] [illegible] [illegible] مگر زبان عرب [illegible]
کتابی بیاوز تا باز گفتم هر چه [illegible] باری [illegible] ان تا من تکوین [illegible]
روایات کتاب بدست [illegible] چون [illegible] گرد اول صفحه این لفظ
که لا اعلم [illegible] [illegible] تعین [illegible] گفت [illegible] دایم [illegible]
جاهل [illegible] در حال [illegible] سر [illegible] و گفت چندین
رنج [illegible] نقد و [illegible] که داشتم [illegible] داوم [illegible]
میگویی [illegible] و در [illegible] که [illegible]
بگوی معنی لا اعلم [illegible] گفت [illegible] هیچ نوع [illegible] چنین
قبول [illegible] نظم [illegible] از حس رفت • [illegible] هر
مرکان نهند • و گر [illegible] بجای خویش زیر دندان نهند
گفت چندین سال چه کار کرده [illegible] این [illegible] دارد
نظم مرد نادانست خوب [illegible] • و [illegible] زبانی [illegible]
[illegible] با که گویم قصه خویش • که تو [illegible] همه [illegible]

که [illegible] • علی [illegible] • [illegible] خود ندارد بهره [illegible]
لبم از بیم دندان بد اندیش • سخن را اندر [illegible] چون [illegible]
من [illegible] [illegible] • [illegible] عذر [illegible] اندرین راه • ندارد [illegible]
درویش فصل [illegible] و [illegible] دادشاه و [illegible] • چو [illegible] آسمان و
زمین [illegible] [illegible] [illegible] از [illegible] در اصل [illegible] چشم
ندار [illegible] [illegible] گردم صورت او را [illegible]
[illegible] تا [illegible] چشم [illegible] • و در هر [illegible] که کسی [illegible]
بخت او [illegible] • اما هر کس [illegible] او [illegible]
[illegible] • هر چه [illegible] که [illegible] نظم [illegible]
لقول [illegible] • خدا [illegible] • ولا [illegible] [illegible] که [illegible]
[illegible] والفعل [illegible] نظم [illegible] [illegible] که [illegible] این
از [illegible] [illegible] • [illegible] او [illegible] رنگ [illegible] که [illegible] این
[illegible] [illegible] • [illegible] این [illegible] [illegible] مقصد
مرغان [illegible] [illegible] • روزی چند مرغان [illegible] [illegible] بافته لذ
و [illegible] [illegible] این [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] • [illegible] [illegible] [illegible] آب [illegible] [illegible]
مرغان [illegible] چشم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
خواجه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مرغ
[illegible] [illegible] [illegible] عربی لا تنظروا الی [illegible] کیف [illegible]
فانظروا الی [illegible] کیف تقطع • [illegible] [illegible] تو آن
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] [illegible] که دارد
نقصه تو [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] • دنیا [illegible] [illegible] • و [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] • متاع دنیا را [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] و [illegible] نظم زیادة المرء فی دنیاه نقصان
و [illegible] [illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

195

مرد عاشق هیچ گه با زر نگاشت ٭ اما سودای او نه با زر نگاشت ٭ با زر کار را
تنگ و پوست ٭ تا یکی را به هم رساند ٭ تا یکی را بنهار رساند ٭ عاشق را جهت
وجوهت تا هزار ایمنی رساند ٭ از اسفر از بهر جهت ٭ هر در دست سر به هیمان
نظر بر جهت ٭ هر در عشق شکسته باید **نظم** بی زر بر بار خویش وارد ٭
یکی بار و خر افکنده بیکار **حکایت** وقتی یکی از اهل دنیا که فاضل پروری
در سر داشت ٭ با درویشی اساس محبت نهاد درویش گفت من در هیچ بیماری
نیم تو مرا در چه حساب داری گفت دل شد که محبت تو با من [illegible]
الشوق از روی محبت ٭ تو در سر دارم درویش چنین حقیقت [illegible]
که او را عیب در کند گفت اگر چه یک سودا می زنیم ٭ اما میان من و تو
نباید زیرا که تو [illegible] ٭ تو بی سر و سکنی [illegible] هر ساعت ٭ با ربیت
می افکنم ٭ و کار ما نیز [illegible] افتاده است ٭ آنچه تو داری [illegible] و آنچه دارم
عجب مسکینم **نظم** [illegible] که ای جل [illegible]
هیچ جای [illegible] ٭ ز هر [illegible] ٭ [illegible]
ز هر [illegible] یکی [illegible] ٭ یکی [illegible] حرف [illegible]
نه هر ماده [illegible] خورا است ٭ نه هر مرد [illegible] می شود ٭ نه هر مرغ
طاوس کی می شود ٭ عشق از روی [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] هر که بران [illegible] رفت ٭ مقدم [illegible] رفت ٭ [illegible]
روز بیرون [illegible] گفت من [illegible] عادت [illegible] روز
تحمل [illegible] ٭ قدم [illegible] ٭ که [illegible]
[illegible] دو [illegible] ٭ از [illegible] از [illegible]
[illegible] از [illegible]
از [illegible] **نظم** هر کو موری [illegible] ٭ که [illegible] سلیمان
مگر [illegible] گفت [illegible] ٭ سلیمان خود [illegible]
هیچ [illegible] ٭ دام [illegible] **نظم**
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ [illegible]
صراط مستقیم [illegible] ٭ [illegible]
از [illegible] ٭ [illegible] منطق الطیر ٭
که مرغ [illegible] ٭ [illegible]
صفت صفه صفا ٭ ای سلیمان [illegible] ٭ [illegible]

196

چندین [illegible] **نظم** [illegible]
[illegible] ٭ سودای [illegible] ٭ [illegible]
چون [illegible] ٭ [illegible] **حکایت** روزی [illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ ای [illegible] ٭ [illegible]
همای گفت [illegible] ٭ [illegible]
هوا [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
در [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] **نظم** [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ همای گفت [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
گفت [illegible] ٭ [illegible]
سخن [illegible] **نظم** [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
مرد [illegible] ٭ [illegible] **نظم** [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
که [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
سخن [illegible] **نظم** [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
گرد [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
اگر [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]

حکایت پرسی کوید کوش با رب سبحان [illegible] این چه [illegible]
کی ارسی بحث [illegible] اندر بهمت را از رب این ضعیف [illegible] خود [illegible]
ارست **نظم** حکمت [illegible] باید است ۰ کر دوست توان [illegible]
پوست ۰ در دو نوازد و دوا هم ازوست ۰ این و [illegible] پوست
مجنون عامر را درین باب [illegible] است **عربی** [illegible]
[illegible] ۰ وصال [illegible]
این [illegible] مجنون [illegible]
صاحب وجد [illegible] چون [illegible]
اختیار روا [illegible] لاغ [illegible]
[illegible] طول و عرض [illegible] ینفطرن منه و تنشق
الارض [illegible] ولی [illegible]
نظم هرچه [illegible] هوای [illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ صاحب **نظم** [illegible]
اگر خود [illegible] ۰ بیچاره عاشق [illegible]
[illegible] در کوی ملامت [illegible]
زیرا که [illegible] طالب [illegible]
در [illegible] حرف [illegible]
کفته [illegible] **نظم** [illegible]
[illegible] باشد [illegible]
برد [illegible] آینه [illegible]
صورت [illegible] ضرورت [illegible]
این قدر معلوم است [illegible] نهایت [illegible]
تحقیق [illegible] مردم [illegible]
زیرا که ظاهر حکم باطن [illegible] باید **نظم** [illegible]
[illegible]
فی الکاس [illegible]
[illegible] هر شب [illegible]
[illegible] عاقلا [illegible]

مالک الملک [illegible]
تعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور **نظم** ای [illegible]
وصف خود [illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible]
مهتر عالم علیه السلام در اول [illegible] کفت ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] چون [illegible]
کفت [illegible] **نظم**
در هر [illegible] ۰ که ای [illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ صاحب [illegible] و شاه [illegible]
[illegible] قدس سره [illegible]
[illegible] علم و عمل [illegible]
[illegible] کفت [illegible]
قلت [illegible] فاما الیوم [illegible] اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله **نظم** ای خواجه [illegible]
حکایت [illegible]
[illegible] از آن
[illegible]
[illegible] کفت [illegible]
و اشارت [illegible]
[illegible]
[illegible] ۰ [illegible]
از [illegible] ۰ ای [illegible]
[illegible] از برای [illegible]
[illegible] من کاس الکرام [illegible]
[illegible] ۰ از
[illegible]
[illegible] ۰ ای [illegible] ۰ [illegible]

برنیارد ... نوری دان که شاخی برآرد حقا که درخت تو در بار نیاید تا
۲۰۱ لاشه نفس تو در بار نیاید به بران طریقت که رهبر هستند با عاشق جمله [illegible]
که هر کرا درین حضرت است هر آینه از تحمل بار است این بحث [illegible]
امانت است اما نه [illegible] هر [illegible] است باری که بر [illegible] در این کان
نیست این بضاعت در هیچ [illegible] نظم [illegible] گر این بار
مرجان [illegible] قدم [illegible] زانا عرضنا [illegible] اگر است
کاین بار بر جان او [illegible] است
سوی شاه [illegible] هر که [illegible] خود [illegible] این بار ببرد
آنکس که چنین بار [illegible] هر که [illegible] عالم را [illegible] خاص خود
قدر این سخن [illegible] امانت
که عرش [illegible] این است [illegible] چشم [illegible]
گر [illegible]
مرد راه را [illegible] ابن الوقت [illegible] زبان
نیست نظم [illegible]
عشق [illegible] نعم [illegible]
این عقده ها حل [illegible]
[illegible]
بود [illegible] علم [illegible]
باشد زیرا که [illegible] عملک [illegible]
تعلم [illegible] هر کس [illegible] نظم
هر کرا علم [illegible] چه [illegible]
مستی [illegible] هر که [illegible] شراب [illegible]
[illegible] انچه [illegible]
[illegible] نظم چه خوش [illegible]
[illegible] هم غم [illegible] دل [illegible]
خبر [illegible]
[illegible]
تمام [illegible]
که [illegible] اگر [illegible] مردی [illegible]

خاموش کن [illegible] این راه [illegible] نظر [illegible]
۲۰۲ ندارد سخن [illegible] چون دولت پرستی هر کجا [illegible] حکایت
شنیدم که [illegible] بزرگان [illegible] چون [illegible]
نهاد [illegible] که سر در گریبان کشیده بود [illegible]
خود را در سایه [illegible] گشته اند [illegible]
[illegible] درویش [illegible] نظم [illegible]
چه [illegible] از کم [illegible] دل
[illegible]
[illegible] نظم
[illegible]
[illegible] من باز آید [illegible]
که چون [illegible] آن حرم [illegible] شیخ [illegible]
یاد آید شیخ [illegible] دست
[illegible] ای [illegible]
دست [illegible] آن درویش
روا کن [illegible] دم آن [illegible] قدم
[illegible] از
دعا [illegible] شیخ
چون وقت [illegible] درویش [illegible]
درخت [illegible] از عالم [illegible]
تمام [illegible]
[illegible] شیخ [illegible]
این [illegible]
[illegible]
[illegible] غم
بدین [illegible] نظم غم
[illegible] بار محنت [illegible]

درازی باری شادی نیابد دم شمار ○ بر این درخت من خورده ام رخت از
بر او کی برم برگ او نیافته ام بار خود کی افکنم ○ اگر چه میوه بر عشق دارد
بشیوه نغز او دیده ام چون شاخ او سر بر فرود آید ○ اگر بر کشم سر کی
بر آرم نظم از این [illegible] بن و سایه این درخت ○ که خارکش مرا
بهتر از تاج و تخت ○ [illegible] خوش گفت وقت سحر بلبلی ○ سر خار گردم
برای یکی گل حکایت از پیری شنیدم ○ وقتی جوانی که خالد نام در
کوهها و زمین را در گشتی [illegible] آسمان و زمین سر برداشت ○ بعد از
مدتی بشهر در آمدی ○ و [illegible] بر سر چهار سوی بازار تماشا کردی ○ و در آمد
شد خلق بعبرت نظر کردی ○ بعد از آن سر بر آوردی و این بیت گفتی نظم
هر کس که رود گر هر دل [illegible] ○ هر خوبی [illegible] گر خالد و سودای تو [illegible]
از بهر او بر آمدی و به راه کوه گرفتی هر چند از آن اندیشه [illegible]
اما [illegible] سنگ [illegible] دستی در میان زده اند و گرد کمر سنگ بست
سنگ [illegible] ما در [illegible] ست نظم او نیز خیال رفت که رشته [illegible]
این [illegible] را [illegible] است کسی ○ دشوار [illegible] و [illegible] مشکل [illegible]
عجب عمر خویش [illegible] فصل سی و ششم در خاتمه کتاب
ای شب گرد [illegible] سال عمرت چهل رسید تو [illegible] رسیده
[illegible] از [illegible] قرار گرفت ○ بیت ○ هور [illegible] شب و از
گرفت ○ ای دو موی گشته [illegible] از خود آگه [illegible] ای اهل کمال
وقت زوال است [illegible] نظم بنفشه [illegible] سرو بلندت
ز آب [illegible] رسید ○ سیه دل [illegible] لاله [illegible] که شاخ
شکست [illegible] ○ [illegible] در آینه نظر کن
گفت ○ [illegible] ولم [illegible] العیب ولا ادری ما فی الغیب
نظم [illegible] ○ [illegible] زمینم
مزاج [illegible] ○ [illegible] سفید و سیه موی دل [illegible] آهن [illegible]
سخن این [illegible] از [illegible] از [illegible] این
سخن از صفت کلام دارد [illegible] کسی از صفت کلام دارد [illegible]
مردان است ○ هر [illegible] را این حرف هر بیت [illegible] ماند راه
نفس هر [illegible] سینه را از این لفظ [illegible] ○ آگه [illegible] این تو
سکر [illegible] اگر در مجلس [illegible] تا قیامت نام دار

این [illegible] را که در زبان روشن دلان [illegible] آوازه [illegible]
نظم این گنج روان [illegible] ○ [illegible] لطف
هر این [illegible] ذکری ○ اندیشه او [illegible] فکری ○ تا که [illegible]
او روشن از جهان تحقیق [illegible] افیض فضل [illegible] داد [illegible]
لطف تو [illegible] نظم ○ [illegible] گل ○ [illegible] رسیده
[illegible] در [illegible] ○ الهام تو [illegible] این [illegible] تو
[illegible] تا خود این [illegible] طبع اگر [illegible] نبود [illegible] زینت
زبان اگر [illegible] گفت [illegible] نظم [illegible] زرد [illegible]
[illegible] کشیده م نظم را [illegible] در [illegible] حقیقت [illegible] است ○ که
نهان کرده ام [illegible] ○ در آن ساعت که [illegible] نهادم
نزهة الارواح [illegible] ○ چنین گوید مصنف این بدایع و لطایف و مؤلف
این غرایب و ظرایف [illegible] حسن بن عالم بن ابی الحسین الحسینی
احسن الله [illegible] این [illegible] نفایس افکار [illegible]
خطور خاطر و [illegible] خیام [illegible] این [illegible] بعد از [illegible]
فطرت [illegible] نزول کرده اند و از [illegible] قدرت
در [illegible] آمده و از ما در [illegible] این [illegible]
[illegible] و [illegible] ○ و [illegible]
شده و [illegible] عشق [illegible] و هر [illegible] را در [illegible]
[illegible] شوق در [illegible]
و [illegible] این [illegible] از [illegible]
صدق [illegible] از [illegible] عجب [illegible]
[illegible] این [illegible] و صفای [illegible]
صباحت و ملاحت [illegible] از کمال [illegible] و ظرافت و [illegible]
لطافت چون [illegible] که [illegible] در [illegible]
سنه احدی عشر و سبعمائه [illegible]
گوش کردن [illegible] فصاحت و بلاغت [illegible]
و از [illegible] و تجنیس و ترجیع و تسجیع و ترصیع [illegible]
و مجلی کرد [illegible] الفاظ عرب [illegible] عجم [illegible]

این عذر را عرض داد، و بر منطقه که امثال اللؤلؤ المکنون در حلقه میان شان
اورد پس در هر وقت این مخدرات حجله عصمت و این مستورات
محفه عفت را در مجلس انس نام صادقان راغب و عاشقان طالب
محفه نسبت امید است که در حریم حرم خوب صدور و محرم نعیم شان
جهان پناه و مقربان حضرت الهیه و آیت رجال [illegible]
رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله و رجال صدقوا ما عاهدوا [illegible]
صفت حال ایشان بیان کنند [illegible]
هر یا حافظ که یحرفون الکلم عن مواضعه و [illegible] ولا یذکرون
اینها قلیلا از حال ایشان حرکتیه محفوظ باشند ان شاء الله العزیز
و ما ذلک علی الله بعزیز تمت تمت تمت

[illegible]

والفقیر [illegible]
[illegible]
١٠٦٢

٢٠٧ زبدة من كتاب نزهة القلوب في ... الفضيلة والرذيلة

حق سبحانه وتعالی وجود آدمی را از صفات ملکی و شیطانی بهیمی [illegible] خصال
حمیده و ردیه تواند بود ممزوج آفریده است و در بعضی کتب آمده ان الله رکب الملائکة
من عقل بلا شهوة ورکب البهائم من شهوة بلا عقل ورکب ابن آدم من
کلیهما فمن غلب عقله شهوته فهو خیر من [illegible]
البهائم و در هر وجودی این دو صفت موجود [illegible]
متفاوت باشد و در هیچ نوع از [illegible] تفاوت مقصود [illegible]
در این نوع در بعضی گفته اند نظم [illegible] الذی [illegible]
الف بواحد در مبالغه این بیت شاعر طریق وسط پرده است زیرا که
در این درجه از افراط اشراف موجودات و در حد تفریط احسن [illegible]
مقصود می باشد چنانکه نظم در عوض [illegible] و در حقیقت
کیفیت اگر این صفات سریع الزوال [illegible] از احوال گوینده و اگر بطئ الزوال
باشد ملکه خوانند پس صفت [illegible] نقیض [illegible] شود [illegible] باشد از اخلاق
او و آن هم طبعی باشد و هم عادی زیرا که مداومت بر امور طبیعت ذاتی
شود و گفته اند نظم عادت چو کهن شود طبیعت گردد [illegible] حال
ظاهر است و ارباب بیان این را سیرت و دیگری را صورت گویند
آدمی که در هر حال باشد لایزال عروج طلبد هر کرا از سعادت ازلی باشد
صفت ملکیت او را غالب بود و اخلاق جمیله اش زیاده میگردد تا بعروج
رسد و چون روح انسانی درین وجود قرار [illegible] هویت
جوهر ای مقام معهود و وطن مألوف بود یعنی طالب وصول بعالم علوی باشد
اما هرکس را علم بران طلب محیط گردد و ندانند [illegible] غالب [illegible] و
اخلاق جمیله اش زیاده میگردد تا در عروج [illegible] رسد و مرتبه [illegible] لاعلیین
رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر و هر کرا از شقاوت ازلی
صفت شیطنت رو غالب [illegible] اخلاق ردیه اش [illegible]
[illegible] یعنی نزول بدرجه ادنی حیوانی رسد [illegible]
بقیعه [illegible] الطغیان [illegible]
آیه اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی [illegible]
[illegible] صورت [illegible] در دنیا

٢٠٨

[illegible] و مطرود باشد و در بعضی [illegible]
[illegible] و [illegible]
[illegible] الناس [illegible] دارد
[illegible] الکون [illegible] بعضی از [illegible]
[illegible] از هم جدا کرده [illegible] یاد کنیم [illegible]
ابیات و اخبار و امثال و اشعار [illegible] در
درج کرده ایم [illegible] الفضائل سعادت ازلی و کرامت صفت
[illegible] انسانی باعث کثرت خصال حمیده تواند بود [illegible]
پایه بایه [illegible] رهنما گشته و از ضلالت جهالت رهانیده [illegible]
[illegible] حق تعالی از فضایل سعادات در دنیا و [illegible]
دارد [illegible] از مخلوقات را [illegible] خوی خوش است و
در بعضی [illegible] و رای آن [illegible] چنانکه حضرت رسول الله
صلی الله علیه وسلم [illegible] اثقل [illegible] فی المیزان من خلق حسن
وقال علیه السلام احاسنکم اخلاقا الموطئون اکنافا الذین یألفون ویؤلفون وقال
[illegible] وقال علیه السلام ان احبکم الی واقربکم منی
یوم القیامة احسنکم اخلاقا [illegible] رسول الله صلی الله علیه [illegible]
خوش [illegible] وانک لعلی خلق عظیم [illegible]
[illegible] آمده که روزی [illegible]
[illegible] یا رسول الله [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] و رحم الله اخی یوسف [illegible]
[illegible] خصال [illegible]
[illegible] از
[illegible] و
[illegible] از
[illegible] فرموده اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم [illegible]
[illegible] العلماء ورثة الانبیاء [illegible] العلم [illegible]

افاده چه غرض این سخن بحکم ثمرة العلم العمل ان یوجد عالم غافل عامل شد
که خلق و سیرت انبیا نامه باشد و معنی آیه انما یخشی الله من
عباده العلماء در شان او دارد نه عالم غافل کاهل که طریق اشقیا سپرده
باشد بلکه ایشان را صفت السبق برده مثل الکسل باب من
الزندقه صورت حال ایشان گشته زیرا که عالم غافل کاهل اگرچه علم خوانده
باشد چون اعتقاد و کسالت مع عمل آن علم باز نبود [illegible] بود
[illegible] تمام طاعات گویند ولم یجد [illegible] عامل
خلاف ولا من عالم غیر عالم و گفته اند علما که ورثه انبیا اند و لو [illegible] اند
انبیا اند مرد در حسن سیرت چنان با انبیا نزدیک شده باشد [illegible]
برتبه نبوت ایشان لحوق رسد و چون عالم عامل عاقل
بود لاشک [illegible] خود [illegible] تواند بود و چون این صفات غالب
بود سلوک [illegible] اختیار کند و در سلوک چون سیر او در علم
بود وصول بحق زود میسر شود و این صفات حق تعالی بخداوندان
نفوس کامله ارزانی فرماید و نفوس [illegible] را از آن نصیب کمتر بود
و بارادت حق تعالی متعلق باشد چنانکه در حدیث نبوی [illegible]
والکون تصریح می آید که السعید من سعد فی بطن امه والشقی من شقی
فی بطن امه و قال علیه السلام ان الله قسم بینکم اخلاقکم کما قسم
بینکم ارزاقکم و حکما گفته اند فضایل [illegible] چهار است و در
حد اعتدال [illegible] معنی الغایه فی الاربعه والزیاده والنقصان عجز و در
حدیث مصطفوی ص خیر الامور اوسطها و کلام امیرالمؤمنین علیه السلام
خیر الامور النمط الاوسط الیه یرجع الغالی [illegible] مقوی این تقریرست
و از این چهار خصلت اول حکمت است و آن تقویت نفس ناطقه است
و منظور نفس ناطقه و حقیقتش معرفت هرچه هست وجود دارد و
موجودات یا الهیه یا انسانیه [illegible] حکمت دو نوع باشد نظری
و عملی و حکمت آنچه الهی [illegible] از حکمت نظری آنچه انسانی
بود گرد می باشد و از حکمت عملی و حکمت را انواع منشعبات نا

محصورست و از آن جمله چیز مشهورست ذکا و سرعت فهم و صفای
ذهن و سهولت تعلم و حسن تعقل و تحفظ و تذکر و سه خصلت دیگر
شجاعت و عفت و عدالت است و سه خصلت دیگر عملی اند و منظور شان
اما [illegible] و تحقیق شجاعت آنکه نفس غضبی نفس ناطقه را انقیاد
نماید تا در امور هولناک مضطرب نشود و اقدام بر حسب رای او کند تا
هم فعلی که صادر شود جمیل بود و هم صبری که نماید محمود باشد و از منشعبات
شجاعت یازده مشهور است کبر نفس و نجدت و بلند همتی و ثبات
و حلم و سکون و شهامت و تحمل و تواضع و حمیت و رقت [illegible]
عفت آنکه شهوت مطیع نفس ناطقه شود تا تصرفات او
بحسب اقتضای رای او واقع شود و از حریت در [illegible] از بندگی هوا و استخدام
لذت فارغ شود و از منشعبات عفت دوازده مشهور است حیا و
رفق و حسن هدی و مسالمت و دعت و صبر و قناعت و وقار
و ورع و انتظام و حریت و سخا را نیز منشعبات است و از آن هشت از
مشاهیر که کرم و ایثار و عفو و مروت و نبل و مواسات و سماحت
و مسامحت و تحقیق عدالت آنکه این سه قوت مقدم و منشعبات [illegible]
با همدیگر اتفاق کنند و قوت ممیزه را امتثال نمایند تا اختلاف هوا و
تجاذب هواها صاحبش را در ورطه حیرت نیفکند و از او انصاف و
انتصاف در وی ظاهر شود و از منشعبات آن دوازده مشهور است صداقت
و الفت و وفا و شفقت و صله رحم و مکافات و حسن شرکت و حسن
قضا و تودد و تسلیم و توکل و عبادت و هر که را حق تعالی عقل کامل داده
باشد صفات حمیده [illegible] نظم
اذا اکمل الرحمن للمرء عقله لقد کملت اخلاقه و مآربه اگرچه این خصایل
چنانکه ذکر رفت هر یک [illegible] منشعب می شود و [illegible]
اما چون [illegible] این امهات [illegible]
[illegible]
خصلت از منشعبات و توابع آن بترتیب حروف یاد کنیم
اگرچه حروف الف اخلاص و ادب و امثال آن [illegible] صورت بر

برامانت تقدم دارند اما چون افضل و اکمل امانت او را مقدم
داشتیم این صفت را اهل دنیا سخاوت خوانند

الامانت

امانت نگاه داشتن چیزی بود که کسی بسپارند و لیکن از آن
در نبرد و بدو تصرف اقدام ننمودن و سر اطیفر تو آسی آوردن
سبب زیادتی رزق باشد قال النبی صلعم الامانة تجر الرزق
و هر که در امانت داری راستی ورزد لقب چنانکه رسول
صلعم فرموده الامانة غنی و امانت بازدهی نخوشید یا و امانت
روی با امانت بوکه خوردن باشد و حضرت رسالت کائنات
محمد المصطفی صلعم منهی کما قال النبی صلی الله علیه و آله من خلف بالامانة
فلیس منا و سرهم اما تمهاد درستی ایمان است و در روز الست از حضرت
عزت پذیرفته ایم چنانکه در کلام مجید فرموده الست بربکم قالوا
بلی و اداران عظیمه امری نیست زیرا که حق تعالی در شرح عظیمش می فرماید
انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا و چون آدمی
بدین ضعیفی را استعداد بدین عظمی کردانیده است امید چنان است
که از لطف و کرم خود چنین سزد قل یا عبادی الذین اسرفوا
علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا
این بشارت امید که تمام مسلمانان را نومید نکند و در وقت
نزع امانت ایمان تازه روی بازسپارند و بفضل خود بدین گواهی
ایشان را از وسوسه عرصات رساند و خطا و خطل و ذلل را بر ایشان
آمده باشد در گذراند فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر جای دهد
ایمان دلیل روح است ترین رکن است از ارکان اسلام و در آن
باب آیات و اخبار بیشمار و عقل نیز دال ان و ان اقرار است
بزبان بوجوب و قدمت و دوام و تنزیه حق تعالی
و آن را شریک و انباز و زن و فرزند و مثل و مانند و وزیر و بشیر
و اول و آخر و جسم و جان و جا و مکان نیست و او بیهیچ و بیچ
مانند نیست و هر چه در شرح و وصف و عبارت گنجد منزه است

و خلاق همه چیز است و ملایکه و انبیا علیهم السلام همه بر حقند و فرستاده خدا اند
و فرمان و کتب آسمانی کلام الله قدیم است و مخلوق نیست و
محمد مصطفی صلعم نبی او بهترین خلایق است و رسول بحق و خاتم النبیین
والمرسلین و مقصود کونین و دین او ناسخ تمامت ادیان و ملل است
و از ناسخ نخواهد بود و مرگ و نشور و بعث و جنات و بهشت و نار
و دوزخ و صراط و میزان همه خواهد بود چنانکه رسول صلعم فرموده که البته
خواهد بود و در هیچ شکی و ریب نیست و ایمان با ایقان مقید بود و حقیقت
ایقان راسخ کردانیدن ایمان است یعنی در ضمیر بی شکی و ریب
صادق و رسوخی کامل و عقیدتی تام و بران مصر بودن و از آن هیچ جزو در
صورت و معنی مراجعت ننمودن و درستی ایمان و ایقان بحفظ ظاهر و باطن
و متابعت اوامر و مجانبت از نواهی است چنانکه رسول صلعم در شرح
هویدا فرموده است و ائمه و علما راسخین بران اتفاق کرده اند و در کتب
فقهی مذکور و مسطور شده است بدانچه معتقد علیه است قول لا اله الا الله
بیت الایمان فی القلب کما ثبت فی الآثار المنقلة و کسانی را که بر آن عزم
جاده قدم سپرده اند حق تعالی می فرماید که والذینهم لاماناتهم و عهدهم راعون

الاخلاص

مصفا کردانیدن عقیدت است در طاعت و عبادت اوامر و
نواهی دین اسلام خالصا مخلصا خدای را و از کدورت ریا و شرک
و نفاق و کسالت و امثالهم بری داشتن و هیچ جهت زیادت
نفقه و صفا حقیقت آن عقیدت کماشتن و هیچ غرض قطعا از آن
روی بر نکاشتن و در کلام مجید آمده و ما امروا الا لیعبدوا الله
مخلصین له الدین حنفاء و قوله تعالی و ان تک حسنة یضاعفها
و یؤت من لدنه اجرا عظیما کبار رضیه اند اخلاص مرتبه
و نگاه داشتن از داشتن خلایق ان سر را تا بمرتبه رسد که
طاعت عقد و حواس در وجود آید و عاقبت طمع ثواب در دنیا
و عقبی بیاید و سر طاعت او جز خدای تعالی نداند و چون نفس بمرتبه
رسد او را از خوف هیچ نشیند چنانکه رسول الله صلعم می فرماید هلک
العابدون الا العالمون و هلک العالمون الا العاملون علی خطر عظیم
بهتر و کهتر خود را مدت داشتن و با ایشان سخن سنجیده و نیکو

کفتن چنانکه از استماع ایشان لذت فزاید تا قدر و وقع کیرنده در اطرافشان
بکوشد قال النبی صلی الله علیه وآله ادبنی ربی فاحسن تادیبی و من افضل
بالعقل والادب لا بالاصل والنسب **نظم** هرکه او را ادب طلب
نکند ❁ رتبه شرف طلب نکند ❁ ادب آموز اگر همی خواهی ❁ تا
زمانه ترا ادب نکند ❁ و نیز گفته اند **نظم** بصورت اوحید نطفه اب
که چهل روزش قرار اندر رحم ماند ❁ اگر چهل ساله را اخس ادب نیست
بتحقیقش نشاید آدمی خواند ❁ **الستاریة** پوشیده داشتن عیبهای کسان
و چیزی است از چیزی که در ضمن آن بود که اگر بظهور رسد ضرر آن بدیگری
عاید گردد و این صفت را الکتمان السر نیز خوانده اند با عیبی در غیر
بیند از مردم باز پوشد و او را آگاه کند تا از آن باز گردد و قال
النبی صلی الله علیه وآله المؤمن مرآة المؤمن اذا رای فیه عیبا اصلحه
و در کتاب منصور الحکم آمده است قلوب العقلاء حصون الاسرار شاعر گفته
فاس مطلق لسر کل سر ❁ اذا ما جاوز الاثنین شاع ❁ و در عجم نیز گفته اند
بدوست گرچه عزیز است سر دل مگشای ❁ که دوست نیز بگوید بدوستان عزیز
الانصاف در هر امر که باشد انصاف از خود دادن است [illegible] حیف
از و انصاف خواهند یعنی روا ندانستن هر از طرف هیچ اذیت حیف
رود و اگر چه در انصاف دادن زیان مالی جاهی باشد طبع انسان
داشتن و دوری از انصاف بر نگاشتن و در عرب گفته اند
علیک بالانصاف ولا بالاتلاف **البر** نیکویی کردن است
با دیگری یا بدست یا بزبان و در این صفت بسیار [illegible]
حق سبحانه و تعالی میفرماید تعاونوا علی البر والتقوی ولا تعاونوا
لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی [illegible] گفته اند که حکمت در بر و
تقوی بهم کردن است که در تقوی رضای خدا است و در بر رضای خلق
بهم جمع کند سعادت حقیقی یافته باشد و در مصابیح از رسول صلی الله علیه وآله مرویست
لا یزید فی العمر الا البر و قال النبی صلی البر زیادة فی العمر و من کلام [illegible]
المؤمن بالبر یستعبد الحر و شیخ سعدی رحمة الله فرماید بیت حلقه بگوش از
نیوازی برود ❁ لطف کن لطف که دیوانه شود حلقه بگوش ❁ **الترک والتجرد**

دل از لذت دنیا برداشتن و اختلاط با مردم کردن و تنهایی گزیدن
و در طاعت دین خدا رجب فرموده مصطفی کوشیدن و بمقام وصول
نزدیکست و در دل اشتغال فنانشت و ثمره این [illegible] حضرت عزت
رساند قال النبی صلی ان احسن الاسلام المرء ترکه ما لا یعنیه وقال
صلی ان اولیاء الله الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون الذین نظروا
الی باطن الدنیا حین نظر الناس الی ظاهرها والی آجل الدنیا حین نظر الناس
الی عاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان یمیت قلوبهم وترکوا منها ما علموا انه سیترکهم
و مبادی ترک و تجرید از مردم عزلت گزیدن است قال النبی صلی من اعتزل
سلم لغزاء **نظم** عاقل طلبد خمول زیرا که خمول ❁ از غصه و درد دارد او را
معزول ❁ دل اهل خوش و لذت عزیز ❁ آنکس داند که کسی [illegible] **التسلیم**
فعل حق تعالی [illegible] بر اعتراض جایز نبود [illegible]
[illegible] روی اگر چه در
صورت امور دنیاوی مراد طبیعت نبود و بهیچ وجه در آن صورت
سعی [illegible] والتسلیم [illegible]
انگاشتن و در کلام [illegible] آمده است که المؤمن لا [illegible]
المصایب و [illegible] الرضا بقضاء الله تعالی والتسلیم
لحکمه [illegible] **نظم** [illegible]
هیچ کاری [illegible] ❁ تا آن کار در حواله نیست ❁ بنشین [illegible]
کی آمدی ❁ و از انجا [illegible] آمدی ❁ و زینجا دگر باز گشتن [illegible] ❁ خود
[illegible] کار [illegible] ❁ [illegible] قبول ❁ بتسلیم ای [illegible]
التقوی پرهیزکاری است از ناشایستها که رضای خدای تعالی در آن
نبود [illegible] و پرهیزکاری [illegible]
شدن کار روز [illegible] از جای [illegible] حال [illegible]
و من یتق الله یجعل له [illegible] و یرزقه من حیث لا یحتسب و قال عز وجل
ان اکرمکم عند الله اتقاکم و در کتاب ادب الدین والدنیا مرویست
از رسول صلی من [illegible] الله [illegible]

التواضع [illegible] دانستن و کم از دیگران دانستن و جهه [illegible] و فروتنی [illegible] قال النبی صلعم
التواضع لا یزید العبد الا رفعة تواضعوا یرفعکم الله قال النبی صلعم
من تواضع رفعه الله و قال امیر المؤمنین علیه السلام من تواضع عظمه الله
فقد گفته شیخ [illegible] گفت تواضع آنکه هیچ کس را احمق و محتاج
ندانی و در علم [illegible] نیک ایشان گفته اند **نظم** تا بی [illegible] لگد فرو
می آید ۞ آن به که فروتنی فرو خوانی ۞ چو دانه ز تیغ سر بر آرد
چو خوشه [illegible] سر در آید **التوکل** قطع نظر است در
راحت طلبیدن از ما سوی الله و اعتماد بر حق تعالی کردن در زیادت
و نقصان و نعمت و [illegible] اختیار حق تعالی را بدل نمودن حق سبحانه و
تعالی میفرماید و من یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لکل شیء قدرا در کلام شیخ [illegible] توکل آنکه تحقیق دانی
آنچه ما راست از خیر و شر و نفع و ضر از ما فوت نخواهد شد
و آنچه [illegible] نخواهد رسید و آنچه ترا است منع
[illegible] در امثال عرب آمده و من [illegible] الله [illegible]
و من توکل علیه کفاه **نظم** اگر جای تو بی [illegible] ۞
الثبات علی العهد
[illegible] هر روزی که [illegible]
ثبات [illegible] وفا در [illegible] نفس [illegible]
[illegible] مستقیم نمودن و از هر چه [illegible]
[illegible] داشتن و در هر امری که [illegible]
[illegible] داشتن و از [illegible] نخواهد
[illegible] و آن ضد ثبات است هر که بر [illegible] و طبعی
و خویی [illegible] هر گز [illegible] بر طاوس [illegible]
هر گز در [illegible] دولت نیاید [illegible] و در سایه [illegible]
نشاید **نظم** یار [illegible] تمام [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] عهد [illegible] داشتن [illegible] گرده [illegible]
خلاف نا کردن و در [illegible] آن [illegible] آن [illegible]
و گفته اند ان حسن العهد من الایمان و خلف [illegible] ضد [illegible] رسول الله

فرمود العهد دین [illegible] ۞ از عهده این عهد اگر برون آید مرد ۞ از هر چه
گمان بری فزون آید مرد **الجد و الجهد** جد سعی کردن
و مبالغت کردن است در تحصیل مقاصد و در آن [illegible]
دلیری نمودن و جهد تحمل مشقت در [illegible] از مطالب [illegible]
دولت که در جهان [illegible] صاحب دولت [illegible] روی [illegible]
حق تعالی [illegible] در راه خدای [illegible] بطلب [illegible]
[illegible] والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا قال النبی
[illegible] وجد و جد [illegible]
در وصایای [illegible] است [illegible]
[illegible] الجد [illegible]
[illegible] گفت لوم الغداة و [illegible]
[illegible] دولت [illegible]
[illegible] در امور [illegible] در کلام بلغا
[illegible] **نظم**
[illegible] مقصود
[illegible] ۞ [illegible]
المجدیة [illegible]
[illegible] در ابواب محموده
[illegible]
لازم آید [illegible] و در
وحی قدیم در توریت نازل [illegible] فی روض الشهوات
و در کلام بلغا آمده [illegible] و العبد [illegible]
الحزم [illegible] در امور [illegible]
[illegible] بوجه احسن [illegible]
حزم عزم داشتن و [illegible] در آن [illegible]
[illegible] و حزم [illegible]
[illegible]
[illegible] او [illegible]
[illegible] عقلا [illegible]

حق الحیاء قال من حفظ الرأس وما حوی والبطن وما وعی وترک زینة الحیوة الدنیا
وذکر الموت فقد استحیی من الله حق الحیاء دوم از خلق شرم داشتن
مبادا اگر مردم بران واقف شوند و او را خجالت رسد و در مصابیح
مرویست الحیاء من الایمان وقال الایمان لمن لا حیاء له سیم از خود شرم
داشتن و جوارحی که جهت عمل صالح داده اند در اعمال ناشایست
کار نفرمودن و در کتاب غرر الحکم آمده که من قل حیاؤه قل اخوانه

الدعة نفس را متمکن گردانیدن است در وقت حرکت
شهوات و مالک نفس بودن و زمام اختیار را از دست ندادن
چنانچه این صفت بر طبع گران نیاید و بعمل آن رغبت نماید و در [illegible] است
[illegible] آمده که لذة الدنیا فی الدعة والنعمة الذکاء آگاه بودن
بر کیفیت امور و حقیقت آنچه بحواس رسد و فهم کردن غرض مطلوب

الرحمة والشفقة نفس ناطقه از آن شهوات رغبتی تام دارد
بخشش را کار آوردن است و مهربانی بودن بر دیگری که از حالی غیر آن
ملائم مستغنی باشد یعنی بسختی گرفتار بود و از آنچه نداند بخشش شود
کردن و همت را از ازالت آن مقصور داشتن و تقدیر [illegible]
حالش گشتن و او را از آن سختی رهانیدن و رسول صلی الله علیه واله فرموده
قلیل الشفقة خیر من کثیر العبادة وقال صلی الله علیه واله من لا یرحم الناس
لا یرحمه الله و در عجایب المخلوقات آمده که رسول جهود بچه را دید با سگی
آب گرفته [illegible] رسید و برگ [illegible] آب گردانید
نتوانست بیرون [illegible] نتوانستم کرد رسول [illegible] از او
مبارک گرفت و با جهود بچه در خانه اش برد و برگ داد [illegible] رفت پدر را
گفت سگ را آب گردانیدی تو [illegible] بخانه
[illegible] جهود بیرون آمد رسول [illegible] در حال ایمان آورد و گفت [illegible]
از عادت [illegible] و رحمت رسیدگان [illegible] سزاوار است

الرضا راضی بودن بدانچه حق تعالی [illegible] قضا کرده و هر دشواری
که از قضا [illegible] رسد بر دل گران نداشتن و دل را بدان الفت داد
و بدان منت پذیر بودن و خود بهتر از این چه [illegible] از خدای تعالی
بلطف و عنف با ما خطاب بود [illegible] از و خاطب مخطوب باشیم

و غیری در میان ما و [illegible] گفته و بنا برین صورت از مخالفت [illegible]
[illegible] باید چنانکه در حدیث قدسی آمده ولم یرض بقضائی ولم یصبر علی بلائی
ولم یشکر علی نعمائی فلیطلب ربا سوائی [illegible] اراضی [illegible]
[illegible] و در منظومات امیر المؤمنین علیه السلام آمده است نظم
رضیت بما قسم الله لی و فوضت امری الی خالقی
[illegible] ارزید مرا تا کنون [illegible] تا
[illegible] مدارا کردن است در امور با خلق [illegible]

الرفق [illegible] داشتن رسول فرموده ان الرفق لو کان
[illegible] خلقا ما رای الناس احسن منه ولو کان العنف خلقا ما رای الناس اقبح
منه وقال ان الله رفیق یحب الرفق ویعطی علی الرفق ما لا یعطی علی
[illegible] وقال من یعطی حظا من الدنیا والاخرة وقال امیر المؤمنین علیه
[illegible] لو کان مبنی و من الناس [illegible] الا [illegible]

السخاء [illegible] بذل مال است
و در کلام نبوی آمده الرفق مفتاح النجاح
[illegible] که از [illegible] خواهند [illegible]
[illegible] بهند و چون [illegible] باید که طبع [illegible] دشوار نیاید
[illegible] المفلحون و در [illegible]
[illegible] یعنی اگرچه بدان چیز محتاج بود بدان صفت [illegible]
دهد و رسول فرموده که السخی لا یدخل النار ولو کان فاسقا والبخیل لا یدخل
الجنة ولو کان عابدا و در عجایب المخلوقات آمده که حق تعالی بموسی
وحی فرستاد که ولا تقتل السامری فهو سخی [illegible]
[illegible] که از دین بهره ور نبود و در کفر قدم نموده [illegible]
[illegible] و از جود و سخای [illegible] راند [illegible]
[illegible] مراد [illegible] حاصل شود و [illegible]
[illegible] الجود [illegible] در حق [illegible]
موجب نجات از آتش دوزخ خواهد بود [illegible] آمده
[illegible] و در حق [illegible] صدقه [illegible]
از صدقه دادن [illegible] و [illegible] کرد و [illegible]
[illegible] نظم [illegible] ندامة يوم لبوس

وما بار محمود جواد ولو کان الجواد من المجوس وشتی مشهور است که انسان
عبید الاحسان ودر سخا اگرچه دست رس اندکی بود بدان قیام باید نمود
که گفته اند لا تستحی من القلیل فان الحرمان اقل منه الریاست
لشکریان و فرمان روایان خود در احدیث کلکم راع وکلکم مسئول
عن رعیته از راستی [illegible] وپای از اندازه گلیم خود دراز
نکشند و اینغ رهگبان وصیت چه کار و بار جهان بسیاست
منتشی شود قال النبی صلعم لولا السلطان لاکل الناس بعضهم بعضا
جانجست [illegible] نظم گر تیغ سیاست سلاطین نبود
در عالم خاک آب خوش کس نخورد در سخن اردشیر بابکان آمده است
لا ملک الا بالرجال ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بالعمارة
ولا عمارة الا بالعدل والسیاسة مدار قرار انتظام بر سیاست
ولی سیاست هیچ ملک درم از خود قرار نگیرد وکار و بار جهان
بالضرورت خلل پذیرد و سیاست تا بر نفس خود نکنی بر دیگران روا
نبود قال امیر المؤمنین ع لا یصلح السیاسة الناس من لا یصلح سیاسة
نفسه قال ارسطو لاسکندر اصلح نفسک تصلح لک الناس [illegible]
لک الشجاعة اقدام نمودن بکاری که ارباب محتاج اند
انکه ترسی از آن در دل او آید اگرچه آن کار با خوف وخطر بود وجانی
وتن فدای آن مهم کرد اینان ودر آن جوش نمودن وبیکاره از پیش
بردن قال النبی صلعم ان الله تعالی یحب الشجاعة ولو بقتل حیة او عقرب
چون اومی نفس را بر شجاعت [illegible] روان است [illegible] آورده اند
بعد از آن جهان در هم [illegible] بود وکرش از کتب محو کرده اند
وامیر المؤمنین ع در شجاعت مقامات مشهور است از جمله
محاربه عمرو بن عبدود که رسول ص خبر شد که مبارزت علی بن ابی طالب
لعمرو بن عبدود یوم الخندق افضل من عمل امتی الی یوم القیمة
ودر جدال احد در حق وی فرمود لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار
ودر شجاعت احادیث بسیار است ودر باب شجاعت شعرا
عجم سخنان بسیار گفته اند نظم مرگ در چشم هر که خار بود

در شجاعت برزگوار بود فردوسی گوید سپاهی که در جنگ گرامی بود
نه مردن که نزد نامی بود وبید دلا از شجاعت ودلیری بودن
از دیوانگان شمرند فردوسی از زبان ایشان گوید نظم سپاهی که
نیندیشد از زخم تیر تو دیوانه خوانش مخوانش دلیر وشجاعت
اگر نیز در امری بغیر اتفاق باید حمل بر تهور وتهجم در عمل آید
بود والقول صاحب اخلاق [illegible] شجاعت در قوم [illegible] غالب
الشکر سپاس داری کردن کارست در نعمتی که از معبود رسیده
همچنان بطلب ایشان باید داشت وهم از الطاف [illegible] نعمت
رسیده شکر گفته با [illegible] نعمت او [illegible] بود تا شکر [illegible]
گفته نشود [illegible] کفران نعمت بعذاب [illegible]
حق تعالی فرموده باید ولئن شکرتم لازیدنکم ولئن کفرتم ان عذابی لشدید
لشدید وقوله تعالی واذکرونی اذکرکم واشکروا لی ولا تکفرون
وقال النبی صلعم لا یشکر الله من لا یشکر الناس ودر کلام [illegible]
الشکر [illegible] الطعم ودر کلام حکما آمده [illegible] الطفل سخی
الجحیل وقبل الطعام ... ودر سخن فصحا آمده
زوال النعم مع الشکر ولا بقا لها مع الکفر وقیل کفران النعم
الصوت [illegible] نظم کفر نعمت [illegible] زراکه
بود ... الشهامت حریص کرد ... نفس
برانبار امور عظام [illegible] ذکر جمیل [illegible] تجاوز
نورزد وجانب [illegible] بمشتی جعل [illegible] واشال عرب آمده
من جانب نفسه سلم ومن حفظ ... وقیل [illegible] المشاقات
باحتمال المتاعب الصبر بار زورها متفاوت [illegible]
تا هوس لذات [illegible] از نفس [illegible] دشوار [illegible]
واز ایر دل گران [illegible] وخود را [illegible] کردن حق تعالی
میفرماید یا ایها الذین آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا لعلکم تفلحون
وهر که با دشوارها خوی کند زود با سانی رسد وقال النبی صلعم الصبر
مفتاح الفرج وقال النبی صلعم الصبر عبادة وقال امیر المؤمنین علیه السلام

بیور [illegible]

الایمان نصفان نصف الصبر و نصف الشکر [illegible]
الصبر من الایمان بمنزلة الرأس من الجسد و حق تعالی صابران را
بی‌حساب دهد قوله تعالی انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب
و دشوارترین صبری صبر بر وقوع مصائب است و عاقلان گفته‌اند
مرد عاقل باید که در هر مصیبت که افتد مصیبتی بزرگتر از آن در
نظر آرد تا اندوه آن مصیبت از دلش کم گردد شیخ سعدی
فرماید نظم منشین ترش از گردش ایام که صبر تلخست ولیکن
بر شیرین دارد و دیگر گفته‌اند نظم صبر است دوای درد هر کار
افتاده اگر صبر توان کرد [illegible] از دست ستم زمانه
کسی در سینه نهاد که صورت [illegible] الصداقة دوستی
و راستی کردن است با برادر مسلمان و اهتمام خاطر اجتماع
[illegible] اسباب فراغت کردن صدیق معروف داشتن
و ایثار کردن هر آنچه ممکن باشد روا اگر از طرف او مکروهی
[illegible] کینه و رشک [illegible] بودن و این صفت
در مردم نادر افتد و دوست صادق نایافت بود [illegible]
[illegible] دشمنی [illegible] نادر [illegible]
[illegible]
[illegible] الصدق
[illegible]
[illegible] المؤمن [illegible]
الصدق زبان و دل بهم راست داشتن
و هر چه در دل آید بر زبان راندن و گفته‌اند صادق آنست
که اگر در بلای افتد و داند که خلاص از آن بلا بجز از دروغ گفتن میسر
نشود در آن [illegible] از دروغ [illegible] و در مصابیح از رسول
[illegible] علیکم بالصدق فان الصدق یهدی الی البر
یهدی الی الجنة [illegible] الرجل یصدق و یتحری الصدق حتی یکتب
صدیقا و قال علیکم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة
و شیخ سعدی [illegible] نظم گر راست سخن گوئی و در بند بمانی
به زانکه دروغت دهد از بند رهائی صفة الدناءة

[illegible] حاصل کرد ٢٢٢
نفس را اخراج مطلوب [illegible] که در حادثه شود
[illegible] داشتن تا از صفات حسنه [illegible]
[illegible] از بند باز دارد و سبیل [illegible] را اجواب
[illegible] مطلب [illegible] که در [illegible]
[illegible] او [illegible] از درک [illegible]
[illegible] باید [illegible]
[illegible] و صلة الرحم رعایت
[illegible] و [illegible]
کردن حال خویشان است و [illegible] در رواج امور [illegible]
کوشیدن و ایشان را با خود در حصول لذات دنیا [illegible] و [illegible] زمانه
[illegible] اتفاق [illegible] خویشی است قال الله
[illegible] و اتقوا الله الذی تساءلون به و الارحام و در مصابیح از رسول الله
[illegible] من احب ان یبسط له فی رزقه و ینسأ له فی اثره
فلیصل رحمه و قال [illegible] قاطع الرحم و قال علیه السلام
[illegible] فلیصل رحمه [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] للعقل [illegible]
[illegible] و قال النبی [illegible]
[illegible] رضا خدا
[illegible] و [illegible] الرحم [illegible] در آن [illegible]
[illegible] و زیادتی [illegible] در
[illegible] زیادتی مودت اقربا
[illegible] الصمت
[illegible] خاموشی [illegible] و در مصابیح از رسول الله
[illegible] الکلام [illegible]
[illegible] ذات
[illegible] فردوسی
[illegible] سالم [illegible]
زبان را ز دست [illegible] ببرم [illegible] که از
[illegible]

خویش تو بید اگر کنون [illegible] دشمن تو باشد یا دوست ایر تو سر بر آر
دار را از روبرو [illegible] مگو تا خود نگوید کنه نرم از کار رفق خاموشی پرده مستور
جهل است و سکوت عفت و اما در اخلاق ناصری گوید از حکیم پرسیدند
هرچرا استماع تو زیاده از نطق است گفت زیرا که مرا دو گوش
داده اند و یک زبان یعنی دو چندان که میگوی بشنو [illegible]
بشنو و [illegible] شیخ سعدی فرماید خاموشی به که ضمیر دل خویش
با کسی گفتن و گفتن که مگو گوش تو دو داده اند و زبان تو یکی
یعنی که دو بشنوی و یکی بیش مگو کم گوی [illegible] هم در اشعار است و
بدین سبب عمر شان در [illegible] است العبادة تعظیم و تمجید الی
خود عزوجل و تعبد با امر حضرتش اعنی ملائکه و اولیا علیهم السلام و التخصیص
صلوات الله علیهم اجمعین کردست لطاعت و متابعت [illegible]
والصفا و اوامر و نواهی صاحب شریعت علیه السلام نمودن [illegible]
معنی التعظیم لامر الله در صورت [illegible] نطق [illegible] و دعوی [illegible] متکفل
و مقوم [illegible] باشد [illegible] و هیچ عبادت
[illegible] در [illegible] اند و با قضا [illegible] بخصیص [illegible]
[illegible] حبر [illegible] رسول الله صلی الله علیه و سلم فرموده الصلوة
عماد الدین فمن اقامها فقد اقام الدین و من ترکها فقد هدم الدین و
[illegible] هدم دین [illegible] هیچ [illegible] اگرچه [illegible]
مداومت [illegible] و عبادت [illegible] باید [illegible] از علم [illegible]
بود الا [illegible] و [illegible] رسول
فرموده [illegible] امتی رجلان عالم فاجر و جاهل متعبد زیرا که چون
عالم فاجر بود [illegible] عبادت [illegible] و اگر [illegible] اعتبار
بود و چون [illegible] جاهل بود هرچند [illegible] بود هیچ از [illegible]
قبول [illegible] قال النبی صلی الله علیه و سلم لا خیر فی عبادة لیس فیها تفقه
و [illegible] طلب العلم فریضة علی کل مسلم و مسلمة و قال علیه السلام
اطلبوا العلم و لو بالصین طلب کردن علم [illegible] فرض [illegible]
[illegible] راه [illegible] که [illegible]
[illegible] و حکم فرموده رسول الله [illegible] علم الادیان و علم الابدان
[illegible] در حقیقت [illegible] طلب علم خدای [illegible] و [illegible]

علم طلب توان کرد و هرچه از این دو علم بود در راه [illegible]
حاجتی نیست و عابد باید که در کار عبادت همی خود را مستغرق [illegible]
عمل و عبادت و از این دو [illegible] مشغول [illegible] تا آن [illegible] در عوض قول
افتد العدل راستی [illegible] در همه امری [illegible] خود [illegible]
[illegible] بدان [illegible] بالعدل [illegible] قال النبی صلی الله علیه و سلم عدل ساعة
خیر من عبادة سبعین سنة و قال علیه السلام بالعدل قامت السموات
والارض یعنی اگر در قوت ذاتی افلاک و عناصر [illegible] نبودی
آن دیگر [illegible] شدی و قوام جهان [illegible] اما چون [illegible] قوت [illegible]
دارند بعدل [illegible] حق تعالی داود [illegible] خلافت [illegible]
واحکم بین الناس بالحق [illegible] بالعدل [illegible] دوله الملک
بالعدل و کسری انوشیروان [illegible] العدل [illegible] العدل و العدل
و هر که در عدل و راستی کوشد [illegible] دو جهان از [illegible] و [illegible]
[illegible] و نوشیروان و سلطان [illegible] غزنوی و [illegible] و امثالهم [illegible]
و در [illegible] است نظم [illegible] فرخ [illegible]
[illegible] داد و دهش [illegible] این [illegible] تو داد و دهش [illegible]
فریدون [illegible] شیخ سعدی فرماید [illegible] زنده است نام فرخ [illegible]
بعدل [illegible] اعطیه آلی [illegible] سعادت و
[illegible] که نوشیروان [illegible] است [illegible] که از [illegible]
سعادت [illegible] را از نظر [illegible] است [illegible]
[illegible] در کار [illegible] و مرتبه [illegible] نیامدن
و در [illegible] و [illegible] ظلم [illegible] مراعی [illegible] و در [illegible] قال النبی
صلی الله علیه و آله [illegible] نظر [illegible] و در [illegible]
[illegible] در حضرت [illegible] از برای خلق [illegible]
[illegible] دو [illegible] در حق [illegible] کن [illegible] شیخ سعدی [illegible]
[illegible] بر [illegible] بخت [illegible] که [illegible] در حضرت
[illegible] العفو [illegible] اگر [illegible]
[illegible] عقل [illegible] ما مرده [illegible] عقل
از دل عفو [illegible] و در دل [illegible] داشتن و ترک [illegible] ذات [illegible] است بر [illegible]
[illegible] رسیده [illegible] و [illegible] قدرت [illegible] ترک [illegible]

مکافات کند خواه آن عمل بسبب دشمنی عاقل باشد و اگر چه مکافات کند
خورند و عفو کنند را مدح میفرماید که والکاظمین الغیظ والعافین عن
الناس والله یحب المحسنین و آیه خذ العفو وامر بالعرف وان تعفوا اقرب
للتقوی لا یزید العفو الا عزا فعفوا قال العافون عن الناس کثیر لکن ذکر
الناس [illegible] الخیر [illegible] وقیل عفو عنهم الحمد من الکمال الکرم
است ترک کردن و دور بودن است از عتاب و حکایت کردن مراد آن
رخصت [illegible] و از وی بیرون است از کل [illegible] ولیس خیر فعل این
گروه را در قرآن می ستاید و می فرماید [illegible] والذین [illegible]
حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین فمن ابتغی
وراء ذلک فاولئک هم العادون و در کتب [illegible]
رسول مروی است که [illegible] فقد وفی [illegible]
و در عرب در بیت سالم [illegible] گویند از [illegible] سینه و دل
هر روز بی شمار عاشق سوز و دمی و گفت لان [illegible]
عصمت [illegible] گفت [illegible] خلف [illegible]
الشمس [illegible] و در کلام نبی آمده است که [illegible]
حسنت وضائه العفة از مرادات و مقاصد خود نالی [illegible]
و به ارادت حق [illegible] است یعنی ارادت حق را بر اراده
خود ترجیح و تفضیل نهادن و ترک خواست خود کردن و بخواست حق
تن در دادن نظم دوش حوری زاده پنهان بمن گفت ای ترک ارادت
در میان کار روان بگفت یار خویش را گر مراد خویش خواهی ترک وصل
یار گو ور مراد خواهی رها کن آنچه خود خواهی او در حقیقت یعنی
جای که گفته اند نظم من مسجد و الصنم ما را نگذارم که هم بکل در
طاعت و از توان که خیال دوست گفت روا از [illegible]
که در دو قبله مقبل نتوان گرد و گفته اند کر عادت مردمان عاقل [illegible]
که دوست کسی که [illegible] بیدل داری و در تقدیر تا از مراد [illegible]
خود تجلی فانی گردد و به ارادت حق آید شیخ [illegible]
در حالت حقیقت فنا گفت طلب ذاتی فی الکونین [illegible] یعنی از
خودی خود [illegible] که از آن شیخ در نظر [illegible]
گفت [illegible] الغنی [illegible] اسان فرو [illegible]
و [illegible] است برانداز یاد دل نجستن و با اختیار از طلب
زیادتی گذشتن و از عمل در [illegible] گفت [illegible]

الغنی عن الکنز لا یفنی و قال علیه السلام من قنع شبع و قال امیر المؤمنین
رحم الله امرا عرف قدره ولم یتعد طوره و قیل الغنی روح القلب [illegible]
الکرب و از سوال عجم [illegible] نظم [illegible] عزت یافت
هیچ یافت کسی که روی قناعت ندید هیچ [illegible] او گفته اند
کیمیا می کنم ترا تعلیم که در اکسیر و در صناعت نیست روی قناعت
گزین که در عالم کیمیایی به از قناعت نیست و شیخ سعدی فرموده
مطلب گر توانگری خواهی جز قناعت که دولتیست هنی اگر غنی
زر بدامن [illegible] صواب آن [illegible] گرم [illegible]
صبر در درویشی به که بذل غنی [illegible] الکرم سخاوت کردن با خواهندگان
و آنچه خواسته باشند پیش نهادن چون تواند و شرع باشد
و اگر چه مال بسیار در آن نفقه شود و بر دل آسان داشتن و بعضی
احسان عام کردن با تازه رویی و خوش منشی و لطف کردن و
نهادن و در کلام بعضی آمده است که الکرام [illegible]
اللئیم الغفور او الکفور و قیل لیس من شروط الکرام ان [illegible] و در کلام
امام حسین علیه السلام آمده است که الکرام هو التبرع قبل السؤال
الکیر النفس گفتن بعضیست از آرزوها که دل خواهد اگر چه آن
موافق شرع باشد و بعضی را از آن آرزو ندادن و در نیافت آن
مرتاض و خو کردن نفس [illegible] و سببی تابع نفس [illegible]
ملکه ریاضت غالب شود و بکراهت و هوای مبالات [illegible] و بسیار
اندک لذات منقطع شود و ملکه احتمال امور ملایم [illegible]
غیر ملایم وافرح [illegible] آن تو [illegible] حادث شود و [illegible]
جاودانه که ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی و خواجه
نصیر طوسی گوید نظم علمیت که از [illegible] و در تعریف [illegible]
المروة یک نسخ توحید [illegible] تا از علم و لانست [illegible]
نفس را بر عینی صادق نمودن است بر افاده بذل اموال و [illegible]
و صلاح دیگران یا ما لا بد بیش نمودن و آن عمر [illegible] داشتن
و اکثر سوال [illegible] خود [illegible] المروة [illegible] رحم [illegible]

اخوانه وقیل المروة الظاهرة فی الثبات الطاهرة یعنی نفس را از بدیها
پاک داشتن چنانچه جامه را از وسخ و فتوت مبادرت نمودن
بر اعمال حسنه و مجانبت کردن است از اعمال سیئه و خصلت
حریص و ناشکیبا بودن وفی الکمال خواست [illegible] در عمل
آوردن و [illegible] وجود داشتن **المکافات** [illegible] که از غیری
دیده باشد بمانند آن یا زیاده بران با او نیکویی کردن است
و در سیئات مانند آن یا کمتر از آن اقدام نمودن حق تعالی میفرماید
فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم و در حق نکوکاران
[illegible] میفرماید جزاء من ربک عطاء حسابا و اعمال را
در دنیا نیز جزا و مکافات است و در کلام سلف آمده که البر
لا یبلی والاثم لا ینسی والدیان لا یموت کما تدین تدان [illegible]
چون [illegible] خشم [illegible] هر آنچه [illegible] گردد
باش **الورع** عبارت نمودن است بر اعمال [illegible] و افعال پسندیده
و قصور و فتور بدان راه ندادن و هیچ [illegible] از عمل [illegible]
[illegible]
و در معنی گفته اند **نظم** چندان بروای [illegible] که دویی برخیزد
[illegible] دویی [illegible] برخیزد تو او نشوی [illegible]
جامی [illegible] و این [illegible] از اولیای عظام
و مشایخ کرام رضوان الله علیهم [illegible]
[illegible]
علیه الصلوة والسلام فرموده است [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible]
حلاج گفت انا الحق [illegible] در کلام [illegible]
نور الهی [illegible] حلاج را [illegible] انا الحق [illegible]
[illegible] انا الحق از درختی [illegible]
شیخ [illegible] حلاج گفت
الوفا
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] صورت از آن
تجاوز [illegible] در عمل [illegible] اوفوا بالعهد ان العهد

کان مسئولا قال [illegible] ان الوفاء من الاکرام فریضة واللوم [illegible]
بذی الاخلاف [illegible] الکریم [illegible]
الانصاف [illegible] اولیای
و در [illegible] گفته اند [illegible] آید مرد [illegible]
که چون آید مرد و اگر [illegible] این صفت در مردم [illegible]
[illegible] مروت [illegible] وفا [illegible]
نام [illegible] و بزرگان گفته اند در زن [illegible]
وفا [illegible] گفته اند [illegible] زن
وفا در [illegible] زنان
روحه [illegible] کرده است [illegible] خود
[illegible] زنان از [illegible] است
[illegible] در حق زنان [illegible]
فهن خیرات حسان [illegible] زنان [illegible] وفا دار [illegible]
[illegible] زنان در حیا و عفت و [illegible]
مهر و شفقت و وفا [illegible] مردان ترجیح [illegible]
و از غایت مهربانی و وفا [illegible] که اعلا ترین [illegible]
غایت مبالغه [illegible]
[illegible] مردان [illegible] و معران
[illegible] اللهم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة [illegible]
گفته اند [illegible] **نظم** زن [illegible] فرمان [illegible]
[illegible] نوبت [illegible]
[illegible] هر روز [illegible] غم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا الله
[illegible]
کلام گفته است [illegible] فرموده و [illegible]
[illegible] است [illegible]
و در اخلاق ناصری گوید وفا در اهل حبشه و روم [illegible]

٢٣١

الوقار آرام نمودن است در مطالب و شتاب زدگی نا
کردن بشرطی که مطلوب فوت نشود و دیگران را فوت و [illegible]
داشتن مخصوص اهل علم و دین را قال النبی صلعم من وقر عالما فقد وقر
ربه و قال علیه السلام لیس منا من لم یوقر الکبیر و یرحم الصغیر و یأمر بالمعروف
و ینهی عن المنکر در تواریخ آمده که شخصی [illegible] سفیدی
ریش [illegible] چون [illegible] آمد [illegible]
سوال [illegible] قال [illegible] اللهم زدنی وقارا
[illegible] و در کلام علی [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٣٢

[illegible]

۲۳۳

طواف کعبه میکرد مردی را دید حلقه در دست گرفته میگفت الهی بحرمت این
خانه که گناه مرا بخش و عجب که نبخشی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم او را
گفت وما ذنبک قال هو اعظم من ان اصفه فقال ذنبک اعظم ام
الجبال فقال ذنبی یا رسول الله فقال ذنبک اعظم ام الارضون
فقال ذنبی یا رسول الله فقال ذنبک اعظم ام السموات فقال ذنبی یا
رسول الله فقال ذنبک اعظم ام العرش فقال ذنبی یا رسول الله
فقال ذنبک اعظم ام الله فقال الله اعظم واعلی فقال له رسول الله [illegible]
ذنبی یا رسول الله انی رجل ذو ثروة [illegible] السائل [illegible]
[illegible] فقال صلی الله علیه وآله الیک عنی ولا تحرقنی [illegible]
فوالذی بعثنی [illegible] من بین الرکن والمقام ثم بکیت الفی
الف عام ثم بکیت حتی تجری من دموعک الانهار وتسقی بها الاشجار
ثم مت وانت لئیم لاکبک الله فی النار [illegible] ان البخل کفر و
الکفر فی النار و امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب فرموده
البخیل [illegible] قال علیه السلام البخیل یستعجل
الفقر یعیش فی الدنیا عیش الفقراء ویحاسب فی الآخرة حساب
الاغنیاء [illegible] حکایات بخیلان که در نخل [illegible] بسیار است
بدین قدر [illegible] و در عرب خیانت حاتم در [illegible] در بخل
الکبر
[illegible]
تکبر برتری کردن است بر دیگران [illegible] از خود دانستن اگر
[illegible]
[illegible] الارض مرحا انک لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا کل ذلک کان سیئه عند ربک مکروها
وقال الله تعالی ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم
داخرین وقوله تعالی انه لا یحب کل مختال فخور و در [illegible]
[illegible] الکبریاء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعنی احدا منهما
ادخلته فی النار و رسول الله فرموده [illegible] وضعه الله وقال
علیه السلام لا یدخل الجنة احد فی قلبه مثقال حبة خردل من کبر وقال
علیه السلام تواضعوا مع المتواضعین وتکبروا مع المتکبرین [illegible]
[illegible] خلق [illegible]
با مردم [illegible] دوست [illegible] دشمنی
[illegible]

۲۳۴

[illegible] قال [illegible] اخاف علی امتی [illegible]
والشهوة الخفیة وقال علیه السلام لا خیر [illegible] مولانا امام
الدین رافعی [illegible] نظم [illegible]
[illegible] راحت
صد هزار آزار [illegible] در دل [illegible]
[illegible]
[illegible] زبان [illegible] و نظاهر دو
و بباطن دشمن بودن [illegible]
قلوبهم و در حق [illegible] منافقان که خود را [illegible] مسلمانان نمایند و چون با هم
رسند [illegible] نفاق اسلام را ظاهر
کنند [illegible] واذا لقوا الذین آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الی
شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزؤن الله یستهزئ بهم ویمدهم
فی طغیانهم یعمهون و رسول [illegible] علامة المنافق ثلث اذا حدث کذب
واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف [illegible] لفظ الدین [illegible]
هر که باشد [illegible] دو زبان و دو رو [illegible] سخن [illegible]
سیاه کن [illegible] بتیغ [illegible] کار [illegible]
[illegible] که ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار
ولن تجد لهم نصیرا [illegible] نظم زبان چرب گویی و دل [illegible]
التهور
[illegible] اقدام نمودن است بر انجام
[illegible] گردن [illegible] پسندیده [illegible]
[illegible] نظم [illegible]
چون [illegible] نظم
[illegible]
[illegible] کوه و دریا [illegible]
[illegible] التهور [illegible] الشجاعة [illegible] الجبن [illegible]
[illegible] ضد تهور است و آن [illegible] است [illegible]
التخیف
محمود نباشد [illegible]
[illegible]

کول خوانند و در حد تفریط [illegible] گویند و آن تعطیل آن قوت است [illegible] بارادت
نه از روی خلقت فردوسی گوید **نظم** زمانه از آتش تیز [illegible] کند
که او کار امروز فردا کند و عرب امثال گوید که لا تؤخر [illegible]
235 اجابت و امیر المؤمنین ع در حق جبن گفته **نظم** وفی الجبن [illegible] قتل
الموت لا بد [illegible] واحد [illegible] الصور فیوشر وان امر یحیی العلم میت
فلیس لحیی الی النشور نشور و در عرب گفته اند لا دار [illegible] من
الجبل **الحسد** [illegible] دیگران زایل بودن و بخود خواستن و جهت
ازاله آن سعی [illegible] خواستن حق تعالی جل جلاله رسول خود را از
حسد و پناه با حق بردن امر بوده وله تعالی ومن شر حاسد اذا حسد
رسول الله ص از حق تعالی جل جلاله درخواست که اللهم [illegible] محسوداً
لا تجعلنی حاسداً او یعقوب کندی گوید حسد قبیح ترین رذایل و
شنیع ترین شرور است و زیانش بحاسد بیشتر رسد [illegible] گوید
حسد انگاه آتش فروزان [illegible] خداوند خوشنود [illegible] قال النبی ص
ایاکم و الحسد فان الحسد یاکل الحسنات کما یاکل النار الحطب و
گفته اند الحسود لا یسود و سعدی گوید **نظم** توانم آنکه نیازارم
اندرون کسی **ش** حسود را چکنم کو ز خود برنج درست **ش** بمیر تا برهی
ای حسود کین رنجیست **ش** که از مشقت او جز بمرگ نتوان رست
الحقد کینه در بودن است و اگر [illegible] ثابت نگشت آن کینه
از دل بیرون کردن **الشح** برتری کردن است بر دیگران
بغیر استحقاق و زیاده از حد و اندازه و جمیع ائمه در این صفت مبالغه
بیش کرده [illegible] امام حسین علیه السلام [illegible]
[illegible] وان [illegible] یعنی [illegible]
و ولی طغیان است و اگر [illegible] حسین [illegible]
نادم [illegible] **خمول** [illegible]
از حرکت [illegible] براقدام [illegible]
و آن خمول از روی [illegible] از راه [illegible] **الجبن**
[illegible] اعتقادی [illegible]

در آن جایز نبود [illegible] یعنی [illegible] دارد [illegible] کند
236 چنانکه رسول الله ص فرموده [illegible] از هم
کس هراسان بود چنانکه گفته اند [illegible] **الشماتت**
بر بدی حال دیگران شادمانی کردن است [illegible]
دادن تصور [illegible] آن بد که بدیشان رسید [illegible]
بوده و هرگز بد [illegible] رسید چه اگر خود تصور کردی [illegible] از
قضا و قدرت [illegible] هرگز بایستی [illegible]
و بد [illegible] اقدام [illegible] اگر مرگ [illegible] شماتت نتوان کرد
که آن دو دست [illegible] روزی [illegible] و در معنی گفته اند لا شماتة
فی الموت موسی ع از حضرت عزت درخواست ولا تشمت بی الاعداء
ولا تجعلنی مع القوم الظالمین **الضنة** [illegible]
[illegible] و اگر از آن [illegible] تمام [illegible]
باقی [illegible] از آن [illegible]
[illegible]
[illegible] زبان و در [illegible]
و در معنی گفته اند **نظم** [illegible] خطا [illegible]
بر قول [illegible] باش [illegible] از راه خطا سوی صواب [illegible]
قول [illegible] باش [illegible] از [illegible] دشمن [illegible] است
[illegible] زبان دارد [illegible] **الظلم** جور و بیداد کردن
[illegible] سزاوار نبود و طلب [illegible] از وجوه [illegible]
[illegible] قوله تعالی فمنهم ظالم لنفسه [illegible]
توصل باموال از اعلاف [illegible] است [illegible]
مال [illegible] متوسط حال [illegible]
که ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار و ما لکم من دون الله
من اولیاء ثم لا تنصرون [illegible] الا لعنة الله علی الظالمین و
[illegible] الظلم ظلمات یوم القیمة و [illegible] علیه السلام [illegible] الظلوم
[illegible] و [illegible] حضرت امیر المؤمنین ع است
لا تظلمن [illegible] الظلم [illegible]

عیونک والظلم مشئمة یدعو اعلیک وعین الله لم تنم ودر کلام
عرب آمده که الظلم قاطع الحیوة ومانع النبات وکسری انوشروان
گوید که الظلم یخرب المظلوم والظالم گفته اند اوله اغراض وآخره
انقراض شیخ سعدی فرماید نظم ظالم بمرد وقاعده زشت ازو بماند
عادل برفت ونام نکو یادگار کرد شعر پنداشت ستمگر که ستم بر ما کرد در گردن
او بماند واز ما بگذشت **الظن** گمان بردن است بچیزی که در غیبی
تصور کنند واکثر آن دروغ بود و [illegible]
عاید گشته قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا اجتنبوا کثیرا
من الظن ان بعض الظن اثم وقوله تعالی ان الظن
لا یغنی من الحق شیئا وقال النبی ایاکم والظن فان الظن
اکذب الحدیث **العجب** خودبین شدن وگمان دروغ [illegible]
درخود بردن است وخصال ذمیمه خود را نادیدن بلکه از احمیده [illegible]
[illegible] گوید نظم ای نافلک بر شده در خودبینی از خودبینی
خود بکس شماری [illegible] بکس انجام تو در خودبینی قال النبی صلعم ثلث
مهلکات شح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه وقال
علیه السلام شرار امتی الوحدانی المعجب برایه والمرائی بعمله والمتحمل بحجته
درباره گشتن ازین ذمیمه فرموده است اذا اراد الله بعبد خیرا [illegible]
نفس ودر اخلاق ناصری گوید عجب در اهل هنر غالب است [illegible]
بتر بود چرا که قبح صورت وسیرت با هم جمع کرده اند چنانکه گفته اند
ناز طوطی ز زاغ خوش نبود کبر و ناز از کلاغ خوش نبود **الغدر**
بدی رسانیدن بکسی که با تو اعتماد کرده باشد واز تو توقع نیکی دارد
واین صفت از وجوه بسیار است واستعمال آن در مال وجاه ومروت
وحرم اتفاق افتد وهیچ وجه از وجوه غدر نزدیک عقلا معقول نیست
قال النبی صلعم لکل غادر لواء یوم القیمة بقدر غدره ودر سخنان حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام آمده الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله تعالی والغدر
لاهل الغدر وفاء عند الله تعالی ودر کلام مجید آمده وما وجدنا لاکثرهم من عهد
مختال فخور **الغرور** [illegible] خود را از حظ عظیم داشتن
وازان بر دیگران تفوق جستن است وقدرت خود را دران امور
بکمال شمردن ودیگران را ازان عاجز دیدن **الغضب** خشم
کردن و [illegible] رسانیدن بغیر موقع [illegible]

ودر مصابیح از رسول صلعم مرویست ان الغضب [illegible] وقال النبی
صلعم الغضب من الشیطان والشیطان خلق من النار [illegible] الغضب [illegible]
الشیطان وقال علیه السلام ان الغضب جمرة من النار [illegible]
[illegible] فان کان قائما [illegible] **الغیبت**
در پس مردم صورت حالش [illegible] گفتن [illegible]
بدی بدیشان رسد واین صفت را [illegible]
میفرماید ولا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا
فکرهتموه ودر کتاب [illegible] لا تبدی [illegible]
ما ستره علام الغیوب وقال علیه السلام [illegible] مرویست
ستره الله فی الدنیا والآخرة ودر مصابیح از رسول صلعم [illegible] قال
ما الغیبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذکرک اخاک بما یکره قال
افرایت ان کان فی اخی ما اقول قال ان کان فیه ما تقول فقد اغتبته وان لم
یکن فیه فقد بهته وقال علیه السلام من ذب عن لحم اخیه بظهر الغیب
کان حقا علی الله ان یحرم لحمه علی النار **الکذب**
دروغ گفتن بدترین صفات است علما گفته اند [illegible] بهتر
از جان [illegible] اول [illegible]
نطق است [illegible] دروغ
[illegible] است [illegible]
[illegible] تعالی انما یفتری الکذب الذین لا یؤمنون بآیات الله
واولئک هم الکاذبون ودر مصابیح از رسول صلعم مرویست
ایاکم والکذب فان الکذب یهدی الی الفجور والفجور یهدی الی النار وقال علیه السلام ویل
لمن یحدث فیکذب لیضحک به القوم ویل له وقال علیه السلام الکذب
فانه باب من ابواب النار وقال علیه السلام [illegible] المؤمن زنی قال
نعم قیل المؤمن یسرق قال نعم قیل المؤمن یکذب قال لا وقال
امیر المؤمنین علیه السلام الکذب حیض الرجال وقال علیه السلام لا حیاء لحریص
ولا مروة لکذوب ودر کلام آمده الکذاب والمیت سواء لان
فضل الحی النطق فاذا لم یوثق بکلامه فقد بطل حیوته وقیل الکذب جماع
کل شر واصل کل ذم ودر کتاب منثور الحکم آمده الکذاب شر
اللصوص لان اللص یسرق مالک والکذاب یسرق عقلک ودروغ در
همه وقتی ودر همه کاری ناپسندیده است الا در صنعت شعر که گفته اند

[illegible]

[illegible]

۲۴۱

نماید و نفس بهیمی عدم و نابی او دلست و حکمت در وجود نفس بهیمی بقای
بدن است و در وجود نفس سبعی قهر نفس بهیمی و ازاله از ضلالت
و جهالت بار راه آوردن و از وجود نفس ملکی هم آنکه در مکان روان بود
ران نفوس با وجود ارادی حق و مانع باطل و بعضی حکمای [illegible]
نفس ناطقه گفته اند و بعضی عقل معاش خوانده اند و نفس ناطقه جوهر
که در اکثر آدمی بصفت روحانیت و در هر صورت تصفیت برآید اما در
مقید مخالف هم باشند و از الهام والهامات و تعاطی
و تألیف [illegible] و از مراتب لکنه در هر آدمی بحد قدر با مواد [illegible]
نفوس انبیا علیهم السلام اعتبار آدمی [illegible] و نقایص [illegible] نفوس سعی
منصرف کرده [illegible] است [illegible] ز آن از سبابها ضلالت و
جهالت با جاده شریعت صراط مستقیم دین الهی [illegible] و نفوس
دنیه [illegible] را نازع فضایل [illegible] کرده و انواع
رذایل محو [illegible] تا آن نفوس البته [illegible] خود فضایل و عدم رذایل
کیفیت وحدت و برخالقیت [illegible] جهه آن [illegible]
بخوش معجزات ظاهر شده و نفوس متفرقه خلایق بدان [illegible]
تا لغت [illegible] ان نفوس [illegible] کرده و [illegible]
[illegible] و نفس هر سل [illegible] بعض [illegible] و نفس اولوالعزم را
از نفس [illegible] زیاده و نفس خاتم [illegible] ازان [illegible] مقصود
[illegible] و کمالات و هیچ نفس [illegible] از آن [illegible]
[illegible] آن مرتبه [illegible] نفس ماه دو [illegible]
لکن خاتم [illegible] از هم دور شده [illegible] اقتربت الساعة
[illegible] و کلام مجید از آن خبر میدهد [illegible] و نقض [illegible]
وانشق القمر و [illegible] حق تعالی [illegible] و نفس [illegible]
الا وحی یوحی مصداق این [illegible] است و [illegible] سعدی [illegible] نظم
یکی پرسید ازان گم گشته فرزند که ای روشن روان پیر خردمند
ز مصرش بوی پیراهن شنیدی چرا در چاه کنعانش ندیدی
بگفت احوال ما برق جهانست دمی پیدا و دیگر دم نهانست
گهی بر طارم اعلی نشینیم گهی تا پشت پای خود نبینیم
اگر درویش در حالی بماندی سر دست از دو عالم بر فشاندی
نفوس اولیا
فروتر از نفوس انبیاست و ایشان را اگرچه قوت معجزه نیست

۲۴۲

اما چون متابعت علیهم السلام مینمایند بالطهارت کرامات میرسند و آثار
آن را امرات بسیار است چون شفای مرضی و صرف [illegible] زمین [illegible]
و استجابت دعا [illegible] چون سجاده و [illegible] و طی مکان و دخول
در جدران و سیر بر سر آب و هوا [illegible] مسلم است و [illegible]
[illegible] و شیخ عبدالله انصاری [illegible] اگر در هوا پری
مگسی باشی و اگر بر سر آب [illegible] باشی دل بدست آر تا کسی باشی
و شیخ [illegible] گفت اگر در [illegible] هوا زوی [illegible] در هوا
روی [illegible] اگر ایشان [illegible] رسانند
و حکم آن [illegible] **نفوس اربات فراست** فروتر
از نفوس اولیاست [illegible] از تأثیر الهام ربانی [illegible] از
[illegible] صفای درون استدلال [illegible] و [illegible]
[illegible] در [illegible]
وقوع [illegible] قوله تعالی ان فی ذلک لآیات للمتوسمین وقال [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] وقال علیه السلام ان لله عبادا یعرفون الناس
بالتوسم وقال علیه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله
و فراست بر دو نوع است طبیعی و تعلیمی طبیعی از فیض ایزد است و از
صفای نفس ایشان حاصل بود و تعلیمی از کثرت تجربت و ممارست
[illegible] حکمای یونان [illegible] فیلسوف
آمده و آن [illegible] شده [illegible] است
[illegible] آمده و اهل اسلام [illegible] در آن باب [illegible]
و جمعی گویند فراست [illegible] در [illegible] ادم [illegible] بازبان
[illegible] و بعضی گویند [illegible] و اهل [illegible]
[illegible] و امثال آن [illegible]
[illegible] در راه آواز
کرده اند چنانکه رسول الله صلعم [illegible] هجرت بمدینه [illegible]
شنیده [illegible] یا سالم [illegible] یا غانم [illegible]
[illegible] یا مالک [illegible] حاصل این [illegible]
آن [illegible] بمدینه رسیدند [illegible] و مالک [illegible]
[illegible] فروتر از نفوس [illegible] فراست آن [illegible] صورت
[illegible] و قیافه [illegible] استدلال [illegible]

نقطهٔ چهارم در عشق اولی و مطلب مولا و کمال نفس انسانیت
و مقصود وجود آن در ظهور وجود انسانی است بحکم کنت کنزاً
مخفیا معرفت و تحقیق وحدت نفی وحدت و اثبات احدیت و
تنزیه است بقدر وسع و امکان حصول معرفت در اهل و احباب
در کشف آن هم شنیده باشد که و اگرچه بالعلاق اهل شرع و
حکمت و دلایل مذکور معتبر مقدس گشته و آدمی از آن کار باب
و اکمل موجودات است و در غایت کمال خلقت آفریده لاجرم
غرض از این عرض شرف جوهر آن و مقصود از ایجاد و صورت
وجود معنی آن توانند بود یعنی مراد از ظهور این جسم فانی
ظاهر گشتن صفات روح انسانی است که کمال انسانیت
و مقصود حقیقت از ذوالجلال و سرّ از فنا و زوال نقطهٔ سیم
گرچه در در صدف است لیکن ازو صدف در لعل است مقصود هرچند ابا
اولیا و انبیا و فصحا و بلغا از صفت حقیقت این روح کما هی حقیقی
فرمان نموده و بعضی نموده اند و حق تعالی در کلام مجید با مصطفی علیه
گفته و یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی چون خطاب
حق تعالی با مصطفی در وصف روح چنین بود در شرح اسرار حکمت
آن خوض و شروع نمود لیکن ایشان تحقیق معنی و نهایت آن را که
مثل در حیرمان نماید و عجز او را نمود و محققان گفته اند برخی از صفات
روح که از وی نفس ناطقه خوانند که هرگز از ذات خود که
غایب نشوی و از وجود خود تمام بیخبر گردی و از دست طامع
در خواستنی همان و آنچه تراست حود نیست و از استطاعت
اما در حقیقت و کیفیت آن استطاعت باید که بدانی آن سلطان جسم
نیست و در جسم نیست و بروز زوال و فنا جاریست اگر در جسم
بودی با دراکات جسمی و آلات او به قوت و ضعف
و زوال و فنا بودی و ادراک آن ذات خود و آلات دیگر
نتوانستی کردن و محال است و دیگر نیست در ادراک از آن مستغنی
بدین و چنین مدرک فعالست که در جسم بود و فساد و زوال
بدو راه نیابد لیکن چنین از اعلم در حقیقت آن مستغنی نیست در
کیفیت دریافت می آید که خودی خود از بدن کثیف بگسلد و باز

خود در خود صفایابی و گاه از روح حیوانی شمری و چون از او در حد
زوال بی کوی لا احب الآفلین گاه از عقل معاش ذات الکبری چون
از از صفت نظم اگر چون او بیش برواری گرد عقل
داد باید گوشمال او بدست سکری یا گوئی نه از این کار بنای سلطنت
وجود رانش بد و تو از آنچه می اندیشی هستی و هستی وار
ورای اینهم نظم تو بعینه ورای هر دو جهان با حکیم هر چو بشنید این
و بحقیقت که ترا در این راه شبهه از آنست که از کنت حدای
تعالی را فراموش کرده لاجرم خود را نیز فراموش کردی نسوا الله فانسیهم
انفسهم اگر بحکم آیه والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و جذب
الطف لطف معنی انجابات من عرف نفسه و در طلبات
وجود سور مجاهدت بهره کنی از حلاوت شریف من عرف
شناسائی چنان به لذت رسد و در ضمیرت حقیقت گفته
کرترا اخاه القربت قادر که سلطان چنین زیبا و روان بر صفا و عقل
دانا و زبانی گویا و چشمی بینا و گوشی شنوا و دستی گیرا و پای
روا آفرید و از استطاعت سلطنت وجود را شاید اگر و بر انبیا
که خبر وی بود شدی و صنعت بوالعجبیت کشتی و هستی وجودت
ب ظهور وحدت و قدرت و تنزیه واحدیت او گشت در
خود را از خود گم کرده در جای دور مطلب نظم آفتاب اندرون خانه و ما در
بدر میرویم در تماشا گنج در آستین و ما گرد هر کوی بهر گشتگان
لاجرم بر تو بیم اگر حقیقت حال خود واقف گردی تو نیاز تو بیقینم
و معرفت وحدت حق تعالی بر تو محقق گشته نظم تحفه تعلیم گرندهم خود را
نادیده همین نام شنیدم خود را از خود چو برون شدم بدیدم خود را
خود بودم از آن ندیدم خود را و اهل دل و اهل حق ارواح گفته اند اینها بعد
ملایکه روحانیه اند و روح را دو جهت یکی در عالم ملکوت روحانیه و آن
اقتباس علوم و فواید کنند و از او قوت نظری و عقلی خوانند و دوم در عالم محسوس
جسمانیه و بدان استکمال حاصل شود و از او قوت عملی اثری گویند و محسوس
مطلقه و ارادات و امانت محرکات و آلات و خواص بیرونی و اندرونی اندر
ظهور اعمال او از وجود حاصل سیکنند و گفته شد روش نقطه طالب شفقت

[illegible]

[illegible]

افزون شود چون از خودی خود فانی شود و از ما سوی الله محو شود
باشد با حضرت غیب الغیب مشغول گردد تا مرتبه اند که بیچ بهم
و بحکم صورت حاصل شود و متجلی رسیده را از دو غرت دوئی
مرتفع گشته **نظم** که وحدت محض جو با شد دوئی محو گوی
نگو گفتست در ذات ه که التوحید اسقاط الاضافات لاجرم
ظاهر وجودش حجة الخلق علی الخلق باشد و این مقام مقام اقطاب
اولیاء عظام است چنانکه رسول الله صلی الله علیه وآله از حق
تعالی حکایت کرده بی یسمع و بی یبصر و بی ینطق و بی یبطش و عمل صالح را
ارکان و ریاضت و حوف و بکاست یعنی نفس را از آرزو
ناداشتن و ریاضت از روی خود عریض کردانیدن و از بیم قهر
خدای گریان بودن حق تعالی مغفرت باید بدعون ربهم خوفا و طمعا را که
کاره جوف وی چیا با تمام رسید و دل مجاهده و ریاضت هیچ
مرتبه و منزلت حاصل نشود و هیچ نخوردن طعام است از صفات
خدای تعالی و در کلام مجید مسطور است و هو یطعم و لا یطعم و شیخ جنید
بغدادی گفت الجوع طعام الله فی الارض و هم اقتلها سالک را
از سیری و پرخوردن است و حق جل و علا در حق بعضی پرخواران
میفرماید ذرهم یأکلوا و یتمتعوا و یلههم الامل فسوف یعلمون و هرکه
کم خورد و کم خفت و با حق هم صحبت است از صفات خدا ایمن با
لا تأخذه سنة و لا نوم و پیوسته در طلب صالح قرآن را مدام
سازد که رسول الله فرمود القرآن حبل الله المتین لا تنقضی عجائبه و لا
یخلق من کثرة الرد من قال به صدق و من حکم به عدل و من عمل
به اجر و من اعتصم به فقد هدی الی صراط مستقیم و در سلوک
پیوسته مراقب را باید اگر دو امید نه یکساعت حاجت در خود
تصرف نکند تا در عمل صالح گذشت تمام رسول الله فرمود اذا
اصبحت فلا تحدث نفسک بالمساء و اذا امسیت فلا تحدث
نفسک بالصباح و خذ من صحتک لسقمک و من حیاتک لموتک
و من یا الیه قبل الکبر و باید که از شیطان به استغفار
ایمن باشد و مجاهده خود کند چه رسول الله فرمود الجنة محفوفة بالمکاره
سع ... و الشیطان و حیله که سالک را از صفات بشریت
اقدام تمام علم ترقی و صفا که از صفات حق است زیرا که
چنانچه گفته اند **نظم** تو فرشته شوی ار جهد کنی از پی آنکه

برگ توت است که گشته است بتدریج اطلس پس از ریاضت و کثرت
و از آثار غیر عظیم بود و عمل بران است چنانکه در کلام آمده که و اذکروا الله
ذکرا کثیرا و قال الله تعالی و اذکر ربک و تبتل الیه تبتیلا و قال
الله تعالی قد افلح من تزکی و ذکر اسم ربه فصلی و رسول الله
صلعم فرمود خیر ما اعطی الانسان ذکر الله و هر کاری را و ظیفه ای هست
آیات و اخبار در امر ذکر بسیار است و ذکر چند نوع است و بهترین
رد دو نوع است اول گفتن الله دوم گفتن هو هو و هو را ما ... عظمت
و ذکر مشغولان همه است و اول ذکر زبان است پس جان او چون
ذکر جان رسید زبان خاموش باید و چنانکه سالک را ... سلوک
شود و ذاکر را به خلوت ذکر ذوق نهد و باید که ذاکر حد ... در
اکل وقت طعام کوشد در ذکر کثرت و رد او باید و خلوت کم از چهل
روز جایز نه است اند و اگر یک خلوت صفا کلی دست ندهد خلوت دیگر
میفرماید تا صفای کلی روی نماید و کشف حقیقت شود و شیطان از وی جدا گردد
بنی آدم چنانکه محبوس بود و متعدد گشته و از ذکر رسول الله صلی الله علیه و آله
سیف باید ذکر الله یضعف الشیطان کما الاکلة تضعف جسد الانسان
پس از ذکر فکر است و این در آلاء حق تعالی از عالم عنصریات و ملکوت
و لاهوت پس از فکر قیام است و پس از وصول معرفت و وحدت
و در وحدت عروج را آفت بود و در محبت عشق و در هر آن
منزل که سالک فرود آید باز ماند و دیگر عروج نتواند کرد بلکه
مرتبه اش انحطاط پذیرد پس سالک را پیوسته سلوک باید کرد و
چون این راه را نهایت است مطلق را پیوسته سالک حضرت الله
تا ابد هرگز در بیابان نماند و در سلوک بهترین خصلتی صفات کسی را
و از دروغ پرهیز نمودن و با مردم تواضع لطف و تحمل بار خود داشتن
و تعظیم لامر الله و شفقة علی خلق الله جمیع امور خدای را تسلیم
عفلت و خصوص و عموم مردم را بنظر شفقت نگریستن خیال علم
از ابد ... از افراد ... و هیچ چیز کسی چند نبردن و از
سوگند اگر چه راست بود احتراز کردن و کم خوابی و بسیار خیری ...
باطن بسیار ساختن لاکثر نشو و آن صفت که شناخت
حق تعالی نسبت دارد و طلب در حصول وصول بیان طالب و

وان حسن است حسن خوبی خود را در عالم جمال آلهی یافت چنانکه میان
حسن و جمال فرق نبود با آنکه با عشق و حسن همزاد بود از صحبت
ایشان [illegible] نبود عشق را چون [illegible] او بودن صورت [illegible]
بست فریاد از نهاد دل برآمد حسن او را آمد و یاری [illegible]
از عدم قرار برقرار [illegible] گردند و [illegible] در عالم [illegible]
[illegible] و در [illegible] لاجرم بهر جا حرکت نمایند او را
[illegible] و هرچه [illegible] از وی کویند چون عشق [illegible] عالم
روح [illegible] و قابلیت آن [illegible] در آدمی بود در درون دل
او فرود آید و او را از آن طلب [illegible] و [illegible] روح [illegible]
[illegible] این همه [illegible] و [illegible] دل [illegible] از آن
[illegible] مقصود [illegible] حاصل گشت [illegible] نظم
[illegible] عرف الهوی [illegible] فلولا الهوی ما عرف [illegible]
زلف [illegible] راحت ره معشوق بعاشق [illegible] عشق [illegible]
حقیقی و مجازی [illegible] اهل [illegible] از راه سمع و بصر حاصل بود و [illegible]
لذت زوال نپذیرد اما عشق حقیقی اهل تحقیق و [illegible] طالبان [illegible]
[illegible] از دل بود و [illegible] لذات زوال [illegible] راه [illegible]
[illegible] لذت [illegible] و هر [illegible] حاصل [illegible]
[illegible] حجت [illegible] زید [illegible] عشق [illegible]
[illegible] نظم عشق [illegible] افریدن را نبود [illegible]
[illegible] عشق [illegible] در [illegible] مقام [illegible]
عشق [illegible] روی نماید و بهر جای فرو [illegible] و اگر [illegible]
[illegible] بابد [illegible] را مقصد [illegible] در [illegible]
[illegible] سلیمان عشق [illegible] یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم لا یحطمنکم
سلیمان و جنوده وهم لا یشعرون [illegible] لشکر عشق [illegible] خود
بجای خود [illegible]
در آید [illegible] نماید [illegible]
[illegible] طالب [illegible] عاشق [illegible] معشوق
[illegible] وحدت [illegible]
از صفای [illegible] لطافت [illegible] در [illegible] جام [illegible]
[illegible] و [illegible] جام [illegible] وصول [illegible]
عشق [illegible] هرچند [illegible] عشق [illegible]

بر چشم [illegible] کس دارند [illegible] چشم عاشق را
[illegible] عشق [illegible] راحت و لذت نظم عاشق
[illegible] که [illegible] عاشق [illegible]
[illegible] با خون جگر [illegible] چون [illegible] عاشق
قدم صدق [illegible] عارف [illegible]
[illegible] من
از [illegible] عشق
چون [illegible] عاشق [illegible] که از
[illegible] عشق [illegible] جان
[illegible] روح [illegible] خانه [illegible] ام
[illegible] هزار [illegible]
[illegible] هزار [illegible]
[illegible] ایمان
[illegible] مقامی
[illegible] دارم [illegible]
[illegible] و اگرچه [illegible]
[illegible] اگرچه [illegible]
[illegible] طالب
[illegible]
[illegible] مخالف [illegible]
[illegible] صفات [illegible] لفظ عشق از عشقه [illegible] واز آن
[illegible] توان کرد [illegible] است
[illegible] و علیقی گویند [illegible] گویند [illegible]
که [illegible] و هر جای [illegible]
[illegible] عشق
در هر [illegible] خود [illegible]
وجود [illegible] نفس ناطقه [illegible]
[illegible] وجود [illegible] چون [illegible]
یا [illegible] نفس ناطقه چون عشق [illegible]
و [illegible] زیرا که آن را [illegible] از عالم ملکوت [illegible]

عالم راست جان دارد چنانکه گفته اند **نظم** هرچه اینجاست بیگمان زدارد
تا به سنگ و کلوخ جان دارد در نفس که گفته شد در روز بازاری هر صورت
نبیند چنانکه شیخ جمال الدین گوید **نظم** نقش ایوان جام [illegible]
وانت صخیم الحجم وانت تراهی فضلت لهم العشق خالق طبعهم
و واقعه طبعی قصار عقد الکش و آن درخت ابا عتان ابداع [illegible]
لاهوت الرحمن الازدواج حبوه عجبه فهو تعارف سهام [illegible]
وما تناکر منها اختلف اورده است و در زمین دل احبار مخلصان
نشر [illegible] و بر آتش قلوب العباد بین الاصبعین من اصابع الرحمن
یقلبها کیف یشاء بر امیده و از [illegible] فیها الهار من [illegible]
آتش بر آب کرد و تسنیم نعمت فیه من روحی بر [illegible] امیده چون
اغصان و اوراق و اثمارش در عالم روحانی هر روز طری تر و هر
لحظه شاداب تر می باشد آن را شجره طیبه خوانند و منزلت مقعد
صدق عند ملیک مقتدر داده تا حالش حال شد **نظم** که بجا
منی و تو هیچ نباشد در نعت ما دو هیچ نمانند [illegible] الصورت
هر مردان [illegible] طوطیه [illegible] بر بخط [illegible] اندازات
از هزار [illegible] وانبیا را خبر آنچه اوست بدید و خبر تقدمات مذکور
[illegible] سالها باید که تا یک سنگ اصل ز آفتاب
نظم لعل گردد در بدخشان یا عقیق اندر یمن و بتوفیق [illegible] دارا [illegible] متعلق باشد
[illegible] والله لولا الله ما اهتدینا ولا تصدقنا ولا صلینا
چنانکه رسول الله صلعم فرموده [illegible] بفضل
حق سبحانه و تعالی همگنان را توفیق طلب این راه و هدایت کناد [illegible]
و کرم و منت خویش انه علی ما یشاء قدیر تمت تمت

رسالة صلاتية بسم الله الرحمن الرحيم شيخ الرئيس
ابو علي سينا بلخي
قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا قدس سره الحمد لله الذي
٢٥٧ خص الانسان بشرف الخطاب والهمهم مدافعة الخطاء وملازمة
الصواب وطهر قلوب اوليائه بتاييده وقدسه وصفا اسرار خواصه بمدد
كشفه وانسه وجعل الانسان فصلا فاصلا في عقد المخلوقات
وخلص البشر من بينهم بشرف النطق والفكر والثبات حتى كان
خلق فضل الانسان في ساير الاكوان فله الحمد الدايم لان الحمد حقه
وله التعبد واليه التضرع لانه مستحقه والصلوة على خير البرية المطهرين عن
الكدورات البشرية سيد الاولين والاخرين محمد واله واصحابه الطاهرين
اما بعد فالتمست ايها الاخ العاقل الصديق ان اكتب رسالة
في الصلوة واشرح حقيقتها المتعلقة بظاهر المامور واشير الى باطنها
المطلوب والموفور وان ابين فيها وجوب اعداد الصلوة على الاشخاص
ولزوم متابعة حقايقها الروحانية على القلوب والارواح فاستحسنت
على بذل مجهودي حسب قوتي في نيل المامول واجابة المسؤول فابتدأت السعي
مستفيدا الاسرار مفيدا واستعنت بالملك الوهاب ليهديني
سبيل الصواب واستعذت به من الخطاء والزلل والكدورة
الفكر بالعلائق في التعبير بكري عاجزي متعادة وان افاض من جاد فالجود واللطف منه
مستفاد والله ولي التوفيق وعليه هداية الطريق فقسمت هذه الرسالة
اقساما وشرحتها في فصول ثلثة الاول في ماهية الصلوة والثاني
في ظاهر الصلوة وباطنها والثالث في ان القسمين على من يجب
وعلى من لا يجب احدهما دون الثاني ومن الفصل الثاني يجيء وهنا اجمل الرسالة
الفصل الاول في ماهية الصلوة ونحتاج في هذا الفصل الى مقدمة
فنقول ان الله تعالى خلق المجولات بعد النبات والمعادن و

الاركان وبعد الافلاك والكواكب والنفوس المجردة والعقول الكاملة بذاتها
وفرغ من الابداع والخلق فاراد ان ينهي الخلقة على اكمل خلق كما ابتدأ في
٢٥٨ اكمل جنس فتميز من المخلوقات الانسان ليكون الابتداء بالعقل والختم
بالعقل فبدء باشرف الجواهر وهو العقل وختم على اشرف الموجودات و
هو العاقل فغاية الخلق هو الانسان لا غيره فاذا عرفت هذا فاعلم
ان الانسان هو العالم الاكبر كما ان الموجودات ترتب على الانسان
ترتب في شرفه وفعله فمن الناس من يوافق فعله فعل الملك ومنهم من يوافق
عمله عمل الشيطان لان الانسان حصل عن شيء واحد فيكون له الحكم واحد
بل ركبه الله تعالى من الاشياء المتفاوتة والامزجة المختلفة وقسم جوهره بتركيبه
بسايط واجبة روحا وبدنا وعينه بالحس والعقل سرا وعلانية ثم زين
ظاهره وعلانيته من بدنه بزينة الحواس الخمس في ادنى رتبة واوفر نظام وا
من باطنه وسره ما هو اشرف واقوى فاسكن الطبيعة في الكبد لمصلحة الهضم و
الدفع والجذب والمنع وتسوية الاعضاء وتبديل الاجزاء بالتحليل والتغذية
وقرن الحيواني بالقلب مرتبطا بقوتي الغضب والشهوة لموافقة الملايم ومخالفة
ما ليس بملايم وجعله ينبوع الحواس الخمس ومنشاء الحياة والحركة ثم
هيا النفس الانسانية النطقية في الدماغ واسكنه على محل واوفى
رتبة وزينه بالفكر والحفظ والذكر ووسط الجوهر العقلي عليه ليكون اميرا و
القوى جنوده والحس المشترك وزيره وهو واسطته وبين الحواس على
باب المرتبة فرويا لادقات الى عالمهم ويلتقطون ما تقط
عن الخلق لهم ويخالفهم ويوصلون الترديد الخاص ليرفع محموها مستورا
الى القوة العقلية ليميز ويختار ما يوافقه ويطرح ما ليس بجا ايضا فالانسان على

الارواح من جملة العالم ولكل قوة يشارك صنفا من المخلوقات فالجمادات
يشارك الحيوانات وبالطبيعي يشارك البهيمي وبالانساني يوافق الملائكة و
لكل واحد من هذه القوى امر خاص وفعل لازم غلب واحد لاخر تجد الانسان
بذلك الاخر الغالب وتحصل نسبته بحسب ادراكه الى جنسه ولكل فعل
امر خاص وثواب خاص وفائدة خاصة فعل الطبيعي هو الاكل والشرب
واصلاح اعضاء البدن وتنقية البدن من الفضول كالجذب وكحبس لما في الرحم
مجرى بنازعه ولا تخاصمون بيده فعله هو النظام في البدن والاستواء في
الاعضاء والقوة من الجسم وتسوية اللحم وضخم الاعضاء وقوة الجسم نظام
البدن وتحصيل الاكل والشرب وثوابه لا يوقع في عالم الروحانيات ولا ينتظر لانه
غير مبعوث بعد الموت فمن مثل البهائم اذا مات اندرس وفني لا يبعث
ابدا واما فعل الحيواني فهو الحركة والخيال وحفظ جميع البدن بحبس تدبيره و
امره اللازم وضد الخاص الشهوة والغضب محبة والغضب شعبة من الشهوة
لانه طلب الغلبة والقهر والعنف والظلم وهذه فنون الرياسة والرياسة
ثمرة الشهوة فالفعل الخاص الحيواني في الاصل هو الشهوة وفي الفرع هو الغضب
وفائدته حفظ البدن بالقوة الغضبية وبقاء النوع بالقوة الشهوانية فان
النوع يبقى دائما بالتوالد والتوالد ينتظم بقوة الشهوة والبدن يبقى
محروسا من الافات بالحفظ والحفظ هو التغلب على الاعداء وصد
باب الضرر ومنع اضرار الظلم وهذا المعنى ينحصر في قوة الغضب وثوابه حصول
اماله في العالم الادنى ولا ينتظر بعد الموت لانه يموت بموت البدن
وليس له استعداد الخطاب فليس له حظ من الثواب ومن عدم منفعته
هذا فلا يبعث بعد الموت فذاته فاتت وسعادته قد فاتت
واما فعل النفس الانسانية الناطقة فاشرف الافعال لانه اشرف
الارواح وفعله هو التمتع بالصانع والتفكر في البدائع والتوجه الى العالم
الاعلى فلا يحب المنزل الاسفل والمرتع الادنى وهو في حظه العلي

والجوهر الالهي ليس من شانه الاكل والشرب ولا من لوازمه العشق والجماع
بل فعله النظر وكشف الحقائق والروية تجديد الاشياء وذهنه الصافية
في ادراك الدقائق ويطالع بعينه البصيرة لوح السريرة وشانه التجرد
لحمل الامانة وتمييز الارواح بالنطق الكامل والفكر البليغ انشاء من امته جميع
عمره بتصفية الموجودات وادراك المعقولات خصه الله بقوة تماما لاحد
من الارواح مثله وهو النطق فالنطق شأن الملائكة وليس لهم قول ولا
لفظ بل النطق لهم خاص وهو ادراك بلا حس وتفهيم بلا قول وفعلهم نسبة
الانسان الى الملكوت بالنطق والعقل والنفس ومن لا يعرف النطق يعجز
من بيان الحق وفضل النفس بحضرته في اوجز اللفظ ولهذا الشرح كبيره اختصرناه
لانه ليس مطلوبنا في هذه الرسالة شرح القوى النفسانية كما احكناه في هذه المقدمة
اوردناه وانتبه الان الفعل الخاص للنفس الانسانية هو العلم والادراك و
فائدته كثيرة منها ذكر التضرع والتعبد فالانسان اذا عرف ربه
بفكره وادرك عينه بعقله في محله ووجد لطيفه في ذاته ونطقه تامل في حقيقته
الخلق فراى تمام الخلق في اجرام السماوية والجواهر العلوية فانهم اتم المخلوقات
لبعدهم عن العيب والكدورات والتراكيب المختلفات ويرى
في نفسه الناطقة مشابهة بالبقاء والنطق لسلك الاجرام ويتفكر
في الخالق ويعرف ان الامر مع الخلق حيث قال الا له الخلق والامر فيعجب
فعين الحق الحق بيده الامر ويشتاق الى ادراك مراتبهم ويتضرع الى
اصول الشهم بالشراك مراتبهم فيتضرع دائما ويتفكر دائما ويبقى متصليا
وصاحبا وله ثواب كثيرة فان النفس الانسانية ثوابا لانه يبقى بعد
فناء البدن ولا يبلى بطول الزمن ولا يبعث بعد الموت واعني بما
الموت مفارقته من الجسم وبالبعث مواصلته سلك الجواهر الروحانية

ونوابه وسعادته بعده ويكون ثوابه بحسب فعله فان كان كامل العقل
٢٦١ نال جزيل الثواب وان نقص عقله قصرت سعادته وانتقص ثوابه وبقي
حرمانه محرومًا بل بقي مخذولًا مذمومًا فان غلب قواه الحيوانية والطبيعية
قوة الناطقة تحير بعد الموت ويبقى يوم البعث فان غلبت قواه
المذمومة وتجردت نفسه عن الفكر الردي والعشق الدني زين ذاته
بحلية العقل وقلائد العلم وتحلى الاخلاق المحمودة بقي لطيفا نزيها باقيا
سعيدا في اخرته مع اقاربه وعشيرته واذا قد فرغت من هذه
المقدمة فنقول ان الصلوة هي تشبه للنفس الانسانية الناطقة
بالاجرام الفلكية في التعبد للحق المطلق طلبا للثواب السرمدي قال عليه السلم
الصلوة عماد الدين والدين تصفية النفس الانسانية من الكدورات
الشيطانية والهواجس البشرية والاعراض عن الاعراض الدنية
والصلوة هي التعبد لعلة الاولى والمعبود الاعظم الاعلى والتعبد عرفان
واجب الوجود وعلمه بالسر الصافي والقلب النقي والنفس الفارغ
فاذا حقيقة الصلوة علم الله تعالى بوحدانيته ووجوب وجوده وتنزيهه
وتقديس صفاته وسوانح الاخلاص في صلاته واعني بالاخلاص ان
يعلم صفات الله تعالى بوجه لا يبقى الكثرة فيه شرعا والاضافة [illegible]
فمن عمل هذا اخلص وصلى وما [illegible] ومن لم يفعل ذلك فقد ادعى
وكذب وعصى والله تعالى اجل من ذلك واعلى

الفصل الثاني

في ان الصلوة منقسمة الى ظاهر والى باطن فنقول لما علمت ما قدمته في
هذه الرسالة وفهمت ما ضمنته شرح الصلوة وماهيتها فاعلم ان الصلوة
منقسمة الى قسمين منها ظاهرها وهو الرياضي ويتعلق بالظاهر وقسم
منها باطن وهو الحقيقي ويتعلق بالباطن اما الظاهر فهو المأمور شرعا
والمعلوم وصف الرسم الشرعي وكلفه الانسان وسماه بانه في الحدة
الايمان اعداد معلومة واوقات مرسومة جعلها اشرف الطاعات

٢٦٢ فرتبتها على درجة من سائر العبادات وهذا القسم الظاهر الرياضي مربوط
بالجسم لانه مؤلف من الهيئة والاركان كالقيام والقراءة و
الركوع والسجود والجسم المركب من العناصر والاركان كالماء والارض
والهواء والنار وغيرها من الامزجة واشباهها وهو الانسان
فالمؤلف مربوط بالمركب وهذه الهيئة المؤلفة من القراءة والركوع
والسجود الظاهرية في الاعداد المنظومة المعينة اعني من الصلوة الخمس
الحسية المربوط الملزم بالنفس الناطقة وهذا الجزء من سياسات
الابدان لانتظام العالم وهذه الاعداد من جملة السياسات الكلية
كلف الشارع الانسان بالغا عاقلا لتشبه جسمه بالتحقيق بروحه
من التضرع الى حضرة الحق تعالى لتفارق البهايم لهذا الفعل فان البهايم
متروكة عن الخطاب مسلمة عن الحساب والعقاب واما الانسان فانه
مخاطب مثاب معاقب لامتثال الاوامر الشرعية والعقلية والشرع يتبع
اثر العقل فلما اراد الشارع ان العقل الزم النفس الناطقة بالصلوة
الحقيقية المجردة وهو عرفان الله وعلمه كلف الشارع صلوة شابهته
اثر اعني تلك الصلوة وركنه اعداده ونظمه ابلغ نظام في احسن صورة
واتم هيئة لتتابع الاجسام الارواح في التعبد وان لم يوافقه
في المرتبة وعلم الشارع ان جميع الانسان لا يرتقون مدارج
العقول فلا بد لهم من سياسة ورياضة بدنية تكليفية وتخالف
اهوائهم الطبيعية فسلك طريقا [illegible] من هذه الاعداد وهي
اعم في الجنس اعظم ليرتبط بظاهر الانسان ويمنعهم عن التشبه
بسائر الحيوانات وامر بهذا الامر الظاهر مثل قوله عليه السلم صلوا كما رأيتموني
اصلي وفي هذا مصلحة كثيرة لا تخفى على العاقل ولا تغرنه الجاهل واما
القسم الثاني وهو الباطن الحقيقي فهو [illegible] بالقلب

الصافي والنفس المجرد المطهر عن الآثام وهذا القسم لا يجري مجرى
الاعداد البدنية والاركان الحسية وانما يجري مجرى الخواطر الصافية
والنفوس الباقية وربما كان الرسول عليه السلم اشتغل بهذا الادراك ٢٦٣
الحقيقي فتبعته بهذه الحالة من النظام العددي وربما قصر صلوته وربما
اطال والمعقول في الحق على هذه الصلوة واستند القول في
اثبات ما قلت بقوله عليه السلام المصلي مناج ربه ولا يخفى على العاقل
ان مناجات الرب لا يكون بالاعضاء الجسمانية ولا بالالسن
الحسية لان هذه المكالمة والمناجات يصلح لمن يحويه مكان وطرف
عليه زمان اما الواحد المنزه الذي لا يحيطه مكان ولا يدركه زمان
ولا يشار اليه بجهة من الجهات ولا يختلف حكمه في صفة من الصفات
ولا تتغير ذاته في وقت من الاوقات فكيف يعاينه الانسان في
المستقل المجسم المحدود المستمر المتمكن بجهته وقوله وجسمه وكيف
يناجي من لا يعرف حدوده وجهاته ولا يرى جانب وخارجه فان
الموجود المطلق الحق في عالم المحسوسات غايب غير مرئي ولا متمكن
ومن عادة الجسم ان لا يناجي ولا يجالس الا من رآه وشاهده
ومن لم ينظر اليه بعده غايب فواجب الوجود تعالى من جميع الجواهر
المفردة اشد علوا وتنزها فكيف يصلح ان يخالط المحسوسات و
يعين المحسوسات واذا تقرر ان اشارة رؤيته بجهته من الجهات
محال ظاهر فلاح من هذا التقدس ان مناجاته بالظواهر يجب
المظنونات والموهومات اجمل المحالات فاذن قوله
صلى الله عليه وآله المصلي مناج ربه محمول على عرفان النفس المجردة
الخالية الفارغة عن حوادث الزمان وجهات المكان فهم
يشاهدون الحق مشاهدة عقلية ويبصرون الاله بصيرة
ربانية لا رؤية جسمانية فتبين ان الصلوة هي المشاهدة الربانية

والعبادة المحضة هي المحبة الالهية والرؤية الروحانية فتضح من هذا ٢٦٤
البيان الصلوة قسمان فالآن نقول ان القسم الظاهر الرياضي
مربوط بحركة الاشخاص في الهيئات المعدودة والاركان المخصوصة بطاعة و
استيناس وحفيا لهذا القسم الجزوي المركب المحمول السفلي الى
فلك القمر المتصرف بعقله الفعال في عالم هذا الجزئي عالم الكون
والفساد ومناجات طبائع البشر معه فانه مرتبط بالمحدودات
وتصرف المخلوقات واستعاذة بروسوم الامتة ليحفظ العقل
الفعال ويرعى نظام الشخص المتفرع المصلي بتعبده وتشبهه ليبقى
مصونا محروسا عدة بقا ارضه في هذا العالم عن آفات زمانه والقسم
الباطن الحقيقي المفرد عن الهيئات المجرد عن التغير فتضرع بالنفس الناطق
العارف العالم بوحدانية الاله الحق من غير اشارة بجهته ولا اختلاط
برتبة واستدعائه الموجود الوجود المطلق بتكميل النفس بمشاهدته
واتمام السعادة بمعرفته بعقله وعلمه والامر العقلي والفيض الذي يترل
من السماء المقصى والى جرم النفس الناطق بهذه الصلوة وتكلف صعدا التعبد
من غير تعب فيه ولا تكليف انساني ومن صلح هذا فقد نجى
من قواه الحيوانية وآماره الطبيعية وارتقى المدارج العقلية وطالع
المعلومات الازلية والى هذا اشارة في ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون **الفصل**
الثالث في ان كل قسم من القسمين على اي صنف واجب لما
قررنا ماهية الصلوة واوضحنا تقسيمها وشرحنا كلا القسمين يجب
ان نقول ان كل قسم باي صنف يتعلق ومن اي قوم يصح
وتحرير مقول قد بان لك في ان الانسان نشأ من العالم
الاسفل ونشأ من العالم الاعلى وشرحنا الطريق الاختصار والفصيح

ان الصلوة منقسمة الى رياضي بدني والى حقيقي روحاني وادوفت حظ كل قسم حسب ما يليق بهذه الرسالة فالآن نقول الان ان يتفاوت بحسب تفاوت قوى الارواح المركبة فيه فمن غلب عليه الطبيعي والحيواني فهو يشتغل البدن في حفظه وتزيينه واكله وشربه ولبسه ودفع مضرته وهو المطالب من عداد الحيوانات لا بل في زمرة البهايم فهو مستغرق باهتمام بدنه واوقاته موقوفة على مصالح الشخصية فهو غافل عن الحق جاهل بالحق فلا يخرج له الشهود في هذا الامر الحق اللازم الواجب عليه ان تعبد بالسياسة يستجيب ويكره حتى لا يفوت عليه حق التضرع والاشتياق والاستعانة الى العقل الفعال وبالعكس الدوار الفيض عليه بجوده ونجته من عذاب جوده ويخلصه من اهل ابدانه ويوصل الى منتهى المراد ولو انقطع عنه قليل خسر فيقس ارتع البه كره بتر ولكان ادنى من البهايم والسباع ومن غلب عليه قواه الروحانية وتسلط على هواه قوته الناطقة وجرد نفسه عن اشغال الدنيا وعلايق عالم الادنى فهذا الامر تحقيق والتعبد الروحاني والصلوة المحضة التي فرزنا اوجبه عليه اشد وجوب واقوى الزام لانه استعد لطلبات نفسه يغيض ربه علوا قبل لعبته وجتهد في تعبده لساير البرايح الخيرات العلوية والسعادات الاخروية حتى اذا انفصل عن الجسم فارق لذنبات جوهره وكان وحضرته وبلغ نهاية درجته اهم سكان الملكوت واجرام عوالم الجبروت وهذه الصلوة قد وجبت على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم في ليلة المعراج حين تجرد عن بدنه وتنزه عن المدح ولم يبق معه من اثار الحيوانية شهوة ولا من لوازم الطبيعة قوة فناجى ربه فحضره بعقله فقال حيث لذة غريبة في ليلتي هذا فاعطني هذا الرتبة على طريقها وصلني كل وقت الى لذتي فامر الله تعالى بالصلوة فقال يا محمد المصلي مناج ربه فلا صحب الظاهرين هذا حظ ناقص والمتعلقين بالمجسم وافر ونصيبه كامل ومن حظه اكمل فشوابه اجزل فثبت من العقل وتبين ان الرياضين يعوم بحب الروحانين تتعلق بسهيل على العقل الفاصل سلوك طرق التعبد والمداومة على الصلوة ولبلبه بمناجاة ربه بروحه لا بجثته ويطمع في رؤيته بعقله وفي تعبده بمناجاته بحيه وجميع الاوامر المشروعة جارية مجرى ما شرحناه وارشدنا الى شرح لكل عبادة خاصة ولكن تعذر علينا الشروع في امر لا يصلح الاطلاع عليه لكل واحد فلهذا اقتصرنا واضحى مستيقنا والحركة الاتية ارجو ويكرم عرض هذه الرسالة على مجالس اغراء هواه وطبع قلبه بطبعه فان الذي لا يجاع لا تصور للعنين لذة الحظ لا تصدق للاله والاكمه والسلام الاكرام الرسالة لرمضان سنة ۱۰۹۸

[illegible]

رساله شیخ الرئیس در نبوة وما یتعلق بها

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس خداوند آسمان و زمین را و ستایش دهنده جان و دین را ودرود بر پیغمبر گزین را محمد مصطفی علیه صلوات الله الرحمن وعلی اصحابه وآل بیته

اما بعد وصیت میکنم که این کلمه چند که در تحقیق شرح نبوة از اغیار نامحرم دریغ دارند که مدتها از ظهور این کلمات بحکم خطر محترزمی بودم که الاسرار صونها من الاغیار واجب بر حسب نکته بحکم آشنایانم بیک سه وضع اسرار بنزدیک جاهل خطاه چنانچه رسول گفته لا تطرحوا الدرر في اقدام الكلاب اما منع معانی از جاهل مسدود و همچنین خاتم الانبیا علیه السلام فرمود با امیر المؤمنین علی علیه السلام اذا تقرب الناس علی خالقهم بانواع البر تقرب انت بانواع العقل حتی تسبقهم واز برای این تو انت کفت که لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا نسبت است با نواع نعیم و سبیل ادراک معقولات و دوزخ با عقاب واغلال تابعه اشغال جسمانیه که دربند هوا و حجاب خیال کاهن وبند خیال اشکال بعلم زود ترجیح داز انچه بعقل بر انکه عمل جز که بدنست اما علم قوة

روحست چنانکه فرمود قليل العلم خير من كثير
العمل ونيز فرمود نية المؤمن خير من عمله بعد ازين بنده
برخوردار بماد آنکس که اين رساله را بهر دوستي وخسيسي ننمود و
بايد بود و هرکه مخالف اين سخن را اخفا کند بود واز ما نبود قال
عليه السلام من غشنا فليس منا والله يباعد
بيننا وبين القوم الظالمين رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي فصل در بيدا
کردن حال نبوة وحقيقه کلام رباني ومعجزه وتشريح بدن بدانکه ايزد
سبحانه وتعالى آدمي را از دو چيز مختلف آفريد يکي جسم دوم روح
اول جسم را از جميع اخلاط وترکيب فراهم آورد يعني از آتش وباد
وآب وخاک قوت عقل فضل بدو بخشيده داد انگه جسم را بسيار
با عضا چون دست وپای وسر وصورت وحواس وديگر چيزها آنگه روح
لطيف از وی برگزيد ودر هر يک قوه روحی نهاد روح حيواني را
در دل وروح طبيعی را در جگر وروح انساني را در دماغ و هر
يکی از اينها را بسيار است قوتها نهاد روح حيواني را شهوه وغضب و
حس وخيال وروح طبيعی را القوه جاذبه وهاضمه وماسکه ودافعه اما
بدانکه جاذبه قوتی است که اکل اجذب کند وماسکه نگاه دارد
وهاضمه هضم کند ودافعه آنچه ثقل است بيندازد وروح انساني را القوه
تذکر وتفکر وحفظ اما روح طبيعی وحيواني در معرض زواله وفنا باشد
وروح انساني را زوال وفنا نبود وباقي است بدانکه روح
ناطقه وروح انساني را جان نخوانند زيرا که جان جسم لطيفست
واو بخاريست از لطافه آتش وباد اما روح انساني قوتيست
الهي ومنبع علم وفهم وشرف اوست يعني ناطقه او مرکب والتست
او جسم است لابد مرکب وآلت را نگاه بايد داشت وقوه بايد

داد بقدر حاجت تا در بنا باقي وهلاک نشود انگاه از کار باز ماند پس
براي اين معني روح طبيعی را در جگر نهاد واو را قوتها داد تا از غذا هر چه خواهد
مرکب را تربيت کند وطبيعه غذا را بجمله اعضا برساند وبا آنهمه قوت
روح حيواني نيز بداد تا بقوه غضب هر چه ناموافق خاطر باشد دور کند وبقوه
شهواني هر چه ميل آن طبيعه است نزديک مي آرد وقوتهای حواس
ظاهره پنج است اول سمع دوم بصر سيوم شم چهارم ذوق پنجم
لمس وقوتهای حواس باطنه هم پنج است مفکره وحافظه ومتخيله ووهم وحس
مشترک که هر چه حس ظاهر بيند بحس مشترک رساند که از ظاهر
بباطن خبر کند واز باطن بظاهر اثر کند وصورت پذير همه چيزها اوست
تا آنچه متخيله را بايد بدو رساند وآنچه متعقل را بايد بدو دهد تا بيند ومفکره در
خزانه حافظه ذخيره کرده تا وقتی بکار عقل الکبار آيد تا قوه مفکره
از حافظه طلب کند وبنا اگر آنچه مطلوب ومقصود وی است
پس معلوم شد که در آدمي سه روح است وتفاوت آدميان از غلبه قوه
اين روحها پديد آيد از آنکه قوه روح طبيعی غالب بود هر چه طلب وحرص
تعلق دارد کار وی کند وهرگاه روح حيواني غالب آيد شهوه وغضب
وحقد وحسد وحرص او کار او کند واز آنکه روح انساني غالب بود
آنچه بعلم وفهم وتفکر وتمييز تعلق دارد از وی ظاهر شود وبدانکه حواس
ظاهره شاگرد آن حواس باطنه اند وحواس باطنه شاگردان عقل اند
وعقل حضرتيست که مدرک همه چيزهاست وقابل همه صورتها
وهر علمی که بنفس انساني رسيد وهر سعادتی که در وی پديد آمد
بتربيت عقل است وهميشه عقل روی در بالا دارد واز شرف
تخصيص فرو نيايد اما مددی داده است نفس را که مصلحه عالم

زیرین واحوال محسوسات وبرتربیت وازا عقل ملکت گویند
پس شرف آدمی مردو چیز است یکی نفس ناطقه دویم عقل مکتسب که
دوا زعالم علوی اند ومنصرف بدین تن اسکن بدن ودرحقیقه هر دو
یکی اند اما تمیز در الفاظ وتربیت ظاهر میشود چنانکه روح حیوانی که
در دل است یک حقیقت بیش نیست هر وقتی که اثری ازان
قوه بعضوی ظاهر میشود اسمی دیگر میپذیرد چون پذیرای صورت شود نور
خوانند وچون پذیرای طعم شود ذوق خوانند واین جنس در قوه هم
ظاهر آید وهمچنان قوه ناطقه نیز باعتبارات مختلفه نامهای دیگر
پذیرد ونفس ناطقه جوهر است قایم بذات خود از لطافت جای
ندارد وموضع نپذیرد وانچه ادراک بدیهه خوانند وچون در ادراک
رود بنهایت ادراک طلب کند ازان فکر خوانند وچون بدرا
از نیک جدا کند ازان تمیز خوانند ~~وچون بد را از نیک جدا کند~~
~~ازان تمیز خوانند~~ وچون آن جدا کردن را قبول کند ازان حفظ
خوانند وچون بظهور رسانیدن رسد ازان ذکر خوانند وچون اراده
کشف مجهود شود ازان عزم ونیة گویند وچون بزبان بیرون آید ازان
کلام گویند وچون در عبارت آید ازان قول گویند وچون [illegible] مقصد را
نطق گویند **فصل** وهمچنانکه عقل روی در عالم خود دارد بنظر
مهتران خود است تا هرچه بیند [illegible] که ازین واسطه مصلحت
ظاهر وباطن شود و[illegible] تعقل را که بعد علم حاصل شود ازان حکمت — پیدا
خوانند واراده گویند که بروی اضطرار وحیرت روا نیست وقدر
شناس حکمت دین بصیرت باز کرده است باختیار [illegible]
مطلبه وآن مداومت را شوق گویند وانچه بر بصیره او [illegible]
ودر حس بصر گویند ازان غیب گویند وان عقل مکتسب است [illegible]

دیده علم از صدقه بصیره [illegible] ده است تربیت [illegible] از مهتران علوی
مطلبه وهیئت از عقل فعال فیض می ستاند تا قوه او بعقل کل
رسد محسوس [illegible] شود حرکت وسکون او از شرع پاک شود
باختصاص مامور واجب الحفظ که امر اول روح او [illegible] از خود غذا
دهد واز القدس خوانند کما قال الله تعالی وایدناه
بروح القدس انکه خود را بدو نماید تا تمیز معلومات را دریابد
زیرا که چون [illegible] وقف شد وعلوم آخر [illegible] حاصل آید
واین از [illegible] کما قال النبی صلی الله
علیه وآله ادبنی ربی فاحسن تادیبی وایزد جل عظمته
چنان یاد کرده که وعلمناه من لدنا علما وروح القدس
که برتر از وحجت جبرئیل امین است نظر خود [illegible] کرد انبیه
به [illegible] وحی است وحرکت وسکون او [illegible] الکتب
دهد چنانکه حق جل جلاله یاد کرد صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة وانچه از روح القدس بعقل پیوندد نبوت وانچه ازو
بعقل ظاهر رسد رسالت وانچه نبی گوید دعوت وانچه از
دعوه او [illegible] شریعت [illegible] ملت وقبول کند ایمان
واهمش در یافتن وحی نبوت در روح القدس خود [illegible]
گرداند [illegible]
از قوه روح القدس [illegible] در خبر است اسئلك ایمانا
یباشر قلبی پس [illegible] روح القدس [illegible]
وهمه ارواح تبع عقل اند روح القدس [illegible] واسطه اوست میان
واجب الوجود وعقل اول ایمان قوه نبی است [illegible]
است چنانکه صاحب الشرع علیه السلام خبر داد [illegible] الایمان

یمانی والحکمة یمانیه و مدد آن قوة از روح قدسی
کشنده چنانکه فرموده علیه السلم انی لاجد نفس الرحمن
من قبل الیمن و روح القدس قوتیست الهی نه جوهر است و نه
عرض امریست ایزدی الا له الخلق والامر که بیگمان
روا ندارند که روح اثر امر خوانند از برای آنکه از حقیقة بخبر باشند
والاشرف بیشتر از آن نیست که روح با امر ایزدی منسوبست
چنانکه گفت قل الروح من امر ربی پس امر عظیمی جز
این نیست که نبی صلی الله علیه و آله حقایق او در راه شرع اورده پس
امر ایزدی آن قوتیست که عقل و نفس کل خوانند و در عرش محل
واو در شرف با جمله عقول و ارواح برابر است از راه مرتبه چنانکه
ایزد سبحانه و تعالی فرموده یوم یقوم الروح والملائکة
صفا و چون از مقدمات معلوم شد بباید دانست که نطق
در یافتن حقایق است بخود و نبوة در یافتن حقایق است بتایید
قدسی و چنانکه قول نه آنست که نطق است دعوت نیز
نه آنست که نبوتست و از میان قول و نطق استاده است
و رسالت میانه نبوة و دعوة باشد انچه خواهد از معانی مجرد رسانیدست
ذکر تا از انکه نقش و حرف در آرد بقول پیوندد تا سمع دریابد و محسوس
نبوت نیز خواهد تا امر ایزدی را بخلق رساند قوه رسالت را آنجا
دهد تا معنی را در خیال آرد و مجسم کند پس زبان دعوة با امر زند
لاجرم دعوت چون ولایت و نبوة چون نطق و قول چون نطق منفرد اما
نطق بی قول باشد و رسالت بی نبوة نه ولیکن نبوة بی رسالت
بود کما قال النبی صلی الله علیه و آله کنت
نبیا و آدم منجدل فی طینته و بدانکه روح قدس
حق لفظ است و رسالت چون سطح و نبوة چون خط و دعوة

چون جوهر و نقطه چون جسم پس همچنین قدرتست که جسم عام و لفظ
خاص و جسم محسوس معنی نا محسوس و الله تعالی لا تدرکه
الابصار پس ابتدا همه چیز نقطه است و ابتدای همه کارها روح
القدس سلطنت نقطه بر موجوداتست بر موجودات معلوم و سلطنت
نفس قدسی بر معقولات ظاهر چنانکه حق عز اسمه فرموده و هو القاهر
فوق عباده و این در وهم در نیاید زیرا که خیال از جهة ادراک ل
می فزاید اما در عقل نزدیکتر از انست که از محل نقش و ضع با شر چنانکه
فرموده و نحن اقرب الیه من حبل الورید و جای دیگر
گفت و هو معکم اینما کنتم و بدانکه هم
چیزها محتاج فیض قدس است و او از همه فارغ نه بارواح متعلق است
و نه با جسم مشغول چنانکه گفت لی مع الله وقت لا
یسعنی فیه ملک مقرب و لا نبی مرسل
و چون دانسته شد که نبوة فیض قدسی است بباید دانست که
حقیقت قران کلام ایزد است زیرا که قول صوتی و حرف
شوند که از لب و دندان و نفس و امعا و مخارج حروف سالم
و انجمله در جسم که این در شان باری تعالی خطا عظیم که پس بباید
دانست که اثبات قول ایزد از جانب کون محال بود
پس کلام ایزد کشف معنی که روح القدس کند بوسیله
عقل کل بروح نبی علیه السلم پس انچه نطق نبی است جمله کلام
۱۰ ایزدیست حکم خود باطل شود نام قدسی بروی افتد تا مقدس
قران بود و انچه که نه بر حقیقة بلکه با جازه او گویم چنانکه فرموده
الرحمن علم القران و چون کشف نطق را مستوفی حد

گرداند حقایق معانی محمل نمی کند ولیکن هر کس از آن اطلاع شود
بود که حواس منداث است و از برای مصلحت خلق نبی را اجابت
آید تا خیال و وهم را درکار آورد و آنچه ادراک ایشان بود و به ایشان رساند
و فیض را در عمل آید قوه قدسی را درکار کشد تا قوه مخیله را تجسیم کند
و از انجا بدیع معجزه باشد آنچه فعل کشف بشود بخیال سپارد تا ذکر
در وی متصرف شود و از او در قول آورد تا کتاب گردد و از آن
مضاف کند کتاب الله چنانکه بیت الله و روح الله پس آنچه
دریابد از روح معقول محقق بود و آنچه نمی گوید محسوس شود و تربیت
خیال و وهم آراسته چنانکه نحن معاشر الانبیاء
کلم الناس علی قدر عقولهم پس شرط انبیا
آنست که معقولات را در محسوس تعبیه کنند و در قول آرند تا امت آن
محسوسات را متابعت کنند و در قول آرند تا اقتدا کنند
را متابعت کنند و در وعده امید بخوانند تا شرطها تکمیل رسد
و قواعد ناموس شرع و اساس عبودیه محکم شود اما چون عقل
رسد و بعقل خویش ادراک کند داند که قصه های نبی
هم رموزات اند که معقول را از غذای روح خود رد
الحمد لله بل اکثرهم لا یعقلون و صلی الله
علی محمد خاتم النبیین و سید المرسلین
و رسول رب العالمین و سلم تسلیما کثیرا
کثیرا والسلام والاکرام سنه ١٠٩٨

الفصل رسالة تعبير الرؤيا للشيخ الرئيس ابو علي سينا
رحمه الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم وعفوانه

قال الشيخ الرئيس ابو علي بن عبد الله بن سينا قدس الله روحه
العزال الاودية التي استمدت الامواه من العيون وانصبت في
البحر فليس لان البحر لاما فيه اولانه ناقص في معناه فيزداد بها
كمالا او يفيده معنى ليس ولكن الامواه المتفرقة تعود الى البحر كالاجزاء
التي تطلب كلها والغريب الذي اشتاق الى مكانه لان الشي يتقوى
بجنسه ويبقى على خاص صورته في موضعه وهذه الخدمة التي خدم بها
مجلس مولانا عبده فلان ليس على سبيل ان يكلف اليه علما لم يكن
هناك او يسوق اليه حكمة لم يكن قبل ذلك تامة كاملة له لان الحكمة
الالهية منبع الفضائل منه يتشعب وينبث ومركز اليه يجتمع وينضم
بل لان الحكم يليق بالحكماء والغذاء المحمود يصلح للاصحاء والحلية الحسنة
تزين على الحسناء والجوهر الشريف ينفق على من يعلم قدره ويعرف
سوه فراينا من الواجب علينا ان نخدم مجلسه بهذا الكتاب
لنقضي به حق العلم بان نضعه ونوقعه موقعه اولا وبرد الحق
الى من هو اشرف اربابه ومن هو احق له واولى به ثانيا

فصل ولما كانت الكتب المصنفة في الرؤيا والتعبير للمتقدمين والمتاخرين
من اليونانية والعربية كثيرة تحت يتعذر الاحاطة بكلها ويصعب الوقوف على
جملتها وتمييز الصواب والحق من الخطأ والباطل منها فراينا ان نطالعها
ونتصفحها ونبحث عن اصولها وفروعها ونثبت ما صح منها في هذا
الكتاب ونطرح خرافاتها وحشوها ونضم اليها ما وقعت التي ربما عليه
في الايام ونذكر عللها وما هو المختار منها عند الحكماء ثم نبحث المباحث
العامضة التي اهملها القدماء قبلنا كماهية النوم ولم ينام الحيوان وما الامور
التي يراها الانسان في النوم وكيف هي وكم من القوى يحتاج اليها في الرؤيا
وانه قوة من قوى النفس ...

وعلى كم وجه هي ولم صارت بتلك الاقسام وتخبر كل قسم منها كيف يكون
... يستدل على كل نوع من انواعها وما يتعلق بهذه المباحث الغامضة
على القوانين الكلية ثم نذكر اصول التعبير ونشرح حروف الرؤيا
على سبيل التمثيل والتشبيه وبالجملة ما يحتاج اليه المعبر من علم التعبير وما
به الحذاق والمهرة من الحكماء المعبرين مما صح لهم بالتجارب وما اجمع عليه
لكون هذا الكتاب كالثمرة للكتب الكثيرة المصنفة في هذا العلم وكالنتيجة لما
فيه من اراء الافاضل ونذكر اولا ابواب الكتاب على الاجمال ليكون الوقوف على
المعاني التي فيه ايسر والوصول اليه اسهل ونتحرى فيه الايجاز في اللفظ والاستقصاء
في المعنى من غير اخلال في المقصود وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل
في قسمة الاعضاء وما فيها من الارواح والقوى وفي قسمة النفس الى الطبيعي والى
الحيواني والى العقلي ومراتب قواها ب في فعل كل واحد من قوى النفس وان
افعال القوة المتخيلة اعجب منها ج في النوم ما هو ولم يحتاج الحيوان الى النوم د في
ان القوة المتخيلة يمكن ان يعمل اعمالها في النوم واليقظة ولكن في النوم اكثر ولم
صار كذلك ه في ان القوة المتخيلة لم لا تفعل الافعال على حالة واحدة وكيف
الاشياء على احوال مختلفة وكيف يركب الاشياء العجيبة ولا قوام لها في الوجود
ولم هي كذلك و في اثبات القوة الالهية وانها ترى الانسان الرؤيا الحقيقية
وليست هي من قوى الانسان البتة ز في ان هذه القوة الالهية كيف ترى الانسان
الرؤيا ولاي فائدة ولم تتصور على حالة واحدة ح في ان هذه القوى الالهية
كيف هي وباي شي تعرف عند كل قوم وما اسمها وما الذي لها وعلى اي وجه
وجودها في العالم والى من يكون من الناس عنايتها اكثر ط في راي ارسطاطاليس في هذه

القوة ي في ان الرؤيا لا تراها القوة المتخيلة فقط لكن القوة المفكرة والقوة
الحافظة يعملان اعمالها معها وبالجملة القوى العقلية تعمل كل واحد عملها يا في قسمة
الرؤيا وما الفوات منها وما الخطأ واي نوع لا يعبر وكيف يميز الصحيح من
السقيم ومن اين يعرف يب في ان الرؤيا المبشرة عادتها الابطاء ظهورا
والمنذرة اسرع ظهورا ولم هي كذلك يج في الوفق بين الرؤيا والمخاطر والرؤيا
ومن اي وجه يكون المناسبة بينهما يد في الاصول الكلية للتعبير وكم من القوانين
تعبير الرؤيا فصل في قسمة اعضاء البدن وما فيه من القوى والارواح الانسان
ليس شيئا واحدا ولكنه مركب من جوهرين احدهما النفس والآخر البدن والنفس له
بمنزلة الموضوع والبدن بجميع اعضائه للنفس كالآلة التي تستعملها في افعالها المختلفة
والتحقيق ان البدن ليس كالآلة الوحيدة كالسيف الذي يستعمله في الضرب معنى
والسيف معنى آخر خارج عنه يعمله الحداد ويستعمله المقاتل ولكن البدن للنفس
آلة هي تركبها وتحفظ هيئتها وتستعملها فيما تحتاج اليه وهذا البدن مركب
من اعضاء كثيرة ذوي مختلفة والاعضاء على نوعين يسمى احدهما الاعضاء الآلية
كالرأس والرجلين والآخر يسمى الاعضاء المتشابهة الاجزاء كالعروق والاعصاب
واللحوم وتلك الآلية مركبة من هذه المتشابهة وانما سميت آلية لان كل
واحد منها بمنزلة الآلة للنفس كالمنشار والقدوم والمثقب للنجار يعمل كل
واحد منها خلاف عمل الآخر كذلك الاعضاء الآلية مثل العين والاذن
واليد والرجل فان النفس تستعمل العين للابصار والاذن للاستماع واليد للاخذ
والاعطاء والرجل للمشي والقيام وفي النفس اربع قوى طبيعية الحرارة
والرطوبة والبرودة واليبوسة واربعة اخلاط منها قوام البدن الدم

والصفراء والبلغم والسوداء وثلثة انواع من الروح في ثلثة مواضع مختلفة
الروح النباتي ومكانها الكبد ومنها ينبث في العروق الساكنة التي
تسمى الاوردة الى اطراف البدن والروح الحيواني ومنبعها القلب ومنه
ينبث في الشرايين الى الاعضاء والروح النفساني ومكانها الدماغ
ومنه ينبث في الاعصاب الى الاطراف وفي البدن من النفوس الصادرة
ثلثة على مراتب الارواح فان الروح للنفس بمنزلة المطية للفارس
احدها النفس الطبيعية وهي على صورة الروح الطبيعية النباتية وطبيعتها
ومبدؤها الكبد وقوتها بتوسط الروح النباتية تصل الى اعضاء البدن
فتجعل المحصل من الغذاء دما وتغذو به جميع البدن لتكون بدلا لما تحلل منه
او زائدا فيه والنفس الثانية الحيوانية فان مبداءها من القلب وقوتها
تصل مع الروح الحيواني في الشرايين الى اطراف البدن لتكون
البدن بجملته منها ذا حس والنفس الثالثة المدبرة وتسمى الحساسة ومبدؤها
من الدماغ وهي تنقسم الى ثلث قوى احدها تحرك البدن بتوسط الروح
التي ينبث من الدماغ في الاعصاب الحركة الارادية وتسمى هذه القوة من
النفس المدبرة القوة المحركة والثاني ما تستعمل الحواس الخمس التي في البدن
وهذه الحواس الخمس كالخدام والجواسيس والمنهين الذين يأتون بالاخبار وقد
تعرفوه ووقفوا عليه وتسمى هذه القوة للنفس المشتركة القوى المدركة وهي
التي تسمى الحس المشترك والخيال والثالث تسمى القوة العقلية وهي انواع الصا
احدها القوة المخيلة وهي التي تنطبع وترتسم فيها صور المحسوسات التي اثرت عليها
الحواس الخمس وتحفظها عند غيبة المحسوسات عن الحواس وتصورها كانها محسوسات

والثالثة تسمى القوة المفكرة وهي التي تعرض عليها القوة الخيالية ما قد حفظته من صور
الاشياء فتعرف الخير من الشر والحق من الباطل حتى تميز الخطاء من الصواب فتعلم
لنفس كل صورة منها عرضت عليها ما هو واى شئ هو ولاى معنى يصلح وكيف
يستعمل ولم كان يستعمل وفى اى وقت يدعو الى الحاجة وبالجملة ما منفعته وما مضرته
والرابعة تسمى القوة الحافظة وهي خاصيتها حفظ الاشياء التى انتزعها الحواس
الخمس من المحسوسات فتقبلها القوة الخيالية فى ذاتها وعرضتها على القوة
المفكرة وميزتها القوة المفكرة وحكمت عليها بالخير والشر والصواب واودعتها
القوة الحافظة فتحفظها هذه القوة الى وقت الحاجة اليها واشرف
هذه النفوس الثلث اعنى الطبيعية والحيوانية والمدبرة هى النفس المدبرة
فان الطبيعية والحيوانية كالخادمين لها لان النفس الطبيعية تغذو البدن
وتنميه وترفع الفضول عنه ليبقى له ولا تفسده سريعا والحيوانية تحرك البدن
لان البدن اذا لم يكن حيا لا يصلح للنفس المدبرة ولا تستعمله ولا تكون اعضاءه
لها الات الا اذا كان ذا حيوة والنفس الطبيعية تغذو البدن وتربيه
والنفس الحيوانية تعيده الحيوة وتحييه ليستعمله النفس المدبرة وتدرك
بتوسطها الاشياء واشرف قوى النفس المدبرة العقل والقوة العقلية
لان الحواس الخمس كالخدام لها بان تنتزع كل واحدة منها صورة
شئ او اشياء كثيرة فيقرؤها ويردونها اليها كالجواسيس واصحاب الاخبار
ينهى كل واحد منهم ما قد سمعه او رآه او وقف عليه لامر يحكم عليها وكذلك
القوة المحركة تحرك البدن كما يامره العقل فى ما تختاره واشرف
القوى العقلية القوة المفكرة فان المتخيلة والحافظة تحفظ ما قد حكمت

عليه القوة المفكرة بالصواب والخطاء عليه الى وقت حاجتها اليها واستعمالها لها
كالخادمين وأول هذه القوى النفسانية التى قد احصيناها واحقها بان تحكم وتعقل

القوة الفكرية لانها بمنزلة الملك عليها والمالك لها ولهذا المعنى قال الحكماء ان
العقل بالطبع ملك للبدن وبمنزلته منزلة الملك من مملكته به يكون نظام الملك
وصلاح من تحت يده من الرعية فما دامت الرعية صالحة مطيعة والملك خبيرا
مطاعا يجرى امور الممالك والمملوك على ترتيب متسق ونظام حسن ولذلك من
جعل العقل ملكا على بدنه والقوى الطبيعية والنفسانية التى فى البدن مطيعة له كانت
امور ذلك البدن فى الافعال الصادرة عنه على احسن ترتيب ونظام بما قد جعله الله
بحكمته وقدرته فصل فى ان كل واحد من قوى النفس فى ان افعال القوة
المخيلة اعجب منها اكثر هذه القوى اعمالا واقدرها على افعالها القوة المخيلة لانها
لا تكل ولا تعجز عما تريد فى كل وقت وكل حال عن فعلها البتة فان الحس
يدرك الحاضر من المحسوس فاذا غاب او بعد او اكثر او افرط المحسوس لا تستطيع
ان تدركه كما ان البصر يدرك ما كان محاذيا للبصر على مسافة معتدلة منه وبعد
يمكن ادراكه فاذا غاب المبصر لا يدركه او امتدت المسافة بين المبصر والبصر
الا على القرب او صغر جدا او اذا كان مضيئا فى الغاية كالشمس فلا تقوى على
ادراكه وكذلك سائر الحواس كالسمع للصوت والشم للرائحة والذوق للطعم واللمس
للملموسات وهكذا حال القوة المفكرة فانها لا يمكنها ان تتفكر فى اشياء كثيرة
فى حال واحدة وزمان واحد لان امر الاشياء الكثيرة دفعة واحدة
وان كانت تلك الاشياء لطيفة غامضة فكانت اعجز عن ادراكها وتميزها
وكذلك حال القوة الحافظة فانها لا تقدر ان تحفظ جميع الاشياء الماضية واعجب
هذه القوى القوة المخيلة واقدرها على فعلها لانها تصور الاشياء الماضية وتحضر صورتها

في اي وقت وباي مقدار وعدد تريد حتى يمكن ان يتخيل الانسان اعظم من فيل ومن
جبل ومن جمل الى النملة وعلى عكسها اصغر من كل صغير وعلى ان يتوهم شيئا
واحدا في الوجود اشياء كثيرة كالشمس يتصور شموسا كثيرة ويمكن ان يركب
بعض الصور مع بعض كما يتوهم انسانا بعضه طاير وبعضه فرس وبعضه صورة
اخرى ويمكن ان يتصور صورا وافعالا ليست موجودة اصلا كالانسان له رؤس
كثيرة يطير الى السماء وينزل عنها او يقف في النار وما اشبهها من الصور
والافعال الممتنعة الوجود والمخيلة تتخيل وتتوهم بكل ما تريد وكما تريد وباي مقدار
وعدد تريد وان كان تلك الصور قد انتزعتها من المحسوسات او من الفاظها او معانيها
فاذا قبلت الصور تصرفت كما ارادت وهذه خاصية فعلها ليس لغيرها منها
هذه النشأة **فصل** في ان النوم ما هو ولم يحتاج الحيوان الى النوم من الحيوان
واعضائه وان كانت آلات يستعملها فليست الآلات التي يمكن استعمالها
دائما لان قوى تلك الاعضاء متناهية تكل وتعجز وتعيا عن العمل وتحتاج
عند الضعف والعجز الى السكون والاستراحة لتعود قواها ثم يستعملها النفس
ثانيا وهذا السكون والاستراحة لها انما هو النوم فان اليقظة هي استعمال
النفس الحواس والاعضاء لان الحيوان وان كان ساكنا لا يعمل شيئا ولا يتحرك
الحركات الاختيارية فيسمع كل صوت يصل الى سمعه ويبصر كل شيء في ذي
بصره من المبصرات والنوم يمنع الاعضاء عن الحركات الاختيارية فيسكن هذه
القوى المحركة عن فعلها والحس المشترك لا يستعمل الحواس حتى لا يؤثر المحسوسات
في الحواس ما دام الحيوان نايما ومثال النفس في استعمال اعضاء البدن
مثال الفارس في الفرس فان الفارس اذا راى فرسه قد ضعف واعيا
من السير ترك استعماله ليسكن الفرس ويستريح وتعود القوة اليه ثم يركبه ويستعمله
وايضا ان يستعمل اعضاء الحيوان لم تضعف ولم تعجز في دوام الاستعمال

فان النفس المحركة ليست تستعمل الآلات التي هي صحيحة باقية كالمطرقة والعلاة من آلات
٢٨٢ الحداد ولكنها تستعمل البدن على قدر قوة اعضائه كالفارس وان كان لا يستطيع الفارس ان يركض فرسه
كل اذا اكل واعيا يمسك الفارس عن تحريكه وركضه وانما كان كذلك لان آلات الحداد
لا تضعف ولا تعيى عن دوام الاستعمال والفرس يعيى ويعجز اذا حمل عليه من السير فوق قدرته
وكذلك البدن الذي هو آلة النفس يضعف القوة الحيوانية وهذه القوة الحيوانية
انما تضعف وتعجز في دوام الفعل لان الروح الحيواني ليست اذا انكونت مرة ولجة
في القلب وانتشرت في اطراف البدن تبقى على الحال في الاعضاء دائمة كما هي ولكن
اذا بلغت الاطراف تحللت في الوقت وحجبت الى الاستمداد من منبعها
بدلا لما يتحلل منها ما دام الحيوان حيوانا وكذلك يتنفس الحيوان مدة حيوته ويستمد
بالتنفس من الهواء ما هو مادة لروحه ولهذا يرتفع من البخارات من الدم
والرطوبات التي في البدن الى القلب ويتولد منه الروح الحيواني وينبث الى
اطراف البدن ويتحلل فيها دائما فاذا تحرك الحيوان في يقظته الحركات
الاختيارية فحركة تلك تحلل من الروح الحيواني التي انتشرت في اعضاء
البدن اكثر مما يكون منها في القلب فيضعف الحيوان ويحتاج الى السكون
ليكون تلك الروح فيه اكثر من المتحلل عنه ويقوى القوة باستبدال ما تحلل
عنها وهذا السكون هو النوم فلهذا المعنى احتاج الحيوان الى النوم
فصل في ان القوة المخيلة يمكن ان يعمل اعمالها في النوم واليقظة ولكنها
في النوم اكثر والعلة في ذلك انها لم صارت كذلك هذه القوة
المخيلة التي قد وصفنا انها ليست اعمالها في النوم فحسب ولا في اليقظة فقط

تفعل افعالها بغير آلة في الحالين جميعا وانما كان كذلك لانها في فعلها
لا تحتاج الى تحريك عضو من الاعضاء فان النوم ترك النفس استعمال
الحواس وسكون القوة المحركة الاختيارية وراحة البدن على كلال الحركة
والقوة المتخيلة لم تفعل بحركة الاعضاء افعالها ولا تحتاج الى الالات
البدنية فلا تسكن بسكونها ولا تمتنع عن الفعل بسكون القوة المحركة للاعضاء
لا تحرك هذه المتخيلة بل هذه القوة بذاتها يمكنها ان تعمل اعمالها دون الحركة
لا بآلة من آلات البدن فلذلك لا تضعف ولا تعجز كآلات القوة المحركة ولان القوة
المحركة هي الروح النفساني التي في البطن المقدم من الدماغ والآلات القوة المحركة هي
اعضاء البدن والحواس التي تتحلل عنها الروح الحيواني والنفساني
على دوام الاستعمال ولما كان الانسان يتصور صور الاشياء الكثيرة
ويتوهمها ويحفظها عند غيبتها بهذه القوة المتخيلة في اليقظة فكذلك هذه
القوة تفعل في المنام الى التصور والتوهم في النوم اقوى واكثر واعجب فعلا
لان اليقظة تشغلها بما تورد عليها الحواس عن الصور المحسوسات فتكون
مشغولة ايضا في عرض ما قبلتها ايضا على القوة المفكرة وربما كانت
القوة المفكرة الاختيارية تمنعها من خاص فعلها في اليقظة حتى لا تتصور
ما يريد تصورها في ذاتها فاما في النوم فالقوة الاختيارية لا تستعملها ولا
تشغلها الحواس فتبقى القوة المتخيلة فارغة عما تشغلها فتعود الى طبعها في التوهم
والتصور وتركيب الصور وتفصيلها كما تريد وبأي مقدار وعدد تريد وفي
الوقت والحال التي تريد كما بيّنا من خاص فعلها (فصل) في ان القوة المتخيلة
وجوه لم لا تفعل الا على حالة وترى الاشياء على احوال مختلفة وكيف تركب الاشياء
العجيبة مما لا قوام لها في الوجود ولم هي كذلك هذه القوة المتخيلة لا ترى

٧ هذا برهان ليس بتمام ومقدوح منقوض على ما يلوح الان في نظري لان القوة المفكرة ايضا لا تحتاج في فعلها الى الالات [illegible]

[illegible]

الاشياء على حالة واحدة لانها لا تريها باختيار الرأي لانها قوة اختيارية
في ذاتها ولا يستعملها القوة الفكرية الاختيارية في النوم واما في اليقظة فتتوهم
وتتصور ما يرتبه الاختيارية فاذا امسكت القوة الاختيارية في النوم فالتي
٢٨٤
تراها القوة الخيالية لا تحصى من انواع ترى صورة مما اوردت عليها الحواس
في اليقظة كما يرى الانسان شيئا قبل النوم وبعهد قريب فاذا نام ولم يضمحل صورة
ذلك الشيء عن القوة الخيالية فيتصرف فيها ويراها بعينها كما قدرها في المحسوسات
ومثال القوة الخيالية في قبول صور المحسوسات مثال المرآة المجلوة الصقيلة
فان المرآة تقبل صور الاجسام الملونة المحاذية لها وتمحى عنها اذا زالت
عن محاذاتها ولو كانت مرآة تنطبع فيها الصور ولا تضمحل عنها لكانت القوة
الخيالية تقبل صور الاشياء من طريق ما هو صورة وتبقى فيها عند غيبة ذوات
تلك الصورة والمرآة تقبل الصور من قبيل ما هو مبصر ثم تمحى تلك الصور عند غيبتها
عن محاذاتها والثاني اما ان تكون في بقاء الرسم والصورة في القوة الخيالية
من القوة الاختيارية القوة الفكرية قد استعملتها وألقت اليها صورا ما قد تفكرت
فيها من اليقظة قبل النوم كما ان الانسان يتفكر في الانتقال من موضع الى موضع
او امل شيئا عن انسان او خاف عن شيء وبالجملة يتفكر عن معنى ما والقوة الفكرية
استعمل القوة الخيالية واحضرت صورة ذلك الشيء لها فكانت باقية الى النوم
لها فرآها الرؤيا والثالث ان يكون من تغير مزاج الروح التي هي كالموضوع
للقوة الخيالية في الدماغ فتتغير افعال القوة الخيالية على حسب تغير المزاج
وتلك الروح لتغيرها الى الحرارة المفرطة فيرى الانسان النيران او الى البرودة
فيرى الانسان الثلوج او الى الرطوبة فيرى الانسان الامطار والمياه او الى اليبوسة

فيرى الرؤيا السوداوية من الأشياء المظلمة وإن تغير إلى الخفة فيرى كأنه
يطير أو إلى الثقل فيرى كأنه في مكان ضيق أو تحت شيء ثقيل يضغطه وهذا
النوع من التخيل يكون في اليقظة كما هو في المجانين والمحمومين يرون الخيالات ويظنون
أنها موجودة في الحس وهذه الأنواع الثلاثة من الرؤيا أعني ما قد أدركه الحس
قبل النوم أو تفكر فيه أو تغير مزاج الروح النفساني من الامتلاء والخواء
فإنه من أحد السببين يتغير مزاج هذه الروح فيصير إما حارا وإما باردا
وإما رطبا وإما يابسا وإما ثقيلا وإما خفيفا من مزاجها المعتدل فتكون
الرؤيا في هذه الحالة مضطربة غير منتظمة وتتغير الخيالات بحسب تغير مزاج هذه
الروح وهذا التغير لا يثبت على حالة واحدة البتة ولذلك الرؤيا تكون
مختلفة مشوشة لا ترتيب لها ولا انتظام فلا تعبير لهذه الأنواع الثلاثة من الرؤيا

فصل في إثبات القوى الإلهية وأنها غير قوى الإنسان القوة الحقيقية
وليست من قوى الإنسان البتة قد يكون نوع آخر من الرؤيا غير ما ذكرناها
وهي الرؤيا التي لم تردها الحواس على القوة المتخيلة صور المحسوسات من خارج
قبل النوم ولا من استعمال القوة الفكرية للقوة الخيالية ولا من تغير مزاج الروح
النفساني بل هذه الروح تكون معتدلة المزاج فيكون لتلك الرؤيا انتظام
وترتيب من أولها إلى آخرها وهذه الرؤيا تكون على نوعين أحدهما أن
يرى الإنسان في النوم شيئا ويرى ذلك الشيء بعينه في اليقظة ووصل
إليه كما رآه في المنام والآخر يرى شيئا في النوم ولا يرى ذلك الشيء بعينه
في اليقظة لكن مثاله أو شبهه وهذان النوعان لا يمكن أن يكونا من الحس ولا
من الفكر ولا من تغير الروح النفساني ويتوقف على اعتدال المزاج هذه الروح
من تدبير الطعام والشراب والحركة والسكون والاستفراغ والاحتقان

والهواء المحيط فإنها إن كانت كلها على اعتدال الصاحب هذا المزاج ولم يدل
شيئا ولم يحس شيئا وما يحلم لم يكن رؤيته بسبب نفساني كالرغبة في شيء أو الرهبة
منه ولا حسنا لتغير المزاج ثم يرى الإنسان في النوم صورة لم يرها قبل النوم ولا
تفكر فيها فلا بد أن يكون لها سبب فاعل أراها له وصورها في نفسه سوى الحس والفكر
وتغير المزاج الروح النفساني ولا للقوة الاختيارية اختيار في تصور الأشياء
في ذاتها لأنها لو كانت كذلك لكانت ممكنة لها تصور الأشياء من دون
الحس والفكر فلا محالة أن لهذا النوع من الرؤيا سببا غير ما ذكرنا ولا يخلو
من أن يكون هذا السبب الفاعل للرؤيا من داخل الإنسان أو من خارجه وليست
داخله فوق قوى الإنسان وصورت المخيلة صورة ما إلا القوة الفكرية والاختيارية
وليست هذه القوى منهما لأن هذا الإنسان لم ير شيئا يتفكر فيه أو يشتهيه أو أحبه
أو أراده قبل النوم أو لا يريده ولا له قدرة أن يراه ويمكن أن يعبر كأن يراه
إن كان موافقا أو مخالفا ذلك لرضاه ولو كان السبب الفاعل لهذه الرؤيا
من داخل الإنسان فيرى الإنسان هذا النوع من الرؤيا في كل حال أو في كل أوقات
وأدوار ونوبات معلومة وليس كذلك فظهر بالضرورة أن السبب الفاعل خارج
الإنسان وليس للإنسان من رؤيتها قدرة ولا فعل التسوية إلا أنه مستعد لرؤيتها
ومتهيئ لقبول تلك الصورة عن مصورها له وهذا الفاعل الذي يري القوة الخيالية
تلك الرؤيا من خارج كما تؤدي الحاسة صور المحسوس إلى القوة الخيالية من
خارج فإن الحاسة تنزع صور الأشياء الموجودة في الخارج فتؤديها إليها
فتصورها في القوة الخيالية وتتوهمها كما هي في الموجودات التي الحواس وكذا هذا

الفاعل للرؤيا لا يرى القوة الخيالية صور الموجودات في الحال بل الصور اما صور الاشياء
التي لم توجد بعد وسوف توجد في المستقبل اما بعد عهد قريب او بعد مدة بعيدة او
كانت موجودة فلم تكن هناك حاضرة في الحال فقد تبين ان لهذا النوع من الرؤيا
سببا فاعلا من خارج الانسان وليس ذلك من قوى البدن. **فصل** في ان هذه القوة
كيف ترى الانسان الرؤيا ولاي فائدة ولم تراها وتصورها على حالة واحدة فقد
ظهر مما بينا ان الانسان ربما يرى الرؤيا لا من مزاج الروح البدني ولا مما الردية
الحواس على قوة الخيالية ولا مما فكر ودبر فيه قبل النوم وسبب وجود هذا النوع من
الرؤيا في الانسان امران احدهما القوة القابلة لصورة هذه الرؤيا والثاني
السبب الفاعل لها وهذا الفاعل ليس من القوى الانسانية الموجودة في ذاته بل خارج
الانسان واقوى واشرف من جميع قواه واذا اراد ان يري الانسان شيئا وصورة
له في المنام فانما يريه ليعرفه صورة لفائدة ما اما اعلاما بينها وانذارا لما يصل اليه
في المستقبل من الخير والشر اما خاصة له او لغيره والذي يرى الانسان من الرؤيا
اما ان يريه مصرحا كما قلنا في الفصل المتقدم واما ان يريه خفيا والسبب
في ذلك اعني في الرؤيا الصريحة والخفية شيئان احدهما من الفاعل الذي حقيقة
من يرى الانسان الرؤيا فمن عرفا لكان تقرير حاله جزاء صريحا له وان كان
اخفاؤها خيرا اخفاها والثاني من القوة القابلة للرؤيا لانه ربما كان ملك التصريح
خير الانسان الا ان القوة القابلة لها لم تكن مستعدة لقبول التصريح فيعجز
عن ادراكه كالحية التي لم تكن سليمة ولا قوية فلا تدرك محسوسها على ما هو عليه من الوجه
من اللون والشكل وربما كانت القوة الخيالية القابلة للرؤيا لم تدرك ما تقصد
كما هو مثل لمانع المحسوس كالشيء الصغير جدا والبعيد جدا او في الظلمة الشديدة

او من وراء شيء اخر كالشيء تحت الماء فلا يدركه الحاسة كما يجب وكما هو في نفسه فقد
تبين بما قلنا ان هاهنا قوة شريفة لها عناية بمصالح الانسان وهي التي ترى
الانسان الرؤيا المبشرة والمنذرة بما سيكون له في المستقبل من احواله في الخير
والشر اما مصرحا واما خفيا ولا ترى هذا النوع من الرؤيا في كل وقت بل في الوقت ٢٨٨
الذي يحب وبالمقدار الذي يحب وعلى الوجه الذي يحب وفي الحال الذي يحتاج اليه
على حسب ما تعود بصلاحه اما خاصة له واما عامة له ولغيره. **فصل** في ان
هذه القوة الالهية كيف هي وبأي شيء تعرف عند كل قوم ومن اين هي وما
افعالها وعلى اي وجه وجودها في العالم والى من تكون عنايتها من الناس اكثر
هذه القوة ليست طبيعية ولا نفسانية لان وجودها ليس في موضوع ولا مادة
البتة ولا تفعل افعالها بتوسط جسم فان الانسان اذا رأى شيئا في المنام
فلا يكون هناك جسم يريه الرؤيا ولا يمكن القوة النفسانية والطبيعية ان تفعل
افعالها الا بتوسط الجسم الذي هو موضوعها وهي موجودة فيه فان النار
وان كانت الحرارة فيها طبيعية وفعلها الاحراق والاسخان فلا تسخن ولا تفعل
الحرارة الا وهي موجودة في جسم النار الذي هو موضوعها ولو توهمت الحرارة مفارقة
عن جسم النار لم تفعل الاحراق ولكنه لان الاحراق انما هو للنار اعني الجسم
المركب من موضوع النار وصورتها لكن لتلك الصورة ولكن كذلك النفس الحيوانية
وان كانت هي سبب الحركة الحيوانية فانها لا تحرك من ذاتها مفردة ولا
موضوعها البدن يتحرك منفردا بل الحركة للجملة المركبة من النفس والبدن لكن بالنفس
فاذا لم يكن للقوة النفسانية والطبيعية فعل الا بتوسط موضوعها وهو الجسم كما بيناه

وهذه القوة تفعل افعالها من غير توسط الجسم فليست هي اذاً الطبيعة ولا النفس
لكن اقوى واشرف واكمل منهما وهذه قوة الهية لا على انها آلة او شيء من الآلة
تعالى الله عن ذلك بل على المعنى الذي يقال انها فعل صادر عنه وانها قوة مجردة
عن المادة فان كان وجودها في هذا العالم الجسماني لان هذه القوة في هذا العالم
ليس لوجوده صورة في موضوع او عرض محمول في ذات فيكون وجود تلك
الصورة او العرض بالفعل اذا كان محمولاً لذلك الموضوع على ذلك النحو
لكن وجود تلك القوة في هذا العالم الجسماني بالفعل التي فعالها تظهر في هذا العالم
وتوجد فيه وان كان وجودها قبل وجود العالم وهي اعني تلك القوة الالهية
سارية في جملة العالم نافذة في جميع اجزائها بالسوية كالشعاع الضوء
المنبث في الهواء لا على سبيل ان ذلك الضوء صورة او عرض في الهواء
ولا يكون له وجود وقوام بذاته دون الهواء بل وجوده مستقل بذاته دون
الهواء وان كان ساريا في جميع اجزاء الهواء وليس في العالم فرقة من الناس
لهم عقل ورؤية واعتبار وحاصل عند البحث الا وهم يتفقون على ان
هذه القوة موجودة في هذا العالم وعلم يعرفونها ويعلمون ان نظام هذا
العالم الكائن الفاسد انما هو بعنايتها بكلية العالم وبكل جزء الى صلاحه
العناية التامة بمقدار ما يمكن ولا يتوهم فوق ذلك العناية دون توجد
وتسمى كل فرقة منهم وطائفة تلك القوة باسم آخر فتسميها المناهج القديمة
المدبر الاقرب والحكماء اليونانية الفيض الالهي والعناية الالهية والسريانيون
يسمونها الكلمة وهي التي يقال لها بالعربية السكينة وروح القدس والفرس
والعجم يسمونها مشاشنبدان والمانوية يسمونها الارواح الطيبة والعرب

٢٩٠
يسمونها الملائكة والتائيد الالهي هذه الاسماء المختلفة تدل على ذلك القوة الواحدة
وشان هذه القوة عظيم جداً وهي اشرف القوى واكمل في ذاتها من كل قوة
فلما كان الانسان افضل واكمل نفساً واصلح اعمالاً واخلص واصفى نية
وطوية فهذه القوة يكون اليه اقرب وعنايتها اكمل ومراعاة احواله وحفظ
منها اكثر حتى انه لو وجد انسان وهذه القوة حافظة لاحواله ومعينة ومعلمة له
في الغاية فذلك الانسان يكون نبياً يوحى اليه وفوائد هذه القوة وان كانت
عامة لجميع هذا العالم وعنايتها تصل الى جميع اجزائه بالسوية فقسطها
للناس وعنايتها بالنوع الانساني اكمل اما اولاً فلان الانسان اشرف
انواع هذا العالم وانفسها والعناية بالاشرف الاكرم اتم على حسب
نفاسته وشرفه واما ثانيا فلان الانسان احوج الى السياسة والحفظ
وعناية المدبر له من سائر انواع الحيوان فان احواله مختلفة والآفات
عليه ممكنة من الوجوه التي ليس لغيره مثل تلك الآفات ولانه اعني النوع الانساني
محتاج الى كثير من الكمالات التي لا يحتاج غيره اليها فوجب اذاً ان يكون العناية
من القوة الالهية بالناس اكمل وصرف الآفات عنه اكثر ومن جملة الناس من
يكون عنايتها له اخص ورعايتها اتم اما في النوم بان تربه وتدبره يكون الانبياء
واما في سائر الاحوال الحس رعاية وحفظ من الآفات وهداية الى
السعادة والتيقظ فرقتان من الناس احديهما الملوك العادلة الجميلة الاخلاق
الرضية المذاهب المحمودة السير والاخرى الافاضل من الحكماء والعلماء
الصحيحي الاعتقاد والاجتهاد وانما كانت العناية من القوة الالهية بهاتين

الوفقين اتم لكثرة منافع الناس الاخرين منهما وفنون الفوايد منهما
ومصالح احوالهم ومناظم اسبابهم بهما حتى لو توهم العالم خاليا من
هاتين الطبقتين من الناس لخرب العالم وهلك الناس جميعا في اقصر مدة
واسرع زمان من مغالبتهم وعدوانهم بعضهم على بعض فلهذا المعنى
تكون عناية القوة الالاهية بهاتين الفرقتين من جميع الناس اتم واكثر والحظ
منها عليهما اكمل واشد لكثرة الخيرات الصادرة عنهما والصلاح من دونهما
في ابناء الناس لانهما مطابقان بالافعال الغرض في القوة وافعالها
الموافقة لمقصودها في استبقاء هذا العالم وعمارته فان غرض هذه القوة
وقصدها اصلاح هذا العالم الكاين الفاسد ونظامه بمشية الله تعالى
وكان هاتين الفرقتين لهذه القوة بمنزلة الخلفاء على غيرهما من الناس
لطلب مصالحهم واختلاف منافعهم اليهم ودفع الفساد والشرور عنهم ولهذه
القوة برشدهما وتحفظهما وسعدهما في اشدة اكثر ما لغيرهما والافات
والبلايا لهما اتية اكثر مما لسائر الناس لان توجه لهما في الحظ والشرف
والعداوة والحسد فيهم اكثر لذلك لحسب مراتبهم وعظم شانهم ونفاسة
نفوسهم ومن كان منهم اعني من الملوك والخلفاء اشرف واجل فقدره
كذلك في الطمع اليه لاوليائه وفيه لاعدائه اقوى فلا بد من ان يكون عناية
الحافظ لهما بحسب كثرة منافعهما وجلالة قدرهما ولو كان الملك عالما
حكيما عادلا خيرا كان في الغاية القصوى من الكمال والشرف الانساني
وعناية هذه القوة الالاهية تكون له اكمل واتم **فصل ط** في راي ارسطوطاليس
في هذه القوة اما الفيلسوف ارسطوطاليس يسمي هذه القوة الالاهية العقل
الفعال في كتابه الموسوم بالحس والمحسوس حيث يذكر الرويا فيقول ان

الرويا الصحيحة الروحانية انما هي تصور العقل للعقل الجزئي في النوم وذلك ان الله
عز وجل اذا قدر لك شيئا لتحزنه وتنذره بتوسط هذا العقل الكلي ويري نفسه
صورة ذلك في النوم ليكون علامة ودلالة على ما يصل اليه في المستقبل ولا يخلو
هذا من نوعين اما ان يكون خاصا يدل على حال ذلك الانسان او عاما يدل
على حاله وحال غيره او يدل على امر يحدث في العالم لجميع الناس كما راه
هرقل الملك واسحم المعبرين حاضره مما يعرضوا في رؤياه وعبروا عن
حدسهم فيها فلما نام ثانيا راى ذلك الشخص الذي اراه الرويا بعينه فيقول له
ان تعبير رؤياك ليس كما زعموا ولكنه كذا وكذا فعلم هرقل تعبير ذلك ثم قام
وطاف حول الارض وسوى الممالك في الجبال والصحاري والبحار وقسم الاقاليم
ووضع الطرق والمذاهب ومن اصناف الناس فمن هنا استبان ان
سبب رويا الحق هو الله سبحانه وانه يخبر الانسان بتوسط العقل بما سيكون له
في المستقبل ويكون لجميع العالم فهذا العقل الكلي كالمتوسط بين الباري تعالى وبعض الاشخاص
فيقف على فائدة تلك الرويا فهذا راي الفيلسوف في هذه القوة **فصل ي**
في ان الرويا لا يريها القوة المتخيلة فحسب لكن القوة المفكرة والقوة الحافظة لا تعمل ان
اعمالهما معها وبالجملة القوى العقلية تعمل كل واحدة منها عملها ليس في الرويا فقوة
الخيالية من القوى العقلية خاصة فقط ولا تعمل القوة المفكرة والقوة الحافظة
فيما اعمالهما فان الانسان اذا راى صورة شيء في النوم فليس لان تلك
الصورة قد ظهرت في القوة الخيالية فحسب ولكن القوة الخيالية تودي تلك
الصورة الى القوة المفكرة حتى تفكر في امرها وتقف على ان تلك الصورة
ما هي وتعرف خيرها من شرها ونفعها من ضرها كالانسان الذي يرى في النوم

ان الاسد والحيوان المؤذي قصده فان المفكرة تميز في ذلك ان هذا الحيوان
ضار مهلك للانسان فيجب ان يهرب عنه فيقصد الى الهرب او الى دفع ضرره
عنه وكذا يعرف ويميز صورة الانسان في النوم حتى ربما يناظره وينظر في
عواقب الامور والى دفع ضرره عنه وكذا يعرف ويميز صورة الانسان
في النوم حتى ربما يناظره في عواقب الامر الذي يشرع فيه وربما يختار شيئا
على شيء آخر وربما يحتج ويأتي بدلائل على صحته فيما يستقصي في البحث عما هو
فيه من الصلاح والعطف في النوم فيؤثر هذه الحالة اعني الرؤيا التمييزية والاختيارية
هو فصل من ارادتها في بدنه كما يؤثر الشيء الطاري على الانسان في بدنه من التغير
في اليقظة فيصفر ويبكي ويدعو من رؤيا الاشياء الهائلة ويحمر ويضحك ويهتز
ويفرح من الرؤيا الحسنة الا انه في النوم كما هو في اليقظة من الاحوال المفرحة
والمبتهجة وربما يرى الانسان في النوم شيئا فيغضب منه ويضجر ويغتم فيه
فاذا انتبه يبقى معه ذلك الحزن والاغتمام والغضب وكل هذه انما تكون
من التمييز والتفكر وادراكها انما هو بهذه القوة المفكرة المميزة فلا بد اذا
من القوة المفكرة تعمل في الرؤيا على حسب ما تؤدي اليها القوة الخيالية مما انطبعت
فيها من العيون الصور وتميز صور الاشياء كما هي في اليقظة اذا ادت الحاسة
صور المحسوسات الى القوة الخيالية فتؤديها القوة الخيالية الى القوة المفكرة
فتميزها وتعلم ان تلك الصورة ما هي ولاي شيء هي ولم هي كذلك ولماذا
تحتاج اليها وفي اي وقت تستعمل وبالجملة كما ان القوة المفكرة تعمل افعالها
من الروية والتمييز والاختيار في اليقظة كذلك يفعل في النوم من القياس
والاعتبار والتمييز وكذلك القوة الحافظة تفعل فعلها في النوم كما في اليقظة
فان القوة الخيالية اذا رات صورة في النوم فالقوة الحافظة تحفظ وتعرض

فيها الى ان تنبه الانسان وتلك الصورة محفوظة وربما تبقى تلك الصورة مدة
بعيدة ولذلك تبقى الصورة المحفوظة قبل النوم الى القوة الخيالية من الاحوال
الماضية كما يسأل الانسان الذي يرى الرؤيا وبانسان آخر عن شيء مضى فيخبره
كما حفظه في اليقظة وبالجملة تعمل القوة الحافظة في النوم من عرفان الاشياء و
ادراكها الخيالية كما هي تعمل في اليقظة في حفظ ما ادت القوة الخيالية اليها
بتوسط المفكرة ومرة بعد عليها ما قد حفظته وذكرها لها فقد بان اذا ان
هذه القوى العقلية الثلثة الخيالية والفكرية والحافظة كل واحدة منها تعمل اعمالها
في النوم وانما كان ذلك كذلك لانها ليست محتاجة الى النوم والسكون
او هي تضعف وتعجز عن افعالها دائمة فتعيا وتكل كالاعضاء الحيوانية على دوام
الاستعمال فيحتاج الى السكون والدعة او شيء منها يمنعها عن الافعال من داخل
او من خارج لان القوى العقلية لا تعمل بالآلات الجسمانية البتة

فصل

في قسمة الرؤيا وما الصواب منها وما الخطأ واي نوع معتبر من انواعها ولا
يعبر وكيف تميز الصحيح من السقيم ومن اين يعرف قديما قبل ان اصناف
الرؤيا اربعة احدها الذي يكون من تغير مزاج الروح الحيوانية الخيالية التي في
مقدم الدماغ والثاني يكون مما احسه قبل النوم بعهد قريب وصورة ذلك
المحسوس باقية في القوة الخيالية ولم تضمحل عنها بعد كان نرى
قبل النوم شيئا فاذا نام يرى كانه يتصرف فيه والثالث يكون مما
قد تفكر فيه وتدبر قبل النوم بمدة قريبة فالقوة المفكرة قد احضرت صورة
ذلك الشيء الذي كان يفكر فيه الانسان للقوة الخيالية اما من الاشياء التي
مضت او من المستقبل او من المحال فتلك الصورة التي تكون باقية في القوة
الخيالية فاذا نام الانسان رأى كانه يشرع فيه وقلق ان لا يتعين لهذه

الشديد لان اسبابها ليست من القوة الالهية التي تري الانسان صورة الكائنات
في المستقبل بل انما كان صورها موجودة في القوة الخيالية قبل النوم
على الوجوه التي بينا فاذا نام الانسان اندفعت القوة الخيالية في
تركيبها وتفصيلها والتصرف فيها كما كانت والتي تكون من تغير مزاج
الروح الخيالية من جملة الستة فهي كما يرى المبرسم والمحموم والمجنون
من الخيالات الفاسدة الباطلة التي لا حقيقة لها البتة واما الصنف
الرابع فالذي يكون من الله تعالى فهو على نوعين احدهما الذي يكون
مصرحا وهو الذي يرى الانسان في النوم شيئا فيراه في اليقظة ذلك
بعينه وهذا لا يحتاج الى التعبير لانه كالعيان الذي لا يحتاج الى الشرح
والبيان واكثر هذا النوع من الرؤيا انما هو في اوقات الشدائد
ونزول المهمات على الانسان وعجزه فيها وفي المضايق التي يبتلى الانسان
بها ولا سيما عند يأسه مما يرجيه واذا راى الانسان في مثل هذه
الاحوال رؤيا يفرح بها ويتيقن ان ما راه في المنام يكون كذلك في اليقظة
مما انها مطابقة او مناسبة للاحوال التي تليها اما بالتخلص عما يخاف
عنه او بالبلوغ الى ما يرجيه فالقوة الالهية تفرح الانسان في مثل هذه الحالة
ولا يريه الاشياء على طريق التمثيل لئلا تشتبه عليه الامور ويتحير في تعبير رؤياه
ولا يقف على سرعة فيكون في مدة استنباطه واستخراجه هلاكه وفوته
لان هذه القوة الالهية تعتني في توخي مصالح الانسان كما ذكر جالينوس في
كتاب الفصد انه عرض له ورم بين الحجاب وبين الكبد فعالجه بما امكن وبالغ
بقدر الطاقة فلم ينفع ولم ينجح فتحيرت وانقطع رجائي في السلامة والحيوة
فرايت في النوم انسانا يشير علي بفصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر

من اليد اليسرى فلما تيقظت فصدت ذلك العرق واخرجت الدم منه فبرئت من
العلة ولم اعلم ان ذلك العرق يفصد ولم اسمع انه فصد قبل ذلك وان في اخراج الدم
منه منفعة وحكي هذه الحكاية في كتاب حيلة البرء ان رجلا قد ورم له وعظم
خرزه لم يكن ينفع فيه وعالجته انا وغيري من الاطباء بكل ما علمنا من المعالجة
فلم يبرأ فاعرضنا عن مداواته ويئس من نفسه الى الهلاك فراى الانسان
في النوم انسانا يقول له خذ الخشخاش الفلاني ودقه واعصره وتمضمض
خبزا او تصلح فلما دخلت عليه قص الرجل رؤياه فرايتها موافقة للقياس
الطبي فجربت ذلك عليه فبرء الانسان من تلك العلة بتمامه واربياسوس
يحكي في كتابه الكبير ان رجلا عرض في المثانة حجر عظيم وداويته بكل دواء
يصلح لتفتيت الحجر فلم ينفع البتة واشرف على الهلاك فراى في النوم كان
انسانا قبل عليه وفي يده طاير صغير الجثة وقال له ان هذا الطاير يسمى فلانا
ويكون في موضع كذا فخذه واحرقه وتناول من رماده بمقدار كذا اصحيت لم
من هذه العلة فلما تنبه فعل ذلك فاخرج الحجر من مثانته مفتتا كالرماد وبرئ
برءا تاما والسري الحاسب يحكي في كتاب المواليد انه كان مع المعتصم
في بعض اسفاره فنام في خيمة فراى انسانا يقول له قم واعجل واهرب
فان الافعى قد قصد اليك لتقتلك قبل ان يلدغك فخاف من قوله فانتبه
وراى الافعى وبينه وبين الافعى قدر ذراعين مقبلة عليه فهرب عنها ونجي
وحكي عن المعتصم انه راى انسانا في النوم يقول له الى متى لا تطلق عن منصور
الحمال وتحبسه ظلما فلما انتبه وتفكر فيه فلم يعرفه ولم يكن يسمع باسمه فاستحضر
حرسة سجنه فسالهم عن هذا الرجل فطلبوه حتى وجدوه فاستحضره بمجلسه واستخبر

عشرسنة فالقاه محبوسا بغير جناية وكان رجل صالح فاطلقه وربحه
وابو جعفر بن قدامه كان مع يحيى بن عدي في الدرس فلما اشرف على
الموت اودع كتبه عند رجل من اصدقائه ليا خذ الناس عنه ويشتغلوا
بها واوصى ان لا يمنع عن مستحقها ومن سبيله فلما امتدت الايام
عليها باع هذا الرجل تلك الكتب وعزم على الخروج من مدينة السلام
الجامع الى الخراسان وقبل ان يسلم الكتب الى من باعها منه رأى
يحيى بن عدي في النوم جعفر بن قدامه كانه اقبل عليه وقال له الا ترى
عند هذا الرجل اودعت كتبي عنده فباعها وعزم على الخروج غدا
ولم يسلم الكتب بعد الا انه يخرج غدا مع القافلة فاستحضره وعصه فدعاه
يحيى بن عدي وحكى له رؤياه فوقع في قلبه رعب وارتعد من الخوف وقال
ندمت على ما فعلت وعاد الى منزله واقال البيع وحلف انه لا يبيع
منها كتابا البتة ولا يضيعه في حيوته ولما قرب خروج فخر الدولة من
ظلم واعتسف وعنف على رعيته فامر بانواع المطالبات لهم وخاصة
لاهل قزوين فراى رجل في المنام اباه ركن الدولة فقال له لم لا تقول
بهذا الشقي كم تؤذي الناس ولم تخف الله عز وجل وقد بقي من عمرك مدة
خمسة ايام فاخبر فخر الدولة بالرؤيا فندم وتاسف واغتم وامر بتخلص
الرعية ولم يمر عليه اسبوع حتى مرض ثم مات وكانت بطبرستان امراة
مستورة صالحة صائمة وكان لها ابن صايع وهذه المراة قد ادخرت
من الدراهم له مقدارا ليدفع بها يوما شدة وبلاء فماتت المراة وابنها
غايب فلما رجع الابن الى طبرستان وحالت عليه الاحوال فاخذه
السلطان وطمع فيه وحبس وطولب فراى في النوم امه وتقول لم لا تستخرج من
موضع كذا ما دفنت لك فيه لمثل هذا اليوم الذي ابتليت فيه وتخلص نفسك
به فانتبه الرجل وذكر هذه الرؤيا كثيرة وانما يكون في اوقات الشدائد
والتحير في الامور المخوفة العظيمة وترى عند الوقوع في ذنب كبير وعند حصول
ثواب عظيم وقلما تكون هذه الرؤيا في الامور السهلة اليسيرة الماخذ
وتقل في الاحوال التي لا تحتمل المدة والمهلة فان الرؤيا اذا لم تكن
في اوقات الشدائد ومضايق الامور فربما لا يمهل الانسان فيكون فيها
هلاكه واما النوع الاخير من الرؤيا الالهية وهو الذي لا يكون مصرحا ولا خفيا
كما يرى الانسان في النوم شيئا يكون مناسبا لما يصل اليه في المستقبل
ومثل هذا لا حالة يحتاج الى التعبير والتفكر فيها لا محالة اذ ليست هذه الرؤيا
من الرؤيا التي لا فائدة فيها ولا اصل لها ولا اقسام النوع المصرحة
التي لا تحتاج الى تعبير لوضوحها بل هي مفتقرة الى التفكر في عواقبها وكيفية
حالها عند المصير اليها ويجتهد في استخراج تعبيرها لان فيها مقدمة لمعرفة
الكائنات في المستقبل **فصل** في ان الرؤيا المبشرة فائدتها الطف
ظهورا والمنذرة اسرع وجودا ولم هي كذلك هذه القوة الالهية التي
هي سبب الرؤيا الحق المنذرة او المبشرة للانسان بالمقدور وامر الخير
والشر في المستقبل فان كان المقدور له شرا فهذه القوة الالهية تؤخر
انذاره به لتكون مدة اهتمامه واغتمامه والخوف والفزع من الوقوع
فيه والوصول اليه اقل واذا كان ذلك الوقت لكون ذلك الشر المقدور
للانسان انذرته هذه القوة الالهية اذ لا بد من نزوله على الانسان

كما قدره الله عز وجل عليه فهذا هو السبب في ان تعبير رؤيا الشر اسرع ظهورا
لان المدة بين الرؤيا وبين ظهورها اقل بما قلنا واما اذا كان المقدور
خيرا فهذه القوة تستعجل في تصوير ذلك الخير للانسان في رؤياه
واخباره قبل نزوله ووصوله اليه بمدة بعيدة ليكون الفرح منه اكثر
والابتهاج به اتم وهذا هو السبب في ان تعبير رؤيا الخير ابطاء ظهورا
لامتداد المدة التي بين الرؤيا وبين ظهورها ثم الامر ليس كما ظنه
الناس بان تعبير رؤيا الخير ووصوله الى الانسان ابطاء وتعبير
رؤيا الشر ووصوله اليه اسرع بل الرؤيا التي هي الخير يرى قبل وصولها
بعهد بعيد ورؤيا الشر يرى حين نزولها على الانسان ومن ظن
في سرعة ظهور الرؤيا على غير ما وصفناه فهو خطاء وكثيرا ما يكون
بين رؤيا الانسان التي تدل على الفرح وبين حلولها عليه ووصولها
اليه مدة بعيدة لما بيّنا ويرى الانسان في هذه المدة مناماتٍ
كثيرة حتى يشتبه عليه ما يصل اليه انما كان تعبير رؤياه منها فاما
الرؤيا التي هي منذرة بالشر والحزن فان القوة الالهية اذا علمت
ان لا مرد لها على الانسان ولا مهرب له منها ولا حيلة في دفعها
انذرته بها وقت حلولها وانما فعلت ذلك لاجل الاشفاق منها
على الانسان كيف مدة تخوفه وحزنه اقل فصل في الفرق بين
الرؤيا وبين الزجر والفال ومن اي وجه يكون المناسبة منها الفرق
بين الرؤيا والفال ومن بين الفال والزجر ان الانسان اذا راى
واحس بشيء على سبيل الاتفاق من غير قصد لا رؤياه او سبب غيره

في ان يريه ذلك الشيء فوافقه واستحسنه او فرح بلقاه فيتفال استدل به
على حصول مراده ونيل مرتاده فتمنى نفسه بانه اذا كان الذي حسبته
موافقا لي فلعله يكون مناسبا لما اطلبه واقصد اليه وهذا فيستهل على امره
وابلغ اليه كما اريده وهذا الاستدلال ضعيف جدا لان الشيء الاتفاقي
الذي به تفائل الانسان لا تعلق له بمقصد البتة ولا هو سبب المؤنة ووجه
ولا هو معين له ولا مانع ايضا للانسان عن مقصده واما في النوم تصور
للانسان بالقصد ويحكى عليه بما هو كان له ومقدور عليه ليستدل
الانسان به على ما هو يصير اليه لا على سبيل ان ما يراه في النوم هو سبب
لكون ذلك الامر بل على سبيل انه مثال وشبيه او دليل له على كونه
ليستدل به على كيفية ذلك الامر وعلى اي وجه يكون ووقت وجوده وليس الامر
في الفال والزجر كذلك فانه لا يمكن ان يقال ان الشيء الذي يتفال الانسان
به بسبب بالقصد وان غيره تريه مثالا لكن الشيء ليكون دليلا على
ما سيكون له ويستدل على كيفية مطلوبه بان راى مثاله بالحس لان
الشيء الذي يتفال به الانسان ليس بسببه القوة الالهية كما انها سبب
للرؤيا الحق ولان ترى شيئا على انه دليل لكون شيء اخر فان
الاشياء التي بها يتفال الانسان هي اشياء موجهة لاغراض
ومقاصد غير ما يتفال به ولا يمكن الاستدلال بها على ما سيكون فيها
واما الرؤيا فليس هي شيئا موجودا بذاته وله غرض وقصد سوى حين
الرؤيا ولا في صور الرؤيا للانسان وعرض وقصد سوى انذاره ودلالته
على ما سيكون في المستقبل ليستدل الانسان بها عليه ويكون
له تقدمة المعرفة بما لم يكن بعد وسوف يكون وان لم نذكر احد في الوق

كما قدره الله عز وجل عليه فهذا هو السبب في ان تعبير رويا الشر اسرع ظهورا
لان المدة بين الرويا وبين ظهورها اقل مما قلنا واما اذا كان المقدور
خيرا فهذه القوة تستعجل في تصوير ذلك الخير للانسان في رؤياه
واخباره قبل نزوله ووصوله اليه بمدة بعيدة ليكون الفرح منه اكثر
والابتهاج به اتم وهذا هو السبب في ان تعبير رؤيا الخير ابطأ ظهورا
لامتداد المدة التي بين الرويا وبين ظهورها ثم الامر ليس كما ظنه
الناس بان تعبير رؤيا الخير ووصوله الى الانسان ابطأ وتعبير
رؤيا الشر ووصوله اليه اسرع بل الرويا التي هي الخير ربما قبل وصولها
بعهد بعيد ورؤيا الشر التي خبر نزولها على الانسان ومن ظن
في سرعة ظهور الرويا على غير ما وصفناه فهو خطأ وكثيرا ما يكون
بين رؤيا الانسان التي تدل على الفرح وبين حلولها عليه ووصولها
اليه مدة بعيدة لما بينا ويرى الانسان في هذه المدة مناما
كثيرة حتى يشتبه عليه ما يصل اليه انما كان تعبير رؤياه منها فاما
الرويا التي هي منذرة بالشر والحزن فان القوة الالهية اذا علمت
ان لا مرد لها على الانسان ولا مهرب له منها ولا حيلة في دفعها
انذرته بها وقت حلولها وانما فعلت ذلك لذلك اشفاقا منها
على الانسان كيف مدة تخوفه وحزنه اقل **فصل** في الفرق بين
الرويا وبين الزجر والفال ومن اي وجه يكون المشابهة منها الفرق
بين الرويا والفال وبين الفال والزجر ان الانسان اذا راى
واحس شيئا على سبيل الاتفاق من غير قصد لا رؤياه او سمع غيره

في ان يريه ذلك الشي وافقه واستحسنه او فرح بلقاه فيتفال استدل به
على حصول مراده ونيل مرتاده فتمنى بنفسه بانه اذا كان الذي حسبته
موافقا لي فلعله يكون مناسبا لما اطلبه واقصد اليه وهذا اقتضيه على امر
وابلغ اليه كما اريده وهذا الاستدلال ضعيف جدا لان الشي الاتفاقي
الذي به تفائل الانسان لا تعلق له بمقصوده البتة ولا هو سبب المؤثر وموجب
ولا هو مفض له ولا مانع ايضا للانسان عن مقصوده واما في النوم يصور
للانسان بالقصد ويحكي عليه بما هو كان له ومقدور عليه ليستدل
الانسان به على ما هو يصير اليه لا على سبيل ان ما يراه في النوم هو سبب
لكون ذلك الامر بل على سبيل انه مثال وشبيه او دليل له على كونه
ليستدل به على كيفية ذلك الامر وعلى اي وجه يكون وقت وجوده وكذلك الامر
في الفال والزجر كذلك فانه لا يمكن ان يقال ان الشي الذي يتفال الانسان
به سبب بالقصد وان غيره تربه مثال ذلك الشي ليكون دليلا على
ما سيكون له وليستدل على كيفية مطلوبه براي مثاله بالحس لان
الشي الذي يتفال به الانسان ليس سببه القوة الالهية كما انها سبب
للرويا الحق ولان تريه شيئا على انه دليل لكون شي اخر فان
الاشياء التي بها يتفال الانسان هي اشياء موجبة لاغراض
ومقاصد غير ما يتفال به ولا يمكن الاستدلال بها على ما سيكون فيها
واما الرويا فليس هي شيئا موجودا بذاته وله غرض وقصد سوى حال
الرويا ولا هي صور الرويا للانسان وغرض وقصد سوى انذاره ودلالته
على ما سيكون في المستقبل ليستدل الانسان بها عليه ويكون
له تقدمة المعرفة بما لم يكن بعد وسوف يكون وان لم نذكر احد في الوقت

بين الرؤيا والفال الفصول التي ذكرناها الا انه يعلم ان بينهما مناسبة
وهي ان الامر لم يكن بعد وسوف يكون في الفال فيستدل الانسان
على كونه مناسبا لذلك الامر بالحس فيتفاءل على كونه والرؤيا تدل
على ما هو غير موجود سوف يوجد في المستقبل ويرى الانسان صورة
ذلك الموجود بعينه او شيئا مناسبا له على سبيل التخيل بالقصد
لينذره او يبشره **فصل** في الفصول الكلية في التعبير ومن كم من الوجوه
تعبر الرؤيا قوانين التعبير ليست تؤخذ من جهة واحدة بل من جهات
كثيرة احدها ان ينظر المعبر في صاحب الرؤيا ومن اي طبقة هو من طبقات
الناس فان الرؤيا الواحدة يختلف تعبيرها بحسب من يراها كالرؤيا
التي يراها الصالح ويراها بعينها الرجل الشرير المفسد او يراها جاهل
من الناس ويراها بعينها فاضل منهم لان تعبير كل واحد منهم يكون
على مقداره ومحله وعلى قدر المناسبة التي تكون بينه وبين رؤياه
والثانية ان ينظر الى عادته واخلاقه لان الرؤيا الواحدة
التي يراها رجلين مختلفي الاخلاق والعادة مختلفة فان القوة المتخيلة
ترى كل واحد منهما صورة تلك الحال بخلاف الآخر على ما يناسب
اخلاقه وصناعته وعادة الرجل ومنزلته من هذا الباب فان القوة
المتخيلة ترى كل انسان اشياء مناسبة لاحواله لا مخالفة
لئلا يتحير الانسان فيها ولا يمكنه الاستدلال على المقدورات له
وتبطل فائدته عن رؤياه والثالثة ان ينظر الى دينه وشريعته فان
القوة المتخيلة ترى الانسان شيئا واحدا بمثالات مختلفة على حسب

اختلاف الاديان والرابع على ما هو مطابق لدين كل واحد منهم وموافق
لاوضاع شريعته وبالجملة ينظر في موضع الرؤيا ومن اي جنس هو من اجناس الكائنات
هل هو انسان او حيوان آخر او هو من المعادن او النبات او من الآثار
او من السماء وما فيها من الكواكب او مركب من بعض هذه او من جملتها
ثم ينظر في محمول ذلك الموضوع من اي جنس هو اعني كيف كان وباي
مقدار وعلى اي وجه وباي لون وصورة وحال وهيئة وكيف كان
قياس كل واحد من الآخر وباي اضافة كانت بينهما نسبة
ومناسبة وعلى اي وضع كان من الاوضاع وفي اي موضع ومن جهة
من الجهات الست التي هي الفوق والسفل واليمين واليسار والقدام
والخلف وكل واحد منها لمن كان وما فعل في غيره او فعل به ثم
يبحث عن كيفية آثار اماراته في النوم وافعاله وهل اثرت في
النفس من الفرح والغم والفزع والسكون او الطلب له او الهرب عنه
وبالجملة آثار الرؤيا من النفسانية والجسمانية ثم يفحص عن المناسبات
التي بين اجزاء الرؤيا وبين احوالها وانها مشاركة للاخرى وانها
لا تشاركه وكيف حال الرؤيا لمن رآها خاصة او لغيره على
حسب شريعته وعادته وهمته وخلقه وصناعته ووقته الحاضر
فان الرؤيا الواحدة يختلف تعبيرها بحسب اختلاف الازمنة وكيف
يختلف رجلين حال احدهما الحاضرة مخالفة لحال الآخر وان كانا
متفقين في اشياء آخر ه والسلام على من اتبع الهدى

تألیف الشیخ عزیز نسفی رحمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم

ایضاً رساله دوم از کشف الحقایق شیخ عزیز

در بیان انسان و آنچه تعلق بانسان دارد

بدانکه انسان مرکبست از دو جوهر یکی از جسم که عالم خلقست و یکی از روح
که عالم امرست و عالم خلق مرکب و قابل قسمتست و عالم امر بسیط و غیر قابل قسمت
نیست و اهل شریعت روح انسانرا باسامی مختلف ذکر کرده اند روح انسانی و روح اضافی
و روح ملکی و روح قدسی و مانند آن و اهل حکمت نفس انسانی و نفس مجرد و نفس سماوی
نفس ناطقه و مانند آن گفته اند فصل در سخن اهل شریعت در بیان مبدا روح بدانکه
اهل شریعت میگویند که در روح سخن گفتن و بحث کردن جایز نیست از جهت آنکه روح را از آن
کس نداند که خواهد دانست رسول صلعم هم چون بعضی از رسول صلعم سوال کردند و جواب
نگفته انتظار وحی میکشید تا جبرئیل این آیه بیاورد که یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی
وما اوتیتم من العلم الا قلیلا و بعضی از اهل شریعت میگویند که رسول صلعم میدانست که روح چیست
اما اجازت جواب گفتن نداشت و بعضی میگویند که رسول صلعم میدانست که روح چیست
و جواب سایل نیز گفت یعنی این جوابست که الروح من امر ربی از جهت آنکه هر چه از عالم
خلق است او را حد توان گفت از جهت آنکه خلق اجزا دارد و هر چه از عالم امرست او را حد
نتوان گفت از جهت آنکه اجزا ندارد پس رسول صلعم فرمود که روح از عالم امرست او را
حد نتوان گفت و بیان حقیقت او بکلام نتوان کرد و هر چیزرا که اجزا نباشد تعریف او بحقیقت
نتوان کرد چنانکه موسی علیه السلام تعریف کرد در سوال فرعون قال فرعون و ما رب العالمین قال
رب السموات والارض و ما بینهما ان کنتم موقنین و مراد از و ما اوتیتم من العلم الا قلیلا آنست که

روح را کم نیست پس چون شرح روح را دانستی بدانکه اول چیزی که خدای تعالی آفرید روح
محمد صلعم است و جمله چیزها از روح او پیدا آورد چنانکه اول ما خلق الله نوری و روحی خلق
جمیع الخلایق من روحی و ارواح جمله انسان را از روح محمد صلعم پیدا آورد و ارواح انسان
پیش از جسد بچهار هزار سال در جوار حضرت العزة می بود و از آن سخن است که ان الله خلق
الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة فصل در بیان مبدا قالب انسان بدانکه اهل
شریعت میگویند که اول کسی را که خدای تعالی از انسان بیافرید آدم بود و قالب او از خاک آفرید
چنانکه میفرماید خلق الانسان من طین یعنی عناصر اربعه اما چون خاک ظاهرتر بود آن را ذکر کرد
و دیگر آنکه در ترکیب اصل خاک است باک اضافه کرد و این حکایت در قرآن و کتب اهل
شریعت معروف و مشهورست احادیث روایت کرده اند بدانکه آورده اند که خاک آدم را در میان
مکه و طایف می پرورانیدند و تربیت میدادند بروایتی چهل روز و بروایتی چهل سال و بروایتی چهل
هزار سال اینست معنی خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا چون قالب آدم تمام شد روح او را
در قالب آورده اند چنانکه میفرماید فاذا سویته و نفخت فیه من روحی و روح در قالب در آمد و آدم برخاست
و در وقت الکاف چو آنکه حقیقت او بود از پهلوی چپ او در میان خواب و بیداری پیدا آورد
و در آدم و حوا شهوت پیدا و نطفه ظاهر گردانید و بامر حق تعالی فرزندان ایشان را از نطفه پیدا
این معنی والله خلقنا الانسان من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین و این سخن یا ایها
الناس ان کنتم فی ریب من البعث فانا خلقناکم من تراب ثم من نطفة پس مبدا ارواح انسان و
روح محمد صلعم آمد و مبدا اجساد انسان قالب آدم پس محمد صلعم ابو الارواح بود و آدم ابو الاجساد
این سخن کنت نبیا و آدم بین الماء والطین ای درویش بدانکه اهل شریعت میگویند که خلق کرده اند
که خدای تعالی ارواح انسان را در اصل فطرت در استعداد و قابلیت بر تفاوت آفرید بیکبار
بعضی میگویند که بر تفاوت آفریده است چنانکه السعید من سعد فی بطن امه والشقی من شقی فی بطن امه و این سخن الناس
معادن کمعادن الذهب والفضة و بعضی میگویند که یکسان آفرید اما چون بعالم شهادت آمدند و قالب
یافتند بسبب تربیت مادر و پدر و بسبب سعی در علم و عمل بر تفاوت شدند چنانکه کل مولود یولد

علی الفطرة حتی ابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه و از شیخ الموء علاء الدین خلیفه حق سمنانی
معلوم کرده شد که هر انسان را چند روح است روح طبیعی و محل او جگر است و در بعضی ...
و روح حیوانی که محل او دل است در طرف چپ و روح نفسانی که محل او دماغ است و
روح انسانی که محل او روح نفسانی است و روح قدسی که محل او روح انسانی است و روح قدسی
بمثابه نار است و روح انسانی بمثابه روغن و روح نفسانی بمثابه فتیله و روح حیوانی بمثابه زجاجه
و روح طبیعی بمثابه مشکاة است قوله تعالی الله نور السموات والارض مثل نوره الایه و آنچه
مشهور است بر زبانهای اهل تصوف آنست که فرزند که در رحم مادر است چون چهار ماهه شود
خداوند تعالی میفرستد تا این روح انسانی که از عالم امر است و پیش از قالب بدو
هزار سال آفریده اند و در جوار حضرت عزت می بوده است در وی دمند تا فرزند چهار ماهه
زنده شود و این روح انسانی که از عالم امر است باضافات و اعتبارات اسامی مختلفه گرفته
باعتبار آنکه قابل زیادت و نقصانست و از حال بحال گردانست قلب گفته اند و باعتبار آنکه زنده است
و زنده کننده جسم است روح گفته اند و باعتبار آنکه داناست و دانا کننده است دیگری را عقل
گفته اند و باعتبار آنکه بسیط و مجرد است و قابل قسمت نیست روح امری گفته اند و باعتبار آنکه از عالم
علویست و از عالم ملکوت است روح ملکی گفته اند و باعتبار آنکه مجرد و پاک و مطهر است روح قدسی گفته اند
ای شیخ اکبر بعضی گفته اند که نبی و ولی را پنج روحست و مومن را چهار و کافر و اطفال
را سه و هم شیخ اکبر بعضی گفته اند که نبی و ولی را ده روحست این روشن اگر گویند
آدمی را صد روحست و صد عقل هم راست است از جمله آنکه شاید یک جزو لطیفه را باعتبار
صد نام نهاده و در آن یک جزو هیچ تعدد و تکثر لازم نیاید نظیر هر شخصی که آن دارد از
صفات ذمیمه و حمیده شاید اگر گویند روحی دارد که مثل روح ملکی و شیطانی از جمله یک روح
یک صفت است و این مختصر قابل نقصان و کمالست یعنی قابلیت کمالات حیثیت و نقص
دارد و استعداد کارهای علوی و سفلی دارد قوله تعالی ان الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین فی
نار جهنم خالدین فیها اولئک هم شر البریة ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات اولئک هم
خیر البریة پس هر صفتی که انسان موصوف میشود او را بدان صفت بازمیخوانند و از آن
را

را باعتبار هر صفتی روحی و عقلی اثبات میکنند پس هر کرا اخلاق و اوصاف بشری باشد
روح و عقل او بشری است اگرچه جواهر ارواح جوهریه قابل زیادت و نقصان نیستند اما از روی آنکه
قابل اعراض و صفات اند قابل نقصان و کمال اند و اطلاق کثرت و قلت بر ایشان کرده اند
امر و روح نفس بدانکه بعضی از اهل تصوف اخلاق ذمیمه و اوصاف ناپسندیده را نفس
میگویند و نفس اخلاق حمیده را روح و بعضی از اهل تصوف مجموع اخلاق ذمیمه را نفس میگویند
و مجموع اخلاق حمیده را ارواح و شیخ شهاب الدین سهروردی روح حیوانی که از عالم سفلی است
نفس میگوید و روح انسانی که از عالم علویست و از جنس جواهر ملکوت است روح بدانکه
ظاهری دارد و باطنی ظاهر جسمی دارد و روحی و روح انسانی بسیط و مجرد است و قابل قسمت نیست و از عالم
امر است و جسم انسانی مرکب و قابل قسمت و از عالم خلق است و هر چیز که مرکب باشد در وی کثرت و
اجزا باشد و در هر جزو کثرت و اجزا آن هر صفتی از صفات و هر فعلی از افعال در جزوی و عضوی
مخصوص منحصر باشد اگر آن چیز بیند و شنود و گوید و گیرد هر از یک موضع بیند و از یک موضع
بشنود و از یک موضع بگیرد و از یک موضع بگوید و هر چیز که مرکب نباشد و در وی کثرت و اجزا
نباشد هر صفتی از صفات و هر فعلی از افعال وی بجزوی و عضوی مخصوص نباشد از جهت آنکه جزو و
عضو نباشد و روی و پشت و سر و پای و دست همه یک رنگ بود هر چیز او داناست بینا شنوا
گویا و همچنین در جمله صفات الحق و روح انسانی بسیط و مجرد است حی و عالم و سمیع و
بصیر و متکلم است و صفات او بصفت قالب نمانند از جهت آنکه قالب از یک موضع میشنود
و از یک موضع می بیند و از یک موضع میگوید و روح آدمی اگر حی گویی همه حیات است و اگر عالم گویی
همه علم است و اگر سمیع گویی همه سمع و اگر بصیر گویی همه بصر است و اگر متکلم گویی همه کلام است نیز
صفات و افعال حق بآلات و جارحه نیست ... ان الله خلق آدم علی صورته و من عرف
نفسه فقد عرف ربه تمامت مشایخ طریقت و جمله علما در معرفت روح آدمی ... ازینجا
نیست ... معرفت روح ... کسی این مقام ... و از علما و مشایخ ...
... اند که در معرفت روح بریاضات و مجاهدات از راه کشف بر این مقام رسیده اند

وباقی جمله تقلید کرده اند و بطامات خود را مبتلا و مشغول ساخته کرده اند اما
زیرکان دانند که بو رسته دیگر هنر و بر بسته دیگر ای درویش چون نصحیحت کلمات
و مشایخ طریقت معلوم کردی بدانکه جمعی از محققان اهل تصوف میگویند که آدمی
که منم مع حرف نقطه معرف به و ان الله خلق آدم علی صورته در بیان این
اجمال اشارتی کنم و شرح ... بدانکه عاقل را اشارتی و طالب را ...
آید و اگر قالب آدمی عالم است بلکه عالمهاست روح رب این عالم است و در این عالم هیچ
عضوی از روح خالی نیست و روح در هیچ عضوی از اعضا که هست ... اگر کوئی
داخل نیست ... خارج او هم نیست و نیز داخل او هم و خارج او هم نیست زیرا که هیچ
جزوی از اجزای ... هیچ جزوی از اجزا ...
باشد ... که روح در این عالم ...
حاضر ... نیست ما فوق ... این عالم که عرش است ... تحت الثری ...
یکسانست و تدبیر هر دو با تفاوت یکسان میکند دیگر آنکه تصرف روح در این عالم بفکر
اندیشه و آلت و جارحه نیست و از آنجاست که هر کار او را کاری از کارها دیگر مشغول نمیکند
... و تدبیر او را از تدبیر ... مشغول
نمیکند و چون تدبیر ... باز نمانده و دیگر آنکه ملائکه بفرمان او ایستاده اند
و عالم را بنظام نگاه داشته اند و هیچ کس از ملائکه را امکان خلاف فرمان او نیست ... یعملون
ما یؤمرون و دیگر آنکه هر یک از کارها ... آنست که هر که ... کار را آن نکند و
هر که ... کار را نکند ... مقام خود ... و نخواهد ...
... و ان الله خلق آدم علی صورته فصل در بیان کمال آدمی ...
علمای شریعت میگویند که کمال آدمی در دانستن علوم چهارگانه است و آن چهار چیز است یکی
دانستن نفس خود و آنچه بآن تعلق دارد دوم دانستن خدا و آنچه بآن تعلق دارد سوم دانستن
دنیا و آنچه بآن تعلق دارد چهارم آخرت و آنچه بآن تعلق دارد و مشایخ طریقت میگویند که اهل
کمال چهار طائفه اند سالکان و مجذوبان و سالکان مجذوب و مجذوبان سالک
سالکان مجذوبان کامل نیند اما مکمل نیستند و مجذوبان سالک و سالکان مجذوب کامل
...

کامل اند و سلوک کسبی و اختیاری بنده است و جذبه بفضل و عطا باشد ... و مختار
زیرا که اولیا و انبیا را جذبه ... و نبوة ... عروج ...
عروج اولیا ... عروج انبیا دیگر بعضی از اهل تصوف میگویند که کمال آدمی ...
بمقام ... مردم چهار مرتبه اند اهل تقلید و اهل استدلال و اهل ایقان
و اهل عیان اهل تقلید در مقام اسلام اند و مقام اسلام مراتب و درجات دارد و
استدلال در مقام ایمانند و مقام ایمان هم مراتب دارد و اهل ایقان در مقام ولایت اند
و مقام ولایت هم مراتب و درجات دارد و اهل عیان در مقام نبوة اند و مقام نبوة مراتب
و درجات دارد و بعضی گفته اند که کمال آدمی آنست که بمقام جبروت رسد ... مراتب
مردم چهار مرتبه است اهل دنیا و اهل آخرت و اهل ملکوت و اهل جبروت ... مراتب
مراتب و تفاوت مردم بسبب مراتب و تفاوت عقل است و گفته اند که عقل ...
صد اهل دنیا را و سیصد اهل آخرت را و سیصد اهل ملکوت را و سیصد اهل جبروت
و اهل دنیا مر اهل آخرت را دیوانه خوانند و اهل آخرت اهل ملکوت را دیوانه خوانند
و اهل ملکوت مر اهل جبروت را و اهل جبروت جمله را معذور دارند و هر یک را بجای
خود نیک بینند و ... هر که را که در کارها دنیا و تجربه بسیار افتاده
باشد و ... مشغول ... مثلا اگر زراعت ... زمین ... داند و ...
بد را داند و ... موسم هر کاری معلوم کند که ...
چه وقت ... چه وقت ... و اگر آفتی پیدا شود بداند که سبب آن چیست
و دفع آن چگونه باید کرد و اگر بازرگانست ... و ... موسم ...
بداند که چه باید خرید و کجا باید برد و عقل اهل دنیا ... جزو دارد ...
و هر که ... در این کار ... اهل دنیا ...
... دنیا ... و ...
که در کارها دنیا بیشتر شروع نکند و اگر کند بقدر ضرورت کند و تمام عمر
و جمله اوقات شب و روز را ... مشغول نکند و ...

بسیار نخورد و نخسبد و سخن بسیار نگوید و بقدر کفاف قناعت کند و حریص نباشد و نیز
اوقات بکارهای آخرت چون تلاوت و طاعات و عبادت و امثال آن مشغول سازد و کارها
باخلاص کند و از ریا و شبهه دور باشد این عقل اهل آخرت است و این کس بر سیصد
جزو تمام دارد و هر که نه درین کار است نزدیک به دیوانه و بیکاره است
و هر کرا فهم و ادراک تمام حاصل شود و همه روز صحبت دانایان طلب کند و با علما آمیزد
و سعی و فکر خود در طلب علوم کند تا از علوم طبیعی و ریاضی بهره مند گردد این عقل
اهل ملکوت است و این کس بر سیصد جزو تمام دارد و هر که نه درین کار است او نیز نزدیک
به دیوانه و بیکاره است و هر که بحقایق اشیا رسد و حقیقت هر چیز را از راه کشف و عیان بداند و از
علوم الهی بهره مند گردد و خدا را بشناسد و کتب الهی و کلام الله را بداند و فرشتگان
خدا را معلوم کند این عقل جبروت است و این کس بر سیصد جزو تمام دارد و هر که درین مقام نیست
علامت آنست که با جمله عالم صلح کند و هر یک را بجای خود نیک داند و نیک بیند و [illegible]
کمال آدمی آنست که بمقام بلوغ برسد و بحریت و توحید رسد **فصل** در بیان ولایت
بدانکه سخن ولایت نزدیک اهل وحدت بزرگ و دوستی است و نزدیک دوستی [illegible] تمام قرب و
وحدت محبت است یک مقام است و اگر چه دو مقام میخوانند مقام محبت بعد از مقام قرب
هر که محبت و قرب ایشان [illegible] او زیرا که مراد از قرب [illegible] معرفت است هر که زیاده معرفت
او زیاده بود پس هر که را خدای تعالی معرفت خود بخشد و بعضی صفات خود بشناساند او
را بولایت خود برگزیند اگر چه معرفت ذات و صفات متعدد است [illegible]
آنرا که خواهد بمعرفت ذات و صفات خود موصوف گرداند تا مقرب حضرت او گردد و تمام اولیا
در جریده اولیا نسبت کرده اند تا محبت و دوستی او مخصوص گردد چون اولیا را دانستی بدانکه [illegible]
مقامات اولیا بدایت مقامات انبیاست چنانکه [illegible] مقام ولایت نهایت [illegible]
بمقام نبوت رسد بعضی چنان [illegible] و مردم را از راه مستقیم خبر کنند
[illegible] ختم نبوت شده بود [illegible] مقام نبوت [illegible]
نرسانید الا مقام [illegible] که مقام قطبیت [illegible]
روشن تر ازین بگویم بدانکه [illegible] علم است [illegible]

نور نبوت و ولایت نور است و فرق [illegible]
[illegible]
[illegible] کشف آید [illegible]
و ولایت قرب و نبوت [illegible] روشن تر ازین بگویم بدانکه ایمان فضل
و عنایت حق است و اسلام فضل و عنایت حق است و نبوت هم فضل و عنایت حق است اما فرق [illegible]
بیکدیگر عنایت عام و عنایت خاص است و هر چند که خاص تر میشود [illegible] مخصوص تر میشود
چنانکه کسی را از کفر بایمان رسانید این فضل و عنایت عام را [illegible]
[illegible] و چنانکه کسی را از اعمال بولایت رسانید این فضل و عنایت خاص [illegible]
[illegible] و چنانکه کسی را از ولایت بنبوت رسانید
این فضل و عنایت خاص الخاص را اجتبا گویند [illegible]
ایمان عنایت عام آمد و ولایت عنایت خاص و نبوت عنایت خاص الخاص [illegible] گناه کنند
و توبه کنند [illegible] خدا قبول کند و اولیا گناه نکنند اما امکان دارد که بکنند زیرا که
خاص المخلصان اند و انبیا گناه نکرده اند و امکان ندارد که بکنند از جهت آنکه معصوم اند
فصل در بیان مبدء و معاد انسان بدانکه چون آتش و هوا و آب و خاک با یکدیگر بیامیزند و امتزاج تمام پیدا
[illegible]
[illegible] معتدل حقیقی یا غیر معتدل [illegible]
یا قریب باعتدال حقیقی است یا بعید یا متوسط [illegible] پس اگر بعید از اعتدال بود مزاج
نبات است [illegible] مزاج را لایق استعداد او صورت نباتی
بخشد تا جسم نامی [illegible] نبات [illegible] و اگر قریب باعتدال بود مزاج [illegible]
صورت انسانی بخشد تا قابل نفس انسانی [illegible] و اگر متوسط بود مزاج حیوانی [illegible]
[illegible] صورت حیوانی بخشد تا قابل روح حیوانی [illegible]
[illegible]
[illegible] از مرد و زن [illegible]
[illegible] نطفه [illegible]

فصل در بیان نفس انسان بدانکه نفس جوهریست بسیط ... [illegible]

[illegible]

۳۱۴

۳۱۳

بسم الله الرحمن الرحیم
رساله ششم از کشف الحقائق
در بیان سلوک و آنچه بسلوک تعلق دارد

بدانکه سلوک در لغت رفتن است و این اطلاق پس سالک رونده باشد
و سلوک رفتن باشد مطلقا و هر رونده شاید که در عالم سیاحت کند و شاید
که در عالم ظاهر سلوک کند و شاید که در باطن سیر کند و نزدیک اهل شریعت و طریقت
و حقیقت سلوک رفتن مخصوص است و آن رفتن است از جهل بعلم و از اخلاق
بد باخلاق نیک و از هستی خود بهستی خدا پس نزدیک اهل شریعت سالک
محصل و سلوک تحصیل باشد و نزدیک اهل طریقت سالک مجاهد و سلوک
مجاهده باشد و نزدیک اهل حقیقت سالک و سلوک نفی هستی و اثبات باشد
یعنی نفی خود و اثبات خدای تعالی است یعنی لا اله الا الله و آن عزیز از همین
تو خود را در حجاب خود بنفس مگذار حجاب تو توئی از پیش بردار و لفظ کم هر
سه معنی را شامل است طلب هستی که تحصیل طلب هستی و مجاهده طلب هستی
و نفی و اثبات هم طلب هستی پس سالک طالب و سلوک طلب هستی بدانکه
سلوک بر دو نوع است یکی بطریق تحصیل و تکرار است و اینها سالکان کوی شریعت
اند و یکی بطریق ریاضات و اذکار است و اینها سالکان راه طریقت اند یکی سالک
آنست که هر روز چیزی یاد گیرند و یکی سالک آنست که هر روز چیزی فراموش
کند در یک طریق و لطیفه آنست که هر روز چیزی از کاغذ سفید سیاه کنند و در یک طریق
دیگر آنست که هر روز چیزی از دل سیاه سفید کنند بعضی گفته اند که کحالی پیدا کنیم
و چشمان خود را بکحل جواهر معانی و بیان روشنائی علاج کنیم تا نور چشم ما
بیش و تیز بین گردد تا هر چه در عالم موجود است به بینند و بعضی گفته اند که صاحب
صیقلی پیدا کنیم و آینه دل خود را بمجاهده و ریاضات جلا دهیم تا از
نفاق و عکس پر شود تا هر چه در عالم موجود است عکس آن در او پیدا آید

بعضی چشم را تیز و دوربین کنند تا نامه ناخوانده را بر خوانند و بعضی گوش دل را
تیز کنند و دور شنو گردند تا سخن ناگفته را بشنوند و ما در این رساله از این طریق
٣١٦ این طریق آخر بیان خواهم کرد فصل در سخن اهل تصوف در بیان
سلوک و آنچه بسلوک تعلق دارد بدانکه بعضی گفته اند که اسم صوفی از صوف
گرفته اند که صوف لباس ایشانست و بعضی گفته اند اسم صوفی را از صفوت
گرفته اند که صفوت صفت ایشانست و دیگر بدانکه بعضی گفته اند تصوف
عزلت بی ملامت و بعضی گفته اند تصوف خدمت بی منت و بعضی
گفته اند تصوف صحبت است بی غفلت و بعضی گفته اند تصوف انتقال
از جهت آنکه منت و خدمت عمر و مال را ضایع گرداند و ملالت در عزلت اوقات
و ساعات را بی بهره و بی نصیب گرداند و غفلت در صحبت راه سعادت را
منقطع و بسته کند و کدورت در انتقال امر رحمت امید را بی گرداند و بعضی
دیگر گفته اند که تصوف ادب عزلت و بعضی گفته اند تصوف خمول و کم صحبت
و بعضی گفته اند تصوف راحت رسانیدن و کم آزاری است و بعضی گفته اند
تصوف انصاف از خود طلب کردن و از دیگری طلب نا کردن است
این است معنی تصوف که دیگران گفته اند و از جمله راست است که گفته اند
اما هر کسی را نظر بر صفتی از صفات اهل تصوف افتاده است از آنکه
همگی گفته اند صفات اهل تصوفست فصل بدانکه تصوف چهار مرتبه
دارد اول ارادتست با شرایط دوم خدمت است با شرایط خدمت سوم
سلوکست با شرایط سلوک آنگاه بعد از سلوک جمعیت یعنی سالکان بعد از
تمامی سلوک بر دو قسم میشوند یک قسم صحبت اختیار میکنند و باقی عمر را
در عزت بصحبت میگذرانند و راحت و جمعیت خود را در این می یابند
و اینها مظهر جمال و بسیط اند و صورت روحانیانند و مراد از علما امتی
کانبیاء بنی اسرائیل ایشانند و یک قسم دیگر عزلت اختیار میکنند
و باقی عمر در خلوت بعزلت میگذرانند و راحت و جمعیت خود را در آن
می یابند و اینها مظهر جلال و فیض اند و صورت کروبیان اند و مراد از

اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری ایشانند و اگر وقتی اصحاب عزلت از جهت
دفع ملال طالب اختلاط شوند جز با خواص اختلاط نکنند و اگر وقتی از جهت مدد و
معاونت مر او را از احتیاج ترتیب شوند ترتیب عوام و خواص کنند
اما مجلس خواص را با مجلس عوام و مجلس عوام را با مجلس خواص نیامیزند
و ترتیب عوام در میان خواص و ترتیب خواص در میان عوام نکنند
امر دوم بدانکه خدمت بی ارادت قالبی بی جانست و قالب بی جان قدری
و قیمتی ندارد و ازینجا گفته اند که اندکی ارادت بسیارست و بسیاری همت
اندکست و خدمت بمال باشد و بتن باشد هم و بهر کدام نوع که کرده آید
که از او فراموش کند و من بعد هرگز با هیچکس ذکر آن نکند نه بزبان و نه بدل
که اگر بعد از خدمت روزی بکند اندیشه بر آنکس نهاده باشد و اگر بزبان بگوید
اذیتی بر آنکس رسانیده بود و هر دو مبطل اخوت اند اینست معنی لا تبطلوا
صدقاتکم بالمن والاذی ای درویش خدمت کردن بمثابت تخم انداختن
است و فراموش کردن بمثابت خاک پوشانیدن پس اگر کسی تخم انداخت
و خاک نپوشانید عمر و مال را ضایع و باطل کرده باشد و دیگر آنکه قدر خدمت
هر کسی بقدر مخدوم آنکس باشد بعینه مخدوم هر کرا قدر و رتبت بیشتر خدمت او
زیادت بود خدمت وی را هم زیادت بود آخر نمی بینی که در میان اهل
دنیا یکی خدمت پادشاه میکند و یکی خدمت وزیر میکند و یکی خدمت
دربان میکند و قدر و مرتبت هر کسی بر قدر و مرتبت مخدوم ویست
در میان اهل آخرت نیز همچنین میدان و پادشاه اهل آخرت علما
با عمل و فقرا با تقوی اند و اگر یک کس هم عالم با عمل و هم فقیر با تقوی
ملک الملک باشد پس اگر کسی را این دولت دست دهد و این سعادت
روی نماید که یک نوبت در عمر خویش کوزه آب بدست اینچنین کس
دهد فاضلتر از آن باشد که تمام عمر را در خدمت دیگران صرف کند و فاضلتر
از آن باشد که هزار دینار بدیگران دهد و فاضلتر از آن باشد که صد حج پیاده
بگزارد بدانکه عزلت با صحبت بعد از سلوک کار خود باشد که عزلت
و صحبت کار اهل کمال است و کمال هر چیز و هر کس بعد از سلوک باشد از جهت
آنکه سلوک عبارت از ترقی و طلب کمالست و کمال هر چیز آن وقت باشد
که بنهایت خود رسد پس چون تا ترقی و طلب کمال باشد کمال نباشد و چون کمال

امد

آمد من بعد ترقی و طلب نباشد بدانکه وقت عزلت و صحبت بعد از
سلوکست که عزلت و صحبت کار کاملانست و کمال هر چیز و هر کس بعد
از سلوک باشد از جهت آنکه سلوک هر چیز و هر کس ترقی و طلب کمالست
و کمال هر چیز و هر کس بلوغ آن چیز و آن کسست پس تا ترقی و طلب باشد
بلوغ نباشد و چون بلوغ آمد من بعد ترقی و طلب نباشد بعینه هر میوه که بر
درخت پیدا می آید در ترقی و طلب خودست چون بکمال خود رسید عجم
گویند میوه رسید و عرب گویند میوه بالغ گشت پس تا ترقی میوه باشد
بلوغ میوه نباشد و چون بلوغ میوه آمد من بعد ترقی نباشد همچنین هر
سالکی که هست در ترقی و کمال خودست پس چون سالک بمقام توحید رسید
که نهایت مقامات سالکان است بکمال خود رسید و بالغ شد و چون
سالک بالغ گشت من بعد ترقی و طلب نباشد و بعضی گفته اند که آدمی
امکان ندارد که بجایی رسد که طلب از وی برخیزد و در هر مقامی که
البته طلب چیزی دیگر کند ای درویش قوت و لباس و مسکن دیگرست
و طلب کمال دیگر قوت و لباس و مسکن از آدمی هرگز برنخیزد اما طلب
کمال برخیزد که اگر طلب کمال از آدمی برنخیزد بلوغ آدمی را وجه نباشد و
نزدیک اهل تصوف بلوغ آدمی را وجه هست و بعضی با ایشان در اهل
کمال بوده اند پس بدین تقدیر ممکن باشد که از آدمیان بعضی ذات و صفات
خدای را بشناسد چنانکه ذات و صفات خدایست و شیخ سعد
الدین حموی قدس سره از سر همین فرموده است که علم محمد صلی الله علیه و آله
بذات و صفات خدا همچنانکه علم خدایست بذات و صفات خدای تعالی
و تقدس بدانکه بعضی میگویند که بلوغ آدمی را وجه نیست از جهت آنکه
سلوک نهایت ندارد که سلوک عبارت از ترقی و طلب کمالست و آدمی
در هر مقامی که هست البته مقامی دیگر فوق از مقام وی هست از جهت آنکه عظمت و بزرگی
خداوند را حد و نهایت نیست و چون عظمت و بزرگی خداوند را حد و نهایت
نباشد سلوک سالک هرگز بنهایت نرسد پس بلوغ آدمی را وجه نباشد
بدانکه بلوغ چهار نوعست یکی بلوغ اسلام است که مقام تقلیدست که
سالک خدایرا بزبان یکی میگوید و یکی بلوغ ایمانست که مقام استدلالست
و درین مقام است که سالک خدایرا بدل یکی میداند و یکی بلوغ ایقانست
که مقام اطمینان و ارادتست و درین مقام سالک خدایرا گویا می بیند و یکی بلوغ

عیانست که مقام کشف وغطا ونور وشعشعانست ودر غیبانست که
سالک خدا را گاهی می بیند مدت فراق گذشت و وقت وصال رسید
شب هجران نماند ونور دیدار ظاهر شد فکشفنا عنک غطاءک
فبصرک الیوم حدید واین بلوغ عیان کمال ادمی ونهایت مقامانست
بدانکه هر بلوغی کمالی دارد وکمال بلوغ اسلام المسلم من سلم المسلمون
من یده ولسانه وکمال بلوغ ایمان انما المومنون الذین اذا ذکر الله
وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوکلون
الذین یقیمون الصلوة ومما رزقناهم ینفقون اولئک هم المومنون حقا
وکمال بلوغ ایقان لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا معنی العباد قطع
التعلقات یعنی کمال بلوغ حریت هست وحریت ازادی وقطع پیوند
است پس کمال ادمی بلوغ وحریت امد بدانکه بعضی از اهل تصوف
گفته اند که کمال پیش از سلوک ممکن هست وبعضی چنان مبالغه میکنند
ومیگویند که جمله انبیا را کمال پیش از سلوک بوده هست ودیگر میگویند که
بعضی از مشایخ را کمال پیش از سلوک هم بوده هست وازینجا میگویند که اصحاب
کمال چهار طایفه اند سالک غیر مجذوب ومجذوب غیر سالک وسالک
مجذوب ومجذوب سالک وبعضی میگویند که کمال بی سلوک نیست وجمله
اولیا وانبیا را کمال بعد از سلوک بوده هست واین طایفه میگویند که
طایفه اول درین سخن ازان غلط کرده اند که چنین گمان بردند که
مگر سلوک انست که کسی مرید کسی شود وهمه روز روزه دارد ودر خانه
تاریک نشیند وهمه روز لا اله الا الله گوید ای درویش سلوک نیست
اینها شرایط سلوک هست اگر سلوک با این شرایط باشد زود بمقصود
رساند واگر بی این شرایط باشد دیر بمقصود رساند سلوک طلب است
وطالب شاید که در خانقاه باشد وشاید که در کلیسیا باشد
وشاید که در پادشاهی بر سر تخت باشد پس هر که طالب است سالک است
اما سلوک بعضی با شرایط باشد وسلوک بی شرایط باشد غرض ما ان بود
که تصوف چهار مرتبه دارد اول ارادت با شرایط ارادت دوم
خدمت با شرایط خدمت سوم سلوک با شرایط سلوک چهارم صحبت
با شرایط صحبت یا عزلت با شرایط عزلت فصل در بیان ارادت و
شرایط ارادت بدانکه نزدیک اهل لغت مرید انست که او را اراده
باشد ونزدیک اهل تصوف مرید انست که او را ارادت نباشد یعنی نزدیک
اهل تصوف باید که مرید را پیش شیخ اراده نباشد شیخ را ارادت

مرید باشد واختیار شیخ اختیار مرید باشد ودیگر بدانکه در شرایط ارادت
سخن بسیار گفته اند وان جمله راستست اما ما جمله بچهار شرط اورده ایم
وان جمله درین چهار شرط [illegible] است شرط اول تجریدست باندرون
شرط دوم امتثال امرست باندرون وبیرون شرط سیوم ترک
اعتراضست باندرون وبیرون شرط چهارم ثباتست باندرون
وبیرون یعنی مرید باید که اول مجرد شود از هر چه هست وهر که هست بغیر از شیخ
وعلامت تجرید انست که هر چه هست وهر که هست بغیر از شیخ را یکبار فراموش
کند وچون مجرد شد فرمان بردار شیخ باشد وعلامت فرمان برداری انست
که در امر شیخ همچون مرده باشد در دست غسال وهمچون گوی باشد در خم چوگان
وهرگز بفکر واندیشه خود کاری نکند وچون مجرد شد وفرمان بردار گشت
با اقوال وافعال شیخ اعتراض نکند وعلامت ترک اعتراض انست که جمله
اقوال وافعال شیخ را نیک بیند ونیک داند وچون مجرد شد وفرمان بردار
گشت وترک اعتراض کرد درین هر سه کار سالهای بسیار ثبات نماید وملول
نشود که اگر ثبات نماید وملول شود جمله کارهای او ضبط بود کار تردامنان
رعنایست ا سنگ زیرین اسیا بودن چون دانستی که ثبات تمام از شرایط
ارادتست پس باید که مرید در اول احتیاط تمام بجای آورد وبتقلید دیگران
مرید کس نشود که مردم عوام همچو گوسفند باشند وفعل گوسفند انست که یکی
روی بموضعی نهند اگر هزار دیگر باشند در عقب وی روان شوند واگرچه جمله
هلاک شوند واحتیاط مرید در اول انست که علامات مشایخ بشناسد
که ایشان در ظاهر وباطن علامات بسیار دارند وبان علامات اهل ظاهر
وباطن ایشان را بشناسند واگرچه در ظاهر علامات بسیار دارند اما
خاص ایشان در ظاهر چهار هست اول انست متقی وپرهیزکار باشند
وفرایض وسنن واداب نیک نگاه دارند ودر قوت ولباس ومسکن احتیاط
هر چه تمامتر بجای ارند واز مال شبهت واز مال وقف واز قوت دار مال
واز مال اصحاب منصب وظالمان دور باشند وتا امکان باشد نزدیک هیچ راه
ندهند که حلال بی شبهه در قوت ولباس ومسکن احتیاط کردن جاهلیان بسیار دارند

از راه کاملان نداشند و حرام بدست آوردن و در صحبت ابنای مسکن احتیاط ناکردن خاصیت جو بسیار دارد که از راه کاملان نداشند دوم آنست که از مال و جاه بنهایت گریزان باشند چنانکه بطالبان مال و جاه گریزان هستند باطن هم مال و جاه را دوست ندارد که دوستی مال و جاه سر همه معصیتهاست و علامت آنکه ترک مال و جاه کرده است آنست که مالش بدهند و اگر بدهند بیش قبول نکنند و با هیچکس تکبر نکنند و با همه کس تواضع کنند و در رفتن و نشستن خود را با اهل مناصب و اصحاب دنیا مانند نکنند و در میان عوام همچون یکی از قوم باشند سیم آنکه هرگز ترک کینه نفس خود نکنند و مدح خود نگویند بغیر از تصوف و طاعات خود حکایت نکنند و از اشیا رو بدل خود باز نگویند و اظهار معرفت و علم خود نکنند همه از تقصیر و نقصان خود و از حال کمال دیگران حکایت کنند و پیوسته از نقصان خود و انصاف دیگران باز گویند چهارم آنست که سخن بسیار نگویند و جواب بطریق اختصار گویند و اگر بیقین آن چیز را ندانند گویند که نمیدانیم و لفظ و تخمین جواب نگویند پس هر که تربیت خلق کند و این چهار علامت بروی نباشد دروغ است از صحبت وی بسیار کس بی‌دین شوند و از وی فایده بسیار بخلق رسد و هر گاه این چهار علامت باشد تربیت خلق بر وی حرام بود که از صحبت وی بسیار کس زیان کنند و نقصان بسیار از وی بخلق رسد

فصل در بیان سلوک و آنکه سلوک تعلق دارد بدانکه بیکوی گفته شد که سلوک طلبست و طلب صفت دل است و باندرون تعلق دارد و وقت باشد که این صفت طلب قوی گردد و بیرون را هم بکار دارد تا طالب باندرون و بیرون بمطلوب روی آرد و در کار آید کار اندرون نیت خالص و همت عالی است و کار بیرون ریاضات بدن و قدر نفست کار اندرون فکر است و کار بیرون ذکر است و اصطلاحا طالب را اهل تصوف سالک میگویند چون این مقدمات معلوم کردی اکنون بدانکه سلوک را وقت معین نیست که سلوک پیش از آن وقت و بعد از آن وقت نباشد آنرا خاصیت ندارد که در وقت وجود دارد و وقت سلوک از پیست سالگی است تا بچهل سالگی باید و در بیست سالگی هر گز بلحظه او در سلوک بیش میباید سالک معین نیست ...

کار سالک در بیست سال امتثال امر شیخ است تا شیخ چه نوع مجاهدات فرماید سالک آن باید کرد و سالک باید که هیچ کار بی اجازت نکند اگر چه نماز و روزه فرض است باید که باجازت شیخ گزارد و داند که سالک کاری که بی اجازت شیخ کند آنکار است سبب نور و قربت نشود و باید که سبب ظلمت و بعد گردد این است طریق سلوک سالکان که گفته شد

فصل در بیان شرایط سلوک بدانکه شرط اول در سلوک تجدید ایمان که بنیاد سلوک بر ایمانست من عمل صالحا من ذکر او انثی و هو مومن فلنحیینه حیوة طیبة یعنی باید که سالک را در هستی و یگانگی خدا و در راست گفتن و صفت مردان خدا که انبیا و اولیا اند هیچ شبهه نماند شرط دوم تجدید توبه است یعنی باید که سالک ترک مناهی کند و نیت کند که من بعد هرگز هیچ گناه کبیره و صغیره نزود و اگر کند پشیمان شود شرط سوم تقوی و پرهیزکاریست یعنی باید که سالک در قوت و لباس و مسکن احتیاط کند و از مال حرام و مال شبهت و مال وقف و مال پادشاهان و مال ظالمان پرهیز کند و مدحت و زبان خلق خدا را نیازارد و از حسد و عداوت هم پرهیز کند و با خلق خدا صلح کند و علامت صلح آن است که هر چه خود را خواهد دیگران را همان خواهد و هر چه خود را روا ندارد بر دیگران روا ندارد چهارم طلب شیخ ارشاد است یعنی طلب مردی از مردان خدا کند و در صحبت او باشد مردی راه یافته و راه دیده و بمقصود رسیده و مقصود حاصل کرده شرط پنجم تجرید است باندرون و بیرون شرط ششم امتثال امر شیخ است باندرون و بیرون شرط هفتم مباشرت مجاهده و ریاضات باندرون و بیرون اینست شرایط سلوک هر که یکی ازین شرایط نباشد هرگز بجای نرسد

فصل در بیان آداب سلوک بدانکه آداب اول در سلوک همیشه بر طهارت بودنست و هر نوبت که طهارت سازد دو رکعت نماز شکر وضو گزارد ادب دوم اوقات روز و شب را قسمت کردن یعنی هر وقتی را وردی معین کند و ورد عبادت و ورد غذا و ورد خواب تا اگر او هیچ ضایع نشود ادب سیوم نماز تهجد است یعنی در نیمه آخر شب دوازده رکعت نماز کند آنگاه نماز وتر سه رکعت بگزارد ادب چهارم دوام ذکر اشتغال

ادب پنجم خاطر شناختن است یعنی خاطر چهار قسمست رحمانی و ملکی
و نفسانی و شیطانی و هر یک علامتی دارد ادب ششم هر روز یکجزو
از کتب مشایخ خواندنست ادب هفتم خدمت در خانقاه قبول
کردنست ادب هشتم هر روز یکنوبت در صحبت درویشان
نشستن و سخن ایشان شنیدنست ادب نهم ماجرا گفتن
یعنی اگر درویشی سخنی گوید یا کاری کند که او برنجد در دل نگذارد و در
نظر درویشان با آن درویش بطریق لطف ماجرا گوید ادب
دهم مجاهده و ریاضت کردنست و یکنوبت گفته شد که
مجاهده سالک معین نیست ازجمله آنکه کار سالک امتثال امر شیخ
است تا شیخ چه نوع مجاهده فرماید که مجاهده بر انواع است بعضی شیخ
بمثابت طبیب است در ریاضت و مجاهده بمثابه علاج است و سالک
بمثابه مریض است و مریض بر انواع است پس بضرورة علاج هم بر
انواع است و بعضی از مشایخ مرید را ذکر دائم و صوم دائم فرموده اند
و هر شب یک قرص نان بقدر پنجاه درم داده اند و این روزه را
روزه سال گویند و بعضی فرموده اند که یک روز بخورند و یک روز بدارند
و این روزه را روزه داودی گویند و هر سالی چهار چله فرموده اند
و در چله فواید بسیار و خاصیت بی شمار است و چله هم شرایطی دارد
که بی آن شرایط هیچ خاصیت ندهد فصل در خاصیت و شرایط
چله بدانکه شرط اول در چله شیخ است دوم هر روز تجدید ایمان
بلکه هر ساعت سیوم هر روز تجدید توبه است بلکه هر ساعت چهارم
چهارم هر وقت نماز را وضو تازه کردنست پنجم خصمان خشنود
کردنست یعنی حق خدا و حق خلق گزاردنست ششم لقمه حلال
خوردنست و اگر بکسب خود حاصل کرده بهتر هفتم جای خلوت یعنی
جای خالی و تاریک که از سخن خلق دور بهتر چنانکه آواز خلق بوی نرسد
و آواز وی بخلق نرسد هشتم ذکر دائم است نهم روزه داشتن است
دهم تقلیل غذاست و هر کسی را دیگر گون بود یکی را هر شب پنجاه درم
اندک بهتر و یکی را بسیار بهتر و شیخ ما سلمه الله و ابقاه هر شب یک قرص نان
بقدر چهل درم و یک زخم گوشت بقدر چهل درم با یک کاسه آب گوشت
میفرستاد و اگر بمحرم میرسید و اکنون معلوم شود که بطریق لطف ایشان بوده است
و اگر تابستان بودی هر کسی را ایکمن روغن بادام میداد و اگر زمستان بودی

نیم من میداد تا هر شب سر چوب میکردیم و در بینی می چکانیدیم و بعضی
در چله شب اول چهل لقمه خورده اند و هر شب یک لقمه کم کرده اند تا شب
آخر یک لقمه مانده است و بعضی در تمام چله یکمن طعام خورده اند
هر شب بقدر هفت درم و بعضی در چله قطعا حیوانی نخورده اند
و شیخ ما میفرمود که اینها را اعتبار نیست کار کردن معتبر است
غرض تقلیل غذاست و این بنظر شیخ تعلق دارد تا در حق هر
کس چه مقدار فرماید سالک را برای و اندیشه خود کار کردن زهر
قاتلست و بامر شیخ کار کردن تریاق اکبر است شرط دوازدهم
نفی خواطرست یعنی هر خاطری که درآید نفی کند و بفکر آن مشغول
نشود اگرچه آن خاطر رحمانی بهتر از جهت آنکه او را جز بامر شیخ
کاری نمی باید کرد که امر شیخ بی شکی رحمانی است و اگر
چنانکه ناگاه خاطری درآید یا خوابی یا واقعه دیده شود یا در بیداری
در خارج چیزی ظاهر شود و از آن نفی نتواند کرد باید که بر شیخ عرض کند
تا شیخ بیان آن کند تا آن چیز حجاب راه او و مانع کار او نشود
در بیان ذکر و آداب ذکر گفتن بدانکه ذکر مر سالک را بمثابه شیر است
مر فرزند را و سالک باید که ذکر را از شیخ بطریق تلقین گرفته باشد که تلقین
ذکر بمثابه وصلست مر درخت را و اگر چون ذکر خواهد گفت باید که تجدید
طهارت کند و شکر وضو بگزارد و آنگاه بر جای پاک رو بقبله بنشیند و ذکر
گوید فصل در بیان وجد و موقف و کشف و مشاهده و عیان و تجلی
و وارد و حال و مقام بدانکه معنی وجد در لغت یافتن است علی الاطلاق
و نزدیک اهل تصوف یافتن مخصوص است و همان یافتن قلب است چیزی را
از عالم غیب پس اول که دیده دل گشاده میشود بعالم غیب و چیزی از آن ادراک
میکند از او وجد میگویند و چون آن وجد زیادت میشود و ظاهرتر میگردد
از او موقف میگویند و چون آن موقف زیاده میشود و ظاهرتر میگردد

بسم الله الرحمن الرحیم

اصطلاحات الصوفیة من کلام العارف الکامل ملا عبد الرزاق الکاشی علیه الرحمة

بدانکه تصوف تصفیهٔ قلب است از کدورات قالب دنیا عبارتست
ازانچه بنده را از خدای باز دارد و زهد عبارتست از ترک دنیا مراقبت
عبارتست از محافظت جوارح بما سوی الله و توجه بحق توحید عبارت
از اضمحلال رسوم و اندراج بعلوم حقیقیهٔ محمدی صلی الله علیه و آله انانیت
آنست که هرچه بنده را بنفس خود اسناد کند چنانکه گوید نفس من و روح
و دل من باطل غیر حق را گویند بیت المقدس دل را گویند که طاهر بود از
تعلق غیر بیت الحرام دل انسان کامل را گویند جذبه عبارت از تقرب
عبد است بحق باقتضای عنایت حق جدائی احتجاب حق است از نظار
جمعیة اجتماع تمام همت اوست در توجه بسوی حضرت دوست تفرقه
مشغولیست بخلق جمع شهود حق است در تعینات جمع الجمع عبارت از
مرتبهٔ انسان کامل است هوا میل نفس است باقتضای طبع از مرتبهٔ علو
بجانب سفل دارد از انچه نازل شود بر عارف از معانی عالم غیب
واقعه انچه نازل شود در دل بهر طریق که باشد مانند اسم چیزیست که
صورت در وظاهر شود وصل وحدت حق است و واسطه میان
ظاهر انسان و باطن انسان وقت توجه بنده در الف [illegible] نظر از ماضی
و مستقبل کرده ولایت قیام عبد است بحق در [illegible] فنا از خود
ولی آنست که فانی شده باشد از خود و باقی شده باشد بحق حال عطیهٔ
که فرود آید بر دل بمحض موهبت حق از غیر عمل بنده چون قبض

وبسط یا شوق و یا ذوق حجاب انطباع صورتست در دل که مانع
۳۲۸ قبول حق الیقین است حقیقهٔ ذاتیست بالیقین اول قله الاسماء
الحسنی کلها حق الیقین شهودیست حقیقه در مقام عین الیقین
جمیع عبارتست از حکمه و علم است بحقایق اشیا و باوصاف و
خواص و احکام اشیا کتاب مبین عبارت از لوح محفوظ است
یعنی دل انسان کامل لاهوت از حیاتست که ساری باشد در اشیا
ناسوت عبارت از محل آن آب عقل است که منور شده باشد
بنور قدس و صافی باشد از قصور توهمات و تخیلات آب باده
قدس نور الهی است محقق شده آنست که مشاهده حق کند در
متبغض بی تغیر زیرا که حق مشهود است و هر تغیر یا سمی و صغیر منحصر و مقید است
لا مطلق مقید باشد مطلق مقید ثبوت اخبار است از حقایق الهی یعنی
از معرفهٔ ذات حق و اسما و صفات و احکام او نفس عبارت از
بخار لطیف است حواس عبارت از جوهر شریف است سفر توجه
دلست بسوی حضرت الوهیت و اوصاف وی چهار است اول
سیر الی الله از منازل نفس و وصول بر افق مبین و افق مبین عبارت
از نهایت مقام دلست و دل عبارت از مبدا تجلیات اسما و
صفاتست دوم سیر فی الله که متصف بصفات حق بود
و آن عبارت از تحقیق اسما و صفات با فنا است سیم ترقی است
یعنی جمع حضرت احدیت در مقام قاب قوسین و چون دوئی

مرتفع شود و مغایرت مقدوح نماند و لایت بود چهارم سیر
فی الله و عین الله از برای تکمیل ناقصان و این مقام عبارت
از بقای بعد و فناست سواد الوجه فی الدارین درویش سواد
اعظم آمد بی کم و بیش که عبارت از فنای تمامست اشاره بدین
مقامست و فنای تام فانی شدنست در حق بکلیه بحیثیتی که صاحب
این مقام را وجود نماند هیچ نه در ظاهر و نه در باطن و رجوع بعدم
اصلی از انجاست که گفته اند اذا تم الفقر فهو الله عالم جبروت عالم
اسما و صفات الهی و عالم ابد و عالم ملکوت و عالم غیب عالم
روحانیانند که موجود شدند بامر حق بی واسطه ماده عالم خلق و عالم
و عالم ملک و عالم شهادت عالم اجسامند عارف آنست که
حق ویرا بینا کرده بذات خود و صفات خود و افعال خود
و معروف او از دیده بخ چنانکه گفته اند عارف از دیده گوینده و
عاقل از شنیده صاحب زمان و صاحب وقت و صاحب حال
هر سه یک معنی دارند و انانکه محقق باشند و مطلع باشند بر حقایق
اشیا صبا عبارت از نفحات روحانیست قلب عبارت از
جوهر نورانی و متوسط میان نفس و روح و حکما این جوهر نورانی
را نفس ناطقه گویند شهود عبارت از رویة حق است بی حجاب
منفصل در مجمل رویة کثرتست در ذات احدیت بی ملاحظه شهود
مجمل در مفصل رویة احدیتست در کثرت تجلی عبارت از انچه
ظاهر شود در قلوب از انوار غیوب حسن جمعیة کمالات را گویند

که در یک ذات بود جمال عبارت از ظاهر کردن معشوقیت کمال
عبارت از ظهور معشوقیت جانانست که عبارت از قیومیت
که همه موجودات باو قائم باشند زلف عبارت از غیب هویت
که هیچکس را بدان وقوف نباشد روی ظاهر هویت را گویند که وجود
همه کس را بوجود او و علم حاصل شده و کسب طریق طلب را گویند بعلم غیب که
حبل المتین عبارت از انست خم زلف معضلات و مشکلات
الهی را گویند عشرت لذتست با حق عیش دوام حضور است
با حق بسرور دل در ان شراب عبارت از غلیان عشق است
که مستوجب ملامت و این اهل کمال را بخشش انجاز عبارت
از عالم ملک و ملکوت است میخانه عبارت از غلیان عشقست
میکده عبارت از مقام مناجات است بطریق محبت خم خانه
انکه قبول کند عمل و علم صوری و معنوی را فراق عبارت از
غیبتست بمقام وحدت بالباطن عبارت از توجه خالص است
که نه در اعمال ثواب خواهد و نه در مال علو مرتبه بلکه خدا تعالی خواهد
بود و بس میخانه و میکده و خرابخانه باطن عارف کامل را نیز گویند
که دروازه معارف و حقایق و شوق نیز شده بخ ترسا مرد و
را گویند که از صفات ذمیمه و نفس اماره تبدیل یافته بخ و موصوف
بصفات حمیده شده ترسابچه واردات غیبی را گویند که از عالم

معنی بر دل سالک فرود آید بیابت تجلی ست بد معنوی را گویند که در صیغه
هر سالک ظاهر شده باشد دیر و خرابات عالم معنی و باطن عارف کامل
را گویند گبر و کافر کسی را گویند که یکرنگ وحدت شده باشد و روی از
ماسوی تافته و در سرای حسنی جای یافته تی ذوقی را گویند که از دل بر آید
و او را خوش دل و خوشوقت گرداند ساغر و پیمانه شیئی را گویند که در
مشاهده انوار غیبی و ادراک معانی کنند زنار علامت یکرنگی و یکجهتی باشد
در دین و متابعت راه یقین کلیسا و کنشت عالم شهود و عالم
یقین را گویند یار و نگار و دلدار و محبوب و صنم و دوست تجلی صفات
را گویند غمزه و بوسه فیض و جذبه باطن را گویند که نسبت بسالک واقع
شود هر جا که لب و دهان گویند صفات و حیات خواهند چشم
و ابرو صفت جمال و کمال و الهام غیب را گویند بسالک واقع میشود
رند و قلاش و قلندر را اهل ترک و اهل صفا و اهل جذبه را گویند
باده فروش پیر و مرشد را گویند پیر مغان و پیر خرابات مرشد
کامل را گویند ساقی و مطرب ترغیب کننده و فیض رساننده
کان اهل معنی را گویند

هو

عطارد دائم الله طال ترقبي

صباحاً مسائي أراك فاغنما

فها أنا فامنحني قوى الطلب المنى

ودرك العلوم الغامضات تكرما

وان تكفني الشر والمحظور كله

بأمر مليك خالق الأرض والسما

دعوت عطارد منقولست از امیر المؤمنین که وقت رؤیت هفت بار

وهر بار هفت قدم پیش رفته بخوانند بمطالب ومقاصد علمیه وعملیه

فایز گردند بحول الله تعالی وقوته

[illegible]

[illegible]

رساله شیخ داود قیصری شارح فصوص الحکم در تحقیق زمان
از خط مؤلف رحمه الله تعالی نقل میشود

٣٤١

بسم الله الرحمن الرحیم

یقول العبد الضعیف الراجی رحمة ربه اللطیف داود بن محمود بن محمد الرومی
القیصری مولدا الساوی محتدا امده الله بالتوفیق لما کان تحصیل علوم الحقایق و
الدقایق والتحقیق بکشف انواع المعانی والرقایق وکان اشرف العلوم و
اعلاها رتبة واکملها واجلها شانا وقدرا لان موضوعها الذات الالهیة و
اسماؤها وصفاتها ووجود الاعیان الکونیة وماهیاتها وکان من جملتها
حقیقة الزمان وهو فی حقیقته ای فی وجوده غنی عن البیان اذ لیس لشیء وجود
الا فیه او مقارن معه ومع ظهور آنیته اختفت حقیقته عن اعین
بصایر العالمین لغایة ظهورها وعمیت ابصارهم بلمعان اشعة نورها
فاختلف الناظرون فیها اختلافا لا یکاد یتفق آراؤهم ولا یمکن ان
یرتفع من بینهم تشاجرهم وکان الحق سبحانه وتعالی قد کشف عن حقیقته بواسطة
علم التوحید والانوار ورابطة وجدان مقام التفرید واسرار الکاشف
لجمیع الحقایق برفع الحجب عن اعین الراسخین فی العلم واولی الالباب فکانت تطلب منی
بلسان الحال اظهارها وتسأل عن تجلی اعلانها واشهارها لانه صار اوان
الظهور الکلی وجاء حین الکشف الاصلی لصفاء اشعة ذات الطالع الاستتار
عن وجوه المعانی والاسرار وکنت لسبب قلة البضاعة بین ارباب هذه الصناعة
وکثرة الحیاء المانع عن الاقدام لبیان الحقایق مع وجود العلماء العظام وفحول
بین الخواص والعوام لم اتقدم لبیانها ولم اتعرض لتبیانها وکان

یترشح

یترشح منی عند طفوح اسرارها احیانا ما یوجب الکشف والاظهار
ویطلع علی حال السکر من شرابها اوقاتا ما یظهر بعض الحقایق والاسرار عند
بعض المتعطشین فی الحقایق من الاصحاب الاخیار حتی التمس منی بعض اخوان الصدق
والصفا اظهارها وحملنی وجوب الشکر والتحدث بالنعم علی ان احدث اخبارها
وابین اسرارها فکتبت هذه الرسالة اجابة لسواله وعنایة بطلب تشرک معه
فی نواله وسمیتها نهایة البیان فی درایة الزمان وجعلتها اربعة فصول لیتم بها
ما یحتاج الیه ویبتنی علیها ارکان مبانیها الاول فی ماهیة
الزمان وحقیقته والثانی فی وجوده وکونه ازلیا وابدیا وبیان
وجه صواب کل قول فیه وخطائه والثالث فی انقسامه الی الآن
والساعة والیوم وغیر ذلک والرابع فی بیان الایام الکلیة الالهیة و
الربانیة والصفات الکونیة وما یتعلق بها من الاسرار ولما فرغت من تحریرها
شرفتها بالقاب المولی المعظم الصاحب الاعظم مالک ازمة موالی
العالم اعلم علماء العصر وفرید حکماء الدهر مربی الضعفاء والمساکین معین
الفقراء والملکین مشیر ارباب الدول القاهرة نصیر اصحاب الملل الفاخرة
ظهیر الملة والحق والدین ادام الله ظلال جلاله علی العالمین لا زال الحق نصیرا
لجناب عزه ودولته وظهیرا الاعوان ملکه وقوة لنده وسدام اقباله و
تسعد بجمال جلاله بل عرضتها بین یدیه لیصلح ما فیها من الخلل بانوار ازاهر
للغور الباهرة ویصحح ما فیها من الزلل بانظاره الثاقبة للقدرة الفاخرة
اذ العادة جاریة بان الصغار یعرضون ما یسطرون علی العلماء الکبار والضعفاء
تیمنا وتبرکا وان یطالع بنظر الرافة فیها فی الحضرة ذلک الی ان یصیر مشکورا او من مغفورا
وکان مقبولا بعنایة الکاملة ورحمته الشاملة انه ولی العون والتوفیق والفضل
الاول فی ماهیة الزمان وحقیقته اعلم ان الحکماء اختلفوا فیها فذهب بعضهم

انه جوهر غير جسم ولا جسمانی وذهب بعضهم الی انه جوهر جسمانی وهو
عین فلک معدل النهار وذهب بعضهم الی انه عرض وهؤلاء ایضا اختلفوا
فمنهم من ذهب الی انه عین حرکة معدل النهار ومنهم من ذهب الی انه
مقدار حرکة معدل النهار وهو ارسطو ومن تابعه ومنهم من ذهب الی انه
مقدار الوجود وهو مذهب ابی البرکات البغدادی احتج الاولون
بانه لو کان ممکنا لکان قابلا للعدم بعد وجوده وقابلا للوجود بعد عدمه وهذه
البعدیة لا یمکن تقررها الا بالقبلیة فیکون له قبلیة فیها یسبق عدمه علی
وجوده او وجوده علی عدمه وهذه القبلیة والبعدیة لا یجتمعان معا فی الوجود
فیکون زمان وجود القبلیة قبل زمان وجود البعدیة فیلزم ان یکون للزمان زمان
آخر والکلام فیه کالکلام فی الاول فیتسلسل واذا لم یکن ممکنا لم یکن جسمانیا ولا
عرضا جسمانیا قائما بغیره فیکون جوهرا واجبا بذاته وجوابه ان تقدم
وجود القبلیة بالذات متقدم علی وجود البعدیة لا بالزمان فلا یلزم ان یکون
للزمان زمان آخر وایضا کل واحد منهما لا یجوز ان یقع فی آن وهو غیر الزمان
فانه یلزم ان یلزم من وقوع کل منهما فی آن واحد وجود الزمان لان الآن جزء الزمان
فلا حاجة ببطلان کونه واجبا لان کل ما له جزء سواء کان بالفرض او بالفعل لا یمکن
ان یکون واجبا لامتناع الجزء الحقیقی فیه لاحتیاج الکل الی جزئه والفرض لا یکون
الا لما یقبل الانقسام وکل ما یقبل الانقسام فهو ممکن ضرورة سواء کان
الانقسام بالفعل او بالفرض واحتج من زعم انه عین فلک معدل النهار
بان فلک المعدل المحیط بجمیع الحوادث والزمان ایضا کذلک فهو عینه وجوابه
انه لا یلزم من کون کل منهما محیطا بالحوادث ان یکون کل منهما عین الآخر لجواز ان یکونا
حقیقتین مختلفتین مشترکتین فی الاحاطة متباینتین بالذات وباقی الصفات و
احتج من زعم انه عین الحرکة بان الزمان مشتمل علی الماضی والمستقبل لا نقف دائما
والحرکة ایضا کذلک لا تقف فهما فهو هو وجوابه ان الموجبتین فی الشکل الثانی لا ینتج
واحتج

واحتج ارسطو ومتابعوه بان الزمان قابل للمساواة والمفاوتة فهو
کم ولیس منفصلا لاشتماله علی الفصل المشترک ولا قار الذات والا لکان الیوم
مع الماضی والمستقبل والکم لا بد له من مادة هو مقدارها والزمان لیس مقدار المسافة
لان المتحرکین فی هذا المقدار قد یتساویان فی المسافة وبالعکس ولا مقدار المادة المتحرک
والا لکان الابطأ اعظم حجما لکون هذا المقدار فیه اعظم فهو مقدار شیء آخر غیر قار
اذ لو کان مقدارا لقار لکان قارا وغیر القار هو الحرکة فالزمان مقدار الحرکة و
لیس نفس سرعتها وبطؤها لان الحرکات تختلف فی السرعة والبطء ولا تختلف فی
هذا المقدار فالزمان مقدار الحرکة غیر سرعتها وبطؤها وجوابه انکم ان اردتم
بقولکم لو کان قار الذات لکان الیوم مع الماضی والمستقبل وهو محال ان الحادث
فی هذا الیوم لکان موجودا فی الماضی والمستقبل ویلزم منه المحال فمسلم ولکن
لا یلزم من استحالة حصول الحوادث الماضیة مع حوادث الیوم معا استحالة کون
الزمان قار الذات لجواز ان یکون مقدارا قارا یقع فی بعض اجزائه بعض الحوادث
وفی بعض آخر حوادث اخر وان اردتم به ان اجزاءه التی یحصل فیها الحوادث الماضی
والمستقبل فی الوجود فلا نسلم انه محال فان اجزاء هذا الشیء القار جمیعها متحققة فی
الوجود ولیس منها ماض ولا مستقبل ولا حال لذلک قیل لیس عنده صباح
ولا مساء ولا ماض ولا مستقبل بل وجود هذه الاشیاء بالنسبة الینا وتوهم انعدام
بعض الاجزاء المتقدمة بانعدام الحوادث انما توهم انه غیر قار الذات ومن الانعدام
الحادث الذی کان فیه وایضا انقسام الزمان بهذه الثلاثة انما هو بالحوادث
الواقعة فیه لا بحسب الزمان فان المنقسم الزمانیة من حیث هی لیست الا [illegible] واذا کان
بحسب الحوادث یکون الزمان بحسب وجود الحادث حاضرا واحوال الواقعة فیه حالا و
بحسب انعدام احوال ذلک الحادث او انعدام نفس ذلک الحادث یصیر ماضیا
وجود احواله او وجود ذاته من اجزاء الزمان ماضیا و بحسب ما سیوجد منها

يمتنع وجودها في جزء من اجزاء الزمان فيمتنع ذلك الجزء من المستقبل فبطل امتناع
الثاني وبطل قولهم فهو مقدار لشيء غير قار والشيخ الرئيس نبّه في
الشفاء اشارة الى ان وجود الزمان تقرر الحادث بعدما لم يكن له قبل لم يكن
فيه وليس كقبلية الواحد على الاثنين التي قد يكون بها ما هو قبل وما هو بعد معاً
في حصول الوجود بل قبلية قبل لا تثبت مع البعد فتحته ايضاً تجدد
بعدية بعد قبلية باطلة وليس تلك القبلية نفس العدم فقد يكون العدم بعد
ولا ذات الفاعل فانه قد يكون قبل ومع وبعد فهي شيء آخر لا يزال فيه
تجدد وتصرم على الاتصال وقد علمت ان مثل هذا الاتصال الذي يوازي
الحركات في المقادير لم يتألف من غير منقسمات ثم قال في الاشارة
في هذا التنبيه تنبيهاً مهمة ولان التجدد لا يمكن الا مع تغير حال وتغير
حال لا يمكن الا لذي قوة تغير حال اعني الموضوع فهذا الاتصال اذاً
متعلق بحركة ومتحرك اعني بتغير ومتغير لاسيما ما يمكن فيه ان يتصل
ولا ينقطع وهي الوضعية الدورية وهذا الاتصال يحتمل التقدير فان قبلاً
قد يكون ابعد وقبلاً قد يكون اقرب فهو كم مقدر للتغير وهذا هو الزمان
وهو كمية الحركة لا من جهة المسافة بل من جهة التقدم والتأخر اللذين
لا يجتمعان هذا كلامه في وجود الزمان وماهيته وفيه نظر لان القول
بتعاقب التجددات والتصرمات يوجب تألف الزمان من الآنات
المتوالية المتتابعة الموجب لوجود الجزء الذي لا يتجزى وذلك لان كل
تجدد منها يقع في آن بالضرورة لكونه حادثاً مسبوقاً بالزمان والقول
بعدم وقوعه في آن من الآنات دون وقوع غيره من الحوادث الآخر فيه ترجيح
بلا مرجح فان قلتم اتصال التجددات والتصرمات هو عين الزمان فلا يقع
كل منها في آن ليلزم تألف الزمان منها كما قاله الفاضل العلامة نصر الله
في شرحه قلت كونه عين مهية الزمان ممنوع والعناية غير كافية في
تحقيق

الحقايق وايضاً القبليات والبعديات المتجددة والمتصرمة لا يتصور
فيها الاتصال الاعتباري التعاقب وعدم انفكاك بعضها عن البعض لذلك صرحوا
بانه غير قار الذات واطلاق المتصل على ما يتعاقب اجزاؤه في الوجود مجاز
والماهيات الحقيقية لا يمكن بيانها بالفاظ مجازية وكون الحركة متجددة
ومنصرمة ولا يتصور بينهما اتصال حقيقي تردد الشيخ في الشفاء في هذا
الموضع حيث قال والزمان هو هو العدد او المقدار يعني عدد
الحركة ومقدارها كما نقل الفاضل العلامة في شرحه وليس الاتصال
الانقضاء والتجدد امر وهمي لان الانقضاء انعدام والتجدد
وجود والاتصال انعدام جزء من الحركة بوجود جزء آخر منها انما
هو في الوهم اذ العدم ليس شيئاً في الخارج ليتصل بما هو في الخارج
والزمان امر حقيقي فلا يصح ان يكون مثل هذا الاتصال ماهية الزمان
اللهم الا ان يقال الزمان هو مقدار متصل في الوهم حاصل من
الحركات المتجددة والمتصرمة وحينئذ يلزم ان لا يكون الحال
والمستقبل زماناً لعدم حصول تلك الحركات المتجددة والمتصرمة
فيهما وباعتبار ما تجدد وتصرم من اجزاء الحركة يكون اطلاق اسم
الزمان عليهما مجازاً ويلزم ان لا يكون موجوداً في الخارج فلا يكون ظرفاً
للحوادث وان اراد بالزمان نفس التجدد والتصرم لا مقدارهما
يكون الزمان عين الحركة وقد مر جوابه وان اراد به الآن الذي
فيه يحصل جزء من الحركة كما قال صاحب الصحائف رحمه الله ولا يعني
للزمان الموجود الا الآن الذي يفصل بسيلانه الزمان فهو ليس من قبيل الكم
لا المنفصل ولا المتصل واحتج ابو البركات بان ما يكون في الزمان
لا يتصور تفاوته الا في زمان مستمر وما لا يكون في الزمان لا بد وان يكون

لبقائه لبعض مقدار من الزمان فالزمان مقدار الوجود وجوابه ان الوجود
من حيث هو هو لا يمكن ان يكون له مقدار لانه لا يتصور الا لما له
امتداد او اجزاء مترتبة قارة او غير قارة ولا يمكن في الوجود فالمعتبر
الا ان يكون المراد مقدار بقاء الوجود والحق ان الزمان مقدار بقاء
الوجود وذلك لان بعض الموجودات مسبوقة بالزمان كالحوادث الزمانية
المعبر عنها بالمخلوقات فان لها ابتداء وانتهاء فقبل ابتدائها زمان
لم تكن فيه موجودة وبعد انتهائها كذلك زمان هي فيه معدومة والبعض
الآخر غير مسبوق في الوجود بالزمان لكنه لا يفارق الزمان فانه موجود
معه في كل آن يفرض وكل زمان يقدر كالمبدعات لكونها ازلية
وابدية ولا شك ان ازلية الآزال وابدية الآباد انما هي للوجود
الالهي من حيث بقاؤه السرمدي ودوامه الازلي والابدي فهي
من جملة الحقائق اللازمة للوجود الالهي المتأخرة عنه وعن وحدته بالذات
لذلك صار الدهر اسما من اسمائه تعالى كما جاء في الحديث النبوي صلعم
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ويسمى الحق سبحانه وتعالى
بالاسم الدائم والباقي ودوامه تعالى وبقاؤه بعين وجوده
لا بامر آخر يغايره والحق سبحانه بذاته وجميع اسمائه و
وصفاته متقدم على جميع ما صدر عنه من الموجودات فوجب
ان يكون هذه الحقيقة المسماة بالزمان في العرف متقدمة
بالذات على العقول والنفوس والاجسام الفلكية وغيرها
فلا يكون جوهرا من الجواهر الروحانية ~~ولا جوهرا من الجواهر الروحانية~~
ولا جوهرا من الجواهر الجسمانية فضلا عن ان يكون من لوازمها كالحركة
او مقدارها لتقدمها بالذات على جميعها فالمبدعات
باسرها مسبوقة بتلك الحقيقة الزمانية لا بوجودها فانها معها

معها في الوجود كما ان الحق سبحانه سابق بذاته على جميع اسمائه
وصفاته ومعلولاته الروحانية والجسمانية سبقا ذاتيا مع
ان الاسماء والصفات وجميع المبدعات مع الحق في الوجود
وكذلك بعض الصفات متقدمة بالذات على البعض كالحيوة له
المتقدمة بالذات على العلم وهو على الارادة اذ العلم لا يتصور
الا بعد الحيوة ولا يتصور الارادة الا بعد العلم مع انها في الوجود معا
ولكون حقيقته عين بقاء الوجود ودوامه صار ظاهر الآنية
وخفي الماهية اذ الوجود اظهر من كل شيء انية واخفى من
جميع الاشياء ماهية فقدار ذلك فالزمان حقيقة عرضية
لازمة للذات الالهية فائضة منها ليتقدر بها مدة وجود
الموجودات مبدعاتها ومخلوقاتها وبحسب الوجود كم متصل
مستمر قائم بعين الوجود الخارجي يعرض فيه الآنات
المتوالية المتعاقبة التي فيها يحصل الكون والفساد لا يقال
لو كان الزمان مقدار بقاء الوجود لزم الدور اذ البقاء
عبارة عن ثبوت الشيء في الحالة الثانية بعد ثبوته في الحال
الاول فيكون البقاء موقوفا على الزمان مع انه مقدار الموقوف
عليه ولزم الدور لانا نقول ذلك بقاء كل شيء غير الوجود
عبارة عن ثبوته في الزمان الثاني بعد ثبوته في الزمان الاول
وبقاء الوجود عبارة عن امتداده وثبوته بنفس الوجود لا باعتبار
الزمان والا لزم قيام الوجود وثبوته بالزمان والوجود من حيث
هو هو قائم بذاته باق بنفسه غير محتاج في تحققه الى امر آخر

غير ذاته مقدار بقائه لنفسه كذلك وقد بينا ذلك في مقدمات شرح
الفصوص فمن اراد التحقيق فليطلب هناك والله اعلم الفصل التاسع
في وجود الزمان وكونه ازليا وابديا وبيان وجه صواب كل قول
فيه ووجه خطائه لما تقرر ان الزمان هو مقدار بقاء الوجود
ودوامه وبقاء الوجود ودوامه صفة ثبوتية لازمة للوجود المطلق بل هي عينه
في الحقيقة الاحدية وجب ان يكون موجودا في الخارج وانما
قلت بل هي عينه في الحقيقة الاحدية لان الوجود باق ومتحقق
بذاته لا بصفة زائدة على ذاته والا يكون في تحققه وبقائه
محتاجا الى غيره فيلزم الدور اذ كل ما هو غير الوجود لا يتحقق في
الخارج ولا في الذهن ولا يقوم فيهما الا بالوجود فان قلت
يلزم من هذا القول انه لا يكون صفة ثبوتية للوجود بل عينه قلت
كونه صفة ثبوتية انما هو بحسب مفهومه الخاص المتميز عن مفهوم الوجود
وباقي صفاته في العقل وكونه عين الوجود باعتبار رجوعه الى
الوجود الخارجي وكذلك جميع الصفات الثبوتية فانها عين الوجود
في الخارج وان كانت غيره في العقل وهذا الموجود المسمى بالزمان
في العرف ازلي وابدي اذ ازلية ما هو ازلي وابدية ما هو
ابدي به فهو اولى بذلك ولكونه ظاهر الوجود والتحقق في الخارج
قيل فيه انه بديهي وكونه راجعا الى الوجود المتجلي للباطن اوجب
ان يذهب قوم من القدماء الى انه جوهر غير جسم ولا جسماني واجب
بذاته وهو حق من حيث رجوعه الى حقيقة الوجود القائم بذاته وان
كان باطلا من حيث مفهومه الخاص اللازم للوجود فان بقاء الوجود

عرض من اعراضه اذ به يتميز الاسم الدائم الباقي عن غيره من الاسماء
وكذلك من امعن النظر يجد باقي المذاهب المذكورة فيه ليفهم ٣٥٠
حقا من وجه وباطلا من آخر فانه من حيث انه معنى من المعاني اللازمة
للوجود ليس شيئا من هذه الاقوال المذكورة واما من حيث ان
هذه المعاني كلها يستدعي مظهرا يظهر فيه الوجه العيني وذلك المظهر
ان كان عرضا فلا بد ان يستدعي موضوعا يقوم به فهو مظهر ذلك
العرض الذي هو مظهر ذلك المعنى فهو اولى بالمظهرية واليه ذهب من
ذهب الى انه عين فلك المعدل فان حركته لا تقوم ولا تظهر الا به
ومن ذهب الى انه عين الحركة او مقدارها فنظره الى السبب القريب
لظهور ذلك المعنى وهو الحركة او مقدارها وانما ذهبوا الى انه عين فلك
المعدل او عين حركته او مقدارها دون غيره من الافلاك وحركاتها
لانه بالحركة اليومية يتقدر مدة بقاء الموجودات في الحس كما
قال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل
شيء فصلناه تفصيلا ولكون البقاء معنى من المعاني التي لا اعيان
لها في الخارج ذهب قوم من الاولين الى ان الزمان ليس موجودا
الا في العقل وظروف الحوادث ليست الا وجود حوادث اخر
كما يقال جئت عند طلوع الشمس وذهبت عند غروبها وكتبت
بالنهار ونمت بالليل وطلوع الشمس وغروبها والليل والنهار
حوادث تلحق وجود الشمس اما الطلوع والغروب فظاهر انه
من عوارض الشمس واما الليل والنهار فلكون النهار عبارة عن
مقدار كون الشمس فوق الافق والليل عبارة عن مقدار كون

كون الشمس تحت الافق وهكذا من تتبع مواضع الاستعمالات
في مثل هذه القضايا يعلم ذلك ومن ههنا ليعلم انه ليس
شيئا اخر غير الوجود ودوامه والله اعلم بالحقايق. الفصل
الثالث في انقسامه الى الآن والساعة واليوم وغير ذلك
اعلم ان بقاء الوجود ودوامه لكونه امرا مقداريا مستمرا
غير منقطع لا بداية له ولا نهاية قابل للقسمة الغير المتناهية
وتلك القسمة قد تكون في الوهم وقد تكون في الخارج الاول
كانقسامه بالآنات المفروضة والثاني ينقسم اما الى ما يمكن الاحساس
والى ما لا يمكن ذلك لقلته وصغره الاول كالساعة واليوم والجمعة
وغير ذلك والثاني كالآن الذي فيه يقع كل من اجزاء الحركة
فانها امور موجودة مستدعية لما يقع فيه من هذا المقدار الوجودي
وهو الآن الذي يتوهم فيه انه يفصل سيلانه نهاية الزمان ويلزم
تركبه من الآنات المتوالية المتتابعة ولعدم الاحساس به قال
بعض الحكماء انه لا وجود له الا في الوهم والحق انه موجود
متعين باعتبار ما يقع فيه من الكون والفساد فان كل جزء
من الحركة مثلا منطبق بآن واحد وطرف المتحرك الموجود لا يمكن
ان يكون معدوما وليس الآن بعض ذلك الامر المستمر
الموجود وبعض الموجود لا بد ان يكون موجودا فان قيل يلزم
ان يكون الآنات المفروضة ايضا امورا موجودة لانها
اجزاء الشيء الموجود وهو المقدار الموجودي على ما ذهبتم

٣٥٢ اليه فيبطل القسمة بالفرض والخارجي قلنا لا شك ان المقدار
المتصل المستمر الموجود اذا فرض له اجزاء يعرض لها اعتباران
اعتبار بعض ذلك المقدار المتصل بنفسه من غير اعتبار الجزئية معه
واعتباره مع الجزئية والاول لا شك في وجوده لانه بعض
الموجود واما باعتبار الجزئية العرضية الغير الواقعة في الخارج
او المنعدمة بعد وقوعها فيه فلا شك انه في الوهم فقط
لعدم عروض ذلك التعين له بعد او لانعدامه بعد عروضه
كما ان القطرة من الماء عند كونها متصلة بالبحر موجودة
لكن لا باعتبار ما يجعلها قطرة وهو التعين المخصص لها بل باعتبار
كونها ماء موجودا في الخارج واما باعتبار ما يجعلها قطرة
ليست موجودة الا في الوهم لعدم عروض ذلك التعين
لها بعد او لانعدامه بعد عروضه واطلاق القطرة عليه مجاز
اما باعتبار ما يصير قطرة او باعتبار ما كان واما عند عروضه
لها فتصير باعتبار الجزئية ايضا معها موجودة في الخارج فان قلت
الشيء المتصل الواحد الذي لا يمكن ان ينفصل بعضه عن بعض
كيف يتصور فيه الانقسام بالفعل ليكون له اجزاء موجودة كا
لقطرات قلت عروض التعين للآن الموجود انما
هو بانطباقه لجزء من الحركة الموجودة او كون او فساد
فيتعين بانطباقه لا متعين وقولنا موجود في الخارج
هو بهذا الاعتبار لا غير ولا يلزم ان يكون الانقسام

بالانفصال والانقطاع بعضها عن البعض الا ترى كيف ينقسم
الفلك بواسطة الكواكب الثابتة فيه الى البروج الاثنى
عشر مع ان بعضه غير منفصل عن البعض وكذلك سطح الارض
ينقسم الى اراضي مختلفة بواسطة اختلاف الاعراض
الحاصلة فيها مع عدم الانقطاع فكذلك هذا الامر المستمر
المتصل يتعين بتعينات ما يقع فيه فيحصل الاقسام وبعد
ان تقرر هذا فنقول المقدار الذي يمكن الاحساس به اقله
لحظة من الزمان واكثره لا نهاية له وهذا المقدار المحسوس
وان كان سبب تعينه حركة فلك المعدل لكن سببه القريب حركة
فلكي النيرين اذ بهما وبقربهما او بعدهما يتعين اليوم
والليلة وبازديهما يتعين الشهر والسنة وبالسنة يتعين
الايام الكبار الالهية والربانية وسنبين بيانها في الفصل
الرابع ان شاء الله تعالى وكما ان الحركة بعينه تجعله يوما وجمعة
وشهرا وسنة كذلك وجود الحوادث وعدمها يعينه
ويجعله ماضيا ومستقبلا وحالا اذ المقدار الوجودي الذي
كان قبل وجود هذا الحادث هو المسمى بالماضي وما يتبع
وجود هذا الحادث فيه هو المستقبل وما هو مقارن لوجود
هذا الحادث هو الحال وهو في نفسه لا ماض ولا مستقبل ولا
حال بل هذه الامور لحقته بالنسبة الى وجود الحادث وعدمه
كما بيناه في الفصل الاول فانقسامه اليها ليس ذاتيا بل عرضيا
وكذلك ينقسم بالازل والابد والدهر اذ المقدار الذي

هو قبل وجود الحادث المسمى بالماضي اذا اعتبر بحيث لا اول له يسمى بالازل
وما هو بعد وجود الحادث المسمى بالمستقبل اذا اعتبر بحيث
لا نهاية له يسمى بالابد واذا اعتبر الازل والابد جميعا بحيث لا
فصل بينهما يسمى بالدهر وكون هذا المقدار دائما غير منقطع
الاول والاخر يسمى بالسرمد قال الله تعالى قل ارايتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بضياء
افلا تسمعون وبعضهم يريد بالدهر النسبة التي بين الامر
الثابت ازلا وابدا الى هذا المقدار الذي يسمى بالازل
والابد وبالسرمد يريد نسبة الثابت الى الثابت مثله او يعني
به هذا المقدار المستمر بالزمان معا ابدا ولا نزاع في الاصطلاح
والله اعلم
الفصل الرابع في بيان الايام الكبار الالهية و
الربانية والصغار الكونية اعلم ان المقدار الوجودي المستمر
المتصل الذي لا بداية له ولا نهاية قد عرفت انه ينقسم بحسب الحوادث
الواقعة فيه الى الايام والجمع والشهور والسنين ليعلم بها مدة
بقاء الموجودات الكونية وتتميز بها مدة بقاء وجود المخلوقات
التي هي مسبوقة بالزمان عن مدة بقاء وجود المبدعات التي
هي غير مسبوقة بحسب الوجود واليوم يطلق في العرف العام
واصحاب الحقيقة من اهل الله اصحاب الكشف والوجود الى مدة
مقدارها خمسون الف سنة من السنين المعهودة كما قال تعالى
تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فاصبر صبرا جميلا وانما اولها بعضهم لبعده وكثرة عدته بالنسبة
الى اعمارنا القليلة واما بالنسبة الى وجوده تعالى الشؤون المرتبة

في هذه الايام الكبار الالهية التي لا تحصى كثرةً ولا يحيط بها الا الله
فشيءٌ قليلٌ ومدةٌ يسيرةٌ قريبةٌ بحسب ذلك قال تعالى انهم
يرونه بعيدًا ونراه قريبًا قال الحكيم السنائي قدس سره
بالفارسية مخاطبا للحق تعالى بيت با وجودت ازل پرير
آمده پيكه ابد اگرچه دير آمده وهو اليوم الالهي اليوم الذي
يتعلق بالاسم الله من حيث ظهور احكامه في الآخرة لذلك
صار من ايام القيمة الكبرى وهو المشتمل على ايام المواقف الخمسين
التي يوقف فيها الخلايق في الفصل والقضاء ويوم كل موقف
مدته الف سنة من السنين المعدودة كما روى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم ان في القيمة
خمسين موقفا مدة كل موقف الف سنة وهو اليوم الذي
مقداره خمسين الف سنة وقد اورد الحديث بتمامه الشيخ المحقق
خاتم الولاية المحمدية محيي الملة والدين قدس الله روحه في فتوحاته
في الباب الثالث والستين في بيان القيمة والبعث
ويطلق ايضا الى مدة مقدارها الف سنة قال تعالى وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وهو اليوم الرباني الداخل
تحت اليوم الالهي لذلك قال تعالى عند ربك وجاء بالاسم الرب
ولكون هذا الاسم تحت حيطة الاسم الله وتابعا له كما قال
تعالى الحمد لله رب العالمين فجعل الرب تابعا للاسم الله تعالى
صارت ايامه ايضا داخلة في الايام الالهية وعادة لها فظهور
القيمة الكبرى وما يقع فيها من احوال الآخرة انما هو في هذه الايام

وفيها اسرار اخر لا يحتمل المقام بيانها بل حرم كشفها وحسبها
الى ظهور الخاتم للولاية العامة فان اظهار ما يتعلق بمرتبته
ومع هذا يكون اسبوعه سبعة آلاف سنة وشهره ثلثين
الفا من السنين المعدودة وسنته ثلثمائة الف وستين الفا
منها وقس عليه اسبوع اليوم الالهي وشهره وسنته
لتظهر لك الاحقاب المشار اليها بقوله تعالى لابثين فيها احقابا
فيجد اسبوع اليوم الالهي ثلثمائة الف وخمسين الف سنة
وشهره الف الف واربعمائة الف سنة وسنته ستة عشر الف
الف عام وثمانمائة الف عام ويطلق اليوم ايضا على مدة كل دورة
من دورات الافلاك صغارها وكبارها كما ذكره الشيخ المحقق
قدس الله روحه في المجلد الاول من الفتوحات فدورة الفلك
الاطلس التي هي في اليوم والليلة يوم ودورة فلك الثوابت التي
مدتها اربعة وعشرون الف سنة وشيء يوم وكذلك دورة
فلك زحل والمشتري والشمس وغيرها يطلق عليها اليوم واصغر الايام
هو الآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام الدجال يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة ويوم كايامنا هذا ويوم كطرفة عين بعين
الآن وقال تعالى كل يوم هو في شأن اي كل آن هو في شأن
لان الله تعالى في كل آن شأن يظهر من الغيب الى الشهادة
وشأن يدخل من الشهادة الى الغيب وهذا اليوم هو الذي

خلق الله تع فيه السموات والارض كما قال تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اذ وجود كل
موجود لا يكون الا في آن واحد من الآنات سواء كان ذلك
الموجود مبدعا او مخلوقا سماء او ارضا ومن عرف هذا
المعنى خلص من الشبهة الباطلة والاوهام الواقعة عند حمل اليوم
الذي في الآية على عدة من الايام والكواكب السبعة بحسب سلطان
كل منها وظهور احكامه في عالم الكون والفساد دورات كل
دورة منها مقدار الف سنة وهذا الالف الذي نحن فيه دور
القمر وكل الف من هذه الآلاف السبعة التي هي مدة الدورات
السبعة يوم وقد شاع وذاع بين اهل العالم ان من ظهور
آدم ابي البشر عليه السلم الى آخر هذا الالف سبعة آلاف سنة
فظهوره يكون في دور زحل لذلك كان اعمار اولاده القريبة
منه قريبا من الف سنة واعمارنا الواقعة في دور القمر شيئا
قليلا قل من يصل عمره الى مائة سنة فمدة دور آدم ع
واولاده سبعة آلاف سنة فهي اسبوع واحد بالنسبة
الى الايام الربانية فاذا كمل هذا الاسبوع ينقطع النسل
الانساني كما قال عنه خاتم الولاية المحمدية في كتاب الفصوص
وعلى قدم شيث يكون آخر مولود من هذا النوع الانساني
وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم

الاولاد ويولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون
رأسه عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده
وينتشر العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم
الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي
مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة
شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة وقد بينا ما
يتعلق به في العالم الكبير والصغير الانساني في شرحنا لهذا الكتاب
وهذا المعنى في فتوحاته مذكور في مواضع كثيرة اوردناها في هذا الشرح
وقد قال في فتوحاته المكية في الباب الحادي والثمانين وثلثمائة اني
شاهدت في بعض الشهود اذ كنت اطوف بالكعبة وجماعة كانوا
يطوفون بها لا اعرفهم فانشدوا بيتين غاب عني الواحد وبقي
الآخر وهو هذا البيت بيت لقد طفنا كما طفتم سنينا ❊
بهذا البيت طرا اجمعينا ❊ فنظرت الى واحد منهم فقال انا
من اجدادك فقلت كم يكون لك منذ توفيت قال بضع
واربعون الف سنة فقلت وليس لآدم هذا القدر فانه من
آدم سبعة آلاف سنة ما كملت بعد فقال عن اي آدم
تقول عن هذا الذي كان قريبا منكم الذي ظهر في اول هذه السبعة
الآلاف فتذكرت ما قاله رسول الله صلعم ان الله خلق مائة
الف آدم هذا مع ان الدنيا حادثة لابد من فنائها هذا كلامه
رضي الله عنه فعلى هذا يمكن ان يعتبر في ابتداء كل دورة منها
وجود العالم الانساني وينقضي الى ان تقوم الساعة ويحشر الجميع

[illegible]

٧٣ﻫ

٣٠

هذه الاسفار [illegible] ...

رساله در وحدة الوجود از عالم ربانی شیخ حسین تنکابنی قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين [illegible]

الحمد لله الذي هو نور سموات العقول والنفوس ومظهر ارض الاجرام و اعراضها المحسوس الذي اخرج فنزرق ذاته التي تهين عليه الظلمة والبطلان في فضاء عالم الوجود والنور ثم هدى بنصب رايات الارشاد و رسم آيات تسطرو السداد في دار آياتنا العلوية وتقويها دهر الاستهلال ومواطن السرور والصلوة على محمد بحر الوجوب والامكان وضياء شمس الافلاك ودرة الافلاك والاركان سيد الانس والجان وآله وعترته الذين هم وسائل للوصول في نعيم الجنان اما بعد فيقول اقل الخليقة الراجي في عفو ربه والغفران شيخ حسين بن ابراهيم التنكابني محى ذنوبهما وستر بذيل صفحه عيوبهما قد اختلج في خاطري ان اكتب شيئاً في باب وحدة الوجود مع كثرة تجلياته وتشعب تنزلاته من غير ان يكون الوجودات المقيدة امورا موهومة بلا تقرر وثبات كما هو المنقول عن بعض اهل التصوف فان الامر على هذا ليس الا السفسطة للزوم كون السماء والارض والجنة والنار و الحشر والبعث كلها خيالات محضة وبطلانه غير خفي فالبرهان اليقين الدال على هذا اعني وحدة الوجود من حيث هو وجود اعني صرف الوجود المنزه عن قيود الماهية وتشبك العدم والنقصان والصريح الخالص عن عوارض الظلمة والبطلان يقتضي تمهيد مقدمة وهي ان الوجود موجود بنفسه بمعنى

كونه وجودا وغيره من الماهيات في الموجودات الممكنة موجود به كما ان الاشياء المظلمة تستنير بالنور وهو بنفس كونه نورا منور والا يلزم التسلسل وصدق المشتق لا يوجب قيام مبدأ الاشتقاق حتى يلزم من كون النور منورا قيام نور آخر به كما ان الخط طويل والطول نفس الخط وامثال ذلك فمناط موجودية الشيء وحقيقته نفس الوجود الموجود بنفس كونه وجودا لا بقيام وجود آخر به الا باعتبار العقل وهذا لا يوجب ان يكون وجودات الممكنات واجبات الوجود كما يتوهم لان وجود الواجب ضروري على الاطلاق ازلي غير مجعول لتأثير الغير فيه بوجه من الوجوه بخلاف الوجودات الممكنة فان ضرورة كونها وجودات وموجودات انما يكون بعد تأثير العلة ومجعوليتها فيها فالقضية المعقودة في وجود الواجب وجود وموجود بالضرورة ازلية على الاطلاق والتي معقودة في قولنا وجود الممكن وجود وموجود بالضرورة ضرورية ما دام الذات بعد مجعوليته بتأثير العلة وتجليها فيه فضرورة وجوده بعد الجعل و التأثير وتقرر هذا الوجود في مقام التعينية والنقص المنتزع منه الماهية المتصف بالامكان لا يوجب ان يكون واجبا بالذات لان وجود الواجب القيوم صريح عن شوب النقيصة ومعارجة الماهية وظلمات النقص بل هو صرف الوجود وبحت النور فلا مجعولية لتأثير الغير فيه بوجه من الوجوه لعدم تلبسه بنحو من النقص حتى يحتاج الى المخرج منها ومؤثر في مجعوليته واما الدليل على وجود الوجود في الاشياء وعدم كونه من الامور الاعتبارية الانتزاعية المصدرية كما هو المتداول بين الجمهور على ما هو مذهب اساتذنا وما قدمنا اليه روح العزيز

وستعاد من مضافاته اى السيد قدس سره ان الشيء الموجود المترتب عليه اثره
يمتاز بعض المعدوم في الاعيان لا في الا لكون نفس المهية من حيث هي او مع
ضميمة اخرى حتى بها تترتب عليها الاثار فان كان الاول يلزم ان يكون المهية
مع خلوها عن القيود مقيدة بكونها مؤثرة وهو اجتماع المتنافيين وان
كان الثاني اعنى كونها مع ضميمة فلا في حينئذ من ان يكون المهية في الاعيان
بتاثير الجاعل مع امر آخر وخرجت من الاطلاق الى الحيثية التي بها يكون
مخالفة لما في الاول فلا نعني بالوجود وكونه موجودا في الاعيان الا
هذا غاية الامر انه لا يكون عروضه لها فيها بل بمجرد ملاحظة العقل وحده
لا متغايرتان بحسب المفهوم والمغايرة بحسب العقل للتحليل لا بحسب الاعيان في
الواقع فانه محفوظ فيها نفس المهية بل نفسها بالحكم الوجود في الاعيان
اصلا والمهية مرتبة من نفسه وظل له وتنتزع منه لان وجود الشيء
فعليته محققة وموكدة بل بحكم الشيء ذاتا لا بمفهومه لان السلطان
مثلا ليس بالمفهوم سلطانا وكذا غيره من الامور المحققة والذوات
المتاصلة او ما خرجت تلك المهية الموجودة بمجرد الاطلاق وان ابهام
الى مرتبة تكون منشأ للاثر فيلزم تحقق المهية قبل الجعل وبعده على
السواء وهو ظاهر البطلان واما قولهم بان مناط موجودية الشيء
في الخارج جعل الجاعل لها فيه على وجه يمكن انتزاع الوجود فالمهية
متصفة في الذهن بالوجود من الخارج فالخارج ظرف للوجود لا
الاتصاف كما حققه افضل المتاخرين في حاشية التجريد وغيرها
لا يغني عن شيء لان جعل الجاعل لها بهذه الحيثية لا يخ اما ان يكون
تلك الحيثية مع المهية في الخارج بان يحصل فيه من الجاعل شيء غير

نفس

نفس المهية ولو كانت المغايرة بينهما بحسب تحليل العقل لا بحسب الواقع او لا
والثاني نقيض لانه لا يكون القضية المعقودة في قولنا الانسان موجود في الخارج
خارجية كما لا يخفى والاول يوجب المقصود لانا لا نعني بالوجود الا كونه
منشأ للاثر وهو نفس تلك الحيثية الخارجية لان مفهوم تلك الحيثية كسائر المفهومات
لا يكون مما يترتب عليه الاثر فما صدق عليه مفهوم تلك الحيثية موجود و
وجود من غير زيادة وجود آخر عليه الا بالاعتبار كما عرفت من غير ان يكون
عروضه لها من قبيل عروض الاعراض الخارجية لموضوعاتها كالسواد وغيره
حتى يلزم تقدم الشيء على نفسه او التسلسل المستحيل بل هذا العروض ليس الا بحسب
من التحليل العقلي وحسبان العقل لا متغايرا للمهية وجود ولذا كان في الخارج
بل في نفس الامر عينها فثبت من هذا موجودية الوجود في الاعيان وايضا
لو لم يكن الوجود موجودا فيها يلزم انه لا يتحقق المهيات الامكانية في الخارج
وبطلان التالي يستلزم لبطلان المقدم بيان الملازمة انه لما كان الوجود
عين التشخص على ما ذهب اليه المعلم الثاني وتابعناه فيما مر وقد تقرر
في مقره ان الشيء ما لم يتشخص لم يوجد او ما لم يكن مصداقا للتشخص
والمتشخص بما هو متشخص لم يصدق عليه انه وجود وموجود وتقرر
ايضا ان ضم المفهوم الكلي بالكلي ولو كان الف ضم لا يفيد
التشخص والهاذية التي بها يمتاز الشيء عن جميع عداه وان كان
مفيدا للتخصيص من غير انتهاء الى التعيين الشخصي فلو لم يحصل
المهية في الخارج هذا الحد من التقيد والتخصص لم توجد فيه بهذا الحد
الذي يحصل له المهية الكلية المشترك ليس الا عين الوجود بناء

على اتحاد التشخص والوجود ذاتا والمغايرة بينهما بمجرد الاعتبار وكون المهية
من باب تأثير الجاعل في الخارج دون تحقق ما به التشخص فيه بحيث يمكن
انتزاع التعين والتشخص منها مع عدم تحقق الوجود الخارجي للمهية
كما ذهب اليه الجمهور مما لا يبعد عن العقل المستقيم وهذا مثل ان يقال
ينتزع من السلطان السلطنة الخارجية حتى يحكم بانه سلطان ولا ينتزع
من الجدار وغيره مما لم يتصف بالسلطنة ومع هذا لا اثر ولا
عين لها في الخارج وكونه في الخارج بحيثية سلطانية حتى يمتاز
عن غيره ممن لم يتصف بها لا يتصور الا بان يكون سلطنته
موجودة فيه ومثلها الوجود والتشخص غاية ما في الباب ان الفرق
بين تلك الحيثية وحيثية الوجود الذي هو عين التشخص ان الاولى
موجودة بوجود غير وجود الموصوف بخلاف الثانية فانها عين
وجوده وتشخصه وهما موجودان متشخصان بذاتهما من غير زيادة وجود
وتشخص آخر الا بالاعتبار فلا يلزم التسلسل في لزوم الوجود و
التشخص كما هو مشهود عند صريح العقل وبعدما تقررت هذه المقدمة
فنقول لما تكثرت الوجودات الامكانية المتشخصات بانفسها و
لعدم كونها صرف الوجود وبحت النور وممازجتها مع ظلمة
الامكان والقصور وتركبها بوجه ولو كان هذا التركيب باعتبار
كونها وجودا وفاقدة من المرتبة الكمالية اي منبع جميع الكمالات
المنحصرة في وجوده تعالى عن جميع وجوه الكثرة والتركيب فيجب انتهائها
هذه الوجودات المقيدة المنبثة بكثرة عن الوجود وهو النقص والقصور
الذي بمنزلة الجزء للوجودات الممكنة الى وجود صرف مبرى عنهما وهو
المسمى بالوجود المطلق الصرف لانه وجود محض بلا ممازجة بوجه مع
العدم وفقد الفعلية ويكون على كل وجه وجودا وفعلية اعني من حيث
الذات

الذات والصفات الكمالية كلها بمعنى انه موجود الذات على الاطلاق
ازلا وابدا بمعنى الذات بلا مدخلية لتأثير الغير فيها وكذا موجود العلم
على الاطلاق بالنسبة الى جميع الاشياء في مرتبة ذاته من غير مدخلية الغير فيه
وكذا موجود القدرة والارادة بالنسبة الى جميع الممكنة ومراتب المرادات
على معنى انه في مقام احديته وذاته المقدسة قادر بالقدرة التي لا يشوبها
عجز بوجه ومريد فيه بالارادة التي لا يعتريها تردد وكذا في باقي الصفات
الكمالية الذاتية ونسبة هذا الوجود الصرف المطلق الى هذه الوجودات
المقيدة لا يمكن بالجزئية بوجه لا بان يكون جزءا خارجيا ولا تحليليا
عقليا لان كلاهما يوجب احتياج الواجب الذي هو صرف الانية
والوجود الى الغير وهو خلف مناف للوجوب للزوم كون الواجب
ممكنا تعالى الله عن ذلك فيجب ان يكون نسبة هذا الوجود البحت الى الوجودات
المقيدة على سبيل الانبساط والتجلي في مجالي التعينات والمراد بهذا
الانبساط والتجلي ان وجوده الواجب الصرف المعرى عن ظلمات العدم
مع شخصيته وكمال فعليته من جميع الوجوه يظهر في جميع المراتب النازلة المقيدة
الامكانية من غير ان ينزل هو وينقص عن مرتبته الكاملة على الاطلاق
بل هو في مرتبته خارج عن كل شيء وان لم يخرج شيء منه فسبحان الذي
لا يخلو عنه عين وهو في علو مجده جال عن الجميع وخارج عن البين وهذا
هو التوحيد الذاتي وايضا لما تحققت الافعال المقيدة الامكانية
فيجب انتهائها الى الفعل المطلق الصرف بمعنى عدم مدخلية تأثير الغير فيه
بوجه وعدم مقارنته مع نحو من القوة والاحتياج فهذا الفعل والفاعل
المطلق بما هو فاعل مطلق يجب ان ينبسط في تلك الافعال المقيدة و
يرتبط بها بوجه التقويم لانه مع عدم ارتباط تلك الافعال وتعلقها
به وعدم حقيقة تأثيره وتجليه فيها لا يكون لها رسم ولا اسم بل

متوارية ومطمورة البطلان فكل فعل من الافعال وكل اثر من الآثار
في سلسلة العرض الامكانية مستهلكة في فعله بالذات وكونه
فاعلا ومؤثرا على الاطلاق وان كان في السلسلة الطولية وتجليه

رساله حدوث عالم

٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

من رسائل الاعلم الشيخ حسين تنكابني النوري

الحمد لله المتفرد بوجوب وجوده عن كل ما سواه المتعالي عن الزمان والان
المخرج له عن ظلمة العدم بنور ذاته المبرئ عن البطلان والشين والصلوة
على واسطة نزول الخيرات محمد الشفيع في يوم العرصات وآله الذين
هم مصابيح الدجى واعلام الهدى وبعد فيقول المحتاج الى عفو
ربه الجليل العبد الذليل شيخ حسين بن ابراهيم التنكابني عفى عنهما
هذه رسالة في اثبات حدوث العالم اي ما سوى الله تعالى
حدوثا واقعيا لاحت على ذهني الكليل وفهمي العليل وما توفيقي
الا بالله وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل والدليل الدال
على حدوث العالم بجميع اجزائه من المجردات والماديات حدوثا
واقعيا اي كونه موجودا بعد عدمه الواقعي لا المجرد وتقدمه على الوجود
تقدما مصحح لتخلل الفاء بينه وبين الواجب الوجود وتاخره بعد وجوده
المرتبة المسماة بالحدوث الذاتي ان كل ما تحقق في طرف من الظروف
بحسب نفس الامر فهو بحيثية المميزة منفرد والذات عن كل ما سواه وتوجد
غيره معه في هذا الظرف في هذه الحيثية والا لزم عدم التمايز بينهما
الا ان كان معهما اشتراك في امر من الامور فيهما متحد ان فيه غير متغاير فيه
بان توجد احدهما في واقع هذا الامر ولا يوجد الاخر فيه كتعدد

٣٧٠ زيد بحسب وجوده الواقعي عن وجود عمرو واقعه مع اجتماعهما
في عالم الانسانية وبنفس امرها وكذا تعدد الانسان ووجوده
الواقعي عن واقع الفرس مثلا اجتماعهما في عالم الحيوانية وهكذا
الحكم في كل شيء مشارك مع غيره بوجه من الوجوه فبعد ما تقررت
تلك المقدمة فنقول لا شك ان الواجب تعالى موجود في الخارج
وفي نفس الامر المطلق وغيره من الامور الواقعية انما صار بسببه
نفس الامر وانه غير مشارك مع غيره بوجه من الوجوه في شيء ما لو كان
به واجبا والا لزم التركيب في ذاته المستلزم للامكان
فاذا كان الواجب القيوم موجودا في نفس الامر اي بنفس ذاته
المقدسة من غير مدخلية الغير في وجوده وقوام حقيقته فهو موجود
في نفس الامر وغيره لا يكون موجودا في نفس الذي فيه وجد الواجب بل
معدوم فيه ولا شك ان غيره ايضا من الممكنات موجود بحسب الواقع
وفي نفس الامر اللايق به بوجوده اي الوجود الامكاني الذي يتفرد
عنه وجود الواجب تعالى بغير الله اعني العالم باسره وجميع اجزائه
موجود بكونه معدوما بحسب الواقع اي الواقع الذي هو نفس وجود
الواجب معه شيء ولا نعني بالحدوث الواقعي الا هذا فثبت المطلوب
فان قلت وجود اللازم لا ينفك عن وجود ملزومه بحسب نفس الامر
مع ان الملزوم بنا وجوده اللايق به منفرد عن اللازم فلم لا يكون

[illegible]

[illegible]

بلاك شرف العلم علية ولاتي مع به معه وان جل مع معه لوجه آخر
كالزمان والمكان فيما علاك تقدم ذات الله تعالى على العالم
فان كان بنفس ذاته المقدسة فبسيطة وعدم تغيره لا يجوز ان
يكون مع العالم وهو معي مع معي وجود فليس ذاته ما به يتقدم تقدمه
على العالم بحسب الواقع وان كان مع الذات امر آخر به لا يكون مع
الذات والمسبوق مع كونه خلاف الغرض لان الكلام في حدوث

في ذاته تعالى من التسلسل من لوازم المعلولية من كونه ذا عدم
في الواقع وذا وجود فيه كما ان الواجب القيوم مع بساطة ذاته
وامتناع الكثرة فيها يكون اولا وآخرا وليس في الالهية
الا الغير فانه من حيث وجوب استفادة الوجود منه يكون
الواجب بالقياس اليه اولا وباعتبار احتياجه اليه في اقامة الاول
الوجود وادامته وتتميمه بالكمالات اللائقة يكون آخرا فهو
هو الاول والآخر فان قلت هذا التقدم ان تسم من ام
قلت آخر وراء المحققة ان شئت ان تسميه بالتقدم بالحقيقة
بحسب قسمة فانا لا نضايق بعد وضوح المعنى فان قلت فعلى ما قررت من تقدم
عدم العالم على وجوده بحسب الواقع يلزم تخلف المعلول عن العلة التامة
وهذا محال لا يجوز العقل الصريح قلت معنى تخلف المعلول عن العلة
الذي هو من المستحيل ان يكون للمعلول مرتبة من الوجود ولا يوجد المعلول في
تلك المرتبة بل يوجد في غيرها وقد عرفت سابقا انه لا يجوز ان يكون
للمعلول وجود بغير هذا النحو لان استفادة الوجود بحسب نفس الامر
من مصححات كون الشيء معلولا لا يتصور بغيره ان يكون المعلول فاقد الوجود
بحسب الواقع فلا تخلف وليس لاحد القول بامتناع مطلق التخلف والا
لزم ان يكون المعلول في مرتبة العلة وليس فليس وهذا مثل ان للنقطة ليست
مرتبة غير انها طرف للخط فلو تخلف عن تلك المرتبة يلزم تخلف
المستحيل واما لو تخلفت عن درجة الخطية ليس لاحد ان يقول انه
يكون تخلفا محالا بل هذا النحو من التخلف من متممات وجود النقطة وبهذا
يندفع ايضا ايراد لزوم التعطيل لان التعطيل المحال ان يكون للمعلول رتبة
الوجود ويحصن فيها لانه لا يوجد في درجة مسافة للمعلولية

...

وأمّا ما قيل قال بعض الأفاضل في باب تصحيح حدوث العالم
حدوثاً زمانياً من أنّ الطرف الذي فيه عدم العالم أمر وهمي
منشؤه بحسب التوهّم تعيّره الفعل وينتزعه من ذات الله تعالى
باعتبار دوام وجوده وبقائه فليس هناك شيء موجود يتحقق
فيه العدم حتى يلزم عدم العالم على نفسه بل لو كان شيء يكون
زمانا فذات الله تعالى بهذا الاعتبار يكفي لنا كالتقدّم عدم
العالم على وجوده فهذا مع المراحمة للبرهان لوجوب كون ذاته تعالى
من باب أمر تدريجي كالحركة أو لكون تقدّم العالم على نفسه إذ امتناع
معيّة وجود الواجب مع وجود العالم وبطلان التالي تقتضي بطلان
المقدم بيان الملازمة أنّه لا يخ أنّ ذات الله تعالى بنفسه
من غير انضمام أمر آخر بحيث يمكن انتزاع هذا الأمر الموهوم
الذي تارة يكون طرفا لعدم العالم وتارة لوجوده حتى يكون منشأ
لانتزاع هذين الطرفين الذين لا يجتمعان يلزم الأول وإن
كان بانضمام أمر آخر إليها يكون مصحّحا لانتزاع هذا الأمر الذي هو
طرف لعدم العالم ووجوده فلعدم اجتماع أجزائه وانقضائها
الذين هما من صفات الزمان يلزم الثاني لأنّ سبق الزمان الذي هو
مقدار للحركة المقتضية لوجود الجسم على العالم لا يكون إلّا بالتقدّم العالم
على نفسه وإن لم ينضمّ إليها شيء آخر في انتزاع هذا الطرف

الطرف بل ذاته باعتبار استمراره الذي هو أيضا عين ذاته
مناك لانتزاع عدم العالم مع وجوده يلزم أن لا يجتمع ذاته معه
وإلّا يلزم حين كون العالم معدوما موجودا أيضا وأيضا لو صحّ كونه
ما ذكرتم من كون استمرار وجوده تعالى منشأ لانتزاع الزمان
صحّ باعتبار بقاء وجوده بالنسبة إلى الأماكن لأنّه مع تعاليه عنها
لا يخ مكان عنه أن يكون منشأ لانتزاع الأماكن وكلّما كان يكون
مصحّحا لانتزاع المكان لا يكون إلّا جسمانيا تعالى
عن ذلك علوّا كبيرا تمّت

[illegible]
[illegible]
سنة ١٠٩٤
في شهر رمضان

ادله بر مشروعیة متعه و رد اهل سنت بر منسوخیت آن

بدانکه اجماع واقع است در میان اهل اسلام در آنکه نکاح متعه
کرا او را نکاح منقطع گویند در صدر اسلام مشروع بود و حکم خدا
و نص پیغمبر صلوات الله علیه و آله و بر آن شیعی و مخالف و سنی متفق اند
در همین و هیچکس از اهل اسلام درین خلاف ندارد و اکابر
صحابه و تابعین و غیرهم ارتکاب آن نموده اند و این حکم مستمر
و شایع است و مشهور بود تا زمان عمر بن الخطاب و قرآن
و احادیث و آیات دلالت بر مشروعیة نکاح متعه میکنند
چنانکه حق سبحانه و تعالی میفرماید فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن
فریضة یعنی آنچه را آن چیز استمتاع کردید از زنان پس
بدهید ایشان را اجرهای ایشان که فرض و لازم است یعنی آنچه مهر
ایشان کردید جهة تمتع از ایشان بدهید مفسران
روایت کرده اند از عبد الله عباس و از سدی و از سعید
بن جبیر و از جماعت تابعین که مراد از استمتاع درین آیه
نکاح متعه است و در قراءت شاذه نقل از عبد الله عباس
و عبد الله مسعود و ابی بن کعب و غیر ایشان چنین وارد است که
فما استمتعتم به منهن الی اجل مسمی فآتوهن اجورهن فریضة

و این قراءت نص است در متعه زیرا که اجل مسمی یعنی
مدت معین در غیر متعه نمی باشد و ظاهر است که مراد با جل ٣٨٠
مسمی آن مدتی است که در عقد متعه ذکر کرده میشود و نیز روایت
که شخصی از عبد الله عباس پرسید که حکم متعه چیست در شرع
عبد الله بن عباس گفت سوره نساء نخوانده آن شخص گفت
خوانده ام عبد الله عباس گفت نخوانده که فما استمتعتم به
منهن الی اجل مسمی فآتوهن اجورهن فریضة آن شخص گفت
ما اینچنین نمیخوانیم عبد الله عباس گفت خدای تعالی این آیه را
چنین فرستاده یعنی الی اجل مسمی مذکور است درین آیه و بار
این را تکرار کرد و روایت کرد مسلم در صحیح خود با سناد خود
از عطا که گفت جماعتی از جابر بن عبد الله انصاری صحابی
چند پرسیدند از آنچه آن بود که آیا متعه مشروع است
و حلال است یا نه جابر گفت آری حلال است و حضرت رسالت
پناه صلی الله علیه و آله او را مشروع کرد بحکم خدای تعالی
و مخفی نیست که مسلم از معتبران محدثین است نزد سنیان
و روایت است از حضرت امام محمد باقر علیه السلام از حضرت

رسالت پناه صلی الله علیه وآله هم فرمود در شب معراج جبرئیل مرا گفت
یا محمد حق جل و علا میفرماید که من آمرزیدم از زنان تو آنکه متعه کنند این
حدیث مستفیض است بر فضیلت متعه چنانکه دلیل است بر مشروعیت آن روایت
کرد شخصی از امام جعفر صادق علیه السلام پرسید که حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه وآله متعه کرد حضرت گفت آری و بالجمله نزاعی نیست
در میان اهل اسلام در مشروعیت در اسلام و اگر کسی مشروعیت
متعه را در صدر اسلام انکار کند آن کس منافق و ملعون باشد زیرا که عمر اقرار
کرده که متعه در صدر اسلام مشروع بود اما نزاع در میان شیعه و سنی
در عدم نسخ متعه است سنی میگویند که متعه در صدر اسلام مشروع بود.
اما بعد از آن منسوخ شد و سند ایشان آنست که عمر در ایام خود بالای
منبر رفت و گفت یا ایها الناس ثلث کن علی عهد رسول الله وانا انهی
عنهن واعاقب علیهن متعة النساء ومتعة الحج وحی علی خیر العمل یعنی سه چیز است
در عهد و عصر حضرت رسالت پناه حلال و مشروع بود و مردم آنها را
بجای آوردند بحکم خدا و رسول خدا الا من درین زمان حرام میکنم
و منع میکنم مردم را از آن و عقاب و ایذا میکنم هر که آنها را بکند
و آن سه چیز یکی متعه زنان است و دوم متعه حج است و سیم حی علی خیر العمل
در اذان و در روایت دیگر آمده که عمر بالای منبر رفت و بگفت
متعتان کانتا فی عهد رسول الله حلالا وانا احرمهما واعاقب علیهما
متعة النساء ومتعة الحج یعنی دو متعه در زمان حضرت رسالت پناه

حلال بود و من حرام میگردانم و عقاب میکنم کسی را که ارتکاب
یکی از این دو متعه کند و آن دو متعه یکی متعه زنان است و دیگر متعه حج
٣٨٢ سنیان میگویند که عمر از حضرت رسالت پناه شنیده است که متعه
منسوخ شد بنابر آن بالای منبر آن سخنان گفت و اگر از حضرت پیغمبر نسخ
شدن متعه را نشنیده آن سخنان در بالای منبر نگفت و شیعه میگویند که
مشروعیت متعه باقی و مستمر است چنانکه در صدر اسلام بود و منسوخ نشده
اصلا هیچکس از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله حدیث منسوخ
شدن متعه را نشنیده زیرا که حضرت پیغمبر آنرا منسوخ نکرده و آنچه
عمر در بالای منبر گفت از پیش خود گفت و از حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه وآله خبری نشنیده اصلا و قطعا و دلیل برین مدعی بسیار است
اول احادیث و اخبار بسیار متواتر المعنی که مرویست از ائمه
علیهم السلام و دلالت بر استحباب و فضیلت متعه میکند چنانکه ابن بابویه قمی
در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت کرده است از حضرت امام جعفر
صادق علیه السلام که فرمود لیس منا من لم یؤمن بکرتنا ولم یستحل متعتنا یعنی
از ما نیست آن کسی که اعتقاد نکند برجعت و ظهور ما را و حلال نداند
متعه ما را و نیز روایت از صالح بن عقبه از پدرش که گفت از
حضرت امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم که در متعه کردن ثوابی هست
حضرت امام فرمود اذا کان یرید بذلک وجه الله تعالی وخلافا

على من اغتسل منها لم يقطر منها قطرة الا كتب الله له حسنة فاذا دنى منها غفر الله له بذلك ذنبا فاذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مر من الماء على شعره قلت بعدد الشعر قال نعم بعدد الشعر يعنى
كسى كه زن را متعه كند خالصا مخلصا لوجه الله محض بقصد امتثال
شريعت و حصول ثواب و مخالفت آنكسى كه متعه را منع كند
هر كلمه كه با زن گويد حق سبحانه و تعالى براى او حسنه بنويسد و چون دست خود
بسوى آن زن دراز كند حق عز و جل گناه او را بيامرزد و چون
غسل كند حق تعالى او را بعدد هر موئى كه آب بر او گذشته است مغفرت
و رحمت بخشد راوى گويد كه گفتم بعدد هر موئى كه آب بر او گذشته باشد
حضرت امام فرمود كه آرى بعدد هر موئى كه آب بر او گذشته باشد
و نيز روايت صحيح است كه شخصى از امام محمد باقر عليه السلام سؤال كرد
و گفت كه من سوگند خوردم كه متعه نكنم و اكنون پشيمان شده ام آيا
جايز باشد مرا كه متعه كنم حضرت امام عليه السلام فرمود كه اذا
حلفت ان لا تطيع الله و الله ان لم تطعه لتعصينه يعنى اى مرد تو
سوگند خوردى كه خدا را اطاعت و فرمان بردارى نكنى بحق
آن خدا كه اگر آن خدا را اطاعت نكنى دشمن او باشى يعنى بايد
روايت هر كه متعه نكند و بميرد خدا را ملاقات كند با آن عضو مثله شده و نيز روايت
از حضرت رسالت پناه صلى الله عليه و آله هر كه يكبار متعه كند ثلث

او آزاد شود از آتش دوزخ و هر كه دو بار متعه كند دو ثلث او آزاد
شود و هر كه سه بار متعه كند همه بدن او آزاد شود از آتش دوزخ و نيز
٣٨٤ روايت است از حضرت رسالت پناه صلى الله عليه و آله كه فرمود من خرج
من الدنيا و لم يتمتع جاء يوم القيمة و هو اجدع يعنى هر كه از دنيا
بيرون رود و متعه نكرده باشد روز قيامت بد منظر و بى بينى باشد
همچنين كسى كه بسيار شنيده باشد احاديث و روايات در باب
از حضرت رسالت پناه صلى الله عليه و آله و ائمه عليهم السلام بسيار است
كه حصر توان كرد و اين روايات دليل است بر آنكه مشروعيت متعه باقى
و مستمر است و منسوخ نشده و آنچه عمر در بالاى منبر گفت از اين خود
گفت و از پيغمبر صلى الله عليه و آله در باب متعه خبرى نشنيده بود و دليل
دوم آنست كه اگر عمر در باب نسخ متعه از حضرت رسالت پناه صلى الله
عليه و آله خبرى شنيده بود مى گفت و اظهار آن مى كرد در آن زمان چرا بگمان
در زمان خود گفت يا در زمان ابو بكر اظهار آن سخن مى كرد و حال
آنكه عمر در آن زمان تنها خبرى نگفت از اين مقوله اصلا و ساكت بود
تا زمانى كه اهل ضلالت با وى بيعت كردند بعد از آن بالاى منبر
آن سخنان گفت و پيش از آنكه بالاى منبر آن سخنان گويد متعه در

مسلمانان رایج بود و کسی از آن منع نمیکرد پس چون آن
سخنان در آن زمانها نگفت و در زمان خود گفت معلوم شد که از
حضرت پیغمبر چیزی نشنیده بود در آخر بلکه از پیش خود گفت و دلیل بر
آنست که اگر عمر در باب نسخ متعه چیزی میشنید از حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله میبایست که از آن حضرت روایت میکرد
و نسبت و اسناد آن سخن بآنحضرت میرسانید و در وجهی ادا
میکرد که بر کسی مخفی نباشد و هرگاه او از حضرت رسالت پناه علیه السلام چیزی
شنیده است مثل آنکه میگفت ای مردمان من شنیده ام از حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله شنیده ام که گفت متعه منسوخ شد
کسی دیگر آن عمل نکند یا مثل این ادا میکرد نه از جهت او او اگر دو حال
آنکه چنین ادا نکرد بلکه گفت متعه در زمان پیغمبر حلال و مشروع و مباح بود
من حرام میکردانم و منع میکنم از آن و عقاب میکنم بر آن و این
سخن صریح است بر آنکه منکر نبوت بود و در که بحضرت پیغمبر و انجه
بر بالای منبر گفت از پیش خود گفت دلیل چهارم آنست که عمر
بر بالای منبر آن سخنان گفت اکابر صحابه مثل عبد الله بن عباس و غیر او
انکار آن سخنان کردند و همچنان از ارتکاب متعه میکردند
و هر چند عمر ایشان را تهدید و وعید میداد ایشان از آن باز
نمیگشتند و ترک آن نمیکردند بلکه بر آن فتوی میدادند و بر آن

عمل میکردند و میگفتند که چیزی را از حضرت پیغمبر شنیده ایم
و آنحضرت آن را مباح کرده است بقول عمر از آن باز نمیگردیم
و بر این اعتقاد و عمل بودند تا از دنیا رفتند چنانکه در روایات
و اخبار و تواریخ مسطور است پس معلوم شد که عمر آن سخنان را
از پیش خود گفت و از پیغمبر چیزی در این باب نشنیده بود دلیل پنجم
آنکه چون نکاح متعه در صدر اسلام مشروع و مقرر شد در میان
مسلمانان شهرت تمام یافت و صحابه و غیرهم بآن عمل کردند
مثل نکاح دوام و مدتها بر این حکم استمرار یافت پس اگر
متعه از آن منسوخ میشد لازم بود که حضرت رسالت پناه که
نسخ آن را بر همه امت یا اکثر امت برسانند و شهرت تمام دهد
مرتبه ای که بر کسی منسوخ گشتن مخفی نباشد تا آنکه مردم از آن
باز گردند و دیگر کسی بر آن عمل نکند مثل سایر احکام منسوخ
گشته زیرا که تاخیر بیان از وقت حاجت جایز نیست چنانکه
در اصول فقه مقرر شده و اگر حکم متعه منسوخ میشد و حضرت
پیغمبر آن را نسخ میکرد و مشهور میشد پیش از عمر و غیر او کسان
دیگر از آن حکم منع میکردند و حال آنکه پیش از عمر هیچکس از حکم

متعه منع کرده و در زمان او نیز غیر از وی کسی دیگر منع کرد
و بعد از و هر که از متعه منع کند از متابعت او منع کرد
پس اگر عمر در نسخ متعه از حضرت پیغمبر چیزی شنیده بود لازم
آید حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نسخ متعه را با وجود اشتهار
تام در میان امت بعمر خطاب علیه اللعنة و العذاب گفته باشد
و بکسی دیگر نگفته باشد اصلا و قطعا و از همه امت پنهان کرده
و همه اسلام را در غفلت باز گذاشته تا عمل کنند بحکمی که
منسوخ شده و ارتکاب بامر غیر مشروع نمایند و این محال است
و هر که این گوید و اینچنین اعتقاد کند کافر مطلق باشد پس معلوم شد
آنچه عمر بر بالای منبر گفت از پیش خود گفت و از حضرت پیغمبر
در این معنی چیزی نشنیده بود و مخفی نیست که این دلیل نیز در حقیقت
مرکب از دو دلیل است چنانکه بتأمل صادق ظاهر میشود
اما چون اخیر متفرع از اول بود در سلک یک دلیل منتظم ساخت
دلیل ششم آنکه جمعی از سنیه در تصانیف خود آورده اند که متعه منسوخ نشده
و گفته اند که جماعتی از صحابه و تابعین مثل عبد الله بن عباس و غیره
بر آنند که مشروعیت متعه باقی است و منسوخ نگشته بلکه عمر خطاب
علیه اللعنة از پیش خود از آن نهی کرده و از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله
چیزی در این معنی وارد نشده چنانکه مسلم و بخاری هر دو در صحیح خود
از طرق متعدده روایت کرده اند که عمر خطاب متعه را باطل کرد و از
او نهی کرد و مخفی نیست که این سخن دلیل صریح است بر آنکه متعه منسوخ
نشده و ثعلبی که از اکابر سنیان است در تفسیر خود روایت کرده که از
راویان طریق خود که آیه فما استمتعتم به منهن در مصحف ابن عباس چنین
بوده که فما استمتعتم به منهن الی اجل مسمی و نیز ثعلبی در تفسیر خود روایت کرده که
این آیه منسوخ نشده و نیز ثعلبی در تفسیر خود روایت کرده که از حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام که لو لا ان عمر نهی عن المتعة ما زنی الا شقی یعنی اگر
عمر منع از متعه نمیکرد هرگز زنا واقع نمیشد مگر از بدبختی یعنی زنا واقع
نمیشد الا نادرا تا در این ولایت همه دلیل قوی است بر آنکه
متعه منسوخ نشده و مشروعیت آن مستمر است و آنچه عمر بر بالای منبر
گفت از پیش خود گفت و از پیغمبر صلی الله علیه و آله چیزی نشنیده بود
و این دلیل ششم از برای الزام خصم و اثبات مدعی اقوی است
چنانکه گفته اند الحسن ما شهدت به الفضلاء و نیز در جمع بین الصحیحین
روایت کرده از عبد الله بن عباس که گفت در زمان حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله متعه میکردیم تا آنکه چون عمر بخلافت برخواست

گفت خدای تعالی از جهت پیغمبر صلی الله علیه و آله هر چه میخواست
حلال میکرد و اینها اکنون آن گذشت و قرآن کامل نخواهد
پس چون حج با عمره مشروع گردید آنرا بتمام رسانید
چنانکه خدای تعالی شما را بآن امر کرده و بپسندید از متعه زنان و هر
مردی را که این نوع آرند کرا و متعه کرده او را سنگسار کنم و مخفی
نیست که این روایت که از طریق سنیان است چنانکه مذکور شد
دلیل است بر آنکه عمر متعه حج را باطل کرد با آنکه حضرت پیغمبر صلی الله
علیه و آله آن را کرده و مبالغه در آن نموده و دلالت میکند بر آنکه مغیر شریعت بود
و دلالت بر جرأت و طغیان او میکند و تغییر دین حضرت پیغمبر
دلیل است بر آنکه او محرم ما احل الله بود و هر که چنین باشد کافر بود
و هر که متعه کند از متعه با کراهت و داشته باشد آنرا او انکار کند
بر کسی که متعه کند به ضرورت و یا بسبب مثل تقیه و نمیند آن اگر کس از
اتباع و اشیاع عمر باشد و عجب در این است که هیچ فرقی نیست
میان نکاح دوام و نکاح متعه در مستحبات و واجبات مثل رضای
زوج و زوجه و صلاحیت ایقاع عقد در میان ایشان و ایجاب و قبول
و مهر و سایر شرایط و کیفیت مگر آنکه اجل در متعه شرط است و در
دوام نیست پس چرا اهل جهالت و ضلالت دوام را
مشروع و حلال میدانند و متعه را حرام و نامشروع میخوانند

بسم الله الرحمن الرحيم

 رسالة لجناب خواجه نصير الدين الطوسي

اما بعد حمد الله الواجب وجوده الفائض على سائر الموجودات جوده وتنقاد بحب القبول
لسلطة وجوده الذي منه مبدأ الخلق واليه عوده والصلوة على نبيه الذي هو بحر العلم
وطوده محمد واله ما طمى بحر واورق عوده فان الكلام وان كثر اسراره وبعد
اغواره وتشعب مسائله وتصعب دلائله الا ان زبدته التي لابد منها ولم يجز
لمكلف العدول عنها قد ضمنها المولى الاعظم والامام المعظم افضل المحققين
سيد الحكماء المتأخرين نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي اعلى الله تعالى
مكانه ووسع رضوانه في رقعات قليلة والفاظ يسيرة غير طويلة وسماها بالفصول
2 علم انها الاصول الا انها لكونها فارسية لم يعرفها العربي وعاقها مع فصاحتها الحجاب
الاعجمي فلذلك غاب شمسها في اكثر الافاق ولم يطلع بدرها في العراق فرايت عند
ذلك ان اجردها عن ثياب الفاظها الاتية واجلها بكسوة الكلمات العربية ليعم
طلابها بالعرب نفعها ويعظم عند العجم وقعها بتيسير الله ذلك بمنه وجوده ونفع بها
الطالبين بفضله وطوله وهي موضوعة على اربعة فصول الفصل الاول في
التوحيد اعلم كل من ادرك شيئا لابد ان يدرك وجوده لانه يعلم ضرورة ان
كل مدرك موجود وما ليس بموجود فليس بمدرك واذا كان وجوده ضروريا
كان مطلق الوجود ايضا ضروريا لانه جزؤه وضرورية المركب تستلزم ضرورية جزئه
فلا يحتاج الوجود الى تعريف ومن عرفه عرفه بما يعلم بالوجود او مع الوجود وذلك
لا يصح الا ذكيا تقسيم وجود كل شيء اما ان يكون من غيره او لم يكن والاول
ممكن الوجود والثاني واجب الوجود والموجودات باسرها منحصرة فيهما والممكن
اذا كان وجوده من غيره فاذا لم يعتبر ذلك الغير لم يكن له وجود واذا لم يكن له وجود
لم يكن لغيره عنه وجود لاستحالة كون المعدوم موجدا اصل كل من عرف حقيقة
الواجب والممكن كما قلناه عرف بادنى فكر انه لو لم يكن في الوجود واجب الوجود

لم يكن لشيء من الممكنات وجود اصلا لان الموجودات حينئذ كلها تكون ممكنة والممكن
ليس له وجود ولا لغيره عنه وجود فلا بد من وجود واجب ليحصل وجود الممكنات
٣٩٢ منه هداية الواجب اذا لم يكن وجوده من غيره كان واجبا من غير اعتبار الغير
فلا يمكن فرض عدمه وبهذا الاعتبار يقال له وجود من البداية والازلي والابدي
والسرمدي وباعتبار ان وجود ما عداه منه يقال له الصانع والخالق والبارئ
اصل ثم انه اذا تفكر علم ان كل ما فيه كثرة ولو بالفرض كان وجوده محتاجا الى
الغير لانه يحتاج الى احاده واحاده غيره وكل ما فيه كثرة او قبول قسمة ممكن وينعكس الى
قولنا كل ما ليس بممكن ليس بمتكثر فالواجب واحد من جميع الجهات والاعتبارات
تبصرة حقيقة الواجب امر واحد ثبوتي لانه مدلول لفظ واحد وهو امتناع العدم
فلو فرض اكثر من ذات واحدة لاشتركت في حقيقة الواجب وامتازت بامر اخر
فيلزم تركيب كل واحد منهما مما به الاشتراك وما به الامتياز وكل مركب ممكن كما
عرفت فلا يكون واجبين هذا خلف فلا يوجد من حقيقة الواجب الا ذات واحدة
تبصرة كل متحيز مفتقر الى حيز وكل عرض مفتقر الى المحل والحيز والمحل غيرهما فلا يكون
الواجب متحيزا ولا عرضا وكل ما يشار اليه بالحس فهو اما متحيز او عرض فلا يكون الواجب
مشارا اليه بالحس تبصرة الحلول كون موجود في محل بحيث قايم به والواجب
يقوم بذاته فيستحيل عليه الحلول والمحل متحيز يحل فيه الاعراض والواجب ليس
متحيزا فيستحيل حلول الاعراض فيه تبصرة المفهوم من الاتحاد صيرورة الاثنين
واحدا وهو ممتنع عقلا فلا يتحد الواجب بشيء تبصرة الالم واللذة تابعان للمزاج
والمزاج عرض وقد ثبت ان الواجب ليس محلا للاعراض فيستحيل عليه الالم واللذة
تبصرة الضد عرض يعاقبه عرض اخر في محله وينافيه والند هو المشارك في
الحقيقة وقد ثبت ان الواجب ليس بعرض ولا يشاركه غيره في حقيقته فلا ضد له

ولابد التسلسل قد ثبت ان وجود الممكن من غيره فلا يكاد ولا يكون موجودا
لاستحالة ايجاد الموجود فيكون معدوما فوجود الممكن مسبوق بعدمه وهذا
الوجود يسمى حدوثا والموجود محدثا فكل ما سوى الواجب من الموجودات محدث
باستناده حوادث لا الى اول كما يقول الفلسفي لا يحتاج الى بيان [illegible]
الكافها المقتضي لحدوثها مقدمة كل مؤثر اما ان يكون اثره تابعا للضرورة والداعي
اولا بل يقتضي ذاته والاول يسمى قادرا والثاني موجبا واثر القادر مسبوق
بالعدم لان الداعي لا يدعو الا الى معدوم واثر الموجب يقارنه في الزمان اذ
لو تأخر عنه لكان وجوده في زمان دون آخر فان لم يتوقف على امر
غير ما فرض مؤثرا كان ترجيحا من غير مرجح وان توقف لم يكن المؤثر تاما وقد
فرض تاما هذا خلف نتيجة الواجب المؤثر في الممكنات قادر اذ لو كان موجبا
لكانت الممكنات قديمة لما عرفت واللازم باطل لما تقدم فالملزوم مثله
الزام الواجب عند الفلاسفة موجب لذاته وكل موجب لا ينفك اثره عنه فيلزمهم
انه اذا عدم شيء في العالم انعدم الواجب لان عدم ذلك الشيء اما بعدم
شرطه او بعدم جزء علته والكلام في عدمهما كالكلام فيه حتى ينتهي الى الواجب
لان الموجودات باسرها منتهية في سلسلة الحاجة الى الواجب فيلزم انتهاء عدم
الشيء المفروض الى الواجب لذاته وليس لهم محيد عنه هذا الالزام [illegible]
نقض قالت الفلاسفة الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وكل شبهتهم على
هذه الدعوى في غاية الركاكة ولذلك قالوا لا يصدر عن الباري تعالى بلا واسطة
الا عقل واحد والعقل فيه كثرة هي الوجوب والامكان وتعقل الواجب وتعقل
ذاته ولذلك صدر عنه عقل آخر ونفس وفلك مركب من الهيولى والصورة ويلزمهم
ان اي موجودين فرضنا في العالم كان احدهما علة للآخر بواسطة او بغيرها وايضا
الزام

الكثرات التي في العقل الاول ان كانت موجودة صادرة عن الباري لزم
تعدد ما عن الواحد وان صدرت من غيره لزم تعدد الواجب وان لم
تكن موجودة لم تكن موجودة تأثيرها في الموجودات معقولا اصلا فيه بحث
ان فعل الباري سبحانه بمنع دافعيته وكل من كان كذلك كان عالما لان الداعي
هو الشعور بمصلحة الايجاد والترك ويجب ان يكون عالما بكل الممكنات قادرا
على كلها لان تعلق علمه تعالى وقدرته ببعض الاشياء دون بعض تخصيص بغير مخصص
نقض وجواب شبهة قالت الفلاسفة الباري تعالى لا يعلم الجزئي الزماني والا
لزم كونه تعالى محلا للحوادث لان العلم هو حصول صورة مساوية للمعلوم في العالم
فلو فرض علمه بالجزئي الزماني كما وجه متغيرا ثم تغير فان بقيت الصورة كما كانت
كان جهلا والا كانت ذاته محلا للصورة المتغيرة بحسب تغير الجزئيات وهذا الكلام
يناقض قولهم كون العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول وان ذات الباري تعالى علة
لجميع الممكنات وانه تعالى يعلم ذاته والعجب انهم مع دعويهم الذكاء كيف غفلوا
عن هذا التناقض فهم بين امور ثلاثة اما ان ينفوا الجزئيات علة لا ينتهي في سلسلة الحاجة
الى العلة الاولى او لم يجعلوا العلم بالعلة موجبا للعلم بالمعلول او اعترفوا بالعجز عن [illegible]
عالميته او لم يجعلوا العلم حصول صورة مساوية للمعلوم في العالم او جوزوا كونه تعالى
محلا للحوادث والجواب عن الشبهة انما يلزم ما ذكروه على تقدير كون علمه امرا
على ذاته واما اذا كان عين ذاته متغايرا بتغاير الاعتبار فلا يلزم تغير علمه تعالى لا بالعلم
ضرورة ان من علم متغيرا لم يلزم من تغيره تغير ذاته فائدة التي عند المتكلمين كل موجود
لا يستحيل ان يقدر ويعلم والباري تعالى ثبت انه قادر عالم فوجب ان يكون حيا
فائدة علمه تعالى بما في الايجاد او في الترك مصلحة يسمى ارادة وعلمه بالمدركات
يسمى ادراكا وعلمه بالمسموعات والمبصرات يسمى سميعا وبصيرا اصلا كل ما في جهة

٣٤٤

٣٩٥

بحيث والواجب ليس بحيث فلا يكون في جهة واذا لم يمكن ادراكه بآلة جسمانية
لانه لا يدرك بها الا ما كان بمكان في جهة قابلا للاشارة الحسية ويعلم من ذلك انه
لا يرى بحاسة البصر لان الرؤية بها لا تتحقق الا مع المقابلة وهي لا تتحقق الا في
شيئين حاصلين في الجهة وكلما ورد مما ظاهره الرؤية اريد به الكشف التام
الباري تعالى قادر متكلم على كل الكائنات متكلم في ذاته على ايجاد حروف واصوات
منطوية في جسم جامد وهو كلامه تعالى وهو باعتبار خلقه اياه متكلم ويعلم من كونه
من الحروف والاصوات كونه غير قديم لانه عرض لا يبقى فكيف يكون قديما
ان قيل ان المراد من الكلام صفة يصدر عنها هذه الحروف والاصوات وهي قديم
لانها صفته تعالى قلنا انا بينا ان مصدرها ليس الا ذاته وانه لا قديم سواه
فان ساعد وما في المعنى فلا نسلم الا في اللفظ لطيفة قد ثبت انه تعالى ذات
واحدة مقدسة وانه لا مجال للتعدد والكثرة فيه فالاسم الذي يطلق
عليه من غير اعتبار غيره ليس الا لفظ الله تعالى وما عداه اما ان يطلق عليه باعتبار
اضافته الى الغير كالقادر والعالم والخالق والكريم او باعتبار سلب الغير عنه
كالواحد والفرد والغني والقديم او باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي والعزيز
والواسع والرحيم وكل اسم يليق بكماله ويناسب بجلاله تعالى لا يؤذن به او يجوز
اطلاقه عليه تعالى الا انه ليس من الادب لجواز ان لا يناسبه من وجه اخر كيف
ولو لا غاية عنايته ونهاية رأفته في الهام الانبياء والمؤمنين اسماءه قطعا
لما اجترأ احد من الخلق ان يطلق واحدا من اسمائه عليه سبحانه ختم وارشاد وهذا القدر
في معرفة ذاته تعالى وصفاته التي هي اعظم اصل من اصول الدين بل هو اصول الدين
كاف اذ لا يعرف بالفعل اكثر منه ولا تبحر في علم الكلام الذي يتجاوز عنه اذ كنه
حقيقة ذاته المقدسة غير مقدورة للانام وكمال الهيئة اعلى من ان تناله ايدي
العقول والاوهام وربوبيته اعظم من ان تتلوث بالخواطر والافهام والذي
يعرف ليس الا انه موجود ولو انتفى الى البعض ما عداه المستغنى عنه ما تاه جنسا

ان يوجد له سبيه وصف ثبوتي او سلبي او يحصل به نعت ذاتي معنوي تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا ومن اراد الارتقاء من هذا المقام ينبغي ان يتحقق ان ارادة
٣٩٦ شيء وهو اعلى من هذا المرام فلا يقصر همته على ما ادركه ولا يشتغل عقده الذي يمكنه
بمعرفة الكثرة التي هي امارة العدم ولا يقف عند رجا فهمها التي هي زلة القدم
بل تنقطع عن نفسه العلائق الدنيوية ويزيل عن خاطره الموانع الدنيوية ويضعف
حواسه وقواه التي بها يدرك الامور المعاينة ويحبس بالرياضات نفسه الامارة
التي تسير الى التخيلات الواهية ويوجه همته بكليتها الى عالم القدس ويقصر انفاسه
على سبيل محض الروح والانس وبلسان الخضوع والابتهال من حضرة ذي الجود والانعام
ان يفتح على قلبه باب خزائن رحمته وبنور الهداية التي وعد بعده بها جاهد فينا
الاسرار الملكوتية والاثار الجبروتية ويكشف له في باطنه الحقائق الغيبية الذي
والنفيسة الآن ذلك فيما لم يحط علما قد تكلف في غير حد ونتائج لم يعلم نقد ما بها
تكلف في حد ليس ذلك بعقل الله يؤتيه من يشاء جعلنا الله واياكم من السالكين
بطريقه المستقيمين وتوفيقه المستعدين الالهام بحقيقة المستبصرين بتجلي انواره
وتوفيقه الفصل الثالث في العدل التقسيم كل فعل اما ان يتعذر العقل منه او لا
والاول القبيح والثاني حسن والحسن اما ان يتعذر العقل من تركه او لا والاول الواجب
ولذلك يلزم العقلاء على القبيح وتارك الحسن اعني الواجب المجرد والعقلاء او واجب
الحسن والقبيح والوجوب العقلية ولاجل العدل عليها ولايح الاول اثباتها
بالضرورة فان الاستدلال لابد من اشتباه البيهما سبب الاشتباه في الحكم
ما يتوقف عليه الحكم من تصورات معاني الالفاظ من المحكوم به والمحكوم عليه ولا نبا في
ذلك ضرورية الحكم لان الضروري هو الذي اذا حصل تصور الطرفين حصل الحكم من
غير حاجة الى واسطة لا لاجل الحكم لا لاجل التصورات ومحل النزاع كذلك فان من
تصور حقيقة الحسن والقبح حكم بنفرة العقل من ترك الاول وفعل الثاني من غير توقف
على امر اخر اصلا وواجب الوجود ذو رحمة وعالم بتحصيل القبائح وترك الواجبات

ويستغني عن فعل القبائح وترك الواجبات لما تقدم من الاصول وتحمل ان كان
كذلك استحيل عليه فعل القبيح وترك الواجب بالضرورة فثبت ان الواجب لا يفعل
القبيح ولا يخل بالواجب فحصل ان الافعال التي توجد من عبيده وهم موجدها باختيار
لانها تحصل بحسب دواعيهم عند العقلاء موجودها بالايجاب وعند المجبرة اوجدها الله
تعالى فيهم او لا تأثير عنده من الالة واحتج الحسن على الاول بالضرورة وليس ببعيد
وان استند للفاعلية قلنا ان وجد من القبائح في العالم فالعبد موجدها افعالهم
والملزوم ثابت باعتراف الخصم فكذا اللازم بيان الملازمة انا نجد القبيح محال
على الواجب فيكون فاعله غيره فاذا كان فاعل القبيح غيره فكذا الحسن لانا نعلم بالضرورة
ان فاعل القبيح هو فاعل الحسن فان الذي كذب هو الذي صدق والذي اثبته الحسن الاشعري
وسماه كسبا واستند وجود الفعل وحدوثه الى الله تعالى ولم يجعل للعبد شيئا من التاثير غير
معقول لشبهة وجوابه قالت المجبرة ان كان القدرة والارادة من الله تعالى وبعد وجودهما
يمتنع الفعل ومعهما يجب فالفعل من الله والملزوم ظاهر الثبوت فكذا اللازم والجواب
انه لا يلزم من كون الة الفعل من الله ان يكون الفعل منه غاية ما في الباب ان
يتحقق منه الايجاب واما الجبر فلا ودفع الايجاب بان نقول ان كون الة الفعل
من الله تعالى مسلم الا ان فعل العبد تابع لدواعيه فيكون باختياره لانا لا نريد بالاختيار
الا هذا القدر وبعد ظهور كون فعله تابعا لدواعيه لم نسمه ايجابا لكون الالات
من الله تعالى كان النزاع في التسمية ولا مضايقة فيها ولو قال ان الله تعالى
خلق العبد ولو لم يخلقهم لما كانت الافعال ولما خلقهم كانت فيكون هو تعالى
فاعلها لكان مثل قولهم واسهل لكنه لا يخفى على العاقل ما فيه شبهة وجواب
قالوا انه علمه تعالى متعلق بفعل العبد فيكون تركه ممتنعا اذ لو فرض تركه لزم كون
علمه تعالى جهلا واللازم محال فالملزوم مثله واذا كان تركه ممتنعا كان العبد مجبورا

۳۹۸

قلنا انه هذا يوهم الايجاب واما الجبر فلا وهو لازم مثله في فعل الباري ونحن ما اجبنا
فهو جوابنا على انا نقول العلم لا يكون علة الا اذا طابق المعلوم فاعله فلم يفيد وجودا
لم يكن فيؤثر لم يلزم الايجاب هداية اذا ثبت ان للعبد فعلا فكلف فيستحق بعده
مدحا او ذما اثبت الحسن بمقابل لم تخلف فهو فعله وما عداه وهو فعله تعالى اصلح
اذ ثبت ان فعل الباري تابع لداعيه والداعي هو العلم بالمصلحة الفعل والترك
فان فعله تعالى لم يخل عن مصالح اي انه انما يفعل لغرض اذا ثبت انه تعالى كامل الذات
ويستغني عن الغير فتلك المصالح لم تعد اليه بل الى غيره واذا ثبت ان افعاله المصالح
عبيده ثبت بطلان العكس اي ما فيه فساد وبالنسبة اليهم لم يعبد عنه تعالى بتصرفه
فقد ثبت حقيقة ارادته لافعال عبيده فهو امرهم بها والامر بالقبيح يقتضي الفساد ونهاهم عنه
وقد ثبت ان لا يفعل القبيح فلا يجبره لان الرضا قبيح كفعله بتقريره ورد انه خالق الخير
والشر اريد بالشر ما لا يلائم الطباع واذا كان مشتملا على مصلحة بتصرفه تكليف الباري
هو امر عبيده بما فيه مصلحتهم ونهيهم عما فيه مفسدتهم وذلك لا ينافي الحكمة ولما كان فيه
مشقة علا ... والغرض من التكليف امتثال العبد بما كلف به فلا يكون التكليف
بالاطلاق حسنا ... اذ اعلم الباري تعالى ان العبد لا يمتثلون التكليف الا بفعل حسن
يفعله وجب صدوره عنه لئلا ينتقض غرضه ومثل ذلك يسمى لطفا فيكون اللطف واجبا
الفصل الثالث في النبوة والامامة تمهيد اذا كان الغرض من خلق العبد مصلحتهم
فتنبيههم على مصالحهم ومقاصدهم مما لا يستقل عقولهم بادراكه لطف واجب وايضا اذا
امكن بسبب كثرة قواهم والاتهم واختلاف دواعيهم وارادتهم وقوع ...
والنفاد في اثناء ملاقاتهم ومعاملاتهم فتنبيههم على كيفية معاشرتهم وحسن معاملاتهم
وانتظام امور معاشهم التي تسمى شريعة لطف واجب ولما كان الباري تعالى مجردا عن الالات
للاشارة المحسة بتنبيههم لغيره واسطة مخلوق مثلهم فيمكن فبعثة الرسل واجبة اجتناب
امتناع وقوع القبائح والاخلال بالواجبات عن الرسل على وجه لا يخرجون عن حد الاختيار

لئلا يتضرر بحصول الخلل منهم و يبعثون بالاجبار و انه لطف فيكون واجبا وتسمى هذا اللطف
عصمة فالرسل معصومون مقدمة محمد مبعوث من حضرته الى قوم لم ياتوا بمثل ما جاء
للعادة خال عن المعارضة مقرون بالتحدي موافق لدعواه لم يكن له طريق الى تصديقه
وتسمى ذلك معجزا فظهور المعجز اما الدعوى فمعلومة بالتواتر و اما المعجزة فكثيرة واظهرها
القرآن لانه تحدى به العرب وعجزوا عن معارضته مع توفر دواعيهم وفرط فصاحتهم
وان الآن لم يقدر احد من الفصحاء على تركيب كلمات على منواله فيكون معجزة فيكون
محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيا حقا هداية اذا كان محمد رسول الله نبيا يجب ان يكون
معصوما فيكون ما جاء به حقا لا يعارض العقل بحسب قضاء حكمته و النقل عن شيء مما لا يجازه فيه
العقل لم يجز انكاره بل يتوقف عليه فيه الى ان يظهر سره فمن جملته الحشر الجسماني ...
بقاء الدنيا بحسب الاحياء و لهذا الانتقال للاحكام ... لما امكن وقوع الاشر
والفساد وارتكاب المعاصي من الخلق وجب في الحكمة وجود رئيس قاهر آمر بالمعروف
وناه عن المنكر مبين لما يخفى على الامة من غوامض الشرع منفذ لاحكامه ليكونوا معه
الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد ويأمنوا من وقوع الفتن والفساد فكان وجوده
لطفا وقد ثبت ان اللطف واجب على الله تعالى و هذا اللطف يسمى امامة فيكون الامامة
واجبة ولما كانت علة الحاجة الى الامام عدم عصمة الخلق وجب ان يكون الامام معصوما
والا لم يحصل الغرض من الحكيم ... لما كان عصمة الامام غير مشهودة الى الخلق الى الصلاح
... وقوع الفتن بسبب كثرة الائمة فيكون الامام واحدا في الكل على سائر الاقطار ويستغني
بنوابه هداية لما كان العصمة امرا خفيا لا يطلع عليها الا علام الغيوب لم يكن للخلق
طريق الى معرفة المعصوم فيجب ان يكون منصوصا عليه من قبل الله تعالى او من قبل نبي او
قبل امام قبله مقدمة لما ثبت ان العصر لا يخلو من امام معصوم وقد اتفق على انه
في عصرنا لم يخالف العقل كان حقا فاجماع الامة حق ... لما ثبت وجوب عصمة الامام

ولم يثبت العصمة في غير الائمة الاثني عشر باتفاق الخصم ثبت امامة الاثني عشر المعصومين
فيجب متابعتهم على كل حال فائدة سبب حرمان الخلق من امام الزمان ليس من الله
تعالى لانه لا يخالف مقتضى حكمته و لا من الامام لعصمته فيكون من رعيته وما لم يزل سبب الغيبة
لم يظهر والحجة بعد الزاحة وكشف الحقيقة تعالى على الخلق والاستبعاد في طول عمره بعد ثبوت
الكمال ... في عمره جهل محض ... لما كانت الانبياء والائمة يحتاج اليهم الامة
للتعليم والتأديب وجب ان يكونوا اعلم واشجع ولما كانوا معصومين وجب ان يكونوا
اقرب الى الله تعالى ولما كان الامام من رعية النبي وجب ان يكون النبي نسبة في الفضل
الى الامام كنسبة الامام الى الرعية **الفصل الرابع** في المعاد اعلم ان الله تعالى
خلق الانسان واعطاه العلم والقدرة والارادة والادراك والقوى المختلفة وجعل
زمام الاختيار بيده وكلفه بتكاليف شاقة وخصه بالالطاف الخفية والجلية ...
اليهم وليس ذلك الا لنوع كمال لا يحصل الا بالكسب اذ لو امكن بلا واسطة لخلقهم
ابتداء ولما كانت الدنيا هي دار التكليف فهي دار الكسب فيتعلم الانسان فيها
ما يمكن تحصيله من كماله فيها ثم يتحول الى دار الجزاء وتسمى دار الاخرة مقدمة الذي يشير
به الانسان حال قوله انا لو كان عرضا لاحتاج الى المحل يتصف به الانسان بالضرورة
بل يتصف هو باوصاف من غيره فيكون جوهرا ولو كان هو البدن او شيئا من
جوارحه لم يتصف بالعلم لكنه يتصف به بالضرورة فيكون جوهرا عالما والبدن وسائر
الجوارح آلاته في افعاله ونحن نسميه هنا الروح مقدمة جميع اجزاء البدن ابدا
... ما كان واعادة روحه المدبرة له اليه يسمى حشر الاجساد وهو ممكن
... وعالم بها وجسم قابل للتأليف فيكون قادرا عليه ...

الانبيا وباسرهم اخبروا بحشر الاجساد وهو موافق للمصلحة الكلية فيكون حقا
بعصمتهم والجنة والنار المحسوستان كما وعد وانه يستوفي المكلفون حقوقهم
من الثواب والعقاب وكذلك عذاب القبر والصراط وتطاير الكتب
وانطاق الجوارح وغيرها مما اخبروا به من احوال الاخرة حق لامكانها واخبار
الصادق بها هذا اي اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في الوجود الواحد
فيكون الواحد اثنين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزا
ابدان المكلفين وارواحهم بل يتبدل تأليف المزاج والفساد والموت اليه
كناية عنه شبهة قالت الفلاسفة حشر الاجساد ممتنع لان كل جسد اعتدل مزاجه
واستعد استحق فيضان النفس من العقل الفعال لو اتصفت اجزاء البدن الميت
بالمزاج لاستحق نفسا من العقل واعيد اليه النفس الاولى وجاء قولكم فيلزم اجتماع نفسين
على بدن واحد وهو ممتنع ونحن لما اثبتنا الفاعل المختار وابطلنا قواعدهم لم يحتج الى
جواب هذه الهذيانات اصل الثواب والعقاب الموعودين دايما وكل
من استحق الثواب بالاطلاق خلد في الجنة وكل من استحق العقاب بالاطلاق خلد في النار
وكل من لم يستحقهما كالصبيان والمجانين والمستضعفين لم يحرم الكريم المطلق فعلى الله ان يدخلهم
الجنة ايضا واما من جمع بين الاستحقاقين فان كان متوعدا عليه توعدا مطلقا ولا
الحسن بالاحسان العام ان يعفو الله عنه بفضله وكرمه لانه وعده بحسنه وخلف الوعد
قبيح وايضا الغرض من خلقه اثابته فمعاقبته تنقض غرضه وان لم يكن فيه عفوه او كان
متوعدا عليه بالتعيين فاما ان يحبط احد الاستحقاقين بالاخر اولا والثاني اما ان
يثاب ثم يعاقب او بالعكس المذهب الاول وهو اسقاط احد الاستحقاقين بالاخر

مذهب الوعيدية وهم لا يجوزون العفو الا في الصغاير فذهب ابي علي ان الاستحقاق
الزايد يحبط الناقص ويبقى بكماله وهو الاحباط وذهب ابي هاشم انه لا يبقى
من الزايد بعد التاثير الا الفاضل عن قدر الناقص والباقي يسقط بالناقص وهو
الموازنة ويكون حكم الفاضل استحقاق ثواب كان او عقاب والمذهبان باطلان
لابتنائهما على تاثير الاستحقاق وتاثره وذلك غير معقول لان الاستحقاق امر
اضافي والاضافات لا توجد في الخارج والا لزم التسلسل وما لا يوجد لا يعقل
تاثيره وتاثره وان تنزلنا بوجوده قلنا اما ان يوجد الاستحقاقان معا او لا والاول
يقتضي ان لا يكونا ضدين لان الضدين لا يوجدان معا وذلك لا يناسب مذهبهم ينافي
وايضا لا يكون احدهما اولى بالتاثير في الاحباط من الاخر واذا احبط احدهما الاخر
في الموازنة فكيف يحبط الاخر او تاثير المعدوم في الموجود غير معقول والثاني
لا يعقل تاثير احدهما في الاخر ولا يرد علينا الاضداد فانا لم نحكم بتاثير كل
واحد منهما في الاخر واما المذهب الثاني وهو ان يثاب ثم يعاقب عقابا
منقطعا ثم يخلد في الجنة وهو الحق مناسب للعدل وما عبر عنه بالميزان وهو كناية
عن العدل في الجزاء هذا اي شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه واله ثابتة لاهل الكباير بصدقه
لان من جوز العفو لهم جوز الشفاعة ولم يجوزها ولما بطل المذهب الثاني ثبت الاول
فايدة الايمان تصديق ما يجب تصديقه من محمد صلى الله عليه واله وهذا التفسير اقرب الى المعنى
اللغوي من تفسير الوعيدية واهل الكباير مصدقون فهم مؤمنون فيستحقون الثواب
الدايم لانه عوض عن الايمان تبصرة الوحوش تحشر كما وعد لايصال
اعواض الالام اليها كما يليق بعدله تعالى وكذلك المكلفون وغير المكلفون
ويصل اليهم اعواض الامهم ومشاقهم ويحاسب جميع محاسبتهم تم وتصحيح

[illegible]

[illegible]

احاديث من مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي رحمه الله

405

قال رسول الله صلعم اول ما خلق الله نوري ان ما الله واكمل مني
كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف
عام وقال صلعم انا وعلي ابوا هذه الامة عن محمد بن زياد عن
ابن عباس في معنى قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون قال كنا عند رسول الله صلعم فاقبل علي بن ابي طالب عم
فقال له النبي مرحبا بمن خلق قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلنا يا
رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا نورا واحدا
قبل آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم
جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا
فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي
عم عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر
عليه السلام فقالت اخبرني عن شيء فقال سلي فقالت اي شيء كنتم
في الاظلة فقال كنا انوارا فسبح الله قبل خلقه فلما خلق الخلق
سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا واذ لم يكن قبلنا مسبح و
لا مهلل وورد عن ابي الحسن الرضا عم انه قال لمحمد بن سنان يا محمد ان محمدا
صلعم كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاؤه وورثته
فنحن امناء الله في خلقه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد
الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان والنفاق وان شيعتنا
المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون
مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة فنحن آخذون بحجزة
نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من
فارقنا هلك ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا كافر والمتبع لنا فضلنا(?)
كافر ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان
حقا على الله ان يبعثه معنا ... اهتدى بنا

بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله وبنا ختم ومحمد بنا
يطعمكم عشب الارض وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل
الغيث من السماء وبنا امنكم من الغرق في البحر ومن الخسف في البر وبنا ينفعكم
الله في حيوتكم وعند موتكم وفي قبوركم وعند نشركم وعند الصراط وعند الميزان
وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكوة والمشكوة في القنديل
نور على نور فالمصباح محمد ثم علي نور على نور وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء
يهدي الله لولايتنا من احب كان حقا على الله ان يبعثه مشرقا
وجهه نيرا برهانه ثابتة عند الله حجته فنحن النجباء ونحن النقباء ونحن النور
والضياء ونحن افراط الانبياء واولاد الاوصياء وشيعتنا الشهداء
وهذا الكلام ... عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عم
يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من عترته من نور عظمته واقامهم
اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل المخلوقات ثم قال اتظن
ان الله لم يخلق سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف
عالم وانت في آخر تلك العوالم وروى سعد بن عبد الله عن جابر عن
ابي عبد الله عم قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليهما من سور حديد له سبعون الف باب في كل باب سبعون الف
باب سبعين مصراعا من الذهب يتكلمون بسبعين الف لغة بخلاف الاخرى وانا
والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم وعن هشام عن ابي عبد الله عم قال
ان لله مدينة بالمشرق اسمها جابلقا ولها اثنا عشر الف باب من الذهب
بين الباب والباب مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل ينتظرون قيام
قائمنا عن ابي الحسن عم انه قال ان لله مخلوقات خلف حوت والحوت على بحر
قال له عقيقوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح
والريح على الهواء والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على العظام
تحت الحوت ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله وفي آخر ثمانية عشر الف عالم كان
الله لم يخلق السموات والارض عالما اكثر منهم وخلف البحار قوم
فقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا يقطعها الشمس الا اربعين يوما

ثم قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة خضراء فقيل له وما النطاق
فقال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس و
الكل يلعنون الجبت والطاغوت فلانا وفلانا يعني زريق وحبتر وعن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع انه قال ان لله من وراء شمسكم هذه اربعين
شمسا بين الشمس الى الشمس اربعين عاما فيها خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم و
لا ابليس قد الهموا في كل الاوقات حبنا ولعنة اعدائنا وعن ابي جعفر
في تفسير قوله تعالى رب العالمين قال ان الله خلق ثمانية عالم وبضعة عشر
عالما كل عالم منهم اثنا عشر عالما مثل آدم وما ولد آدم وذلك
قوله رب العالمين وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في كتاب الواحدة
قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من
ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها
ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمة الله احتجب بنا عن
خلقه فما زلنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا
عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا الشيعة لانهم خلقوا من شعاع
نورنا قلت وفي الصدوق مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين قال ان الله خلق نور محمد ونورنا قبل
ان يخلق الخلق باربعمائة الف عام واربعة وعشرين الف عام وخلق منه اثني
عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة الطاهرين كما ورد عنهم في الزيارة اللهم
صل على نبيك المنتجب وعلى اوصيائه الحجب روي عن الاصبغ بن نباتة وزيد
الشحام ان امير المؤمنين ع جاءه نفر من المنافقين فقالوا انت الذي تقول ان
هذا الجري مسخ حرام قال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات ونادى
هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له من انت فقال ممن عرضت ولايتك
عليه فقال امير المؤمنين ع بين قصتك ليعلم من حضر فقال نعم كنا اربعة و
عشرين قبيلة من بني اسرائيل قد عرضت علينا ولايتك فابينا وعصينا وفارقنا
البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت اعرف به منا فصرخ فينا صرخة
فجمعنا جميعا واحدا لصرخته وكنا متفرقين في البراري ثم صاح صيحة اخرى
وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايتها

القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى
ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا كما ترى وان من هؤلاء والذين حولك
من يمسخ ويصير الى ما صرنا وفي رواية عن النبي ص انه قال ان لنا مع الله حالات
هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن وقيل في ذلك ما ورد في الحديث القدسي
يقول الرب سبحانه عبدي اطعني اجعلك مثلي وليس مثلي شيء ان لله عبادا اطاعوه
فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون ومعناه الملك صفاته
والطفك بكمالاته واظهر فيك آياته فاذا اختار الله عبدا اخلصه لعبادته الذي خلقه
التفضيل ووراء التكميل وجعل الولاية لذلك العبد فكان هو الولي المتصرف
باذن الرب العلي الاعلى ولذلك قال الصادق ع [illegible]
واجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا ما استطعتم وعنهم عليهم السلام انهم
قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية فانا عنها منزهون
وعما يجوز عليكم مبعدون ونحن اسرار الاله المودعة في الهياكل البشرية
ثم قولوا ما استطعتم فان البحر لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وعظمة الله لا توصف
وكان امير المؤمنين شريك النبي ص فيما غاب وحضر والى ذلك اشار عليه السلام
بظاهري امامة لا تملك وباطني غيب لا يدرك وورد عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد
يعزب عنه شيء في السموات والارض من الامر المحتوم فقد كفر بما انزل الله
على محمد ص وان اعمالكم تعرض علينا ويؤيد ذلك ما ورد عن ابي عبد الله ع
انه قال ان لله سبحانه وتعالى اثني عشر الف عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة
عليهم اعلم ان الامامة رئاسة عامة ولها لوازم اربعة العلم والقدرة والحكم
على الاطلاق والتصرف اما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليه
ما غاب وحضر دليله ما رواه مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل
ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء الا ان الولي لا يجوز ان يكون
علمه وليس عنده علمه والفرق هنا ان علم الله سبحانه لذاته وعلمهم من علمه
العالمون من الله سبحانه في الآية الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه

رشداً الا من ارتضى من رسول علي قال ابو جعفر عليه السلام الرصد التعليم من النبي قوله
من بين يديه ومن خلفه بلغني قبل الالهام قال عليه السلام علم ما كان وما يكون
من زمن آدم الى يوم القيامة حتى معرفة كل باسمه ونسبه وفي نون سيموته او
من يقتل قتلاً ومن هو اهل الجنة ومن هو اهل النار ويؤيده ذلك قول امير المؤمنين
لا صبغ بن نباتة في تحت الكوفة يا اصبغ في هذا الظهر وقال في هذه
الظهرة جميع ارواح المؤمنين ولو كشف لك ما كشف لي لرأيتهم
يتحدثون على منابر من نور واما القدرة فالولي المطلق قدرته كعلمه
لان قلب الولي مكان مشية الله ولانه يتبع حكم الله يفعل ما يريد الله
ويريد الله ما يفعل واما الثقة فهو ان الولي حجة الله والحجة تجب ان يكون
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق واما الحكم على الاطلاق لان الولاية
فيها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية علم اليقين وعلم اليقين
لا يتغير بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرايع والاديان وحق الله
سبحانه الدنيا والآخرة لمحمد وعلي وعترته ولذلك قوله عليه السلام اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني العليم الخبير انهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى الذين
اليس الله باحكم الحاكمين ان امير المؤمنين احكم الحاكمين فاذا قلت علي مالك يوم
الدين وحاكم يوم الدين ولي بالنص انه حاكم مجاز اولاً واذا قلت الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين ولي بالمطابقة هو الله رب العالمين فلا يذهب الذهن المؤمن
العارف الموحد الى انه هو الله بل الى انه ولي الله ووالاه وفوض اليه الامر
وارتضاه ومن الاسرار ان النبي يقول لا اعلم وراء هذا الجدار الا ما علمني
ربي والولي يقول سلوني عن طرق السموات ثم يقول النبي رب زدني علما
ويقول الولي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وظاهر هذا ان يدل على تفضيل
الولي على النبي وليس كذلك وحل الرمز ان علم ما كان وما يكون وصل الى النبي
لكن نطق به منه بالظاهر لانه الصادع بالشريعة وامر ان يوصل علم الباطن و
الغيب الى الولي واوصيائه فصار ما كان عند النبي مجملاً وعند اوصيائه مجملاً و
مفصلاً ولذلك قال علي علمني رسول الله الف باب من العلم وفتح لي من كل
باب الف باب وذلك حق لان حكم النبي التلقي وحكم الولي الرشد

والتربية دليل قوله صلوات الله عليه وآله ان الله اطلعني على ما شاء من علم وحيه
وتنزيله واطلعك عليه الهاما وان الله خلقني من نور وخلقك مثله وعلم ما
في اللوح المحفوظ فلا يحفظ منك غيب الا وانت تشهده ويؤيد ذلك قوله عليه السلام
ما في الدنيا شيء اغيب عني ويؤيد هذا ما رواه ابن عباس عن الحسين عليه السلام قال ان
المؤمنين بالولاية ما وراء القاف فقال علم لا يصل عليه احد غيري وانا المحيط
بما وراء المحيط بذلك كله وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوز الدنيا
بأسرها والسموات السبع والارضين السبع في طرفة عين لفعلت لما عندي من اسم الله الاعظم
وانا الآية العظمى والمعجزة الباهرة وليس لله آية اكبر مني فحدثوا عن فضلنا و
لا حرج ورووا في كتب الآيات مرفوعاً الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يعذب الله الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضائل علي وعترته
عليهم السلام الا وانه لا يمشي فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من علي
والذين يظهرون امره والويل لمن يكتم امره فما اصبرهم على النار قال ابن عباس
في تفسير قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري ان عليا هو الذكر روى احمد بن عبد العزيز الجلودي
في حديث طويل اوردنا هنا بعضه وفيه المطلوب قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوا من عنده علم المنايا والوصايا
والانساب وفصل الخطاب انا وارث الارض انا حي لا اموت واذا
مت يرث الله الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل عما دون العرش
الا اجيب عنه قال فقام اليه رجل في عنقه كتاب كانه مصحف فقال
رافعا صوته ايها المدعي ما لا تعلم اني اسئلك فاجب قال علي سل فكل
سائل فقال الرجل متى القيامة فقال علي عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال
فقال الرجل اين كان الله قبل ان يخلق عرشه قال علي سبحان من لا يدرك
صفته حملة عرشه على قرب زمراتهم من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون
من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال اين ولا فيم ولا بم ولا لم ولا انى
ولا حيث ولا كيف فقال الرجل كم مقدار ما لبث العرش على الماء
من قبل ان يخلق الارض فقال علي احسن ان تحسب فقال نعم فقال علي

٢١١

لو صببت خردلة في الارض حتى تسد الهواء ما بين السماء والارض ثم
اذن لك ملك على ضعفك ان تنقلها حبة حبة من المشرق الى المغرب
ومد لك في العمر واعطيت القوة على ذلك حتى تنقلها واحصيتها لكان
ذلك ايسر من احصاء عوام ما لبث العرش على الماء من قبل ان يخلق الارض
والسماء وانما وصفت لك بعض عشر عشير من جزء من مائة الف جزء
واستغفر الله من القليل في التحديد ثم حرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله روى سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري عن امير
المؤمنين ع قال يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي
وهو الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
بي من محمد ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب
يا سلمان ويا جندب قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
ولا يعطى هذا الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما
في السموات والارض وانا الكتاب المبين محمد ختم حجج الحق وانا حجة الحق على الخلق
يا سلمان ويا جندب انا الذي حملت نوحا في السفينة انا صاحب يونس في
بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر واجريت الانهار والبحار انا كان
الدنيا لوجهها انا فجرت الارض عيونها انا عذاب الظلة انا الخضر معلم موسى انا
معلم داود انا ذو القرنين انا محمد ومحمد انا انا امير كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان
ان ميتنا اذا مات لم يمت وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا يقاس بنا احد من
البشر انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انقلب في الصور كيف
شاء الله من رآهم فقد رآني ومن رآني فقد رآهم ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا
يزول ولا يتغير [illegible] فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم
فيها هلك من هلك ونجا من نجا يا سلمان ويا جندب انا والهداة من ذريتي
سر الله المكنون واولياؤه المقربون كلنا واحد وامرنا واحد خلقنا [illegible]
[illegible] فانا نظهر في كل اوان بما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر
ما قلت انا المحنة الكبرى انا الطامة الكبرى انا الازفة اذا ازفت انا
الحاقة انا القارعة انا الواقعة انا الغاشية انا الذي كتب اسمي على العرش
فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض فسطحت وعلى الرياح
فذارت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع و

٢١٢

وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فاظلم وعلى النهار فانار
طارق بن شهاب عن امير المؤمنين ع انه قال له يا طارق الامام كلمة الله و
حجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما
يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والامر على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه
واخذ بذلك له العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه
فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء وينصب له عمود من نور من الارض الى
السماء فيرى فيه احوال العباد ويلبس الهيبة ويعلم الضمير ويطلع على الغيب
ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه
شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره
لامره ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته
وينادي له بالسلطنة فمن ذا يبلغ معرفته او ينال درجته او يشهد كراماته او
يدرك منزلته حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام فيما اقول ظلموا
ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا
كل ذلك بغضة لبيت الصفوة وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان
اعمالهم تبا لهم وسحقا والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل [illegible]
نسب ولا يدانيه حسب اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه [illegible] يا طارق
واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فالامام يا طارق
بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر
خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات محيط بالكائنات عالم
بالمغيبات وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك خلقهم الله من نور عظمته
وولاهم امر مملكته وروى مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في بعض الايام
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال يا [illegible] فقال [illegible]
نحن والله يوم القيامة [illegible] وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعنا
يسئلون ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ص انه قال يا علي

انت صاحب الجنات وقسيم النيران الا وان مالك ورضوان ياتيان
غدا عن امر الله فيقولان لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هدية من الله
اليك فسلمها الى علي فادفعها اليك فمفاتيح الجنة بيدك وهو الآخر يفعل
فيها ما شاء وقد روى ابن عباس من الحديث القدسي ان الله عز وجل
يقول لولا علي ما خلقت جنتي وقد سئل الصادق ع عن معنى قوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم فقال ابراهيم من شيعة علي وقد روى الرشي
في كتاب الاسماء والآيات عن ابي عبد الله ع انه قال يا علي انت
ديان هذه الامة والمتولي حسابهم وانت الركن الاعظم يوم القيمة
الا ان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان
ميزانك والموقف موقفك وقد اجمع المفسرون ووافقهم
ابو حنيفة في مسنده في معنى قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ان
معناه يا محمد يا علي قسيما الجنة والنار القيا في جهنم كل كفار كذبه
بالنبوة وعنيد عاندك في الولاية وقال رسول الله ص حب علي حسنة
لا يضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة وفي بعض
الاخبار مرفوعا الى ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله ص وقال
اينفعني حب علي فقال لا اعلم حتى اسأل جبرئيل فنزل جبرئيل فسأله
عن الذي اينفع هذا الرجل حب علي فقال لا اعلم حتى اسأل اسرافيل
ثم ارتفع فسأل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اسأل رب العزة فاوحى
الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقرأ محمدا السلام ويقول لك انت مني
حيث شئت وانا مع علي منك حيث انت مني ومحبو علي مني
حيث علي منك ويؤيد هذا ما ورد عن ابي عبد الله ع ان رجلا من شيعته
فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال له الله اكرم من ان يجمع في
قلب المؤمن بين ولايتنا وبين شرب الخمر وان جعلها المكتوب منهم
فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة
له بالشفاعة وقوفا وحكاية ابي نواس مشهورة اذ حضر الامام ع فوجده
قد خرج من الخمارة فقال له يا حسن لم لا اتيت لتغنى يا ميم الكأس فانك
من شيعتنا فقال يا مولاي يكفيني هذا القسم الخبيث فقال ع فوالله ما
احبطت ذنوبك من عملك درجة الا رفع الله لك بحبنا عشرا ق

واعترضه رجل من اعدائه فقال ان شيعتك ليشربون الخمر على
الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق وان شربوا الخمر فصل
في بيان اختلاف الفرق المحمدية قال رسول الله ص ستفترق هذه الامة على ثلث و
سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تبعت ما انا عليه واهل
بيتي او قوم التي تبعت السنة والجماعة هم والسنة فيهم او قال
التي ما انا عليه واصحابي واصحابه اهله اذ كان اهله اصحابه فتعين ان الناجي
من تبع اهل البيت وهم شيعة علي ومواليه وهم مع ذلك ثلث فرق غالي
ومتوالي وتالي يدل على ذلك قوله عليه السلام خير شيعتي النمط الاوسط
اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي اما الغلاة فهم الذين ادعوا المربوب ربا
واما التالي فهو المتمسك في اثار الحق بالدليل ليعرف بذلك الحق من الباطل وهو
على يطلب علم اليقين اما الموالي هم الخير الذين سماهم امامهم فقال خير شيعتي
وهؤلاء عندهم ما عند الغالي وليس عند الغالي ما عندهم حتى يرجع اليهم و
عندهم ما عند التالي وليس عند التالي ما عندهم حتى يصل اليهم وهؤلاء هم
الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا وال محمد وخلقهم من نور عظمته قبل الكون
والزمان وهم خلق الله والكل منهم وهم عبيد الله والخلق موالهم وهذه الفرقة وصل
اليهم علم الصدور لا علم السطور وهم سادة المؤمنين لا غالين ولا مترددين و
هم اهل الامتحان كعمار وابي ذر وسلمان والمقداد وكميل واضرابهم ومن جرى في
هذا الميدان واعلم ان اصول الفرق الاسلامية ثلثة المعتزلة والاشعرية والشيعة
والاشعرية يكرهون العدل والامامة والتزموا من اصول الدين التوحيد والنبوة و
البعث والمعتزلة اثبتوا مع التوحيد والنبوة والبعث العدل لانه اذا جاز
ان يدخل الله الجنة من يشاء ويدخل النار من اراد ولا يسأل عما يفعل فما الفائدة في
بعث النبي والشيعة زادوا مع العدل الامامة التي هي كمال الدين ويؤيده قوله ع
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وهذه الفرقة سادة الشيعة الاولى
ايها العارف ما في التوابع فضل علي وعلمه وقد قال فيه رسول الله ص لو كانت البحار
مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا والانس والجن كتابا لنفد المداد وفنيت

الصحف وكلت الاقلام لم يكتبوا معشار عشر فضل علي عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا وورد في حق علي عم كلمات منها يا علي انت ممسوس في ذات الله او قال في ذات الله ويؤيد ذلك ما رواه صاحب البشاير ان عمر دخل على رسول الله صلعم وهو في مسجده وامير المؤمنين عم عنده فقال يا رسول الله قلت اصدقكم لهجة ابو ذر فقال هو كما قلت فقال عمر قد سألته عنك فقال في المسجد وعنده رجل لا اعرفه قال رسول الله صدق ابو ذر لانه لم يعرف عليا ولا يعرفه غيري وغير الله وقال صلعم ما اختلفوا في الله ولا فيّ وانما اختلفوا فيك يا علي ومن الاسرار التي صاحب الواحدة عن المقداد بن الاسود ان عليا عم كان يوم الخندق على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويدير في الهواء والقوم سبعة عشر فرقة وهو في اعقابهم يحصدهم بسيفه وهو كانه يتلو فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قالوا المفكرون الذين يكونون على الخندق كيف يكون خلف القوم وامامهم قال لحارث همداني يا حارث انك لا ترد في القيمة موقفا تحت الا وتراني هناك آخذ بيدك فعند الحوض تراني وعند الميزان تراني كذلك مستبعد عند المنكر وكنت هذا الامر سهل وذلك ان الشمعة الموقدة اذا قابلها الف مرآت تجد في كل مرآة شمعة وهي واحدة ومن ذلك ما رواه محمد بن اهل كوفه ان امير المؤمنين عم اذا حمله الحسن والحسين عليهما السلام الى مكان المختلف في نجف الكوفة وجدا فارسا على فرس تفوح منه المسك فسلم عليهما ثم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال الحسن عم انه امرنا ان لا نسلم الا الى احد رجلين منهما جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب واذا هو امير المؤمنين فتبسم الحسن عم من ذلك فقال اتعجب يا ابا محمد ان اباك لا يموت بغسل حتى يشهدها انا فشهده جسده ومن ذلك ما رواه محمد بن حسن الصفار عن ابن عمار عن ابي عبد الله عم ان امير المؤمنين عم لما احتج على ابو بكر وادعى الخبر دعواه وقال ما اعرف لك حقا فيما انا فيه فقال اترضى برسول الله صلعم بيني وبينك فقال ابو بكر واين رسول الله وكيف لي به فاخذ بيده وجاء الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلعم جالس في القبة عيانا فقال رسول الله صلعم يا

يا ابا بكر عصيت مولاك وجلست مجلس النبوة الى آخر الحديث ومن ذلك ما رواه محمد بن حسن الصفار مرفوعا الى عبايه الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عم وعنده رجل وامير المؤمنين يقبل عليه ويكلمه فلما قام الرجل قلت من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى عم وعن رسول الله صلعم انه قال ٢١٥
لامير المؤمنين يا علي غسلني وكفني وخذ بجامع كفني واجلسني فلا تسألني عن شيء الا اجبتك وروى صاحب كتاب الرائح للراوندي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم ان خديجة الكبرى لما حضرتها ولادة الزهراء دخلت عليها ثلث نسوة الحواء والمريم وآسية بنت مزاحم وروى المفيد عن شيوخه ان امير المؤمنين عم قال للحسن والحسين عم اذا وضعتماني في القبر فصليا ركعتين قبل ان تهيلا على التراب ثم انظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح وعادا ونظرا اليه فاذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين عم فرأى نورا ينضوع طيبا ورأى رسول الله صلعم وآدم ونوحا وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين عم مما يلي رجليه فوجد الزهراء ومريم وحواء وآسية وروى ابن طاوس في كتاب المقتل ان الحسين عم لما قتل وبات عمر بن سعد تلك الليلة بكربلا فرأى رجل من العسكر ان ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلعم ومعه جبرئيل وخلق من الملائكة وقال الراوندي في كتابه ان سلمان الفارسي اسمه روزبه وكان ابوه من ملوك عبدة النيران وكان قد سخط عليه ابوه اذ نطق بكلمة التوحيد فنفاه فصار خادما وكان يحطب لهم فوثب عليه الاسد يوما ليفترسه وكان قرء من كتب الاولين ان الله سرا اخفى اسراره في عالم الغيب اسمه فارس الحجاز وانه سيظهر في عالم الشهادة وانه دعاه من عرفه في فاقة واستغاث به ظهر اليه واغاثه فلما وثب عليه الاسد نادى يا فارس الحجاز اغثني فظهر له فارس بيده رمح فلما رآه الاسد اقبل يمرغ وجهه على حافر فرسه فحرك الرمح من عينيه وقال له ارجع وكن فانتبه من النوم وانتبه فصار الاسد يأتيه في كل يوم ويحمل له الحطب الى باب المدينة ويمضي ومن ذلك

ما رواه مقداد بن سعود قال قال لي مولاي آتني بسيف فوضعه على ركبته
ثم ارتفع الهوا وانا انظر حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر
دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفرا من الملا الاعلى اختصمت
في ضعضعت خطرتها قال فقلت وامر الملا الاعلى اليك فقال يا بن اسود
انا حجة الله في خلقه وان في السماء ملكية لخطو قدما عن قدم الا باذني و
في رياب المبطلون وروى صاحب كتاب الكشف ان امير المؤمنين ع اقرض
من خيبري مدين من شعير فقال له الخيبري ان ابن عمك يزعم انه حبيب الله فهلا
دعى الله لكم ان يحول عنكم هذه الفاقة فقال له امير المؤمنين ع يا هذا ان
لله رجالا لو اقسموا ان يصير هذا الجدار ذهبا لصار فتحول الجدار ذهبا
فاكب الخيبري على قدميه ثم اسلم ومن ذلك ما رواه ابو ذر قال اتيت مولاي
فرايته وجهي كابة فقال ما لك فقلت دين وانا مطالب به فاشار الي
حجر ملقى فقال خذ هذا فاقبض منه ديتك فقلت انه حجر فقال ادع الله
ان يحوله ذهبا فدعوت باسمه فصار ذهبا فقال خذ منه فقلت وكيف
فقال يا ضعيف اليقين بمن صار ذهبا فقلت باسمك فقال ادع باسم من
يلين الان الله الحديد لداود فدعوت باسم فلان فانحرفت منه حاجب
فقال ادع باسم من يصير باقية حجرا كما كان اعلم ان تحكم تحت ما به كيف صعد
في الهوا وهو جسم كثيف وجوابه ان النبي ص كيف صعد الى السماء وكيف كان سليمان
الهوا وكيف رفع عيسى وادريس الى السما اما سمعت ما رواه محمد بن الحسن الصفار
ان رجلا من علماء اليمن حضر عند ابي عبد الله ع فقال له يا يمني افيكم
علماء قال نعم فما بلغ عالمكم قال يسير في الليلة الواحدة مسيرة شهرين
بزجر الطير فقال له الامام ع ان عالم المدينة افضل فقال وما بلغ فضل قال
يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع سبعين الف عالم مثل
عالمكم هذا ولا تعلموا ان الله خلق آدم ولا ابليس قال ايعرفونكم فقال نعم
انما فرض الله عليهم حبنا وبغض اعدائنا ولعل يقول المنكر كيف يكون في
الملا الاعلى خصومة والقران ينادي بصحة قوله تعالى ما كان لي من علم بالملا
الاعلى اذ يختصمون ولعل يقول كيف يقطر دما سيفه والجن اجسام
فكيف يقع عليهم الغسل ومن اين للشفاف دم والجواب انه قد مطرت
السماء بقتل الحسين ع دما ورمادا وان عليا قتل الجن في بير ذات العلم

فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس سايلة كيف يحترقون بالنار كما قال الله تعالى لاملان
جهنم من الجنة والناس وقال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فكذلك
سخر لوليه كل الموجودات من السماويات والارضيات بل هي آيات بينات
يعقلها العاقلون وقال رسول الله ص لعلي ع لولا اخاف ان يقول امتي فيك ٢١٧
ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك حديثا وروى ابن عباس
في القدسيات ان الله يقول ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
وروى عمار عن امير المؤمنين ع مما ورد في كتاب الواحدة انه قال يا عمار باسمي
تكونت الاشياء وبي دعى سائر الانبيا وانا اللوح وانا القلم وانا الكرسي وانا
العرش وانا السموات السبع والارضين السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات
العليا وقال رسول الله ص ان عليا لا يستره عن الله حجاب وروى جابر
بن عبد الله عن ابي هريرة من كتاب التحقيق في الاخبار قال رايت رسول
الله ص قد سجد خمس سجدات بغير ركوع فسالته عن ذلك فقال اتاني
جبرئيل فقال ان الله يحب عليا فسجدت فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت
ثم قال ان الله يحب الحسن فسجدت ثم قال لي ان الله يحب الحسين فسجدت ثم
قال لي ان الله يحب من يحبهم فسجدت وبهذا الاسناد وعن
ابي هريرة قال كان رسول الله ص في بيت عائشة وعنده علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام فاستسقى رسول الله ص ماء فشرب ثم ناوله الزهرا
فشربت فقال النبي ص هنيئا مريئا يا ام البررة ثم شرب الحسن ماء فقال
له هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم شرب الحسين ع فقال له هنيئا مريئا يا ابا عبد الله
ثم شرب امير المؤمنين ع فسجد رسول الله ص فقالت عائشة ما ذاك يا رسول
الله فقال النبي ص ان فاطمة الزهرا لما شربت قال جبرئيل والملائكة هنيئا
مريئا يا ام البررة فقلت معهم فلما شرب الحسن ع قالت الملائكة هنيئا مريئا يا ابا محمد
فقلت معهم كما قالوا فلما شرب الحسين ع قالت الملائكة هنيئا مريئا يا ابا عبد الله
فقلت كما قالوا فلما شرب علي ع قال الله تعالى هنيئا مريئا يا حبيبي وحبيب حبيبي
فسجدت شكرا لله ع ما اولانا من تعظيم اهل بيت اعلم انه لا استبعاد فيه
اذ قال الله تعالى لمائدة كلي فقال هنيئا لكم على شيء منه نغصا فكلوه هنيئا
مريئا وورد عن الائمة الاطهار ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب

او نبي مرسل او مومن امتحن الله قلبه للايمان وهو اشارة لنا قلب حصينة
من الريب في حبهم كسلمان وهاشا بر بر روي راوان خادم سلمان
ان امير المومنين ع لما جاء ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة
عن وجهه فتبسم وهم ان يجلس فقال له امير المومنين ع عد الى موتك
ولا تستبعد ذلك لان اسرافيل اذا نفخ في الصور باذن ربه الاعظم
٢١٩ فتحي به الاموات وكان امير المومنين صاحب الاسم الاعظم والائمة
عليهم السلام كلهم كذلك واعلم ان الله قد اشتد حبه لعلي ع حتى
انه ليلة المعراج خاطب حبيبه بلسان علي فقال رب انت كلمتني ام
علي فقال الله له انك تحب عليا وانا احبه واحب من يحبه وما اودعت
حبه قلب عبد الا رضيت عنه وانك حبيبي وحبيب علي وعلي
حبيبك وحبيبي فخاطبت الحبيب بلسان المحبوب وورد في تفسير قوله
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان و
لكن من شرح بالكفر صدرا انها نزلت في الذين كفروا بعد
رسول الله صلعم وخالفوه فقد كفروا بعد ايمانهم وقوله الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان انها نزلت في شيعة علي الذين اكرهوا على
سبه في ايام بني مروان فسبوه بالسنتهم وقلوبهم مطمئنة بحبه و
هو الايمان وقوله ولكن من شرح بالكفر صدرا انها نزلت في الذين
سبوا امير المومنين ع اختيارا على المنابر وكفروا بالله من فوق عرشه
وروي محمد بن خالد رفعه الى ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم لعلي يا علي ان
محبيك يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانا وانت نشهدهم
وعند المسألة في قبورهم فانك انت تلقنهم وعند العرض على الصلوة
فانك هناك تعرفهم وقد روي كميل بن زياد انه خرج مع امير المومنين في
جبانة فاسرع في مشيه فيها قال امير المومنين خفف الوطئ يا كميل فقال يا
مولاي هي عظام نخرة فقال مه يا كميل فانهم يسمعون صرير نعليك فاعلم
ان الانبيا والاوليا تركوا الجسد المجعول لان تعلقهم به تعلق الحب مجازا و
تعلقهم بالحب حقيقة والله سبحانه في غاية التجرد فلا يرجح واسطة بين
الله وبين خلقه فالنص والائمة هم الكلمات الالهية في الا

الاحتياج اليه والى ذلك فلا يقاس بهم احد من البرية لانهم دون الخالق وفوق
الخلايق ويؤيد هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول نحن حزب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن
٢٢٠ مستودع مواريث الانبيا ونحن امناء الله ونحن وجه الله وبنا فتح الله
وبنا يختم الله ونحن ائمة الهدى والعروة الوثقى ونحن الاولون ونحن الاخرون و
نحن اخيار الدهر ونواميس العصر وعين الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله
عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونور الانوار و
صفوة الكلمة الله ونحن راية الحق التي من تبعها نجى ومن تاخر عنها هوى
ونحن سادة العباد وساسة البلاد وقادة الغر المحجلين ونحن نعم
الله على خلقه ونحن الصراط المستقيم ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة
والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى
ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطير ونحن السنام الاعظم و
بنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة ومن سمع
هذا فليمتحن قلبه في حبنا فان وجد البغض لنا او الانكار لفضلنا
فقد ضل عن سواء السبيل ومن الاخبار ما رواه محمد بن الاهل الكوفة
ان رجلا من خراسان كان يحج البيت في كل عام ويات الى الامام الى
علي بن الحسين عليهما السلام فيحمل اليه الهدايا فقالت له زوجته عند رجوعه
يا ابن العم انك تهدي الى مولاك تحفا ولا يتحفك هو بشيء فغضب
من قولها وقال لها ويلك ان ملك الدنيا والاخرة لمولاي وان
الدنيا لا تعدل قطرة من فيضه فلما حج ثانية وقدم على الامام ع دعا له
بطعام فاكل مع الامام ع ثم استدعى طشتا وقال للرجل كب على
يدي فكب حتى امتلاء نصف الطشت ثم قال ما هذا فقال الرجل ماء
فقال الامام ع لا بل ياقوت احمر فتحول ما في الطشت ياقوتا ثم قال
كب على يدي فكبت قال ما هذا فقال الرجل ماء يا مولاي فقال لا
بل زمرد اخضر فصار زمردا ثم كبت حتى امتلاء الطشت فصار
درا ابيض فقال للرجل خذ هذا هدية منا لزوجتك فلما رجع

[illegible]

[illegible]

نقل الفقير الى الله العلي السيد علي الهمداني من خط الامام حسن
العسكري عليه السلام ما هذا لفظه قد صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طرائق باعلام الفتوة
والهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وفينا
السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل
اسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصابيح الامم
ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا
منه الوفاء وروح القدس في جنات الصاقورة ذاق
من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة
الزاكية صاروا لنا رداءً وصوناً وعلى الظلمة البا
وعونا وستنفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام
الم وطه والطواسين من السنين كتبه الحسن بن علي العسكري
سنة اربع وخمسين ومائتين نقل هذه الاشارات من خط العبد ...
السيد الهمداني الصمداني النحرير المحقق والفاضل المدقق مولانا عبد الله
النظار رحمه الله [illegible]

[illegible]

٥.٥٥.٣ ٣ ٣ ٤ ٤ ٤ ٤ ٣ ٥. ٤ ٢.
٩٩ ١١ ٦ ١ ٦ ٦ ١١٤ ٤ ٦. ١٠١. ٣

٤١

١٢٥٥

١٦٣ ٣ ٤ ٣ ٤ ٤ ٣ ٥ عشرات ٩ ١١١ ٦ ٩ ١١ ٤ ٥
١٤٢ مات ١٥ ٥ ٦ ٣ ٤ ٥

٨

٤٢٥

[illegible]

وضعف الطالب والمطلوب [illegible]

وما قدروا الله حق قدره [illegible]

الا ليعلم [illegible]

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible]

ان ربك لشديد العقاب [illegible]

الرحمن [illegible]

لا يأمن [illegible] لئن شكرتم [illegible] وان [illegible] عليكم [illegible]

عملك [illegible]

كما [illegible]

يعلم السر واخفى [illegible]

اين المفر [illegible] والذين جاهدوا

الصبر [illegible]

فينا لنهدينهم سبلنا [illegible]

برحمته من يشاء [illegible]

لا تقنطوا من رحمة الله [illegible]

آمين [illegible]

٤٢٦

أفأمنوا مكر الله واگر فرياد كند گويند

لا يسأل عما يفعل واگر [illegible] شود

گويند وهم يسألون يفعل الله ما يشاء

ويحكم ما يريد بار آرند يكى و ديگرى بايند

بر ميكس اين از همى كشايند

مارا ز قضا جز اينقدر ننمايند

پيمانه توئى باده بتو پيمايند والسلام

خدمه الخادم الفقير الحقير العبد [illegible]

للمخدوم الأعظم الأكرم السيد النجيب

الحسيب النسيب في شهر محرم

الحرام من شهور سنه ١١٠٢

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم ٭ رب تمم بالخیر

شکر و سپاسی متقاضی مزید افزایش انعام و ادامه آسایش

مر علة العلل و واجب الوجود تعالی شأنه را سزد که نقوش

صحایف وجود ممکنات را بدست قدرت از ابر کلک

طلسم قدم عدم را بسر حدوث رسانیده و در پس و پیش

بر غایة الغایات از روی آرمان حکمت و مصلحت آثار محدثات را

بنام بانی عقل کل رسانیده موجودات سفلی و علوی را

و از ازدواج آبای علوی عقول مقدسه و امهات سفلی نفوس مجرده

اجرام فلکیه و عناصر بسیطه و مرکبه و معادن و نبات

و حیوان را نتیجه گرفته و از جمله حیوان نوع انسان را

مشخصه مرتبه شرف را جامع کمالات ممکنات

بوسیله قوت ناطقه سرافراز و بر دیگران برتری گشته و قد کرمنا

آنچه از گفتگوی تحف تحیات و تسلیمات نعمات و درود

بلا حد و حصر بر پاک گوهری که آن جناب اول من صادق

افکند با صفای لولاک نوری **نظم** بر خدایش تعین وجود

چرا که است سبب مقصود ۰ چه در ازل و در لا خیر بود ۰

با همه باغ ابد غنچه بود ۰ بوستان نعیمی زمان فلک بود ۰

نغمه سرای ملک وجود ۰ جوهر است بود و بود ۰

بچه بر انداز و پیدا شود ۰ عقد آفاق بر انگیزد

جز بنام محمد نبود ۰ سیم نبخشیده اسرار وش

درج در و یاقوت کاپات ۰ و از جهت اخیر نقطه اخیر

سقف و آیه ترا لها و اعا نقطه و حدیث

و برادر جهات گرام کرام او و هر یک نیز به خط

استوی کرده موت و شریف و نقطه معتدل النهار

ملک طریق و حقیق آمد صلوات الله و سلامه علیه

و علیهم و اله السموات و الارضین جبرائیل حیثیت

طلیعه جبهه صبح صادق ز رای او و شکوه شکوه او که

امواج دریای تیکی غزال هر ورق نمه اوراق شجره

طبائع هم وحش آب و در برابر صفحه اش صفحه آینه

کبری نامبرده بر آب هر سطرش رشک ابر و جویبار گلعذار

وحید و ال ای الطورش جابر محرر جناب تحریر محمد الابرار

کلمات و بیش بطلسم طور معنی در تکلم و نعمات شیطرش

با وا فوس نسیم ترنم زنهار او اتش اوراق قرار اوقات

و اقسام نگارش از ورق نقش نقاب نگار فریب

پوشیده باطن در رشته و در مصنوع پشت او از خط بسط

کمه نصرت امر احشه در سلک شیشی منظم منبع الغرب بالاشبه

در انجمن متکلمین صنعت زنجیر گسسته حقا به بوستان باز

سیه های نگار رنگ معارف در تنسیط بیمه ی عنبر باران

هلال اثار خوشیده و کلمات از کلمات نغمه بهار

نسیم و سروری حسان نقشه ای از آتش تو ریه با که گلستان

ما لا ما زلال زحیق تحقیق و شتابی بلبل

از آسیب سنگ حوادث چو شیشه جان در برآیند

و بغریب شمار از انشای اشعار رنگین تجر علیش

ابر خفت لمحه از کف نمیگذارند از نتیجه جمیع

منظوم منشیان دیهیم سلاطین نامدار روزگار اکثید

الطاف شاهی و دریا سیر نوازش روزگار اسرار دار

هر نخش عیش و طفیت از نشیمه قند بر نساجت دوام

فائده بیکران منفعه ذخیره نتیجه ربع تعذیب است

به نتیجه تفهیم و تعلیم معارف عوالم اسرار کائم صحش

نزول اجلال فرمود ○ سخن طغرای دو خطی الیهست ○

سخن راحکم از سه تا بیات ○ سخن فلا یور تحکت

معطر ز میدو بیضا ریمو ست ○ سخن دیباچه دیوان فکر است

سخن دردانه عمان فکر است ○ سخن کان عالم جان او ○

سخن شمع دو صاحبان کل او

۲۵۲

۲۵۱

[illegible]

[illegible]

[illegible]

492

491

ا بر ممثل دو نخن ممثل بتکیبت خارج مرکز که اورا مدیر و ب
و محدب او مماس محدب حامل ممثل ا ت بنقطهٔ کر اورا اوج
ممثل اوج مدیر خوانند و مقعر او مماس مقعر ممثل ا ت بنقطهٔ کر
اورا حضیض ممثل حضیض مدیر گویند دو نخن مدیر حامل ت محدب او
مماس محدب مدیر ت بنقطهٔ کر اورا اوج مدیر و اوج حامل گویند
و مقعر او مماس مقعر مدیر ت بنقطهٔ کر اورا حضیض مدیر و حضیض
... سی نقطه در اوج و در حضیض و جایز هم باشد برن
... ره صد و چهار هزار و دویست و چون مرکز ...

مقصد یازدهم از سخنان سابق پیدا شد که مجموع افلاک
بیست و یک ت فلک اعظم و فلک البروج و در فلک آفتاب شش
و خارج مرکز و ده از ده فلک زهره و مریخ و مشتری و زحل باعتبار
ممثل و حامل و تدویر و ... قمر باعتبار جوزهر و مایل و حامل و تدویر
و چهار فلک عطارد ... و حامل و تدویر و در نقطه ... اشی
اثبات افلاک ... ده و این مختصر سعهٔ بیان آن ندارد
مقصد ... تمام حرکات از مشرق بمغرب حرکت کنند
توالی بروج ... زهره و مایل قمر ... اوج در تمام ...
بمشرق ... افلاک کنند که محیط ارضند و ...

علیا از مشرق بمغرب حرکت کند و منطقه سفلی بعکس بلد و بر قرب
و آنچه بعکس این حرکت کند او را حرکت متحیره گویند و فلک اعظم در قرب
شبانه روزی یک دور کند و نفس او محرک جمیع افلاک است
که در جوف اوست این حرکت سریعه و فلک ثوابت نزد
بطلیموس سی و شش هزار سال دوره کند و نزد ابن اعلم ۵
و خواجه نصیر الدین طوسی رحمه الله به بیست و پنج هزار و دویست
سال و نزد محیی الدین مغربی به بیست و سه هزار و شصت و شش
سال و زحل سی سال دوره کند و مشتری به دوازده سال
و مریخ بیک سال و ده ماه و نیم و آفتاب و زهره و عطارد
بیک سال از روی تقریب و ماه به بیست و هفت روز و ثلثی
مقصد ششم زمین سی و نه مثل و ربع قمر است و بیست و دو هزار
مثل عطارد است و شمس شش مثل زهره است و شمس صد و شصت و شش
مثل و ربع و ثمن زمین است و مریخ مثل و نصف زمین است و زحل
نود و پنج مثل زمین است و از مرکز زمین تا محدب آتش چهل و دو هزار
و هفتصد و نه فرسخ است و تا محدب فلک ثوابت سی و سه هزار
هزار و چهارصد و دوازده هزار و ششصد و نود و نه فرسخ است
مقصد هفتم جهت حقیقی دو است فوق و تحت و فوق در فلک
اعظم محدد و منتهی شود فوق محیط او و تحت مرکز او بنابرین
او را محدد جهات گویند و زمان مقدار حرکت اوست
و جمیع افلاک شفافند و حاجب ابصار نشوند نه خفیفند و نه ثقیل
چه خفیف آنست که میل او بمحیط است و ثقیل آنست که میل او بمرکز و نه گرمند و نه گرم
و نه ترند و نه خشک و نمو و ذبول و شهوت و غضب ندارند
و قابل کون و فساد و [illegible] و [illegible] حرکت نیستند [illegible] مستدیره

و خرق [illegible] التیام [illegible] نفس [illegible]
[illegible] اعتقاد [illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] نفوس [illegible] [illegible] انطباع [illegible]
و قمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و نور او
مجرد [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نور او
جزئیات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و روی [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] مواجه [illegible] [illegible] [illegible]
نوزدهم [illegible] اجتماع روی [illegible] روشن [illegible]
از آفتاب و در وقت اجتماع فاصله میان [illegible] [illegible] [illegible]
مواجه آفتاب و در [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فاصله میان [illegible] و [illegible] انفراج [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مطابق [illegible] [illegible]
تقاطع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نقصان [illegible] [illegible] [illegible]
تا وقت مقابله [illegible] [illegible] افزون [illegible] و در وقت اجتماع [illegible]
زیرا که [illegible] [illegible] [illegible] نور [illegible] و [illegible] آفتاب [illegible] نور [illegible]
و از این تحقیق [illegible] [illegible] [illegible] آفتاب [illegible] [illegible] میان [illegible]
تو و میان [illegible] آفتاب [illegible] استقبال [illegible] [illegible] [illegible]
و آن کسوف است و [illegible] آن خسوف است [illegible] [illegible] [illegible]
ماه [illegible] نور [illegible] و آن خسوف [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] و خفیف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ثقیل [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible]
رطب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] زمین [illegible] [illegible]
اعظم [illegible] [illegible] [illegible]

۴۶۹

ارتفاع ... [illegible] ... مسکون

و آب بر جهان کره ... [illegible] ... ربع ... [illegible]

بعض از زمین قطع شده ... [illegible]

بر ... جمیع آب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

هوا میشود و هوا ... [illegible]

باز هوا میشود و هوا ... منطقه البروج ... دایره

[illegible] آفتاب ... [illegible]

مقصد بیست و یکم ... فلک اعظم ... [illegible]

... منطقه البروج ... [illegible]

... [illegible] ... از فلک ... [illegible]

... میان ... زمین ... [illegible]

... [illegible]

... و جمیع سال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

مقصد بیست و دوم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

این را کائنات جو گویند و هوا ممزوج با آب بخار است و

آتش ممزوج با خاک دخان و گرمی آفتاب سبب صعود هر دو میشود و

بخار متصاعد مجتمع سحاب است و اجزاء آن که فرود می آید برف

۴۷۰ باران [illegible] و ادیت قطرات سرد که از سقف

[illegible] جوف سحاب محتبس میشود و او را

می شکافد و آواز آن رعد است و گاهی از شدت حرکت مشتعل میشود و

آن برق و صاعقه است و چون بخار و دخان بکره آتش رسد

آتش شود پس اگر لطیف بود شهاب نماید و اگر کثیف باشد ذوذنب

و نیازک پدید آید و از حرکات ابخره و ادخنه و غیر آن هوا متموج

میشود و آن باد است و اجزاء رشیه صغیره صیقلیه میان ما و ماه مجتمع

میشوند بر وضعی که خطوط شعاعیه بصریه از آن منعکس بماه میشود و

ایشان بواسطه صغر محاکی ضوء ماه اند نه شکل او پس دایره روشن

مرئی میشود و آن هاله است و چون پشت به آفتاب کنیم و اجزاء [illegible]

در نظر ما قوس قزح نماید و گاهی بخار و دخان محتبس در زمین را می

لرزانند و میشکافند و آن زلزله است و آب چشمه بعضی بخارات

زمینی محتبس شده و بواسطه برودت او آب میشود و بیرون می آید و

[illegible] که بعضی زمین فرو رفته [illegible] برف و باران

بیرون میشود مقصد بیست و سیم [illegible]

کم و کیف متساوی باشد محال است [illegible]

اقرب [illegible] الکمل است و ابعد [illegible]

۴۲۹

[illegible]

۴۳۰

من النفس فاذن للقلب بابان باب مفتوح الى عالم الملكوت وهو اللوح المحفوظ وعالم الملائكة وباب مفتوح [illegible]
الى الحواس الخمس المتمسكة بعالم الشهادة والملك وعالم الشهادة والملك ايضا يحاكي عالم الملكوت نوعا من المحاكاة [illegible]
فاما انفتاح باب القلب الى الاقتباس من الحواس فلا يخفى عليك واما انفتاح بابه الداخل الى عالم الملكوت [illegible]
اللوح المحفوظ فتعلم ذلك يقينا بالتأمل في عجائب الرؤيا واطلاع القلب في النوم على ما سيكون في المستقبل [illegible]
كان في الماضي من غير اقتباس من جهة الحواس وانما ينفتح ذلك الباب لمن انفرد بذكر الله تعالى قال عليه [illegible]
سبق المفردون قيل ومن هم يا رسول الله قال المستهترون بذكر الله وضع الذكر عنهم اوزارهم فوردوا القيامة [illegible]
ثم قال في وصفهم اقبل عليهم بوجهي اترى من واجهته بوجهي يعلم احد اي شيء اريد ان اعطيه ثم [illegible]
اول ما اعطيهم ان اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم ومدخل هذه الاخبار هو الباب الباطن [illegible]
الفرق بين علوم الانبياء والاولياء وبين علوم الحكماء والعلماء هذا هو ان علومهم تاتي من داخل [illegible]
من الباب المنفتح الى عالم الملكوت وعلوم الحكماء تاتي من ابواب الحواس المفتوحة الى عالم الملك [illegible]
القلب وتردده بين عالم الشهادة والغيب لا يمكن ان يستقصى في علم المعاملة فهذا مثال يعرفك الفرق [illegible]
الصنفين مثال اخر يعرفك الفرق بين العملين اعني عمل العلماء وعمل الاولياء فان العلماء يعملون في اكتساب [illegible]
نقش العلوم واجتلابها الى القلب واولياء الصوفية يعملون في جلاء القلب وتطهيره وتصفيته وتصقيله [illegible]
فقط وقد حكي ان اهل الصين واهل الروم تباهوا بين يدي بعض الملوك بحسن صناعة النقش والصور [illegible]
الملك على ان يسلم اليهم صفة لينقش اهل الصين منها جانبا واهل الروم جانبا ويرخى بينهم حجاب [illegible]
كل فريق على الاخر ففعل ذلك فجمع اهل الروم من الاصباغ الغريبة ما لا ينحصر ودخل اهل الصين [illegible]
من غير صبغ واقبلوا يجلون جانبهم ويصقلونه فلما فرغ اهل الروم ادعى اهل الصين انهم ايضا قد فرغوا [illegible]
فتعجب الملك من قولهم وانهم كيف فرغوا من النقش من غير صبغ فقيل وكيف فرغتم من غير صبغ فقالوا [illegible]
ثم ارفعوا الحجاب فرفعوا فاذا بجانبهم يتلألأ منه عجائب الصنائع الرومية مع زيادة اشراق [illegible]
وبريق اذ كان جانبهم قد صار كالمرآة المجلوة لكثرة التصقيل فازداد حسن جانبهم بمزيد [illegible]
فكذلك عناية الاولياء بتطهير القلب وجلائه وتزكيته وصفائه حتى يتلألأ فيه جلية الحق بنهاية الاشراق كفعل اهل [illegible]
وعناية العلماء والحكماء بالاكتساب ونقش العلوم وتحصيل نقشها في القلب وكيفما كان فالقلب المؤمن لا يموت [illegible]
وعلمه عند الموت لا يمحى وصفاؤه لا يتكدر واليه اشار الحسن بقوله التراب لا ياكل محل الايمان [illegible]
وسيلة مقربة الى الله تعالى اما ما حصله من نفس العلم وما حصله من الصفاء والاستعداد لقبول نقش العلم [illegible]
سعادة لا صاحب الا بالعلم والمعرفة وبعض السعادات اشرف من بعض كما انه لا غنى الا بالمال [illegible]
غنى الدرهم وصاحب الالف غني فتفاوت درجات السعداء بحسب تفاوت المعرفة والايمان [illegible]
درجات الاغنياء بحسب قلة المال وكثرته والمعارف انوار ولا تسعى انوار المؤمنين الى لقاء الله تعالى الا بانوار [illegible]
قال تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقد ورد في الخبر ان بعضهم يعطى نورا مثل الجبل وبعضهم يعطى [illegible]
من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نورا على ابهام قدميه فيضيء مرة ويطفأ مرة اخرى فاذا اضاء قدم [illegible]

[illegible]

جوهر النار، قال الله تعالى ... ذلك ... الناس في الايمان
متفاوتون لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان العالمين سوى النبيين والمرسلين ... قول القائل ان نور
نور الشمس ... نور السراج فايمان احاد العوام نوره مثل نور السراج وبعضهم نوره كنور الشمع وايمان
الصديقين نوره كنور القمر والنجوم وايمان الانبياء نوره كنور الشمس وكما ينكشف في نور الشمس صورة الآفاق
مع اتساع اقطارها ولا ينكشف في نور السراج الا زاوية ضيقة من البيت فكذلك تفاوت انشراح الصدر
بالمعارف وانكشاف سعة الملكوت لقلوب العارفين ولذلك جاء في الخبر انه يقال يوم القيامة اخرجوا
من النار من في قلبه مثقال من الايمان ونصف مثقال وربع مثقال وشعيرة وذرة وكل ذلك تنبيه على تفاوت
درجات الايمان وان هذه المقادير من الايمان لا يمنع دخول النار وفي مفهومه ان من ايمانه يزيد على مثقال
فانه لا يدخل النار اذ لو دخل لامر باخراجه اولا وان من في قلبه مثقال ذرة لا يستحق الخلود في النار وان
دخلها وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء خير من الف مثله الا الانسان المؤمن اشارة الى تفضيل
قلب العارف المؤمن الموقن وانه خير من الف قلب من العوام وقال الله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين ففضل المؤمن على المسلم والمراد به المؤمن العارف دون المقلد وقال الله تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاراد ههنا بالذين
امنوا الذين صدقوا من غير علم وميزهم عن الذين اوتوا العلم ويدل ذلك على ان اسم المؤمن
يقع على المقلد وان لم يكن تصديقه عن بصيرة وكشف وفسر ابن عباس رضي الله عنه قوله والذين اوتوا العلم
درجات قال يرفع العالم فوق المؤمن بسبعمائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض وقال عليه السلام
اكثر اهل الجنة البله وعليون لذوي الالباب وقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي
وفي رواية كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فبهذه الشواهد يتضح تفاوت درجات اهل الايمان في الجنان
بحسب تفاوت قلوبهم ومعارفهم ولذلك كان يوم القيامة يوم التغابن اذ المحروم من رحمة الله تعالى
عظيم الغبن والخسران والمرحوم يرى فوق درجته درجات عظيمة فيكون نظره اليها كنظر الغني الذي
يملك عشرة دراهم الى الغني الذي يملك الارض من المشرق الى المغرب وكل واحد منهما غني ولكن ما اعظم
الفرق بينهما وما اعظم الغبن على من يخسر حظه من ذلك فالآخرة اكبر درجات واكبر ...

در رصد الارض [illegible] علی ما قال البطلمیوس و تعلق بالعارضه

زمین بشکل کره ایست در میان عالم چون توهم کنیم که سطح دایره معدل النهار
عالم را قطع کند دایره بزرگ بر بسیط زمین بر موازات معدل النهار توهم کرده میشود که
مرکز آن مرکز عالم باشد و این دایره زمین را دو نیم کند و او را خط استوا گویند و چون
آفتاب در یکی نقطه اعتدال باشد بر سمت سر ساکنان آن خط گذرد و شب و روز در همه
نواحی معموره زمین برابر باشد و در غیر خط استوا در هیچ وقت این حکم نگردد و در همه
فصول شب و روز آنجا مساوی است و چون دایره عظیمی توهم کنیم که بر هر دو قطب عالم بگذرد
و سطح او عالم را قطع کند بر سطح زمین نیز دایره دیگر پدید آید که خط استوا را بر زوایای
قائمه قطع کند پس زمین باین دو دایره بچهار قسم متساوی منقسم گردد دو قسم جنوبی
و دو قسم شمالی و معموره زمین قسم شمالی است و آن ربع مسکون زمین و چون دایره
دیگر توهم کنیم که بر چهار قطب این دو دایره بگذرد و سطح این دایره هم عالم را قطع کند بر
بسیط زمین نیز دایره دیگر پدید آید که این دو دایره را قطع نماید بر زوایای قائمه پس ربع
معموره زمین بدو نیم شود یکی شرقی و یکی غربی و نقطه تقاطع این دایره و خط استوا
را قبه زمین گویند و این دایره را دایره نصف النهار نامند

فی الاحادیث قال ع

الصلوة فی اولها رضوان و فی آخرها غفران و
فضیلة الاول علی الآخر کفضل علی سایر الانبیا
قال ع من زار [illegible] و ذکر فیه الحسین ع ولعن قاتله کتب الله
له الف الف حسنة و احبط الله عنه مائة الف سیئة و رفع له
مائة الف درجة قال ع ولایة علی ع ولایة الله و حبه
عبادة الله و اتباعه فریضة الله و اولیاؤه اولیاء الله
و اعداؤه اعداء الله و حربه حرب الله و قوله قول الله
امره امر الله و نهیه نهی الله قال ع قال الله تعالی ولایة
علی ابن ابی طالب ع حصنی و من دخل حصنی امن من عذابی
قال ع ان ترحل الشیخ او شیوخ الغیر علی [illegible] الشیطان
و هو مرید قال ع انا شجرة فاطمة فرعها و علی لقاحها
و الحسن و الحسین ثمرها و شیعتنا اهل البیت اوراقها فمن تعلق
فی تمسک بهذه الشجرة [illegible]
قال ع [illegible] حب الدنیا و الآخرة [illegible]
[illegible]

يتوج من تيجان الجنة ويدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي امير

قال عم عشرة من امتي

يدعون انهم مؤمنون بربهم انهم كافرون اولهم تارك الصلوة

والثاني مانع الزكوة والثالث اكل الربا والرابع جاعل الزنا والخامس شارب

الخمر والسادس اكل البنج والسابع النمام والقتات والثامن المغتاب

والتاسع المؤذي بجيرانه والعاشر الساعي بين الظلمة على المعصية وقال

عم حمسة نفر ليس من امتي اولهم تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة

والثالث شارب الخمر والرابع اكل الربا والخامس قوم يتحدثون في

٤٨٦ المسجد بحديث اهل الدنيا وقال عم من تكلم في المسجد بكلام اهل

الدنيا احبط الله عمله اربعين سنة وقال امير المؤمنين عم ختمت

التورة بخمس كلمات فانا احب ان اطالعها في صحيفة كل يوم الاول

عالم لا يعمل بعلمه هو وابليس سواء وسلطان لا يعدل بر عيته هو و

فرعون سواء وغني لا ينتفع بماله هو والاجير سواء وفقير

يغني طمعا في ماله هو والكلب سواء وامرأة تخرج من بيتها لغير

حق هي والامة سواء وقال رسول الله صم من اذى مؤمنا

ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون في التورية و

الزبور والفرقان وقال عم الناس يحبون خمسا وينسون الاماه

وينسون العدل ويحبون المال وينسون الزكوة ويحبون القصور

وينسون القبور ويحبون الحيوة وينسون الممات ويحبون الدنيا

وينسون الاخرة وقال رسول الله صم ان الله يجمع يوم القيمة باربعة

انفس على اربعة اجناس من الناس على الاغنيا بسليمان وعلى الفقر

بعيسى وعلى العبيد بيوسف وعلى المرضى بايوب وقال عم سياتي

زمان على امتي بطونهم الهتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم

متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من القران الا درسه ولا من

الصلوة الا رسمه مساجدهم معمورة وقلوبهم خربة من التقوى و

الهدى وعلماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض شبابهم فاسق

وشيخهم فاخر صبيانهم ودنادهم منهمكات في زمان اربعة

خصال قحط الزمان وجور السلطان وظلم من ولاة الحكام وشركة

من العدو وقال عم جمود العين من قسوة القلب وقسوة القلب

من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من طول الامل وطول الامل من

نسيان الموت ونسيان الموت من حب الدنيا وحب الدنيا

راس كل خطيئة وقال عم طالب الدنيا نقصان من تركها

ومن طالبها طالبه ... على الدنيا قياس حلالها حساب

حرامها عقاب ... الا الناظرة مات فاسقا

بعد الكده المالما

وت وخسارة

في الاخرة وقال ع ... زيادة في عقله وقال عم من اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اعان عالما فقد اعانني و
من اعانني فقد اعان الله وقال عم من اهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة
وهو عليه غضبان وقال امير المؤمنين عم ان الله تعالى يعذب ستة بستة
العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامرا بالجور والفقها بالحسد والتجار
بالخيانة واهل الرستاق بالجهل وقال عم العلم بلا عمل والعمل بلا علم ضلال وقال
عم قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر
وقال عم من احقر طالب العلم فهو منافق ملعون في الدنيا والاخرة
وقال عم من تعلم مسئلة واحدة قلده الله يوم القيمة الف قلادة من نور وغفر
لذنبه وبنى له الف مدينة في الجنة وكتب له على كل شعرة في بدنه حجة وعمرة
عن الباقر عم قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة كثدي الابكار تظل العالم
والمتعلم وتسقيهم من لبنها وسائر الناس عطاشا وعن الصادق عم
قال قال رسول الله ص افضل الاعمال على وجه الارض لانه طالب
العلم حبيب الله والغازي ولي الله والكاسب خليل الله وقال
الصادق عم قال رسول الله ص من كان بجسد طلب العلم مشى في السماء
علما وكتب الله له على كل شعرة في بدنه ثواب نبي وكانما اعتق بكل قدم مشاه
لطالب العلم رقبة وله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة مع النبيين وقال
امير المؤمنين عم قال رسول الله هذا العالم فما المتعلم قال العالم والمتعلم
في الاجر سواء وقال النبي ص ان لطالب العلم شفاعة الانبياء وفي
الفردوس الف قصر من الذهب الاحمر وفي الخلد مائة الف مدينة
وقال عم طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين
والعباد والمعتكفين والمجاورين ويستغفر له الاشجار والحجارة
والسحاب والنجوم والنبات وكل شي طلعت الشمس عليه وقال
من احب ان ينظر الى عتقاء الله فلينظر الى المتعلمين وقال عم فو الذي
نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا وكتب الله له بكل قدم دار
في الجنة ويمشي على الارض والارض يستغفر له ويسبح ويصبح
ويشهد له الملائكة بانه من عتقاء الله من النار وقال عم جلوس
عند العالم احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب
الى الله من اعتكاف سنة في بيت الله الحرام وزيارة العلماء احب الى الله
من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة وقال
عم لابن مسعود بن مسعود جلوسك خلف العالم الى ان تكتسب
حرفا خير لك من عتق الف رقبة ونظرك الى وجه العالم خير لك من
عتق الف فرس في سبيل الله وسلامك على العالم خير لك من عبادة
الف سنة وقال عم العالم اشد على الشيطان من الف عابد مجتهد

والف ورع وقال ع فضل العالم على العابد كفضلي على امتي وقال
عم من اشتغل بتعلم علم غفر الله له قبل ان يخطو وقال عم اكرم العلماء
انهم عند الله كرما وقال عم من نظر الى وجه العالم وفرح بها خلق الله تعالى
من تلك الفرحة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة قال عم من اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله تعالى ومن اكرم الله فماواه
الجنة قال عم من زار عالما فكانما زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني
ومن جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلسه الله تعالى في
يوم القيمة قال عم من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان
يصلي الف ركعة تطوعا قال عم المتعلم الكسلان احب عند الله تعالى من
سبعين رجلا زاهدا عابدا قائما بالليل وصائما بالنهار قال عم من اكرم
عالما فقد اكرم سبعين شهيدا قال عم من اعان طالب العلم ولو بعلم يكتب
فكانما زار الكعبة سبعين مرات وقال النبي ص المؤمن اذا قرا القران
فتح الله عليه بابا من ابواب الجنة وخلق الله تعالى بكل حرف يخرج من فمه ملكا
يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شي بعد تعلم العلم احب الى الله تعالى من قراءة
القران فان اكرم العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القران يخرجون
من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من قبورهم مع الانبياء ويمرون على
الصراط مع الانبياء ويدخلون الجنة مع الانبياء وياخذون ثواب الانبياء فطوبى
لطالب العلم وحامل القران مالهم عند الله من الكرامة والشرف صدق
حبيب الله ص قال سالت جبرئيل عم عن اصحاب
العلم قال هم سراج امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل لمن
انكر معرفتهم وابغضهم من احبهم احببناه وشهدنا انه في الجنة ومن ابغضهم
ابغضناه وشهدنا انه في النار وقال عم فضل العالم على العابد كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وقال عم موت العالم ثلمة في الدين قال
عم العلم لا يحصل الا بخمسة اشياء اولها كثرة السؤال والثاني بكثرة الاستعمال
والثالث تطهير الافعال والرابع بخدمة الرجال والخامس ما سنه تعالى في الحال
وقال النبي ص اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة
يوم القيمة سترا بينه وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف مدينة في الجنة اوسع
من الدنيا سبع مرات قال ع سياتي على امتي يفر الناس من العلماء كما يفر
الغنم من الذئب فاذا صار ذلك الوقت ابتلاهم الله تعالى بثلثة اشيا اولها
سلطان جائر والثاني رفع البركة من رزقهم والثالث يخرجون من الدنيا
بغير ايمان وقال عم خيار امتي اولها المزوجون وخيار اخرها العزاب
وقال عم سوداء ولود خير من حسناء عقيم قال ص من تمتع مرة عتق ثلثه من
النار ومن تمتع مرتين عتق ثلثاه من النار ومن تمتع ثلثا عتق كله من النار
قال عم من عرضت عليه من سنتي ولم يعملها فليس من شيعتي قال عم لم

[illegible] واحدة وخالته وعمته فليس من [illegible] قال ع من حج من
الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيمة وهو اجذع اى مقطوع الاذن قال ص من كان
على دين يده داود فليتمتع فمن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء
قال ص من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يخرج من الدنيا حتى يتمتع ولو بمتعة
قال ع من نظر الى غلام بشهوة احبط الله عمله اربعين سنة ولعنه ملائكة
السموات والارض واشهد الله عليه فى مواطن اربعة عند قبض روحه و
فى القبر والحساب والصراط قال ع من قبل غلاما بشهوة عذبه الله فى نار
٣٨٩ جهنم الف سنة قال خيار امتى طوالها وشرار امتى قصارها قال ع اللهم
اعوذ بك من قصار امتى قال ع اليمن والبركة فى طوال امتى والجود والسخا
فى اوساط امتى والشوم واللوم فى قصار امتى فاحذروا من قصار امتى
فانهم من شرار امتى قال ع جاءنى جبرئيل متغير اللون فقلت يا جبرئيل ارى لك
متغير اللون [illegible] فرايت واديا فى جهنم يغلى فقلت يا مالك
لمن هذا [illegible] والمدنيين اجرى القوادين قال ع
من طوى [illegible] لعنه كل ملك فى السماء والارض وفى كل
شعرة [illegible] قال ع الدنيا عامرة بادبعة اشياء بعلم العلماء
وعدل [illegible] وسخاوة الاغنيا قال عن على زين العابدين ع
انه قال من قال اللهم العن الجبت والطاغوت كل غداة مرة واحدة كتب
الله له سبعين الف الف حسنة ومحى عنه سبعين الف الف سيئة و
رفع له سبعين الف الف درجة وقال حمدان النيشابورى قد ذكرت
فى ذلك لابى جعفر ع يقضى لى سبعين الف الف حاجة ان الله واسع
كريم فلما مضى ابو جعفر ع قلت لابى عبد الله ع سمعت جدك وابالك
قال ع امسيك ان ازيدك فقلت لى جاء الله جعلت فداك فقال ع من
من لعنهما غداة مرة واحدة لم يكتب عليه ذلك اليوم ذنب حتى يمسى ومن
لعنهما كل عشية لم يكتب عليه ذنب حتى يصبح قال ع من دعا احد صوته
بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره
حتى يمسك قال امير المؤمنين ع ليس من عادة الكرام تاخير الانعام
قال النبى ص [illegible] صاحبا فالله يكفيه ومن اراد
مونسا فالقرآن [illegible] واعظا فالموت يكفيه ومن اراد
كنزا فالقناعة [illegible] بهذا فالنار يكفيه قال ع خير
الناس من [illegible] الناس من يضر الناس قال ع من سلم
على شارب [illegible] فقد احبط الله له عمل اربعين سنة
قال [illegible] الغنى فى مجلس الفقراء رغبة فى ثواب الله
وما احسن من [illegible] قال ع ثلثون خصلة يورث الفقر ان
يبول عريانا والاكل فى حال الجنابة والجلوس فى فناء الباب واطفاء

قادة الى الجنة قال ع ان الله تعالى فرض فى اموال الاغنيا اقوات الفقرا
فما جاع فقير الا بمتع غنى والله جل جلاله سائل عن ذلك قال ع قال الله
ليلة المعراج المال مالى والفقراء عيالى والاغنياء وكلائى فمن بخل بمالى على
عيالى احرقه النار قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا تصدق الرجل بنية الميت
امر الله جبرئيل ان يحمل الى قبره سبعين الف ملك فى كل ملك طبق من نور و
٣٩٠ يحملونه الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولى الله هذا هدية فلان بن
فلان عليك واعطاه الله الف مدينة فى الجنة وزوجه الله الف حوراء و
البسه الف حلة وقضى الله له الف حاجة قال رسول الله ص المومن والمومنة
اذا انفقا درهما او دانقا فى سبيل الله اعطاهم الله ثواب سبعين حجة
وعمرة وتعلم حرف من العلم خير من عبادة الف سنة قال ع خصلتان
لا يجتمعان فى المومن البخل وسوء الخلق قال ع البخيل لا يدخل الجنة وان
كان زاهدا والسخى لا يدخل النار وان كان فاسقا قال ع ما من احد
اضاف ضيفا فاكرمه واتاه بما وجد الا فتح الله له بابا من الجنة ومن لم
يكرم ضيفه فليس منى اكثر اهل الجنة الفقراء والضعفاء واكثر اهل
النار الاغنياء والنساء قال ع لا يجمع المال الا بخمس خصال بخل
شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة رحم وايثار الدنيا على
الآخرة قال ع السخى فى جوار الله وانا رفيقه والبخيل فى النار ورفيقه
ابليس قد اتى النبى ص قال ايتونى بطشت وابريق لاعلمكم الوضوء
فلما حضر اخذ كفا من الماء وغسل به وجهه مرة واحدة واخذ كفا اخرى
غسل به يده اليمنى واخذ كفا اخرى وغسل به يده اليسرى كذلك ثم مسح مقدم
راسه ثم رجليه ببقية النداوة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا
به ثم توضأ مرة اخرى فغسل وجهه مرتين ويديه كل واحدة منهما كذلك ومسح
مقدم راسه ورجليه وقال هذا وضوء الانبياء من قبلى فى
قوله تعالى يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس فى
جهنم مثوى للمتكبرين وقال النبى ص لا تجالسوا مع الاغنيا فليشغلوكم
بالدنيا ولا تجالسوا مع الفقرا فليشغلوكم عن الله تعالى ولا تجالسوا مع
النسوان فيشغلوكم بالشهوات ولا تجالسوا مع الصبيان فيشغلوكم
باللهوات قالوا ما نصنع يا رسول الله قال العافية فى الوحدة
قال ع ان الله فرض الايمان تطهيرا للشرك والصلوة تنزيها عن الكبر
والزكوة تسبيبا للرزق والصوم ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية
للدين والجهاد عز الاسلام قال جابر رحمه الله ان الله تعالى فرض

في اموال الاغنيا اقوات الفقرا فما جاع فقير الا بمنع غني والله سبحانه
سائلهم قال ذعلب اليماني وقد سال عليا ع هل رايت ربك فقال
ع افاعبد ربا ما اراه قال فكيف تراه قال لا يراه العيون بمشاهدة
العيان ولكن يدركه القلوب بحقايق الايمان قريب من الاشيا غير
ملامس بعيد منها غير مباين متكلم بلا روية مريد بلا همة صانع بلا جارحة
لطيف لا يوصف بالخفا بصير لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة
عنت الوجوه لعظمته وتخاف القلوب من مخافته فصل في الغنا و
استماعه قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله قال ع يحشر يوم القيمة صاحب الطنبور وهو اسود
الوجه وبيده طنبور من نار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل
ملك مقمعة يضربون بها راسه ووجهه ويحشر صاحب الغنا من قبره
اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك
وصاحب المزمار مثل ذلك قال ع الغنا رقية الزنو وعن ابي امامة
قال النبي ص من لعب بالنرد فقد عصى قال ع من لعب بالشطرنج
والناظر اليه كآكل لحم الخنزير في جرائر الناظر اليه كالناظر الى فرج
امه قال ع اياكم وهاتين الكعبتين الملعونتين فانهما من ميسر
العجم قيل جاء رجل الى امير المؤمنين ع وقال جئتك من سبعمائة ميل
لاسئلك عن سبع قال نعم قال اي شي اعظم من السما واي شي
اوسع من الارض واي شي اضعف من اليتيم واي شي احر من النار و
اي شي ابرد من الزمهرير واي شي اغنى من البحر واي شي اقسى من الحجر
فقال امير المؤمنين ع البهتان على البري اعظم من السما والحق اوسع
من الارض وكذب الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار
والحاجة الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر و
قلب الكافر اقسى من الحجر سئل امير المؤمنين ع عن قول الله تعالى ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين فسكت فنكس راسه قليلا وقال علامة
المؤمن صادق في الدنيا راغب في الاخرة حافظ للحدود كامل العقل
ثابت الحكم عاطف الدين باذل المال مفتوح الباب للاحسان
كثير التبسم دايم الخوف كثير الشكر قليل الاكل قليل الضحك ميت
الطبع قاتل الهوى تارك الشهوة محارب الشيطان موافق الرحمن
مرفوع عن الكبر مخالف لهواه زاهد في الدنيا راغب في الاخرة يعود

المريض يحب الضعيف يرحم اليتيم يلطف بالصغير يحترم الكبير
يحسن العشاير يامر بالمعروف وينهى عن المنكر اكله بالجوع وشربه
بالعطش وحركته بالادب وكلامه بالنصيحة والموعظة بالرفق لا يخاف في الله
الدنيا كبش في الاخرة ولا يخاف الا ذنبه ولا يتهاون باداء الحق ولا
يتطاول ولا يتكبر على احد ولا يقاتل لنفسه لابناء الدنيا ولا ينهض
لصاحب الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ من عيوب غيره الصلوة
عينه والصوم حرفته والحيا رسمه والصدق شيمته والصبر
سائقه والعقل قائده والتوبة عصمته والتقوى زاده والليل و
النهار راس ماله والقبر حصنه والقران حليته قال ع العقل سراج
الاغنيا في الدنيا والاخرة ولولا الفقر لهلك الاغنيا قال ع مثل
الفقرا مع الاغنيا كمثل العصا في يدي الاعمى قال ع دولة الاغنيا
في الدنيا لا بقاء لها ودولة الفقرا في الاخرة لا فناء لها قال ع
لكل شي مفتاح ومفتاح الجنة حب الفقراء والمساكين دخل سلمان
الفارسي على امير المؤمنين علي ع فقال كيف اصبحت يا امير المؤمنين فقال
ع اصبحت والله مشغول القلب بثمان خصال فقال سلمان وما
هي يا امير المؤمنين فقال ع ان الله يطالبني بالفرض والنبي بالسنة و
الملك بصدق اللسان والنفس بالشهوات والعيال بالقوت
وملك الموت بالروح والقبر بالجسد ومنكر ونكير باقامة الحجة
فالويل كل الويل يا سلمان لمن لا يكون فيه هذه الخصال قيل في
الصمت سبع خصال اولها ان الصمت عبادة من غير عنا والثاني
زينة من غير حلي والثالث هيبة من غير سلطان والرابع حصن
من غير حايط والخامس استغنا من غير اعتذار والسادس راحة
الكرام الكاتبين والسابع ستر العيوب قال الكاظم ع لعن رسول
الله ص ثلثة الاكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب
في الفلاة وحده روي ان جبرئيل ع قال يا محمد لو كانت عبادتنا على
وجه الارض لعملنا ثلث خصال سقي الماء للمسلمين واعانة اصحاب العيال
وستر الذنوب قال الصادق ع ايما مؤمن اطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان
كتب الله له بذلك مثل اجر من اعتق ثلثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك
عند الله دعوة مستجابة من كلام امير المؤمنين ع رزقك يطلبك

سَنَح وهذه ايضاً دليل عقل المرء قوله ودليل اصله فعله ومنه ان
سلامة الانسان في حفظ اللسان قال الرحمن م لا اما بلغ في اربع
اشيا في شرا الاضحية وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي الكرى الى مكة في شفاعة
الطفل يروى ان الاطفال يكونون يوم القيمة على باب الجنة متوقفين فيقول
لهم ادخلوا الجنة فيقولون كيف ندخل الجنة وما جاء ابائنا وامهاتنا يستحب
الخضاب سواء كان في اللحية او في اليدين او في اليد والخضاب قد يكون بالحنا
وقد يكون بغيره والحاصل ان الخضاب مستحب سواء كان بالسواد او بالحمرة قال
النبي صم درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله وفيه

اربع عشر خصلة يطرح الريح من الاذان ويجلو البصر ويلين
الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب الغشيان ويقل وسوسة
الشيطان ويفرح به الملائكة ويستبشر به المومن ويغيظ الكافر وهو
زينة وطيبة قال فيه منكر ونكير وبراءة له في قبره قال امير المومنين ع
لمن نقصها دونى الاسعان ونازعاني فليس لها بحق وركاها
ضلالة واعتقدها جهالة لبس باعليه وردا ولبس بالانفسها بهلا
استلاغنان في ودهما وبين كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذ التقيا
ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على ونوبة
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
فانا والله الذكر الذي عنه صل والايمان الذي به كفر والقران الذي
اياه هجر والدين الذي عنه نكب يتصارخان في ودهما ويتلاعنان في
مقيلهما مالهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة في الحديث
ان الله سبحانه وتعالى راحم البته شخصا يقول هذه الكلمات كل يوم وهو
الهي بحق الحسين واخيه وجده وابيه وامه وبنيه نجنا من النار
قال امير المومنين ع ادعو من ادعو عجب السخاوة من الهند عجب و
البخل من العرب عجب والاتفاق بين العجم عجب والرحمة من الترك عجب
قال النبي صم الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي والمعرفة راس مالي
والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والعلم سلاحي والحلم
صاحبي والتوكل زادي والقناعة كنزي والخوف رفيقي والصدق
منزلي واليقين ماواي والفقر فخري وبه افتخر على ساير الانبياء و
المرسلين وقال ع خدمة المومن في طاعة الله تعالى يكتب بها ثواب
الف شهيد ويكتب بكل آية من القران ثواب الف عابد ويخلق بكل شعرة
على بدنه مدينة وقضى الله تعالى يوم القيمة له الف حاجة وزوجه الله تعالى
ثمانين الف حورا وخادم المومنين عند الله كخادم المجاهدين

وقال ع من انفق على الضعيف درهما فكانما انفق الف الف دينار في
سبيل الله عز وجل وقال ع من احتاج الناس ولم يبال بعد ظلم
نفسه وقال ع طعن اللسان اشد من طعن السنان وقال ع من
تصدق برغيف في حال الحياة خير من الف دينار بعد مماته وقال النبي
صم من قطع الثوب يوم الاحد اصابه الغم ولم يكن له مباركا
ومن قطع الثوب يوم الاثنين يحرقه او يجبه سارقا ويغرق ومن قطع
الثوب يوم الاربعا رزقا البهايم الكثيرة بغير تعب ومن قطع الثوب
يوم الخميس يرزق العلم ومن قطع الثوب يوم الجمعة يطول العمر ومن قطع
الثوب يوم السبت يكون مريضا او باع وقال النبي صم للمطيع ولو
كان عبدا حبشيا والنار للعاصي ولو كان علويا قرشيا وقال ص
لا يجب القيام والاحترام الا لثلث نفر السلطان العادل والعالم
العامل والعلوي كان عالما او جاهلا وقال ص اذا بلغ الماء كرا لم يحمل
خبثا

في مسند احمد بن حنبل لم يكن من اصحاب النبي ص ان يقول
سلوني الا علي ابن ابي طالب وفي صحيح مسلم ان عليا ع
قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله
عز وجل فما من آية الا واعلم حيث نزلت وبما نزلت سلوني
عن الفتن فما من فتنة الا وعلمت كبشها ومن يقتل فيها
سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها عن طرق الارض
سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لو سألتموني عن اية في ليل نزلت او نهار نزلت في جبل
او سهل مكيتها ومدنيتها سفرها وحضرها ناسخها
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها
لاخبرتكم وانتم تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد
يعلم ما نزل فيه ولولا آية في كتاب الله عز وجل لاخبرتكم

بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهذه الآية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب سلوني
فان عندي علم الاولين والاخرين فوالله لو ثنيت لي
وسادة وجلست فيها لافتيت اهل التورية
بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم
واهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق الله التورية
والانجيل والزبور والفرقان فيقولوا صدق علي
قد افتاكم بما نزل الله فينا وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون

باب الاخلاص علي بن ... عن ابيه عن القاسم بن محمد عن
المنقري عن سفيان بن عيينة عن السندي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ما اخلص عبد الايمان بالله عز وجل اربعين يوما او قال
ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا و
بصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها
لسانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى اعلم وفقك الله لما يحب ويرضى ان بعض اهل العلم
اورد علينا هذا الحديث القدسي وهو قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف اشكالا عظيما وذكر انه سال عنه كثيرا
من علماء زماننا ولم يجد الجواب الشافي فلما تاملت فيها اورده
الهمني الله تعالى اربعة اجوبة فاذكر ما اورده ثم اردفه بالاجوبة التي
الهمني الله تعالى بها اما الاشكال فهو ان الخفاء من الامور النسبية
لابد فيه من مخفي ومخفي عليه ولا يجوز ان يكون المخفي عليه هو الله تعالى لانه ظاهر
بنفسه لنفسه عالم بذاته ازلا وابدا ولا يجوز ان يكون هو الخلق لان
الخلق لم يكونوا موجودين من الازل حتى يكون الله تعالى مخفيا عليهم
وفي الحديث كان الله ولم يكن معه شيء فالخفاء يقتضي الخلق فيكون
الخلق سبب الخفاء لا سبب الظهور فهذا عكس ما يدل عليه الحديث فان
الحديث من ظاهره يدل على انه تعالى في الازل كان مخفيا عند عدم الخلق
هذا تقرير السؤال واما الجواب عن هذا السؤال من وجوه الاول
ان المراد من الخفاء عدم عارف به سواه فلما اراد كثرة العارفين خلق
الخلق فعبر عن عدم العارف بالخفاء فانه قال كنت كنزا عزيزا وجوهرا
ثمينا لكن لا عالم بي غيري ولا عارف بوجودي سواي فاطلق
الخفاء واراد لازمه وهو عدم العارفين به فالمعنى كنت ربا مخفيا
والها منفردا معبودا ولا عالم بي ولا عارف بكمالي وجمالي فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف هذا معنى صحيح لا اشكال فيه
الوجه الثاني ان للاشياء وجودين وجودا علميا ووجودا خارجيا
فالوجود العلمي هو المسمى بالاعيان الثابتة وهي ازلية قديمة و
والوجود الخارجي محدث فخفاء الله بالنسبة للاعيان الثابتة
في الازل فان الاعيان الثابتة موجودة مع الله تعالى لكن لا علم لها به
فيكون الله تعالى مخفيا بالنسبة اليها فلما اراد ان يعرفه الاعيان الثابتة

اخرجها من الوجود العلمي الى الوجود الخارجي ليعرف الله تعالى اذ لا تعلم الله تعالى
الا بالوجود الخارجي الوجه الثالث قال في الصحاح نقلا من الاصمعي خفيت
الشيء بمعنى كتمته وخفيته بمعنى اظهرته وهو من الاضداد فقوله كنت كنزا مخفيا
يجوز ان يكون المراد من الخفاء معنى الظهور فمعنى الحديث كنت كنزا ظاهرا
لنفسي ولم يكن عارف بي سواي فاحببت ان يعرفني غيري فخلقت الخلق
الوجه الرابع يجوز ان يكون كنت ظاهرا في غاية الظهور والشيء اذا بلغ
غاية الظهور خفي فكانه قال كنت لنفسي في غاية الظهور ان يخفى على نفسي
فضلا عن غيري فخلقت الخلق حجاب ظهوري وستر نوري حتى يكفي
شيء من ظهوري ليمكن الخلق ادراكي الا ترى ان من اراد ان ينظر
الى عين الشمس كيف يضع يده على حاجبه ويحجب بعض نوره ليمكنه
ادراك شيء من نوره فخلق الخلق حجابا لنوره وجعله سببا لادراكه
فقال فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فسبحان من جعل الظهور
مانعا للادراك والستر والحجاب سببا للظهور والادراك وهو اعلم
بالحقائق ٥ من افاداة مولانا صدر الدين الشيرازي رحمه الله تعالى

تمثيل

ان اردت مثالا لان تعلم به كيفية كون الافعال الصادرة عن العباد بعينها
فعل الحق لا كما يقوله الجبري ولا كما يقوله القدري ولا كما يقول العقلي
فانظر الى فعل الحواس والقوى التي للنفس الانسانية التي خلقها
الله تعالى مثالا له تعالى ذاتا وصفة وفعلا لقوله ع من عرف نفسه
فقد عرف ربه فان التحقيق عند النظر العميق ان فعل كل حاسة
وقوة من حيث هو فعل تلك القوة فعل النفس والابصار مثلا فعل
البصر وكذا السماع فعل السمع بلا شك لانه لا يمكن شيء منهما الا انفعال
جسماني وهو بعينه فعل النفس بلا شك لا كما اشتهر في الحكمة الرسمية
ان النفس تستخدم القوة كمن يستخدم كاتبا او نقاشا والفرق بان
الاستخدام ههنا طبيعي وهناك غير طبيعي بل كما حقق في مقامه

من أن النفس بعينها تكون عينا باصرة وأذنا سامعة وكذا تكون
قوة باطشة في اليد وقوة ماشية في الرجل فبها يبصر العين الباصرة
وبها يسمع الأذن السامعة وبها يبطش اليد الباطشة وبها يمشي
الرجل الماشية فالنفس مع تجردها وتنزهها عن البدن وقواه
لا يخلو منها جزء من أجزاء البدن عاليا كان أو سافلا ولا يفوتها
قوة من القوى بمعنى أن لا هوية للقوى غير النفس لأن النفس هوية
أحدية عقلية جامعة لهويات القوى والأجزاء محيطة يستهلك
عندها ويضمحل لديها هويات سائر القوى والأجزاء لأنها محيطة بها
قاهرة بها عليها منها مبدؤها وإليها منتهاها كما أن النفس من الله تعالى
مشرقها وإلى الله مغربها كما أن جميع الأشياء منه مبتدئ وإليه يعود
ويصير فالنفس هي الفاعل المعنوي من الحواس والجوارح فلا يكون
من الجارحة فعل إلا بإرادة النفس ولولا إرادة النفس كانت
الجارحة جمادا لا حركة فيها ثم إرادة النفس كوجود الأشياء
من ذاتها وإنما تنشأ من إرادة الله تعالى الذي هو عين ذاته وإنما الله
يخلق فيها إرادة ومشيئة وما تشاؤون إلا أن يشاء الله
فكما ينشأ من النفس في الباصرة شعاع يدرك به الألوان والأضواء
~~[illegible]~~ في السامعة قوة يدرك به الأصوات فكذلك يخلق الله
في النفس إرادة وعلما يدرك ويتصرف في الأمور وعند هذا التحقيق
ينكشف سر قوله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
فسلب الرمي منه من حيث أثبت له وكذا قوله تعالى قاتلوهم
يعذبهم الله بأيديكم فنسب القتل إليهم والتعذيب إلى الله بأيديهم
والتعذيب هناك عين القتل [illegible] في مسئلة خلق
الأفعال [illegible] عند تصادم الشكوك

والأهواء وتراكم البدع والآراء في زمان شاع فيه الجهل والإصرار
لأنباء [illegible] وانتشر فيه الإنكار والاستكبار [illegible] بعد اكتساب العلوم
الإلهية من جملة الشين والعار وبالكفر المعارف الحقيقية يكتب
[illegible] وافتخار [illegible] وأن ينقرض أهل علم التوحيد من البلاد
والديار [illegible] عليهم بدعوة المحق رب لا تذر على الأرض
من الكافرين ديارا ولكل [illegible] وعلى شكرهم [illegible]
وكل حزب بما لديهم فرحون ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون
[illegible] ٥

الهی غنچه

فارغم از زحمت اغیار مکن

هوسم آواره ز گلزار مکن

دامن گل ز چمن دست مگیر

هستیم را بره هوا خوار مکن

که مادامی با وجود استعداد متصل بروح مجرد نشود حکم
تیر بر دیگان دارد و خوردن آن کنایه از قبول روح
مجرد است مر روح نفسانی را و قوه نفسانی را مابین سایر
ارواح و قوی و تعبیر از رفتن کنایه از عالم کسب است
و سه آهوی مرده که غذای روح مجرد می‌شوند علوم صنایع
و علوم رسمیه و علوم وهمیه است که بعد از موت با روح
باقی نمی‌باشند و آهوی که گوی جان نشدن است مبادی
علوم نظریه است که در مبدا حال حکم بیجانی دارد و بعد از
استقرار با روح باقی می‌باشد و زدن کنایه از آنست
که روح مجرد باید اول کسب مبادی نماید تا علوم عالیه
حاصل شود و شکستن باره قوه خیال و واهمه و حافظه است
که صید معانی کلی باشان بسته نشود و شکستن کنار و میان قوه
متفکره است که اورا در ضبط معانی کلی نهایتی نیست که کنایه عبارت
از و باشد و صد و سطل هم وران منظور نه که کنایه از میان
باشد و خانه چهارم مقام کنایه از اختیار کردن شریعتی است
که در ایام کسب در جهاد امان تواند بود و سه خانه در
هم افتاده سه شریعت منسوخه ابراهیم و موسی و عیسی
علیهم السلام است و خانه با سقف و دیوار کنایه از
شریعت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله است که بحسب

ابا کردن عقل که کنایه از باستغنی بحجب ابا کردن کتب اربع
سماوی که کنایه از بنی دیواری باشد احمد مانعی از دخل
ندارد و ونیک عبارتست از احاطه مسائل کلیه و علوم
عالیه است و طاق بلند کنایه از بعد احاطه نسبت در
بادی الرای و کندن آن منافی توجه نفس است با کتساب
حکمت عملی و زیر پا کنایه از ماتحتی بدنست چه بدن بمنزله
پای روحست و از اعانت او بسوی کمالات و چهار تکبیر
کنایه است از اصول اربعه حکمت عملی که آن حکمت
سخاوت و شجاعت و عفت است
عدالت است و لفظ گذاشت ره بانست که در حد
تحصیل حکمت عملی روح مجرد از کمالات عالیه بقدر حیله
و در می افتد لیکن تا وامی متحلی بزیور آن نشود جمعیت
اسباب احاطه علوم عالیه دست بهم نمیدهد و لهذا
اکتساب از او واجب دانسته اند و تخته شدن نگاری
کنایه از ثبات و قرار علوم است در نفس مجرد و اینجی
که انفکاک پذیر نباشد و یکی از دهلیز خانه نخفتن
خواستن کنایه از وهم است که در اکثر اوقات عقل
معاشش با اوست و عقل معاشش در مرتبه نسبت بروح
مجرد حکم دهلیز دارد نسبت بخانه و نخفتن خواستن دعوی
شرکت اوست در تحصیل کمالات و تمکین کردن

را در صحبت امکن کنایه از رفاقت اعمال و همت و اتحاد
نگاری عالم حسی است که غذای روح مجرد نمیشود و بر آوردن
کنایه از اشعار روح قدسی است مردم را بانکه تدبیرات عالم حسی
کار اوست و بهره از غذای مجردات ندارد و در خت سنجد
کنایه از خار زارهای نهال تدبیر متعلقات اوست که ثمره او بالشیرینی
اندکی و عفوضت و ناگواری بسیار است و از باشتنه
پای او سر زدن کنایه از روی نعالم منکوس داشتن
و همت در رفتن به درخت زرد آلو مراقبت روح قدسی
با عقل معاشش و همی است در بعضی اوان و در خت سنجد
درخت زرد آلو نمودن کنایه از تسویلات نفس است در صیغه
متابعت عقل معاشش و همی که سبب ادنی مشابهت
رنگ ثمره درخت سنجد مر زرد آلو را خار زارهای درخت
سنجد مشغول دنیوی بنظر خواهش او چون درخت زرد آلو
با خاری نماید و سیوسته و عفوضه ثمره آن بذائقه تمنای او
با رطوبه و لذاذه زرد آلو در می آید و گفتن را د حوزه خشک
نمودن کنایه از انست که چون روح قدسی بکمالات آراسته
باشد اگر زمانی چند متابعت عقل معاشش و همی نماید چون بنظر
تامل در افعال او نگرد بطلان او را ثابت بده نموده ترک
به روی او میکند پس ملاحظه گفتن را د حوزه بر سر درخت زرد آلو
اشاره تامل نفس قدسی است بگفتن را عقل معاشش و همی

در [illegible] که اشتغال با موارث ادویه مثل نشستن
حوزه بر تیغ الف و عدم التفات مشتهیات فی اجل [illegible]
بر درخت امل و نفلاخن هوا و هوس آب دادن بامید
شیرینی زمان رسیدن او و در آخر نفس را خام تر از یاد [illegible]
سودا اکثر بامزه که رسیدن درختان او نیست [illegible]
نمودن است و لفظ دو من کنایه از قدری است که در تعداد کمتر از آن
عددی نباشد چه کمتر از دو داخل عدد نیست پس مراد آن خواهد
بود که اجل وزنی که تعداد توان نمود از بادنجان سودا اکثر مشتهیات
در نظر نفس قدری المقدار می نماید که قلیه آن عاملی را بس باشد
چه جای زیاده از آن و قلیه کنایه از در هم جوشیدن مشتهیات
و بادنجان بامزه مشتهیات در هم جوشیده و بذر القم خواهش
اهل دنیا قلیه زردک درآمدن کنایه از قوی شدن [illegible]
باطل است [illegible] چه از زردک تقویه قوه
بهیمی و احداث نفخ معده و عروق و تغذیه اعضاست
و نفخ شکم آمال از اهل دنیا فربهی دانستن کنایه از گمان بردن
زینت کمالات حسی است از ایشان و مانع بیرون رفتن ایشان
از چهار دیوار خانه عنصری را استنباع رجوع کمالات حسی است
بعالم خود و در نیست غرقه ماندن کنایه از بقای تعلقات
از نسبت بعالم حسی بعد از مفارقت روح و کلنگ آن خانه که محل است
و کشت و درست کنایه از اتفاق و افتراق عناصر است در حین
تکون و انهدام بدن و بیرون رفتن نفس را دران مشغول است
بر خلاص ایشان از زندان اتفاق عناصر و مبتنی است برانکه
تا حین خراب عمارت بدن را دران با یکدیگر [illegible] هم آنجا [illegible]

٥٠٧

رجوع هر یک از هیولا و صورت و طبیعه و روح [illegible]
باصل مرتبت خود و سلامت روان شدن کنایه
از عدم موانع راه زبان و عقبات عالم تعلقات
نسبت برای تعلقان عالم حسی تمت بعون الله الحکیم

[illegible]

شیخ ابوسعید ابالخیر
دی بر سر کوه دل عمارت کردم مرغابیکان ز جنب [illegible] کردم
در عمارت از ما فی قریب الی است و کوه [illegible] که قبر روح است و [illegible]
از اخلاق ذمیمه و عمارت کنایه از [illegible] آن از نفس قدسی و پاکان [illegible]
و جنب [illegible] ره بر تبار [illegible] آنجا باید انهم [illegible]
شود [illegible] از تهذیب اخلاق [illegible] و عدم [illegible]
[illegible] روزه [illegible] و خوردن روزه [illegible] نمودن خواهش [illegible]
[illegible] از اقرام امام [illegible] و عید [illegible] روز وصول نفس قدسی [illegible]

٥٠٨

فیل و شیر و شتر و گاو و گرد و بابه رخ و اسب و طلیعه و ... زرافه

شاه ... فرزین ... شهزاده

... و دو ... ضعف ...

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اسامی دوازده مقام و بیست و چهار شعبه و شش آوازه

چه وسط هر دو مقام مناسب را آوازه نامند و اسامی آن بدین ترتیب است
سلمک گردانیه نوروز مطلق
اصفهان زنگوله
گوشت مایه بوسلیک حسینی شهناز
نوا حجاز عراق کوچک بزرگ رهاوی
و هر اصل مقام را دو فرع میباشد که آنرا شعبه گویند بدین ترتیب
حسینی راست عشاق بوسلیک نوا
دوگاه محیر پنجگاه مبرقع زابل اوج نوروز خارا ماهور
اصفهان زنگوله حجاز بزرگ
نیریز نیشابور چهارگاه عزال نکاه حصار همایون نهفت
کوچک عراق بوسلیک رهاوی
رکب بیاتی روی عراق مغلوب عشیران صبا نوروز عرب نوروز عجم
بعضی حجاز را مقدم نامند و نوروز عجم را عجم و صبا را نوروز صبا و حسینی را
زیرکش و زنگوله را نهاوند و عراق را مجلس افروز و نیشابورک را خوزی
و روی عراق را ... و زابل را ... و ماهور را ... و سپهر گویند
اما شش آوازه اول دوگاه است دوم ... است سیم شد مخالف
چهارم شد چهارگاه و آوازه شد اوج ... گویند و اسامی اصول بدین نحو است
که در این نظم مذکور است نظم چون ... در اصول ... ضرب و
ترک ضرب ... با ... مخمس و ... با خفیف و ثقیل و ...
ماتین است و دور ... ثقیل فرع و اوسط ... ثقیل ... دو ... و
دو چار ضرب الفتح ... فاخته ...
... طویل ... و از تالیف خواجه عبدالقادر است

[illegible]

[illegible]

در صفحهٔ مقابل
قسمتی از بحر طویل مهری عرب نوشته شده است
احمد گلچین معانی
۱۳۴۰/۱۱/۲۰

[illegible]

مستغنا [illegible]

وجدانا [illegible]

[illegible]

سلام [illegible]

[illegible]

زمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

سلام و وصل [illegible] در میان [illegible]

[illegible]

خوانده و در سوق [illegible]

[illegible]

بکند حضرت [illegible] رحیم

قدوه ارباب الکمال و المجتهد العالم [illegible]

الدیلم [illegible] خوالص [illegible]

منبع [illegible] وداد [illegible] حسن [illegible] و لغایت [illegible]

آن چون [illegible] از عذار [illegible] زبان [illegible]

صاحب چون [illegible] العباس [illegible] و مسیح [illegible] از زلال [illegible]

دعوات [illegible] روایح [illegible] رسول [illegible]

ولطایف [illegible] خلاصه اولاد الرسول المرتضویه [illegible]

بجناب معین [illegible] جمال [illegible]

زین العترة المصطفویه [illegible] اعاظم [illegible]

زبده [illegible] النقباء [illegible] شفاء [illegible] الکامله [illegible]

زلال الفتوة والانسانیه [illegible] العلم والدرایه [illegible]

الاوان [illegible] قرة عین السعاده [illegible] الاطراف [illegible]

ثمره [illegible] السیاده [illegible] الاصحاب [illegible]

والاعاظم [illegible] اعلام [illegible] المقدس [illegible]

الابدال [illegible] [illegible]

سر [illegible]

فلاطون [illegible]

آب [illegible]

دم [illegible]

[illegible]

طلاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عمده [illegible] الکمالات [illegible]

النفوس [illegible]

اعاظم الاسلاف [illegible] المناقب [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

سکان [illegible] الکرم [illegible]

الوا [illegible]

الاکرم [illegible] المبارک [illegible]

523

نقل شجره سادات دیلم

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible] السید [illegible] النسب [illegible] حسین بن [illegible] محمد بن هارون [illegible] الحسن [illegible] الامام [illegible] علیه السلام [illegible]

[illegible]

524

اما نسب [illegible] امیر عطاء الله الطبیب النقیب عفا الله له [illegible] در شجره الدیلمیه التی کتبت

[illegible] و نسبه [illegible] امیر عطاء الله بن امیر محمد بن سید امیر [illegible] قاسم بن

سید علی العابد بن امیر نصیر بن ابی طالب بن حسن [illegible] بن سید علی کیا بن

ابو القاسم احمد بن ابی الحسن علی بن عبد العظیم محمد کیا بن ناصر کیا بن سید حسین کیا بن

سید احمد کیا بن سید محمد کیا بن سید احمد الملقب بالسید المؤید بن ابی القاسم حسین

بن هارون ابی قطع بن حسین بن محمد بن هارون بن محمد البطحانی بن قاسم

بن حسن الامیر بن ابی الحسن زید بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام [illegible]

ارتحل السید المؤید احمد الهارونی مع اخوانه الی الدیلم و بویع له بالدیلم فلما [illegible]

تنکابن من بلاد الدیلم [illegible] و کان اکبر اولاده السید العالم الزاهد ابی القاسم

و هو [illegible] و لم یقبل الامارة بعد ابیه فبویع الدیالمه [illegible] ابی طالب یحیی الهارونی

و مزار قبره فی قریه [illegible] من ناحیه [illegible] من نواحی تنکابن [illegible]

سید حسین الشهید و مزار قبره فی قریه اسبچین من نواحی تنکابن و سید ابو طالب و

مزار قبره فی قریه [illegible] من ناحیه [illegible] و سید حسین [illegible] و سید محمد کیا

و مزار قبره فی قریه سیاه کوه من ناحیه [illegible] و امه حسینیه [illegible]

و کان علی مذهب الامامیه و [illegible] علم الصناعه [illegible] عظیما و

لبعض اولاده [illegible] کذلک و عاش اثنی و سبعین سنه و حج و اعتمر مرارا

و مات فی سنه خمس و اربعین و اربعمائه و [illegible] بالدیلمیه آقا میر و عقب

واحد و هو السید الزاهد الفاضل ابو القاسم احمد المعروف بسید احمد کیا و امه

حسینیه و عاش اثنی و ستین سنه و مات فی مشهد الرضا علیه السلام فی سنه تسعین

و اربعمائه و عقب من ولدین ابی طالب و حسین کیا و امهما فاطمه بنت

ابی القاسم الهارونی و عاش سید العالم الزاهد حسین کیا ثمانی و خمسین سنه

و مات فی اسبچین فی سنه احدی و عشرین و خمسمائه و کان له عقب واحد

ابو الحسن المعروف بسيد ناصر کيا وامه حسينية وكان عالما عابدا ذا جلالة وحشمة
عاش اربع وسبعين سنة ومات في بغداد ودفن في مقابر قريش عند
حرم الكاظمين عليهما السلام وكان له اولاد واكبرهم ابو القاسم محمد كيا
وامه حسينية وكان فاضلا مرتاضا عالما عاش سبع وخمسين سنة ومات
في الري سنة اثنى وستمائة ودفن عند عبد العظيم واجداده وكان اصغر
اولاده ابو محمد عبد العظيم وامه من بنات العلماء وكان مرتاضا عابدا
عاش سبع وثلثين سنة ومات في قرية ميانكوه من ناحية قشتين من نواحي گيلان
وكان له عقب واحد ابو الحسين علي المعروف بعلاكيا وامه حسينية وكان
خيرا فاضلا عاش تسع وستين سنة ومات في المدينة بالحج سنة ثلث
وخمسين وستمائة وكان له عقب واحد ابو القاسم احمد وامه حسينية وكان
فاضلا منزويا مدة عمره وعاش خمس وستين سنة ومات في قرية جرجان
احدى وسبعمائة ويزار قبره عند قبر ابي القاسم الهاروني وكان له اولاد
واصغرها ابا محمد المعروف بسيد علي كيا وامه حسينية وكان زاهدا متعبدا
عاش ثمان واربعين سنة ومات في مشهد الرضا عليه السلام سنة تسع وعشرين و
سبعمائة وكان له عقب واحد العالم الفاضل سيد حسن المعروف بالسالك و
امه من بنات العلماء وعاش ثمانين سنة ومات في سنة احدى وستين وسبعمائة
ودفن في مشهد ابا عبد الله الحسين عليه السلام وكان له عقب واحد العالم الفاضل
ابو طالب المعروف بالعادل وكان مستجابا خيرا وامه حسينية وعاش ثلث
وتسعين سنة ومات في ... سنة اثنى وعشرين وثمانمائة وكان له
اولاد واصغرها ابا محمد المعروف بنصير الحق وامه حسينية وكان جوادا
باذلا وعاش ست وخمسين سنة ومات في الري في سنة سبع وخمسين وثمانمائة
وكان له عقب واحد السيد علي المعروف بالكاظمي وامه من بنات العلماء
عاش احدى وسبعين سنة ومات في ارض الغري في سنة احدى وتسعين وثمانمائة
وكان له اولاد واصغرها السيد السالك ابو الحسين هاشم المعروف بالمؤيد

بالمؤيد وامه حسينية عاش تسع وسبعين سنة ومات في المدينة في سنة اثنى و
اربعين وتسعمائة وكان له اولاد واكبرهم السيد الجليل سيد امير كيا وامه
حسينية من بنات كاركيا ميرزا علي امير الديالمة والجيلان وعاش سبع و
عشرين سنة ومات في مشهد الرضا عليه السلام في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة
وكان له عقب واحد السيد العابد العادل امير سيد محمد وامه حسينية وعاش
تسع واربعين سنة ومات في قرية ميانكوه من نواحي گيلان في سنة ست وثمانين
وتسعمائة وكان له ولدين واصغر ولديه السيد الجليل الفاضل النقي الطيب امير
عطاء الله وامه حسينية وله دام افضاله يد في علم اباءه الكرام كثر الله
اولاده واعقابه واعقاب امثاله بكرمه وجوده انه هو الجواد الكريم
قد تم الكتاب في سنة ست وتسعين وتسعمائة

اما السيد افضل ... [illegible]

قد صرفنا العمر فی قیل و قال   یا ندیمی قم فقد ضاق المجال
قم ازل عن نهار رسم الهموم   ان عمری ضاع فی علم الرسوم
علم رسمی سر بسر قیل است و قال   نه از او کیفیتی حاصل نه حال
طبع را افسردگی بخشد مدام   مولوی باور ندارد این کلام
علم نبود غیر علم عاشقی   ما بقی تلبیس ابلیس شقی
سینه خالی ز عشق گلرخان   کهنه انبانی بود پر استخوان
لوح دل از فضلهٔ شیطان بشو   ای مدرس درس عشقی هم بگو
سینه را در علم صندوقی مکن   دل از این آلودگیها پاک کن
باد و دف دوش آخر دعرب   وه چه خوش میگفت اعرابی عرب
ایها القوم الذی فی المدرسه   کلما حصلتموه وسوسه
فاغسلوا یا قوم عن لوح الفؤاد   کل علم لیس ینجی فی المعاد
هر کرا توفیق حق آید دلیل   عزلتی گیرد ورست از قال و قیل
گر ز دیو نفس میجوی امان   رو نهان شو چون پری از مردمان
چیست قدر از همه مستور شد   لاجرم از پای تا سر نور شد
اسم اعظم چون کسی نشناسدش   سروری بر کل اسما باشدش
تا تو نیز از خلق پنهانی همی   لیلة القدری و اسم اعظمی
زهد و علم ار مجتمع نبود بهم   کی توان زد در ره عزلت قدم
علم زیب از فقر باید ای پسر   نه ز زاغ و راغ و پیکاو و جز
نقص علم است ای جناب مولوی   حشمت و مال و منال دنیوی

خود بده انصاف ای صاحب کمال   کی شود اینها میسر از حلال
از هوس بگذر رها کن کش و فش   بار دامان قناعت در مکش
گر نباشد جامهٔ اطلس ترا   کهنه دلقی ساتر تن بس ترا
گر نباشد شربه از زر ناب   با کف خود میتوان خورد آب
ور نباشد مرکب زرین لجام   میتوان هم زد بپا خوش گام
گر نباشد خانهٔ زرین و بیس   دو رباس نفرت خلق از تو بس
ور نباشد فرش ابریشم طراز   با حصیر کهنه مسجد بساز
هر چه بینی در جهان دارد عوض   وز عوض گردد ترا حاصل غرض
بی عوض دانی چه باشد در جهان   عمر باشد عمر قدر آن بدان
ابذلوا ارواحکم یا عاشقین   ان تکونوا فی هواکم صادقین
در جوانی کن نثار دوست جان   رو عوان بین ذلک را بخوان
شد همه بر باد ایام شباب   بهر دین یکذره ننمودی شتاب
حالیا ای عندلیب کهنه سال   ساز کن افغان بیکجید بسال
چون نکردی ناله در فصل بهار   در خزانها ای قفس کن زینهار
ایها المأسور فی قید الذنوب   ایها المحروم من سر الغیوب
قم توجه شطر اقلیم النعیم   واذکر الاوطان والعهد القدیم
این وطن مصر و عراق و شام نیست   این وطن شهریست کو را نام نیست
ای خوش آن کو یابد از توفیق بهر   کاورد رو سوی آن بی نام شهر
تو در این اوطان غریبی ای پسر   خو بغربت کرده خاکت بسر
رو بتاب از جسم و جان را زنده کن   موطن اصلی خود را یاد کن

۵۲۹

تا که از شاه بار بر فتوح　　باز مانده دور از اقلیم روح
حیف باشد از تو ای صاحب هنر　　کاندرین ویرانه ریزی بال و پر
فی طریق العشق انواع البلا　　ایها القلب الحزین المبتلا
سهل باشد در ره فقر و فنا　　گر رسد تن را تعب جان را عنا
رنج راحت دان چو شد مطلب بزرگ　　گرد گله توتیای چشم گرگ
تا نسازی بر خود آسایش حرام　　کی توانی زد برا عشق گام
غیر ناکامی درین ره کام نیست　　راه عشق است این ره حمام نیست
بر کن این اسباب را از بیخ و بن　　کوه غم در پای ناتم قطع کن
آتشی اندر زن و بس جلوه‌ها　　وا رهان خود را ازین بار گران
تا ز جلوه‌ها چیست داند این پسر　　قرب سلطانست سلطان الحذر
حیف باشد از تو ای صاحب سلوک　　کاین همه نازی به تعظیم ملوک
دولت دنیا نمی‌ارزد که هیچ نیست　　می‌بگویم با تو یکسر عیب نیست
اگر با منش بسر باید نا نیست　　اگر کامش به سر ناکامی نیست
عزت دنیا بس ای نیکو نهاد　　اگر دادی خرمن عمرت بباد
این تمام فقر چون شد اقتباس　　که شود حاصل کبر را در لباس
زین ردا و جبه اتباع که نهاد　　این دو بیت مثنوی آمد بیاد
ای هرت چون کور کافر رحل　　و اندرون قهر خدا عز و جل
از برون طعنه زنی بر بایزید　　وز درونت ننگ میدارد یزید
با ندیم ضایع عمر و انقضا　　قم لاستنذراک وقت قد مضی
کاندرین ویرانه بر و سوسه　　دل گرفت از خانقاه و مدرسه
نه ز خلوت کام بردم نه ز سیر　　نه ز مسجد طرف بستم نه ز دیر
عالمی خواهم ازین عالم بدر　　تا بکام دل کنم خاکی بسر
کم اناد و قد لا تسمع نداء　　وا فواد وا فواد وا فواد

۵۳۰

ساقیا یک جرعه از جام قدم　　در بهای بریز از روی کرم
تا کنند نقش پرده پندار را　　هم نجنبم بار بیعد یار را

[illegible]

۵۲۶

۵۲۵

زاویه تنگنا با تو مرا لامکان — بادیه لامکان بی تو مرا تنگنا

تشنه فیض توام ابر عنایت ببار — دجله بغداد کن بادیه کربلا

از همه آزاده ام تا بتوام پای بند — وز همه بیگانه ام تا بتوام آشنا

جاذبه در دلم ز که کم از سنگ نیست — ار که بسنگ دادی خاصیت آهن ربا

ما همه امیدوار جود تو امید بخش — ما همه حاجت طلب لطف تو حاجت روا

باز ندارد چنان کافر کار افکنم — خاک ندامت بسر در عرصات جزا

ص ۸۷،۱۲

